حرف الحاء

٨٧- حَابِسٌ التَّميميُّ(١)

٣٥٨١- عَنْ حَيَّةَ بْنِ حَابِسٍ التَّمِيمِيِّ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لاَ شَيْءَ فِي الْهَامِ، وَالْعَيْنُ حَقٌّ، وَأَصْدَقُ الطَّيْرِ الْفَأْلُ»(٢).

أَخرجه أَحمد ٤/ ٦٧(١٦٧٤٤) و٥/ ٧٠(٢٠٩٥٥) و٥/ ٣٧٩(٢٣٦٠٣) قال: حَدثنا أَبو عامر، قال: حَدثنا علي، يَعني ابن مُبارك. وفي ٥/ ٧٠(٢٠٩٥٦) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد، قال: حَدثنا حَرب. و«البُخاري»، في «الأَدب الـمُفرَد» (٩١٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا أَبو عامر، قال: حَدثنا علي بن الـمُبارك. و«التِّرمِذي» (٢٠٦١) قال: حَدثنا أَبو حَفص، عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيى بن كَثير، أَبو غَسَّان العَنبَري، قال: حَدثنا علي بن الـمُبارك. و«أَبو يَعلَى» (١٥٨٢) قال: حَدثنا أَحمد بن إِبراهيم الدَّورقي، قال: حَدثنا عَبد الصَّمد، قال: حَدثنا حَرب.

كلاهما (علي بن الـمُبارك، وحَرب بن شَدَّاد) عن يَحيى بن أَبي كَثير، قال: حَدثني حَيَّة(٣) بن حابس التَّميمي، فذكره(٤).

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي (٢٠٦٢): حديث حَيَّة بن حابس حديثٌ غريبٌ، وروى شَيبان، عن يَحيى بن أَبي كَثير، عن حَيَّة بن حابس، عن أَبيه، عن أَبي هُرَيرة، عن النَّبيِّ ﷺ، وعلي بن الـمُبارك، وحَرب بن شَدَّاد، لا يذكران فيه: «عن أَبي هُرَيرة».

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: حابس التميمي، بَصرِيٌّ والد حية بن حابس، لَه صُحبةٌ. «الجرح والتعديل» ٢/ ٢٩٢.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) تَصحَّف في طبعة دار المأمون إلى: «حبة»، بالباء الـمُوحدة، وجاء على الصواب في طبعة دار القبلة، وقد أَخرجه أَبو يَعلى، بإِسناده ومتنه، في «المفاريد» (٩١)، وفيه: «حَية بن حابس التميمي، أن أباه أَخبَره»، وكذلك ورد في «إِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة» (٣٩٣٤)، من طريق أَبي يعلى.

(٤) المسند الجامع (٣٢١٤)، وتحفة الأشراف (٣٢٧٢)، وأطراف المسند (٢١٢٨)، والمقصد العلي (١١٠٩)، ومجمع الزوائد ٥/ ١٠٥، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٣٩٣٤).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١١٧٩ و١١٨٠)، والبَزَّار «كشف الأستار» (٣٠٤٧)، والطَّبراني (٣٥٦١ و٣٥٦٢).

• أخرجه أحمد ٥/ ٧٠(٢٠٩٥٧) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، وحُسين بن مُحمد، قالا: حَدثنا شَيبان، عن يَحيى بن أَبي كَثير، أَن ابن حَيَّة حدَّثه، عَن أَبيه، عَن أَبي هُرَيرةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«لاَ شَيْءَ فِي الْهَام، وَالْعَيْنُ حَقٌّ، وَأَصْدَقُ الطَّيْرِ الْفَأْلُ».

جعله من مسند أَبي هريرة، رَضي الله تعالى عنه[1].

ـ فوائد:

ـ قال البخاري: قال عَبد الله بن مُحمد: حَدثنا عَبد الصمد، قال: حَدثنا حَرب بن شَدّاد، قال: حَدثنا يحيى بن أَبي كثير، قال: حَدثني حَيَّة بن حابس، أَن أَباه حَدَّثَهُ، أَنه سَمِعَ رسول الله ﷺ، قال: لاَ شَيءَ في الهامِ.

وقال عَبد الله: حَدثنا العقدي، سَمِعَ علي بن المبارك، عن يحيى، قال: حَدثني حبة التَّمِيميّ، مِثلَهُ.

وقال علي بن أَبي هاشم: حَدثنا ابن عُلَية، عن علي بن المبارك، عن يحيى بن أَبي كثير، عن حَيَّة بن حابس التَّمِيميّ، مِثلَهُ.

قال سعد بن حَفص: حَدثنا شَيبان، عن يحيى، أَن ابن حَيَّة حَدَّثَهُ، عن أَبيه، عن أَبي هُرَيرةَ، عَن النبيِّ ﷺ.

وتابعه عُبيد الله، عن شيبان.

قال ابن يحيى: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبان، قال: حَدثنا يحيى، أَن رجلاً حَدَّثَهُ، عن أَبي هُريرةَ، عَن النبيِّ ﷺ. «التاريخ الكبير» ٣/ ١٠٧.

ـ وقال التِّرمِذي: سأَلتُ مُحَمدًا (يعني ابن إِسماعيل البخاري) عن هذا الحديث، فقال: روى علي بن الـمُبارك، وحَرب بن شداد، عن يحيى بن أَبي كثير، عن حَيَّة بن حابِس التَّميمي، عن أَبيه، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ.

وروى شَيبان، هذا الحديث، عن يَحيى بن أَبي كثير، عن حَيَّة بن حابس، عن أَبيه، عن أَبي هُريرة.

(١) المسند الجامع (١٤٢٠١)، وأطراف المسند (٩٠١٨م).

قال التِّرمِذي: قلتُ له: كيف عليٌّ بن المبارك؟ قال: صاحبُ كتاب، وشَيبان صاحبُ كتاب، ولم أَرَ مُحَمدًا يقضي في هذا الحديث بشيءٍ.

قال أَبو عيسى التِّرمِذي: وكأن حديث علي بن المبارك أَشبه، لما وافقه حربُ بن شداد. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٤٨٦ و٤٨٧).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سَأَلتُ أَبي، وأَبا زُرعَة، عن حَديث؛ رَواه عَليّ بن الـمُبارك، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن حَيَّةَ بن حابس، عَن أَبيه، أَنه سَمِعَ النَّبيّ ﷺ، يقول: لاَ شَيءَ في الهام، والعَينُ حَقٌّ، وأَصدَقُ الطَّيرِ الفَأْلُ.

قال أَبو مُحمد: ورَواه شَيبان، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن ابن حَيَّة، عن أَبي هُريرة، عَن النَّبي ﷺ.

فقالا: رَوَى هَذا الحَديث حَرب بن شَداد، عَن يَحيَى، عَن حَيَّةَ بن حابِس النُّمَيريِّ، (كذا في النسخ الخطية، وصوابه التميمي)؛ أَنَّ أَباهُ حَدَّثه عَن النَّبي ﷺ.

قال أَبي: الصَّحيحُ: يَحيَى، عَن حَيَّةَ بن حابِس، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ.

وقال أَبو زُرعَةَ: أَشبه عندي: يَحيَى، عَن حية بن حابس، عَن أَبيه، عَن أَبي هُريرة، عَن النَّبي ﷺ.

لأَن أَبان قد رَواه، فقال: يَحيَى، عَن رجل، عَن أَبيه، عَن أَبي هُريرة، عَن النَّبي ﷺ. «علل الحديث» (٢٢٣٩).

***

٨٨ـ الحَارثُ بن أُقَيشٍ
ويُقال: ابن وُقَيشٍ(١)

٣٥٨٢- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الحَارِثَ بْنَ أُقَيْشٍ يُحَدِّثُ أَبَا بَرْزَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ مِنْ أُمَّتِي لَمَنْ يَشْفَعُ لأَكْثَرَ مِنْ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ، وَإِنَّ مِنْ أُمَّتِي لَمَنْ يَعْظُمُ لِلنَّارِ، حَتَّى يَكُونَ رُكْنًا مِنْ أَرْكَانِهَا»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ قَيْسٍ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ أُقَيْشٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي بَرْزَةَ لَيْلَةً، فَحَدَّثَ(٣) لَيْلَتَئِذٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لَهُمَا أَرْبَعَةُ أَفْرَاطٍ، إِلاَّ أَدْخَلَهُمَا اللهُ الجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، وَثَلاَثَةٌ؟ قَالَ: وَثَلاَثَةٌ، قَالُوا: وَاثْنَانِ؟ قَالَ: وَاثْنَانِ، قَالَ: وَإِنَّ مِنْ أُمَّتِي لَمَنْ يَعْظُمُ لِلنَّارِ، حَتَّى يَكُونَ أَحَدَ زَوَايَاهَا، وَإِنَّ مِنْ أُمَّتِي لَمَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ مِثْلُ مُضَرَ»(٤).

(*) وفي رواية: «عَنِ الحَارِثِ بْنِ أُقَيْشٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لَهُمَا أَرْبَعَةُ أَوْلاَدٍ، إِلاَّ أَدْخَلَهُمَا اللهُ الجَنَّةَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، وَثَلاَثَةٌ؟ قَالَ: وَثَلاَثَةٌ، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، وَاثْنَانِ؟ قَالَ: وَاثْنَانِ، وَإِنَّ مِنْ أُمَّتِي لَمَنْ يَعْظُمُ لِلنَّارِ، حَتَّى يَكُونَ أَحَدَ زَوَايَاهَا، وَإِنَّ مِنْ أُمَّتِي لَمَنْ يَدْخُلُ بِشَفَاعَتِهِ الجَنَّةَ أَكْثَرُ مِنْ مُضَرَ»(٥).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٥٢(١٢٠٠١) و١١/ ٤٦٣(٣٢٣٦٠) و١٣/ ١٦٢ (٣٥٢٨٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان. و«أَحمد» ٤/ ٢١٢(١٨٠١٣) قال:

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: الحارث بن أُقَيش، له صُحبَةٌ، بَصرِيٌّ. «الجرح والتعديل» ٣/ ٦٨.
(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٠١٣).
(٣) الذي حدَّث هو الحارث.
(٤) اللفظ لأَحمد (١٨٠١٤).
(٥) اللفظ لعَبد الله بن أَحمد.

حَدثنا حَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي (١٨٠١٤) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عَدِي. و«عَبد بن حُميد» (٤٤٣) قال: حَدثنا مُحمد بن الفَضل، قال: حَدثنا يزيد بن زُرَيع. و«ابن ماجَة» (٤٣٢٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ٣١٢(٢٣٠٤١) قال: حَدثني مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمي، قال: حَدثنا بِشر بن الـمُفَضل. و«أَبو يَعلَى» (١٥٨١) قال: حَدثنا صالح بن حاتم بن وَردَان، قال: حَدثنا يزيد بن زُرَيع.

خمستهم (عَبد الرَّحيم، وحَماد، وابن أَبي عَدِي، ويزيد، وبِشر) عن داوُد بن أَبي هِند، عن عَبد الله بن قَيس، فذكره[1].

- في رواية عَبد بن حُميد: «الحارث بن وَقْش، أَو وُقَيش»، وفي رواية أَبي يَعلَى: «الحارث بن وُقَيش».

- **فوائد:**

- أَخرجه البُخاري، في «التاريخ الكبير» ٢/ ٢٦١، وقال: إسناده ليس بذاك المشهور.

***

• الحَارثُ بن جَبلَةَ، أَو جَبلَةَ بن الحَارثِ

سبق حديثه في مسند جَبَلة بن حارثة، رضي الله تعالى عنه.

***

(١) المسند الجامع (٣٢١٥)، وتحفة الأشراف (٣٢٧٣)، وأطراف المسند (٢١٣٤)، والمقصد العلي (٤٤٤)، ومجمع الزوائد ٣/ ٨، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٧٨٠٥).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٠٥٥ و١٠٥٦ و٢٧٢٤)، وابن خُزيمة، في «التوحيد» (٤٧١ و٤٧٢)، والطَّبراني (٣٣٥٩-٣٣٦٦).

٨٩ـ الحَارِثُ بن الحَارِثِ الأَشْعَرِيُّ(١)

٣٥٨٣- عَنْ مَمْطُورٍ، عَنِ الحَارِثِ الأَشْعَرِيِّ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، أَمَرَ يَحيى بْنَ زَكَرِيَّا، عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ، بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ، أَنْ يَعْمَلَ بِهِنَّ، وَأَنْ يَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ، وَكَادَ أَنْ يُبْطِئَ، فَقَالَ لَهُ عِيسى: إِنَّكَ قَدْ أُمِرْتَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ، أَنْ تَعْمَلَ بِهِنَّ، وَتَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ، فَإِمَّا أَنْ تُبَلِّغَهُنَّ، وَإِمَّا أَنْ أُبَلِّغَهُنَّ، فَقَالَ: يَا أَخِي، إِنِّي أَخْشَى إِنْ سَبَقْتَنِي أَنْ أُعَذَّبَ، أَوْ يُخْسَفَ بِي، قَالَ: فَجَمَعَ يَحيى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، حَتَّى امْتَلأَ الْمَسْجِدُ، فَقُعِدَ عَلَى الشُّرَفِ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، أَمَرَنِي بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ، أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ، وَآمُرَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنَّ أَوَّلُهُنَّ: أَنْ تَعْبُدُوا اللهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ مَثَلُ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْدًا، مِنْ خَالِصِ مَالِهِ، بِوَرِقٍ، أَوْ ذَهَبٍ، فَجَعَلَ يَعْمَلُ وَيُؤَدِّي غَلَّتَهُ إِلَى غَيْرِ سَيِّدِهِ، فَأَيُّكُمْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ؟ وَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، خَلَقَكُمْ وَرَزَقَكُمْ، فَاعْبُدُوهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَآمُرُكُمْ بِالصَّلاَةِ، فَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يَنْصِبُ وَجْهَهُ لِوَجْهِ عَبْدِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَلاَ تَلْتَفِتُوا، وَآمُرُكُمْ بِالصِّيَامِ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ مَعَهُ صُرَّةٌ مِنْ مِسْكٍ، فِي عِصَابَةٍ، كُلُّهُمْ يَجِدُ رِيحَ الْمِسْكِ، وَإِنَّ خُلُوفَ فَمِ الصَّائِمِ عِنْدَ اللهِ أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، وَآمُرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسَرَهُ الْعَدُوُّ، فَشَدُّوا يَدَيْهِ إِلَى عُنُقِهِ، وَقَدَّمُوهُ لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ، فَقَالَ: هَلْ لَكُمْ أَنْ أَفْتَدِيَ نَفْسِي مِنْكُمْ؟ فَجَعَلَ يَفْتَدِي نَفْسَهُ مِنْهُمْ بِالْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ، حَتَّى فَكَّ نَفْسَهُ، وَآمُرُكُمْ بِذِكْرِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، كَثِيرًا، وَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ طَلَبَهُ الْعَدُوُّ سِرَاعًا فِي أَثَرِهِ، فَأَتَى حِصْنًا حَصِينًا فَتَحَصَّنَ فِيهِ، وَإِنَّ الْعَبْدَ أَحْصَنُ مَا يَكُونُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِذَا كَانَ فِي ذِكْرِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ.

---

(١) قال أبو حاتم الرازي: الحارث الأَشعري الشامي، لَه صُحبةٌ. «الجرح والتعديل» ٣/ ٩٤.
ـ وقال المِزِّي: الحارث بن الحارث الأَشعري، الشامي، له صُحبةٌ. «تهذيب الكمال» ٥/ ٢١٧.

قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: وَأَنَا آمُرُكُمْ بِخَمْسٍ، اللهُ أَمَرَنِي بِهِنَّ: بِالْجَمَاعَةِ، وَالسَّمْعِ، وَالطَّاعَةِ، وَالْهِجْرَةِ، وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنَ الْجَمَاعَةِ قِيدَ شِبْرٍ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلاَمِ مِنْ عُنُقِهِ، إِلاَّ أَنْ يَرْجِعَ، وَمَنْ دَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ، فَهُوَ مِنْ جُثَا جَهَنَّمَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَإِنْ صَامَ، وَإِنْ صَلَّى؟ قَالَ: وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى، وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ، فَادْعُوا الـمُسْلِمِينَ بِأَسْمَائِهِمْ، بِمَا سَمَّاهُمُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، الـمُسْلِمِينَ الـمُؤْمِنِينَ عِبَادَ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ»[1].

(*) وفي رواية: «مَنْ دَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ، فَإِنَّهُ مِنْ جُثَا جَهَنَّمَ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى؟ قَالَ: نَعَمْ، وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى، فَادْعُوا بِدَعْوَى اللهِ الَّتِي سَمَّاكُمُ اللهُ بِهَا الـمُسْلِمِينَ الـمُؤْمِنِينَ عِبَادَ اللهِ»[2].

أخرجه أحمد ٤/ ١٣٠(١٧٣٠٢) و٤/ ٢٠٢(١٧٩٥٣) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو خَلف، مُوسى بن خَلف، كان يُعَدُّ من البُدَلاء، قال: حَدثنا يَحيى بن أَبي كَثير. و«التِّرمِذي» (٢٨٦٣) قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبان بن يزيد، قال: حَدثنا يَحيى بن أَبي كَثير. وفي (٢٨٦٤) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا أَبو داوُد الطَّيالسي، قال: حَدثنا أَبان بن يزيد، عن يَحيى بن أَبي كَثير. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٨٨١٥ و١١٢٨٦) قال: أَخبَرنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا مُحمد بن شُعيب، قال: أَخبَرني مُعاوية بن سَلاَّم. و«أَبو يَعلَى» (١٥٧١) قال: حَدثنا هُدْبة بن خالد، قال: حَدثنا أَبان بن يزيد، قال: حَدثنا يَحيى بن أَبي كَثير. و«ابن خُزيمة» (٤٨٣ و٩٣٠) قال: حَدثنا أَبو مُحمد، فَهْد بن سُليمان المِصري، قال: حَدثنا أَبو تَوبة، يَعنِي الرَّبيع بن نافع، قال: حَدثنا مُعاوية بن سَلاَّم. وفي (١٨٩٥) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو داوُد، سُليمان بن داوُد، قال: حَدثنا أَبان، يَعني ابن يزيد العَطار، عن يَحيى بن أَبي كَثير. و«ابن حِبَّان» (٦٢٣٣) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشِع، قال: حَدثنا هُدْبة بن خالد القَيسي، قال: حَدثنا أَبان بن يزيد العَطار، قال: حَدثنا يَحيى بن أَبي كَثير.

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٧٣٠٢).

(٢) اللفظ للنسائي.

كلاهما (يَحيى بن أَبي كَثير، ومُعاوية بن سَلاَّم) عن زَيد بن سَلاَّم، عن جَدِّهِ مَمطُور أَبي سَلاَّم، فذكره[1].

ـ قال أَبو عيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ غريبٌ، قال محمد بن إسماعيل (يعني البخاري): الحارث الأَشعري له صحبة، وله غير هذا الحديث.

ـ وقال أَيضًا: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ غريبٌ، وأَبو سلاَّم الحبشي اسمه: مَمطور، وقد رواه علي بن المبارك، عن يحيى بن أَبي كثير.

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: الحارث الأَشعري هذا، هو أَبو مالك الأَشعري، اسمُه الحارث بن مالك، من ساكني الشَّام[2].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٧٠٩) قال: أَخبَرنا مَعمر، عن يَحيى بن أَبي كَثير، قال: بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«أُمِرَ يَحيى بْنُ زَكَرِيَّا بخَمْسِ كَلِمَاتٍ، أَنْ يُبَلِّغَهُنَّ، وَيُعَلِّمَهُنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَيَعْمَلَ بِهِنَّ، وَيَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ، فَكَأَنَّهُ أَبْطَأَ، فَقِيلَ لِعِيسَى: مُرْ يَحيى أَنْ يَأْمُرَ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ، وَإِلاَّ فَأْمُرْ بِهِنَّ أَنْتَ، فَقَالَ عِيسى لِيَحْيَى ذَلِكَ، فَقَالَ يَحيى: لاَ تَفْعَلْ، فَإِنِّي أَخَافُ إِنْ أَمَرْتَ بِهِنَّ أَنْ أُعَذَّبَ، أَوْ يَخْسِفَ اللهُ بِيَ الأَرْضَ، قَالَ: فَجَمَعَ يَحيى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، حَتَّى امْتَلأَ الْمَسْجِدُ،

---

(١) المسند الجامع (٣٢١٦)، وتحفة الأشراف (٣٢٧٤)، وأطراف المسند (٢١٣٧).
والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (١٢٥٧ و١٢٥٨)، وابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (١٠٣٦)، والطَّبراني (٣٤٢٧-٣٤٣١)، والبَيهَقي ٨/ ١٥٧، والبغوي (٢٤٦٠).

(٢) قال العَلائِي: في هذا نَظَرٌ، فقد خالف ابن حِبَّان جماعةٌ، منهم: ابن عَبد البَرّ وغيره، فقالوا: الحارث؛ هذا، هو الحارث بن الحارث الأَشعري، وهو غير أَبي مالك، متأخر عنه. «جامع التحصيل» ١/ ١٣٨.
وقال ابن حِبَّان أَيضًا: أَبو مالك الأَشعري اسمه الحارث بن مالك الأَشعري، سكن الشام، حديثه عند أَبي سلاَّم، وأَهل الشام، وقد قيل: إِن اسم أَبي مالك الأَشعري كعب بن عاصم. «الثقات» ٣/ ٧٥.
وقال ابن حِبَّان أَيضًا: كعب بن عاصم الأَشعري، أَبو مالك، سكن الشام، وقد قيل: إِن اسم أَبي مالك الأَشعري الحارث بن مالك، حديثه عند أَهل الشام. «الثقات» ٣/ ٣٥٢.

ثُمَّ جَلَسُوا عَلَى شُرَفِهِ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ، أَنْ أُعَلِّمَكُمُوهُنَّ، وَآمُرُكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنَّ، ثُمَّ قَالَ: أُولاَهُنَّ أَلاَّ تُشْرِكُوا بِاللهِ شَيْئًا، فَإِنَّ مَثَلَ مَنْ يَشْرِكُ بِاللهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْدًا، فَجَعَلَهُ فِي دَارِهِ، وَقَالَ: هَذِهِ دَارِي، وَهَذَا عَمَلِي، فَأَدِّ إِلَيَّ عَمَلَكَ، فَجَعَلَ يَعْمَلُ وَيُؤَدِّي عَمَلَهُ إِلَى غَيْرِ سَيِّدِهِ، فَأَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ لَهُ عَبْدٌ كَذَلِكَ، وَإِنَّ اللهَ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَرَزَقَكُمْ، فَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَآمُرُكُمْ بِالصَّلاَةِ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَلاَ تَلْتَفِتُوا فِي صَلاَتِكُمْ، فَإِنَّ اللهَ يَنْصِبُ ـ حَسِبْتُهُ قَالَ: وَجْهَهُ ـ لِعَبْدِهِ فِي صَلاَتِهِ، مَا لَمْ يَلْتَفِتْ، قَالَ: وَآمُرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ، فَإِنَّ مَثَلَ الصَّدَقَةِ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَخَذَهُ الْعَدُوُّ، فَقَدَّمُوهُ لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ، فَقَالَ: مَا تَصْنَعُونَ بِضَرْبِ عُنُقِي؟ أَلاَ أَفْتَدِي نَفْسِي مِنْكُمْ بِكَذَا وَكَذَا؟ قَالُوا: بَلَى، فَافْتَدَى نَفْسَهُ مِنْهُمْ، فَكَذَلِكَ الصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ، قَالَ: وَآمُرُكُمْ بِالصِّيَامِ، فَإِنَّ مَثَلَ الصَّائِمِ كَمَثَلِ رَجُلٍ فِي قَوْمٍ، مَعَهُ صُرَّةُ مِسْكٍ، لَيْسَ مَعَ أَحَدٍ مِنَ الْقَوْمِ مِسْكٌ غَيْرُهُ، فَكُلُّهُمْ يُحِبُّ أَنْ يَجِدَ رِيحَهُ، فَكَذَلِكَ الصَّائِمُ عِنْدَ اللهِ أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، وَآمُرُكُمْ بِذِكْرِ اللهِ، فَإِنَّ مَثَلَ ذِكْرِ اللهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ انْطَلَقَ فَارًّا مِنَ الْعَدُوِّ، وَهُمْ يَطْلُبُونَهُ، حَتَّى لَجَأَ إِلَى حِصْنٍ حَصِينٍ، فَأَفْلَتَ مِنْهُمْ، وَكَذَلِكَ الشَّيْطَانُ لاَ يُحْرِزُ مِنْهُ إِلاَّ ذِكْرُ اللهِ.

قَالَ يَحيى: فَأَخبَرَنِي الحَارِثُ الأَشْعَرِيُّ(١)، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«وَأَنَا آمُرُكُمْ بِخَمْسٍ: بِالسَّمْعِ، وَالطَّاعَةِ، وَالْجَمَاعَةِ، وَالْهِجْرَةِ، وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَمَنْ خَرَجَ مِنَ الْجَمَاعَةِ قِيدَ شِبْرٍ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلاَمِ مِنْ رَأْسِهِ

---

(١) وكذلك أَخرجه ابن بطة، في «الإبانة»، أَبواب «الإيمان والقدر» (١٢٥)، من طريق إِسحاق بن إِبراهيم بن عَباد الدَّبَري، راوي «مُصنَّف عَبد الرَّزاق»، قال: حَدثنا عبد الرزاق، قال: أَخبَرنا مَعمر، عن يحيى بن أَبي كثير، عن الحارث الأَشعري.

وفيه سقط، لا ريب، بين يحيى والحارث، ويحيى بن أَبي كثير لا يقول: أَخبَرني الحارث، فهو لم يدركه، ولم يلقه، ولعل الذي سقط: «قال يحيى: فأَخبرَني زَيد بن سَلاَّم، عن جَدِّه مَمطُور، عن الحارث الأَشعري»، فقد أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٤٤(٢٣٢٩٨) من طريق مَعمر، عن يحيى بن أَبي كَثير، عن زَيد بن سَلاَّم، عَن جَدِّهِ مَمطُورٍ، عَن رَجلٍ مِن أَصحابِ النَّبيِّ ﷺ، قالَ: أُراهُ أَبا مالِكٍ الأَشعَرِيَّ، به.

حَتَّى يُرَاجِعَ، وَمَنْ دَعَا دَعْوَةَ جَاهِلِيَّةٍ، فَإِنَّهُ مِنْ جُثَى جَهَنَّمَ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ، وَلَكِنْ تَسَمَّوْا بِاسْمِ اللهِ الَّذِي سَمَّاكُمْ عِبَادَ اللهِ الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ».

• وأخرجه أحمد ٥/ ٣٤٤(٢٣٢٩٨) قال: حَدثنا علي بن إسحاق، قال: أنبأنا عَبد الله، قال: أنبأنا مَعمر، عن يَحيى بن أَبي كَثير، عن زَيد بن سَلاَّم، عَن جَدِّهِ مَمطُورٍ، عَن رَجلٍ مِن أَصحابِ النَّبيِّ ﷺ، قَالَ: أُرَاهُ أَبا مالِكٍ الأَشعَرِيَّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«وَأَنَا آمُرُكُمْ بِخَمْسٍ: آمُرُكُمْ بِالسَّمْعِ، وَالطَّاعَةِ، وَالْجَمَاعَةِ، وَالْهِجْرَةِ، وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَمَنْ خَرَجَ مِنَ الْجَمَاعَةِ قِيدَ شِبْرٍ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلاَمِ مِنْ رَأْسِهِ، وَمَنْ دَعَا دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ، فَهُوَ جُثَاءُ جَهَنَّمَ، قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى؟ قَالَ: نَعَمْ، وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى، وَلَكِنْ تَسَمَّوْا بِاسْمِ اللهِ الَّذِي سَمَّاكُمْ عِبَادَ اللهِ الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ»[1].

* * *

(١) المسند الجامع (١٢٦١٠)، وأطراف المسند (٨٨١٥)، ومَجمَع الزَّوائِد ٥/ ٢١٧.

٩٠ـ الحَارثُ بن حَاطبِ بن الحَارثِ الجُمَحيُّ[(١)]

٣٥٨٤- عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الحَارِثِ الْجَدَلِيِّ، مِنْ جَدِيلَةِ قَيْسٍ، أَنَّ أَمِيرَ مَكَّةَ خَطَبَ، ثُمَّ قَالَ:

«عَهِدَ إِلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ أَنْ نَنْسُكَ لِلرُّؤْيَةِ، فَإِنْ لَمْ نَرَهُ، وَشَهِدَ شَاهِدَا عَدْلٍ، نَسَكْنَا بِشَهَادَتِهِمَا».

فَسَأَلْتُ[(٢)] الْحُسَيْنَ بْنَ الحَارِثِ: مَنْ أَمِيرُ مَكَّةَ؟ قَالَ: لاَ أَدْرِي، ثُمَّ لَقِيَنِي بَعْدُ فَقَالَ: هُوَ الحَارِثُ بْنُ حَاطِبٍ، أَخُو مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، ثُمَّ قَالَ الأَمِيرُ: إِنَّ فِيكُمْ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِالله وَرَسُولِهِ مِنِّي، وَشَهِدَ هَذَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى رَجُلٍ.

قَالَ الْحُسَيْنُ: فَقُلْتُ لِشَيْخٍ إِلَى جَنْبِي: مَنْ هَذَا الَّذِي أَوْمَأَ إِلَيْهِ الأَمِيرُ؟ قَالَ: هَذَا عَبْدُ الله بْنُ عُمَرَ، وَصَدَقَ، وَكَانَ أَعْلَمَ بِالله مِنْهُ، فَقَالَ:

«بِذَلِكَ أَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ».

أَخرجه أَبو داوُد (٢٣٣٨) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحيم، أَبو يَحيى البَزَّاز، قال: حَدثنا سَعيد بن سُليمان، قال: حَدثنا عَبَّاد، عن أَبي مالك الأَشجعي، قال: حَدثنا حُسين بن الحارث الجَدَلي، جَدِيلَة قَيس، فذكره[(٣)].

ـ فوائد:

ـ أَبو مالك؛ سَعد بن طارق بن أَشْيَم، وعباد، هو ابن العَوَّام.

***

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: الحارث بن حاطب، قد أَدرك النَّبيَّ ﷺ، وهو أَخُو محمد بن حاطب. «الجرح والتعديل» ٣/ ٧٢.

ـ وقال المِزِّي: الحارث بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي، الجمحي، أَخو محمد بن حاطب، ولهما صُحبة، وأُمهما فاطمة بنت المجلل، وكانا ممن وُلِدا بأَرض الحبشة. «تهذيب الكمال» ٥/ ٢٢١.

(٢) القائل: «فسأَلت» هو أَبو مالك الأَشجعي.

(٣) المسند الجامع (٣٢١٧)، وتحفة الأشراف (٣٢٧٥).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١٣٨٨٣)، والدَّارَقُطني (٢١٩١ و٢١٩٢)، والبَيهَقي ٤/ ٢٤٧.

٣٥٨٥- عَنْ يُوسُفَ بْنِ سَعْدٍ الْجُمَحِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَاطِبٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أُتِيَ بِلِصٍّ، فَقَالَ: اقْتُلُوهُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّمَا سَرَقَ، فَقَالَ: اقْتُلُوهُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّمَا سَرَقَ، قَالَ: اقْطَعُوا يَدَهُ، قَالَ: ثُمَّ سَرَقَ فَقُطِعَتْ رِجْلُهُ، ثُمَّ سَرَقَ عَلَى عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، حَتَّى قُطِعَتْ قَوَائِمُهُ كُلُّهَا، ثُمَّ سَرَقَ أَيْضًا الْخَامِسَةَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَعْلَمَ بِهَذَا حِينَ قَالَ: اقْتُلُوهُ، ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى فِتْيَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ لِيَقْتُلُوهُ، مِنْهُمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَكَانَ يُحِبُّ الإِمَارَةَ، فَقَالَ: أَمِّرُونِي عَلَيْكُمْ، فَأَمَّرُوهُ عَلَيْهِمْ، فَكَانَ إِذَا ضَرَبَ ضَرَبُوهُ، حَتَّى قَتَلُوهُ».

أَخرجه النَّسائي ٨/ ٨٩، وفي «الكبرى» (٧٤٢٨) قال: أَخبَرنا سُليمان بن سَلْم الـمَصَاحِفي البَلخي، قال: حَدثنا النَّضر بن شُميل، قال: حَدثنا حَماد، قال: أَنبأَنا يُوسُف، فذكره.

• أَخرجه أَبو يَعلَى (٢٨) قال: حَدثنا وَهب بن بَقِيَّة، قال: حَدثنا خالد، يَعني ابن عَبد الله، عن خالد، يَعنِي الحَذَّاء، عَن يُوسُف بن يَعقوب[1]، عَن مُحمد بن حاطِب، أَوِ الحارِث، قَالَ: ذُكِرَ ابن الزُّبَيرِ، فَقالَ: طَالَمَا حَرَصَ عَلى الإِمارَةِ، قُلتُ: وما ذَاكَ؟ قَالَ:

---

(١) تحرف في طبعة دار المأمون إلى: «عن يُوسُف أَبي يَعقوب»، وجاء على الصواب في طبعة دار القبلة.
والغريب، أَن محقق طبعة دار المأمون كتَبَ: في الأَصل «بن»، يعني «عن يُوسُف بن يَعقوب»، وهو خطأ، فأفسده المحقق.
وقد أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٧٨٥)، والطَّبراني (٣٤٠٩) من طريق وَهب بن بَقِيَّة، وهو طريق أَبي يَعلَى، وفيه: «يُوسُف بن يَعقوب»، ولذا، عندما أورده الهَيْثَمِي، في «مجمع الزوائد» ٦/ ٢٧٧، قال: لم أجد ليُوسُف بن يَعقوب سماعًا من أحد من الصَّحابة، والأمر هنا خلافٌ بَينَ مَن رواه.
فرواه حَماد بن سَلَمة، فقال: يُوسُف بن سَعد.
ورواه خالد الحَذَّاء، فقال: يُوسُف بن يَعقوب.
وليس مطلوبًا منا، عند التحقيق، أَن نُصلح «سَعْدًا» لأَنه في رواية خالد «يَعقوب»، ولا أَن نُصلح «يَعقوب» لأَنه في رواية حَماد «سَعْدٌ».

«أُتِيَ رَسُولُ الله ﷺ بِلِصٍّ، فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ، فَقِيلَ: إِنَّهُ سَرَقَ، قَالَ: اقْطَعُوهُ، ثُمَّ جِيءَ بِهِ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ قَدْ سَرَقَ، وَقَدْ قُطِعَتْ قَوَائِمُهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا أَجِدُ لَكَ شَيْئًا إِلا مَا قَضَى فِيكَ رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَ أَمَرَ بِقَتْلِكَ، فَإِنَّهُ كَانَ أَعْلَمَ بِكَ، فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ أُغَيْلِمَةً مِنْ أَبْنَاءِ الـمُهَاجِرِينَ، أَنَا فِيهِمْ، قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: أَمِّرُونِي عَلَيْكُمْ، فَأَمَّرْنَاهُ عَلَيْنَا، فَانْطَلَقْنَا بِهِ إِلَى الْبَقِيعِ فَقَتَلْنَاهُ»[1].

ـ فوائد:

ـ روى النَّسائي، في «السنن الكبرى» (٧٤٢٩): حديث ابن المنكدر، عن جابر، قال: جِيءَ بسارق إلى النَّبي ﷺ فقال: اقتلوه، وقال عَقِبه: لا أَعلمُ في هذا الباب حديثًا صحيحًا عن النَّبي ﷺ.

***

(١) المسند الجامع (٣٢١٨)، وتحفة الأشراف (٣٢٧٦)، والمقصد العلي (٨٣٠)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٧٧، وإتحاف الخيرة المهرة (٣٥٣٠).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٧٨٤)، والطَّبراني (٣٤٠٨)، والبَيهَقي ٨/ ٢٧٢، من طريق حَماد بن سَلَمة، عن يُوسُف بن سَعد، عن الحارث بن حاطب، به.

٩١ـ الحَارِثُ بن حَسانَ البَكريُّ(١)

٣٥٨٦- عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ حَسَّانَ، قَالَ:

«مَرَرْتُ بِعَجُوزٍ بِالرَّبَذَةِ، مُنْقَطِعٌ بِهَا، مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، قَالَ: فَقَالَتْ: أَيْنَ تُرِيدُونَ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: نُرِيدُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَتْ: فَاحْمِلُونِي مَعَكُمْ، فَإِنَّ لِي إِلَيْهِ حَاجَةً، قَالَ: فَدَخَلْتُ المَسْجِدَ، فَإِذَا هُوَ غَاصٌّ بِالنَّاسِ، وَإِذَا رَايَةٌ سَوْدَاءُ تَخْفِقُ، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُ النَّاسِ الْيَوْمَ؟ قَالُوا: هَذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يُرِيدُ أَنْ يَبْعَثَ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ وَجْهًا، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَجْعَلَ الدَّهْنَاءَ حِجَازًا بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي تَمِيمٍ، فَافْعَلْ، فَإِنَّهَا كَانَتْ لَنَا مَرَّةً، قَالَ: فَاسْتَوْفَزَتِ الْعَجُوزُ، وَأَخَذَتْهَا الحَمِيَّةُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيْنَ تَضْطَرُّ مُضَرَكَ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، حَمَلْتُ هَذِهِ وَلاَ أَشْعُرُ أَنَّهَا كَائِنَةٌ لِي خَصْمًا، قَالَ: قُلْتُ: أَعُوذُ بِاللهِ أَنْ أَكُونَ كَمَا قَالَ الأَوَّلُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: وَمَا قَالَ الأَوَّلُ؟ قَالَ: عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطْتَ ـ يَقُولُ سَلاَّمٌ: هَذَا أَحْمَقُ، يَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطْتَ ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: هِيهْ ـ يَسْتَطْعِمُهُ الحَدِيثَ ـ قَالَ: إِنَّ عَادًا أَرْسَلُوا وَافِدَهُمْ قَيْلاً، فَنَزَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرٍ شَهْرًا، يَسْقِيهِ الْخَمْرَ، وَتُغَنِّيهِ الجَرَادَتَانِ، فَانْطَلَقَ حَتَّى أَتَى عَلَى جِبَالِ مُهْرَةَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي لَمْ آتِ لأَسِيرٍ أُفَادِيهِ، وَلاَ لِمَرِيضٍ فَأُدَاوِيَهُ، فَاسْقِ عَبْدَكَ مَا كُنْتَ سَاقِيَهُ، وَاسْقِ مُعَاوِيَةَ بْنَ بَكْرٍ شَهْرًا، يَشْكُرْ لَهُ الخَمْرَ الَّتِي شَرِبَهَا عِنْدَهُ، قَالَ: فَمَرَّتْ سَحَابَاتٌ سُودٌ فَنُودِيَ: أَنْ خُذْهَا رَمَادًا رِمْدِدًا، لاَ تَذَرْ مِنْ عَادٍ أَحَدًا».

قَالَ أَبُو وَائِلٍ: فَبَلَغَنِي أَنَّ مَا أُرْسِلَ عَلَيْهِمْ مِنَ الرِّيحِ كَقَدْرِ مَا يَجْرِي فِي الخَاتَمِ(٢).

---

(١) قال أبو حاتم الرازي: الحارث بن حسان بن كَلَدَة البكري صاحب قَيْلَة، له صُحبةٌ، كُوفي. «الجرح والتعديل» ٣/ ٧١.

ـ وقال المِزِّي: الحارث بن حسان بن كَلَدَة البكري الذُّهْلي العامري، ويُقال: الرَّبَعي، ويُقال: حُرَيث، لهُ صُحبَةٌ، وفد على النبي ﷺ، وهو صاحب قَيْلَة بنت مخرمة، سكن الكوفة، وعِدادُه في أهلها. «تهذيب الكمال» ٥/ ٢٢٢.

(٢) اللفظ لأحمد (١٦٠٤٩).

(*) وفي رواية: «خَرَجْتُ أَشْكُو الْعلاَءَ بْنَ الحَضْرَمِيِّ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَمَرَرْتُ بِالرَّبَذَةِ، فَإِذَا عَجُوزٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، مُنْقَطِعٌ بِهَا، فَقَالَتْ لِي: يَا عَبْدَ الله، إِنَّ لِي إِلَى رَسُولِ الله ﷺ حَاجَةً، فَهَلْ أَنْتَ مُبَلِّغِي إِلَيْهِ، قَالَ: فَحَمَلْتُهَا، فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ، فَإِذَا الْمَسْجِدُ غَاصٌّ بِأَهْلِهِ، وَإِذَا رَايَةٌ سَوْدَاءُ تَخْفِقُ، وَبِلاَلٌ مُتَقَلِّدٌ السَّيْفَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ الله ﷺ، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُ النَّاسِ؟ قَالُوا: يُرِيدُ أَنْ يَبْعَثَ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ وَجْهًا، قَالَ: فَجَلَسْتُ، قَالَ: فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ، أَوْ قَالَ: رَحْلَهُ، فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ، فَأَذِنَ لِي، فَدَخَلْتُ، فَسَلَّمْتُ، فَقَالَ: هَلْ كَانَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي تَمِيمٍ شَيْءٌ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: وَكَانَتْ لَنَا الدَّبْرَةُ عَلَيْهِمْ، وَمَرَرْتُ بِعَجُوزٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، مُنْقَطِعٌ بِهَا، فَسَأَلَتْنِي أَنْ أَحْمِلَهَا إِلَيْكَ، وَهَا هِيَ بِالْبَابِ، فَأَذِنَ لَهَا، فَدَخَلَتْ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي تَمِيمٍ حَاجِزًا فَاجْعَلِ الدَّهْنَاءَ، فَحَمِيَتِ الْعَجُوزُ وَاسْتَوْفَزَتْ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، فَإِلَى أَيْنَ تَضْطَرُّ مُضَرَكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: إِنَّمَا مَثَلِي مَا قَالَ الأَوَّلُ: مِعْزَاءُ حَمَلَتْ حَتْفَهَا؛ حَمَلْتُ هَذِهِ وَلاَ أَشْعُرُ أَنَّهَا كَانَتْ لِي خَصْمًا، أَعُوذُ بِالله وَرَسُولِهِ أَنْ أَكُونَ كَوَافِدِ عَادٍ، قَالَ: هِيهْ، وَمَا وَافِدُ عَادٍ؟ (وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْحَدِيثِ مِنْهُ، وَلَكِنْ يَسْتَطْعِمُهُ) قُلْتُ: إِنَّ عَادًا قَحَطُوا، فَبَعَثُوا وَافِدًا لَهُمْ، يُقَالُ لَهُ: قَيْلٌ، فَمَرَّ بِمُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرٍ، فَأَقَامَ عِنْدَهُ شَهْرًا يَسْقِيهِ الْخَمْرَ، وَتُغَنِّيهِ جَارِيَتَانِ، يُقَالُ لَهُمَا: الْجَرَادَتَانِ، فَلَمَّا مَضَى الشَّهْرُ، خَرَجَ جِبَالَ تِهَامَةَ، فَنَادَى: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَجِئْ إِلَى مَرِيضٍ فَأُدَاوِيَهُ، وَلاَ إِلَى أَسِيرٍ فَأُفَادِيَهُ، اللَّهُمَّ اسْقِ عَادًا مَا كُنْتَ مُسْقِيهِ، فَمَرَّتْ بِهِ سَحَابَاتٌ سُودٌ، فَنُودِيَ مِنْهَا: اخْتَرْ، فَأَوْمَأَ إِلَى سَحَابَةٍ مِنْهَا سَوْدَاءَ، فَنُودِيَ مِنْهَا: خُذْهَا رَمَادًا رِمْدِدًا، لاَ تُبْقِي مِنْ عَادٍ أَحَدًا».

قَالَ: فَمَا بَلَغَنِي أَنَّهُ بُعِثَ عَلَيْهِمْ مِنَ الرِّيحِ إِلاَّ قَدْرَ مَا يَجْرِي فِي خَاتَمِي هَذَا، حَتَّى هَلَكُوا.

قَالَ أَبُو وَائِلٍ: وَصَدَقَ، قَالَ: فَكَانَتِ الْمَرْأَةُ وَالرَّجُلُ إِذَا بَعَثُوا وَافِدًا لَهُمْ قَالُوا: لاَ تَكُنْ كَوَافِدِ عَادٍ(١).

---

(١) اللفظ لأحمد (١٦٠٥٠).

(*) وفي رواية: «دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا الْمَسْجِدُ غَاصٌّ بِالنَّاسِ، فَإِذَا رَايَةٌ سَوْدَاءُ، قُلْتُ: مَا شَأْنُ النَّاسِ الْيَوْمَ؟ قَالُوا: هَذَا رَسُولُ الله ﷺ يُرِيدُ أَنْ يَبْعَثَ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ وَجْهًا»[1].

أخرجه أحمد ٣/ ٤٨١(١٦٠٤٩) قال: حَدثنا عَفان. وفي ٣/ ٤٨٢(١٦٠٥٠) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. و«التِّرمِذي» (٣٢٧٤) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: حَدثنا زَيد بن حُباب. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٨٥٥٣) قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن يَعقوب، قال: حَدثنا عَفان.

كلاهما (عَفان بن مُسلم، وزَيد) عن سَلاَّم بن سُليمان النَّحْوي، أَبي الـمُنذِر، قال: حَدثنا عاصم بن أَبي النَّجُود، عن أَبي وائل، فذكره.

- في رواية زَيد بن الحُباب: «الحارث بن يزيد البَكرِي»، قال التِّرمِذي: ويُقال له: الحارث بن حَسان.

• أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٥١٢(٣٤٢٨٨). وأَحمد ٣/ ٤٨١(١٦٠٤٨). وابن ماجة (٢٨١٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وابن أَبي شَيبة) قالا: حَدثنا أَبو بَكر بن عَيَّاش، قال: حَدثنا عَاصم بن أَبي النَّجُود، عَن الحارِث بنِ حَسان البَكريِّ، قَالَ:

«قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، فَإِذَا رَسُولُ الله ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَبِلاَلٌ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، مُتَقَلِّدٌ السَّيْفَ، بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ الله ﷺ، وَإِذَا رَايَاتٌ سُودٌ، وَسَأَلْتُ: مَا هَذِهِ الرَّايَاتُ؟ فَقَالُوا: عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ قَدِمَ مِنْ غَزَاةٍ».

ليس فيه: «أَبو وائل».

• وأَخرجه التِّرمِذي (٣٢٧٣) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عن سَلاَّم، عن عاصم بن أَبي النَّجُود، عَن أَبي وائِل، عَن رَجُلٍ مِن رَبيعَة، قَالَ:

«قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَذَكَرْتُ عِنْدَهُ وَافِدَ عَادٍ، فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِالله أَنْ أَكُونَ مِثْلَ وَافِدِ عَادٍ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: وَمَا وَافِدُ عَادٍ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطْتَ، إِنَّ عَادًا لـَمَّا أُقْحِطَتْ، بَعَثَتْ قَيْلاً، فَنَزَلَ عَلَى

(١) اللفظ للنسائي.

بَكْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، فَسَقَاهُ الْخَمْرَ، وَغَنَّتْهُ الْجَرَادَتَانِ، ثُمَّ خَرَجَ يُرِيدُ جِبَالَ مَهْرَةَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي لَمْ آتِكَ لِمَرِيضٍ فَأُدَاوِيَهُ، وَلاَ لأَسِيرٍ فَأُفَادِيَهُ، فَاسْقِ عَبْدَكَ مَا كُنْتَ مُسْقِيَهُ، وَاسْقِ مَعَهُ بَكْرَ بْنَ مُعَاوِيَةَ، يَشْكُرُ لَهُ الْخَمْرَ الَّتِي سَقَاهُ، فَرُفِعَ لَهُ سَحَابَاتٌ، فَقِيلَ لَهُ: اخْتَرْ إِحْدَاهُنَّ، فَاخْتَارَ السَّوْدَاءَ مِنْهُنَّ، فَقِيلَ لَهُ: خُذْهَا رَمَادًا رِمْدِدًا، لاَ تَذَرُ مِنْ عَادٍ أَحَدًا، وَذُكِرَ أَنَّهُ لَمْ يُرْسَلْ عَلَيْهِمْ مِنَ الرِّيحِ إِلاَّ قَدْرَ هَذِهِ الحَلَقَةِ، يَعْنِي حَلْقَةَ الْخَاتَمِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ. مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلاَّ جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ﴾ الآيَةَ»[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وقد روى غير واحد هذا الحديث، عن سَلاَّم أَبِي الـمُنذِر، عن عاصم بن أَبي النَّجُود، عن أَبي وائل، عن الحارث بن حَسان، ويُقال له: الحارث بن يزيد.

* * *

(١) المسند الجامع (٣٢١٩)، وتحفة الأشراف (٣٢٧٧)، وأطراف المسند (٢١٣٨ و٢١٣٩).
والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٦٦٧)، والطَّبراني (٣٣٢٥-٣٣٢٩).
ـ وأَخرجه من طريق أَبي بَكر بن عَيَّاش؛ ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٦٦٦)، والطَّبراني (٣٣٢٧-٣٣٢٩).

٩٢ـ الحَارثُ بن خَزَمَةَ الأَنصاريُّ[(١)]

٣٥٨٧- عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: أَتَى الحَارِثُ بْنُ خَزَمَةَ بِهَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ بَرَاءَةَ: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: مَنْ مَعَكَ عَلَى هَذَا؟ قَالَ: لاَ أَدْرِي وَاللهِ، إِلاَّ أَنِّي أَشْهَدُ لَسَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَوَعَيْتُهَا، وَحَفِظْتُهَا، فَقَالَ عُمَرُ: وَأَنَا أَشْهَدُ لَسَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: لَوْ كَانَتْ ثَلاَثَ آيَاتٍ، لَجَعَلْتُهَا سُورَةً عَلَى حِدَةٍ، فَانْظُرُوا سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ فَضَعُوهَا فِيهَا، فَوَضَعْتُهَا فِي آخِرِ بَرَاءَةَ.

أَخرجه أَحمد ١/ ١٩٩(١٧١٥) قال: حَدثنا علي بن بَحر، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة، عن مُحمد بن إِسحاق، عن يَحيى بن عَبَّاد، عن أَبيه عَبَّاد بن عَبد الله بن الزُّبير، فذكره[(٢)].

ـ فوائد:

ـ قال ابن حَجَر: عباد بن عَبد الله بن الزبير بن العوام، أَما روايته عن عُمر بن الخطاب فمرسلة بلا تردد. «تهذيب التهذيب» ٥/ ٩٨ (٣٦٣٦).

***

• الحَارثُ بن رِبْعيٍّ الأَنصاريُّ

هو أَبو قَتادة الأَنصاري، رضي اللهُ تعالى عنه.

يأتي في الكنى، إن شاء الله تعالى.

***

(١) قال أَبو حاتم الرازي: الحارث بن خَزَمة، شَهِد بَدرًا. «الجرح والتعديل» ٣/ ٧٣.

ـ وقال ابن حَجَر: الحارث بن خَزَمة بن عَدِي أَبو خَزَمة الأَنصاري، ويُقال: أَبو خُزيمة، قال الطبري: خَزَمَة بالتحريك، ويُقال: ابن خُزيمة، يُكنى أَبا بشر، شَهِد بدرًا وأُحُدًا وما بعدها، ومات بالمدينة سنة أَربعين. «تعجيل المنفعة» (١٥٩).

(٢) المسند الجامع (٣٢٢٠)، وأطراف المسند (٢١٤٠)، ومجمع الزوائد ٧/ ٣٥، وإتحاف الخيرة المهرة (٥٧٢٥).

٩٣ـ الحَارثُ بن زِيادٍ الأَنصاريُّ[1]

٣٥٨٨- عَنْ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ، وَكَانَ أَبُوهُ بَدْرِيًّا، عَنِ الحَارِثِ بْنِ زِيَادٍ السَّاعِدِيِّ الأَنصَارِيِّ؛

«أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ الله ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، وَهُوَ يُبَايعُ النَّاسَ عَلَى الْهِجْرَةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، بَايعْ هَذَا، قَالَ: وَمَنْ هَذَا؟ قَالَ: ابْنُ عَمِّي حَوْطُ بْنُ يَزِيدَ، أَوْ يَزِيدُ بْنُ حَوْطٍ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ أُبَايِعُكَ، إِنَّ النَّاسَ يُهَاجِرُونَ إِلَيْكُمْ، وَلاَ تُهَاجِرُونَ إِلَيهِمْ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمدٍ بِيَدِهِ، لاَ يُحِبُّ رَجُلٌ الأَنْصَارَ حَتَّى يَلْقَى الله، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، إِلاَّ لَقِيَ الله، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَهُوَ يُحِبُّهُ، وَلاَ يَبْغَضُ رَجُلٌ الأَنْصَارَ حَتَّى يَلْقَى الله، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، إِلاَّ لَقِيَ الله، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَهُوَ يَبْغُضُهُ»[2].

(*) وفي رواية: «مَنْ أَحَبَّ الأَنْصَارَ، أَحَبَّهُ اللهُ حِينَ يَلْقَاهُ، وَمَنْ أَبْغَضَ الأَنْصَارَ، أَبْغَضَهُ اللهُ حِينَ يَلْقَاهُ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٥٨(٣٣٠٢٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو، قال: حَدثنا سَعد بن الـمُنذِر. و«أَحمد» ٣/ ٤٢٩(١٥٦٢٥) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن الغَسِيل. وفي ٤/ ٢٢١ (١٨١٠٢) قال: حَدثنا يزيد بن هارون، قال: أَنبأَنا مُحمد بن عَمرو، عن سَعد بن الـمُنذِر بن أَبي حُميد السَّاعِدِي. و«ابن حِبَّان» (٧٢٧٣) قال: أَخبَرنا جَعفر بن أَحمد بن سِنان القَطَّان، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا يزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَمرو، عن سَعد بن الـمُنذِر بن أَبي حُميد السَّاعِدِي.

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: الحارث بن زياد السَّاعِدي، أَحَد بَنِي ساعدة، لَهُ صُحبَةٌ. يُعَد فِي الكوفيين. «الجرح والتعديل» ٣/ ٧٣.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٥٦٢٥).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٨١٠٢).

كلاهما (سَعد، وعَبد الرَّحمَن) عن حَمزة بن أَبي أُسَيد، فذكره[1].

ـ في رواية ابن أَبي شَيبة: «عن الحارث بن زِياد، من أَصحاب بَدر».

* * *

(١) المسند الجامع (٣٢٢١)، وأطراف المسند (٢١٤١)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٣٨، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٦٩٥٥).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٧٧٧ و١٩٦٩)، وأَبو عَوانة (٦٩٢٧)، والطَّبراني (٣٣٥٦-٣٣٥٨ و٣٦٠١).

٩٤- الحَارِثُ بن ضِرارٍ الخُزاعيُّ(١)

٣٥٨٩- عَنْ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ الحَارِثَ بْنَ ضِرَارٍ الْخُزَاعِيَّ، قَالَ: «قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَدَعَانِي إِلَى الإِسْلاَمِ، فَدَخَلْتُ فِيهِ، وَأَقْرَرْتُ بِهِ، فَدَعَانِي إِلَى الزَّكَاةِ، فَأَقْرَرْتُ بِهَا، وَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَرْجِعُ إِلَى قَوْمِي، فَأَدْعُوهُمْ إِلَى الإِسْلاَمِ، وَأَدَاءِ الزَّكَاةِ، فَمَنِ اسْتَجَابَ لِي جَمَعْتُ زَكَاتَهُ، فَيُرْسِلُ إِلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ رَسُولاً لإِبَّانِ كَذَا وَكَذَا، لِيَأْتِيَكَ مَا جَمَعْتُ مِنَ الزَّكَاةِ، فَلَمَّا جَمَعَ الحَارِثُ الزَّكَاةَ مِمَّنِ اسْتَجَابَ لَهُ، وَبَلَغَ الإِبَّانَ الَّذِي أَرَادَ رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يُبْعَثَ إِلَيْهِ، احْتَبَسَ عَلَيْهِ الرَّسُولُ فَلَمْ يَأْتِهِ، فَظَنَّ الحَارِثُ أَنَّهُ قَدْ حَدَثَ فِيهِ سَخْطَةٌ مِنَ الله، عَزَّ وَجَلَّ، وَرَسُولِهِ، فَدَعَا بِسَرَوَاتِ قَوْمِهِ، فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ وَقَّتَ لِي وَقْتًا، يُرْسِلُ إِلَيَّ رَسُولَهُ، لِيَقْبِضَ مَا كَانَ عِنْدِي مِنَ الزَّكَاةِ، وَلَيْسَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ الْخُلْفُ، وَلاَ أَرَى حَبْسَ رَسُولِهِ إِلاَّ مِنْ سَخْطَةٍ كَانَتْ، فَانْطَلِقُوا، فَنَأْتِيَ رَسُولَ الله ﷺ، وَبَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ إِلَى الحَارِثِ، لِيَقْبِضَ مَا كَانَ عِنْدَهُ، مِمَّا جَمَعَ مِنَ الزَّكَاةِ، فَلَمَّا أَنْ سَارَ الْوَلِيدُ حَتَّى بَلَغَ بَعْضَ الطَّرِيقِ فَرِقَ، فَرَجَعَ فَأَتَى رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ الحَارِثَ مَنَعَنِي الزَّكَاةَ، وَأَرَادَ قَتْلِي، فَضَرَبَ رَسُولُ الله ﷺ الْبَعْثَ إِلَى الحَارِثِ، فَأَقْبَلَ الحَارِثُ بِأَصْحَابِهِ إِذِ اسْتَقْبَلَ الْبَعْثَ، وَفَصَلَ مِنَ الْمَدِينَةِ، لَقِيَهُمُ الحَارِثُ، فَقَالُوا: هَذَا الحَارِثُ، فَلَمَّا غَشِيَهُمْ قَالَ لَهُمْ: إِلَى مَنْ بُعِثْتُمْ؟ قَالُوا: إِلَيْكَ، قَالَ: وَلِمَ؟ قَالُوا: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ بَعَثَ إِلَيْكَ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ، فَزَعَمَ أَنَّكَ مَنَعْتَهُ الزَّكَاةَ، وَأَرَدْتَ قَتْلَهُ، قَالَ: لاَ، وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالحَقِّ، مَا رَأَيْتُهُ بَتَّةً، وَلاَ أَتَانِي، فَلَمَّا دَخَلَ الحَارِثُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: مَنَعْتَ الزَّكَاةَ، وَأَرَدْتَ قَتْلَ رَسُولِي؟ قَالَ: لاَ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ، مَا رَأَيْتُهُ، وَلاَ أَتَانِي، وَمَا أَقْبَلْتُ إِلاَّ حِينَ احْتَبَسَ

---

(١) قال البخاري: الحارث بن ضِرار، الخُزاعي، لهُ صُحبةٌ. «التاريخ الكبير» ٢/ ٢٦١.

عَلَيَّ رَسُولُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، خَشِيتُ أَنْ تَكُونَ كَانَتْ سَخْطَةً مِنَ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَرَسُولِهِ، قَالَ: فَنَزَلَتِ الْحُجُرَاتُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ: ﴿فَضْلاً مِنَ اللهِ وَنِعْمَةً وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾».

أخرجه أحمد ٤/ ٢٧٩(١٨٦٥٠) قال: حَدثنا مُحمد بن سابق، قال: حَدثنا عِيسى بن دِينار، قال: حَدثني أَبي، فذكره(١).

***

(١) المسند الجامع (٣٢٢٢)، وأطراف المسند (٢١٤٢)، ومجمع الزوائد ٧/ ١٠٨.
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٣٣٩٥).

٩٥ـ الحَارث بن عَبد الله بن أَوْسٍ الثَّقفيُّ(١)

٣٥٩٠- عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: أَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْمَرْأَةِ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ يَوْمَ النَّحْرِ، ثُمَّ تَحِيضُ؟ قَالَ: لِيَكُنْ آخِرُ عَهْدِهَا بِالْبَيْتِ، قَالَ: فَقَالَ الحَارِثُ: كَذَلِكَ أَفْتَانِي رَسُولُ الله ﷺ، قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: أَرِبْتَ عَنْ يَدَيْكَ، سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ سَأَلْتَ عَنْهُ رَسُولَ الله ﷺ لِكَيْ مَا أُخَالِفَ؟!.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة (١٣٣٤٥) قال: حَدثنا عَفان. و«أَحمد» ٣/ ٤١٦ (١٥٥١٩) قال: حَدثنا بَهز، وعَفان. و«أَبو داوُد» (٢٠٠٤) قال: حَدثنا عَمرو بن عَون. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٤١٧١) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد.

أَربعتهم (عَفان بن مُسلم، وبَهز بن أَسَد، وعَمرو، وقُتيبة) عن أَبي عَوانة الوَضَّاح، عن يَعلَى بن عَطاء، عن الوليد بن عَبد الرَّحمَن، فذكره(٢).

* * *

٣٥٩١- عَنْ عَمرو بْنِ أَوْسٍ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ، أَوِ اعْتَمَرَ، فَلْيَكُنْ آخِرُ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ».

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: خَرَرْتَ مِنْ يَدَيْكَ، سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، وَلَمْ تُخْبِرْنَا بِهِ؟!(٣).

أَخرجه أَحمد ٣/ ٤١٦(١٥٥٢٠) قال: حَدثنا أَحمد بن الحَجاج، وعلي بن

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: الحارث بن عَبد الله بن أَوْس، الثقفيّ، الحِجازيّ، له صُحبةٌ. «الجرح والتعديل» ٣/ ٧٧.

(٢) المسند الجامع (٣٢٢٣)، وتحفة الأشراف (٣٢٧٨)، وأطراف المسند (٢١٤٣).
والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٥٩٠)، والطَّبراني (٣٣٥٣).

(٣) اللفظ للترمذي.

إِسحاق، قالا: أَخبَرنا عَبد الله[1]. وفي ٣/ ٤١٧(١٥٥٢١) قال: حَدثنا سُرَيج بن النُّعمان، قال: أَخبَرنا عَبَّاد. و«التِّرمِذي» (٩٤٦) قال: حَدثنا نَصر بن عَبد الرَّحمَن الكُوفي، قال: حَدثنا الـمُحارِبي.

ثلاثتهم (عَبد الله بن الـمُبارك، وعَبَّاد بن العَوَّام، وعَبد الرَّحمَن بن مُحمد الـمُحارِبي) عن الحَجاج بن أَرطَاة، عن عَبد الملك بن الـمُغيرة الطَّائِفي، عن عَبد الرَّحمَن بن البَيْلَمانِي، عن عَمرو بن أَوْس، فذكره[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ الحارث بن عَبد الله بن أَوْس حديثٌ غريبٌ، وهكذا روى غير واحد، عن الحَجاج بن أَرطَاة مثل هذا، وقد خُولف الحَجاج في بعض هذا الإِسناد.

* * *

(١) ورد هذا الإِسناد في بعض طبعات «المسند»، ليس فيه «الحارث بن عَبد الله بن أوس»، وأثبتناه عن النسخة الكتانية الخطية، و«جامع المسانيد والسنن» ٣/ ٢٢٦، و«أطراف المسند» ٢/ ٢٢٥.

وقد أَخرجه ابن قانع، في «معجم الصحابة» ١/ ١٨١، من طريق عَبد الله بن المبارك، وفيه: «الحارث بن أوس».

(٢) المسند الجامع (٣٢٢٤)، وتحفة الأشراف (٣٢٧٨)، وأطراف المسند (٢١٤٣).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٣٣٥٤ و٣٣٥٥).

٩٦- الحَارث بن عَمرو بنِ الحَارثِ السَّهميُّ[(١)]

٣٥٩٢- عَنْ زُرَارَةَ بْنِ كَرِيمِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو السَّهْمِيِّ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو؛

«أَنَّهُ لَقِيَ رَسُولَ الله ﷺ، فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ الله، اسْتَغْفِرْ لِي، قَالَ: غَفَرَ اللهُ لَكُمْ، قَالَ: وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ الْعَضْبَاءِ، قَالَ: فَاسْتَدَرْتُ لَهُ مِنَ الشِّقِّ الآخَرِ، أَرْجُو أَنْ يَخُصَّنِي دُونَ الْقَوْمِ، فَقُلْتُ: اسْتَغْفِرْ لِي، قَالَ: غَفَرَ اللهُ لَكُمْ، قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله، الْفَرَائِعُ وَالْعَتَائِرُ؟ قَالَ: مَنْ شَاءَ فَرَّعَ، وَمَنْ شَاءَ لَمْ يُفَرِّعْ، وَمَنْ شَاءَ عَتَرَ، وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَعْتِرْ، فِي الْغَنَمِ أُضْحِيَّةٌ، ثُمَّ قَالَ: أَلاَ إِنَّ دِمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ، عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا»[(٢)].

(*) وفي رواية: «عَنْ زُرَارَةَ بْنِ كَرِيمِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو السَّهْمِيِّ، أَنَّ الحَارِثَ بْنَ عَمْرٍو السَّهْمِيَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، حَدَّثَهُ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ بِمِنًى، أَوْ بِعَرَفَاتٍ، وَقَدْ أَطَافَ بِهِ النَّاسُ، وَيَجِيءُ الأَعْرَابُ، فَإِذَا رَأَوْا وَجْهَهُ قَالُوا: هَذَا وَجْهٌ مُبَارَكٌ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، اسْتَغْفِرْ لِي، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا، فَدُرْتُ فَقُلْتُ: اسْتَغْفِرْ لِي، قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا، فَدُرْتُ فَقُلْتُ: اسْتَغْفِرْ لِي، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا، فَذَهَبَ يَبْذُقُ، فَقَالَ بِيَدِهِ، فَأَخَذَ بِهَا بُزَاقَهُ، وَمَسَحَ بِهِ نَعْلَهُ، كَرِهَ أَنْ يُصِيبَ أَحَدًا مِنْ حَوْلِهِ»[(٣)].

(*) وفي رواية: «أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، وَهُوَ بِمِنًى، أَوْ بِعَرَفَاتٍ، وَقَدْ أَطَافَ بِهِ النَّاسُ، قَالَ: فَتَجِيءُ الأَعْرَابُ، فَإِذَا رَأَوْا وَجْهَهُ قَالُوا: هَذَا وَجْهٌ مُبَارَكٌ، قَالَ: وَوَقَّتَ ذَاتَ عِرْقٍ لأَهْلِ الْعِرَاقِ»[(٤)].

---

(١) قال ابن حَجَر: الحارث بن عَمرو بن ثعلبة، ويُقال: الحارث بن عَمرو بن الحارث بن إياس بن عَمرو بن سهم بن نضلة بن غنم بن ثعلبة بن معن بن مالك بن أعصر الباهلي، ثم السهمي، يُكنى أبا مَسْقَبة، بفتح الميم، وسكون المهملة، وفتح القاف والموحدة. «الإصابة» (١٤٢٦).

(٢) اللفظ لأحمد.

(٣) اللفظ للبُخاري، في «الأدب المُفرد».

(٤) اللفظ لأبي داوُد.

(*) وفي رواية: «عَنِ الحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو؛ أَنَّهُ لَقِيَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ الْعَضْبَاءِ، فَأَتَيْتُهُ مِنْ أَحَدِ شِقَّيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، اسْتَغْفِرْ لِي، فَقَالَ: غَفَرَ اللهُ لَكُمْ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ مِنَ الشِّقِّ الآخَرِ، أَرْجُو أَنْ يَخُصَّنِي دُونَهُمْ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، اسْتَغْفِرْ لِي، فَقَالَ بِيَدِهِ: غَفَرَ اللهُ لَكُمْ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ: يَا رَسُولَ اللهِ، الْعَتَائِرُ وَالْفَرَائِعُ، قَالَ: مَنْ شَاءَ عَتَرَ، وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَعْتِرْ، وَمَنْ شَاءَ فَرَّعَ، وَمَنْ شَاءَ لَمْ يُفَرِّعْ، فِي الْغَنَمِ أُضْحِيَّتُهَا، وَقَبَضَ أَصَابِعَهُ إِلاَّ وَاحِدَةً»(١).

(*) وفي رواية: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ بِعَرَفَةَ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، اسْتَغْفِرْ لِي، غَفَرَ اللهُ لَكَ، قَالَ: غَفَرَ اللهُ لَكُمْ، فَاسْتَدَرْتُ إِلَى الْجَانِبِ الآخَرِ لِكَيْ يَخُصَّنِي بِشَيْءٍ دُونَ الْقَوْمِ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، اسْتَغْفِرْ لِي، غَفَرَ اللهُ لَكَ، قَالَ: غَفَرَ اللهُ لَكُمْ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، بِهَذَا، وَقَالَ: فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ»(٣).

أخرجه أَحمد ٣/ ٤٨٥(١٦٠٦٨) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا يَحيى بن زُرارة السَّهمي. و«البُخاري»، في «الأَدب الـمُفرَد» (١١٤٨)، وفي «خَلق أَفعال العِباد» (٤١٤) قال: حَدثنا أَبو مَعمر، قال: حَدثنا عَبد الوارث، قال: حَدثنا عُتبة بن عَبد الملك. و«أَبو داوُد» (١٧٤٢) قال: حَدثنا أَبو مَعمر، عَبد الله بن عَمرو بن أَبي الحَجاج، قال: حَدثنا عَبد الوارث، قال: حَدثنا عُتبة بن عَبد الملك السَّهمي. و«النَّسائي» ٧/ ١٦٨، وفي

---

(١) اللفظ للنسائي ٧/ ١٦٨.

(٢) اللفظ للنسائي (١٠١٨١).

(٣) اللفظ للبخاري، في «خلق أفعال العباد»، وقوله: بهذا؛ يعني بمتن الحديث السابق له في كتاب «خلق أفعال العباد»، وليس بإسناده، وقد أخرجه الطَّبراني، بتمامه (٣٣٥١)، قال: حَدثنا عَلِيُّ بنُ عبدِ العزيزِ، قال: حَدثنا أَبو معمرٍ الـمُقعدُ، قال: حَدثنا عبد الوارِث، قال: حَدثنا عُتبة بن عبدِ الملِكِ السّهمِيُّ، قال: حَدثني زُرارة بنُ كريم بن الحارث بن عمرو السّهمِيُّ، أنّ الحارث بن عمرو حدَّثه قال: أَتيتُ رسُول الله ﷺ وهُو بِمِنًى، أو بعرفاتٍ ويجِيءُ الأعرابُ فإذا رأوا وجههُ قالُوا: هذا وجهٌ مُباركٌ، قال: قُلتُ: يا رسُول الله استغفِر لِي، قال: اللهُمّ اغفِر لنا، قال: فدُرتُ فقُلتُ: يا رسُول الله استغفِر لِي، قال: اللهُمّ اغفِر لنا، فذهب يبزُقُ، فقال بِيدِهِ فأخذ بها بُزاقهُ فمسح بِهِ نعلهُ كرِه أن يُصِيب أحدًا مِمّن حولهُ، ثُمّ قال: يا أيُّها النّاسُ، أيُّ يوم هذا ؟ فإنَّ دِماءكُم وأموالكُم عليكُم حرامٌ، كحُرمةِ يومِكُم هذا فِي شهرِكُم هذا فِي بلدِكُم هذا، اللهُمّ هل بلّغتُ ؟ وليُبلِّغِ الشّاهِدُ الغائِب ... الحديثَ.

«الكبرى» (٤٥٣٨) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: أَنبأَنا عَبد الله، يَعني ابن الـمُبارك، عن يَحيى، وهو ابن زُرارة بن كَرِيم بن الحارث بن عَمرو الباهلي. وفي ٧/ ١٦٩، وفي «الكبرى» (٤٥٣٩) قال: أَخبَرني هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا يَحيى بن زُرارة السَّهمي (ح) وأَنبأَنا هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا هِشام بن عَبد الملك، قال: حَدثني يَحيى بن زُرارة السَّهمي. وفي «الكبرى» (١٠١٨١) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا الـمُعتَمِر بن سُليمان، قال: سَمعتُ يَحيى الباهلي، وهو ابن زُرارة بن كَرِيم بن الحارث.

كلاهما (يَحيى بن زُرارة، وعُتبة بن عَبد الملك) عن زُرارة بن كَرِيم[(١)]، فذكره[(٢)].

- في رواية عَفان، قال: حَدثنا يَحيى بن زُرارة السَّهمي، قال: حَدثني أَبي، عن جَدِّي الحارث بن عَمرو.

وقال عَفان مَرَّةً: حَدثني يَحيى بن زُرارة السَّهمي، قال: حَدثني أَبي، عن جَدِّه الحارث.

- فوائد:

- قال البخاري: قال لنا موسى بن إِسماعيل: حَدثنا سَهل بن حُصين بن مسلم الباهليّ، قال: حَدثنا عَبد الله بن الحارث، عن الحارث، قال: شَهِدتُ مَعَ النَّبيِّ ﷺ حَجَّةَ الوَداعِ، قال: مَن شاءَ عَتَرَ، ومَن شاءَ لَم يَعتِر.

وقال لنا أَبو مَعمر: حَدثنا عَبد الوارث، قال: حَدثنا عُتبةَ بن عَبد الملك السَّهمي، قال: حَدثني زُرارة بن كَرِيم بن الحارث بن عَمرو السَّهمي، سَمِعَ الحارث بن عَمرو، سَمِعَ النَّبي ﷺ.

---

(١) كَرِيم، بكاف مفتوحة وراء مكسورة، كذا قَيَّده الدَّارَقُطني، في «المؤتَلِف والمختَلِف» (١٩٦١)، وابن ماكولا، في «الإكمال» ٧/ ١٣٠، وابن ناصر الدين، في «توضيح المشتَبِه» ٧/ ٣٢٧، وابن حَجَر، في «تبصير المنتبه» ٣/ ١١٩٤.

(٢) المسند الجامع (٣٢٢٥)، وتحفة الأشراف (٣٢٧٩)، وأطراف المسند (٢١٤٤)، ومجمع الزوائد ٣/ ٢١٦ و٢٦٩ و٩/ ٤٠٢.

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٢٥٧ و١٢٥٨)، والبَزَّار، «كشف الأستار» (٣٣٤٧)، والطَّبراني (٣٣٥٠-٣٣٥٢)، والدَّارَقُطني (٢٥٠٢)، والبَيهَقي ٥/ ٢٨ و٩/ ٣١٢.

حديثه عن البصريين.

وقال أَبو هُرَيرةَ، عَن النَّبي ﷺ: لاَ فَرَعَ، ولاَ عَتِيرَةَ. وهذا أَصح. «التاريخ الكبير» ٢/ ٢٥٩.

***

• الحَارثُ بن عَمرو الأَنصاريُّ خَالُ البَراءِ، أَو عَمُّهُ

• حَدِيثُ عَدِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

«مَرَّ بِي عَمِّي الحَارِثُ بْنُ عَمْرٍو، وَمَعَهُ لِوَاءٌ، قَدْ عَقَدَهُ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: أَيْ عَمِّ، أَيْنَ بَعَثَكَ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: بَعَثَنِي إِلَى رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةَ أَبِيهِ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَضْرِبَ عُنُقَهُ».

يأتي، إن شاء الله تعالى، في أبواب المبهمات.

• الحَارثُ بن غُضَيفٍ

يأتي في غُضَيف بن الحارث، إن شاء الله تعالى.

• الحَارثُ بن قَيسٍ الأَسَديُّ

يأتي في مسند قَيس بن الحارث، إن شاء الله تعالى.

٩٧ـ الحَارثُ بن مالِك بنِ البَرصاءِ اللَّيثيُّ(١)

٣٥٩٣- عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ الْبَرْصَاءِ، قَالَ:

«سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ، وَهُوَ يَمْشِي بَيْنَ جَمْرَتَيْنِ مِنَ الْجِمَارِ، وَهُوَ يَقُولُ: مَنْ أَخَذَ شِبْرًا مِنْ مَالِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، بِيَمِينٍ فَاجِرَةٍ، فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتًا مِنَ النَّارِ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٥١٦٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحُسين بن مُكْرَم، قال: حَدثنا عَمرو بن علي الفَلاَّس، قال: حَدثنا عُمر بن عَبد الوَهَّاب الرِّياحي، قال: حَدثنا يزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا رَوْح بن القاسم، عن إِسماعيل بن أُمَية، عن عُمر بن عَطاء، عن عُبيد بن جُرَيج، فذكره.

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: تَفَرَّدَ به عُمر بن عَبد الوَهَّاب.

• أَخرجه الحُميدي (٥٨٣) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا إِسماعيل بن أُمَية، عن ابن أَبي الخُوَار(٢)، عن عُبيد بن جُرَيج، قَالَ: سَمِعتُ الحارثَ بن مالِك بنِ البَرصاءِ، فِي المَوْسِمِ، يُنادي في النَّاس، قَالَ سُفيان: لاَ أَعلَمُهُ إِلاَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَا مِنْ أَحَدٍ يَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ، لِيَقْتَطِعَ بِهَا حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، إِلاَّ لَقِيَ الله وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ»(٣).

***

٣٥٩٤- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْبَرْصَاءِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

---

(١) قال المِزِّي: الحارث بن مالك بن قيس الليثي الحجازي، المعروف بابن البَرصاء، وهي أُمُّه، وقيل: جَدَّته أُمُّ أَبيه، له صُحبةٌ. «تهذيب الكمال» ٥/ ٢٧٦.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «ابن الخوار»، وهو عُمر بن عطاء بن أَبي الخوار، المكي، مولى بني عامر. «تهذيب الكمال» ٢١/ ٤٦١.

(٣) المسند الجامع (٣٢٢٨)، ومجمع الزوائد ٤/ ١٨١.

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي خيثمة ٢/ ١/ ١٦٢، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٩٠٨)، والطَّبراني (٣٣٣٠-٣٣٣٢).

«سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، يَقُولُ: لاَ تُغْزَى مَكَّةُ بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ أَبَدًا».

قَالَ سُفْيَانُ: تَفْسِيرُهُ عَلَى الْكُفْرِ[١].

(*) وفي رواية: «سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ يَقُولُ: لاَ يُغْزَى هَذَا[٢]، يَعنِي بَعْدَ الْيَوْمِ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»[٣].

(*) وفي رواية: «سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ، يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: لاَ تُغْزَى هَذِهِ بَعْدَهَا، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»[٤].

أَخرجه الحُميدي (٥٨٢) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ١٤/ ٤٩٠ (٣٨٠٦٦) قال: حَدثنا علي بن مُسهِر، ووَكيع. و«أَحمد» ٣/ ٤١٢(١٥٤٨٠) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. وفي (١٥٤٨١) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد. وفي ٤/ ٣٤٣ (١٩٢٢٨) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. وفي (١٩٢٢٩) قال: حَدثنا يزيد بن هارون. و«التِّرمِذي» (١٦١١) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد.

ستتهم (سُفيان بن عُيينة، وابن مُسهِر، ووَكيع بن الجَراح، ويَحيى، ومُحمد، ويزيد) عن زكريا بن أَبي زائدة، عن عامر الشَّعبِي، فذكره[٥].

ـ في رواية سُفيان، عند أَحمد، قال: الحارث خُزَاعيٌّ.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، وهو حديثُ زكريا بن أَبي زائدة، عن الشَّعبي، فلا نعرفهُ إِلا من حديثِهِ.

---

(١) اللفظ للحُميدي.

(٢) يعني البيت الحرام.

(٣) اللفظ لأَحمد (١٥٤٨٠).

(٤) اللفظ لأَحمد (١٩٢٢٩).

(٥) المسند الجامع (٣٢٢٧)، وتحفة الأشراف (٣٢٨٠)، وأطراف المسند (٢١٤٥).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٩٠٩)، والطَّبراني (٣٣٣٣-٣٣٣٨)، والبيهقي ٩/ ٢١٤.

٩٨ـ الحَارثُ بن مالِكٍ الأَنصَاريُّ(١)

٣٥٩٥- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ الأَنصَارِيِّ؛ «أَنَّهُ مَرَّ بِرَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ لَهُ: يَا حَارِثُ، كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ قَالَ: أَصْبَحْتُ مُؤْمِنًا حَقًّا، فَقَالَ: انْظُرْ مَا تَقُولُ، إِنَّ لِكُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةً، قَالَ: أَلَسْتُ قَدْ عَزَفْتُ الدُّنْيَا عَنْ نَفْسِي، وَأَظْمَأْتُ نَهَارِي، وَأَسْهَرْتُ لَيْلِي، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عَرْشِ رَبِّي بَارِزًا، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ يَتَزَاوَرُونَ فِيهَا، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ النَّارِ يَتَضَاغَوْنَ فِيهَا، يَعنِي يَصِيحُونَ، قَالَ: يَا حَارِثُ، عَرَفْتَ فَالْزَمْ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ».

أَخرجه عَبد بن حُميد (٤٤٥) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا خالد بن يزيد السَّكسَكي، عن سَعيد بن أَبي هِلال الـمَدني، عن مُحمد بن أَبي الجَهم، فذكره(٢).

***

• الحَارثُ بن مُسلم التَّميميُّ
ويُقالُ: مُسلمُ بن الحَارثِ

يأتي حديثه، إن شاء الله تعالى، في مسند مُسلِم بنِ الحارِث التَّميميِّ، رضي الله تعالى عنه.

***

(١) له ترجمةٌ في: «معجم الصحابة» للبغوي ٢/ ٧٥، و«معرفة الصحابة» لأبي نُعيم (٦٤٤)، و«أُسد الغَابة» (٩٥٤)، و«الإصابة» (١٤٨٣)، وساقوا له هذا الحديث، في هذه المواضع.

(٢) المسند الجامع (٣٢٢٩)، ومجمع الزوائد ١/ ٥٧، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٧٣٢٣)، والمطالب العالية (٢٨٧٣).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٣٣٦٧)، والبَيهَقي، في «شعب الإيمان» (١٠١٠٧).

٩٩- الحَارثُ بن هِشامٍ المخزوميُّ(١)

٣٥٩٦- عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ فِي شَوَّالٍ، وَجَمَعَهَا إِلَيْهِ فِي شَوَّالٍ».

أَخرجه ابن ماجة (١٩٩١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَسوَد بن عامر، قال: حَدثنا زُهير، عن مُحمد بن إِسحاق، عن عَبد الله بن أَبي بَكر، عن أَبيه، عن عَبد الملك بن الحارث، فذكره(٢).

- فوائد:

- قال المزي: ابن ماجة، في (النكاح)، عن أَبي بكر بن أَبي شيبة، عن أَسود بن عامر، عن زهير، هو ابن معاوية، عن محمد بن إِسحاق، عن عَبد الله بن أَبي بكر، عن أَبيه، عن عبد الملك بن الحارث بن هشام، عن أَبيه، به، كذا قال.

ورواه محمد بن يزيد المستملي، عن أَسود بن عامر، بإسناده، إِلاَّ أَنَّه قال: عبد الرَّحمَن، بدل: عبد الملك، وهو أَولى بالصواب. «تحفة الأشراف» (٣٢٨٢).

- وقال المزي أَيضًا: رواه أَبو بكر بن أَبي شَيبَة، عن أَسود بن عامر، فقال: «عن عَبد المَلِك بن الحارث بن هشام»، وذلك وهمٌ منه، والله أَعلم.

ورواه محمد بن يزيد المستملي، عن أَسود بن عامر، فقال: «عن عَبد الرَّحمَن بن الحارث بن هشام»، وهو الصواب إِن شاء الله. «تهذيب الكمال» ٥/ ٣٠٣.

***

٣٥٩٧- عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ؛

«أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ: كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ ...»، فَذَكَرَ نَحْوًا مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ.

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: الحارث بن هشام بن المغيرة بن عَبد الله بن عُمر بن مخزوم المخزومي القُرَشيّ، لَهُ صُحبَةٌ. . «الجرح والتعديل» ٣/ ٩٢.

(٢) المسند الجامع (٣٢٣١)، وتحفة الأشراف (٣٢٨٢).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي شيبة، في «مسنده» (٦٨٤)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٧٢٤)، والطَّبراني (٣٣٤٧)، والبَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٣/ ٤٦٣.

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٥٨(٢٥٧٦٧) و٦/ ٢٥٧(٢٦٧٣٠) قال: حَدثنا عامر بن صالح الزُّبَيري، قال: حَدثني هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عائشة، فَذَكَرَتْه(١).

ـ فوائد:

ـ وحديث مالك، المشار إِليه:

ـ رواه مالك بن أَنس، وسُفيان بن عُيينة، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، ومُحمد بن بِشر، ومَعمَر بن رَاشِد، وعلي بن مُسهِر، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عن عائشة؛

«أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَحْيَانًا يَأْتِينِي فِي مِثْلِ صَلْصَلَةِ الْجَرَسِ، وَهُو أَشَدُّهُ عَلَيَّ، فَيَفْصِمُ عَنِّي، وَقَدْ وَعَيْتُ مَا قَالَ، وَأَحْيَانًا يَأْتِينِي، يَتَمَثَّلُ لِيَ الـمَلَكُ رَجُلاً، فَيُكَلِّمُنِي، فَأَعِي مَا يَقُولُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ، فَيَفْصِمُ عَنْهُ، وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَتَفَصَّدُ عَرَقًا».

واللفظ لمالك، عند أَحمد، وهو الـمُشار إِليه، في حديث الحارث.

وهذا من مُسند عائشة، رضي الله تعالى عنها، وليس من مسند الحارث كما رواه عامر بن صَالِح.

ـ قال ابن مُحرِز: سمعتُ يَحيى بن مَعين، وسُئل عن عامر بن صَالِح، الذي يُحدِّث عن هِشَام بن عُروَة، فقال: كَذَّابٌ، خبيثٌ، عدوّ الله، هو زُبَيريٌّ، قد كتبتُ عنه.

فقلتُ لِيَحيَى: إِن أَحمد بن حَنبَل يُحدِّث عنه، فقال له: لِمَ؟ وهو يعلم أَنا تركنا هذا الشيخ في حياته، فقلت: ولِمَ؟ قال: قال لي حَجَّاج، يعني ابن مُحَمد الأَعوَر: جاءني فكتب عني حديث هِشَام بن عُروَة؛ عن ابن لَهيعة، ولَيث بن سَعد، ثم ذهب فادعاها، فحدَّث بها عن هِشَام. «سؤالاته» ١/ (١٩).

ـ وقال ابن أَبي خَيثَمة: سَمِعتُ يَحيَى بن مَعين يقول: عامر بن صالح الـمَدنيُّ، من آل الزُّبَير، كان كذَّابًا، يَروي عن هشام بن عُروَة كلَّ حديثٍ سَمِعهُ، قال: ولقد

(١) المسند الجامع (١٧٠٨١)، وأَطراف المسند (١١٩١٢)، ومجمع الزوائد ٨/ ٢٥٦.

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني (٣٣٤٣)، وأَبو نُعيم، في «مَعرفة الصحابة» (٢٠٣١).

لقيتُه، وكتبتُ عنه هذه الأَحاديث، وهو عامر بن صالح بن عَبد الله بن عُروَة بن الزُّبَير. «تاريخه» ٣/ ٢/ ٣٦٣.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه هِشام بن عُروة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عامر بن صالح الزُّبيري، وابن هِشام بن عُروة، عَن هِشام بن عُروة، عَن أبيه، عَن عائِشة، عَن الحارث، فأَسنَداه عَن عائِشة، عَن الحارث.

ورَواه أَيوب السَّخْتِياني، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن الحارث بن هِشام، ولَم يَذكُر عائِشة.

وأَصحاب هِشام الحُفاظ عَنه، يَروونه عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة؛ أَن الحارث بن هِشام سَأَل رَسُول الله ﷺ، فيَكُون مُسنَدًا عن عائِشة، وهو الصَّحيحُ. «العلل» (٣٤٩١).

***

١٠٠- الحَارِثُ[١]
غيرُ مَنسُوبٍ

٣٥٩٨- عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي سُبَيْعَةَ الضُّبَعِيِّ، عَنِ الحَارِثِ؛

«أَنَّ رَجُلاً كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أُحِبُّهُ فِي اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَوَمَا أَعْلَمْتَهُ ذَلِكَ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَاذْهَبْ إِلَيْهِ فَأَعْلِمْهُ، فَذَهَبَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: إِنِّي أُحِبُّكَ فِي اللهِ، قَالَ: أَحَبَّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ»[٢].

أَخرجه عَبد بن حُميد (٤٤٤). والنَّسائي، في «الكبرى» (٩٩٤٠) قال: أَخبَرني إِبراهيم بن يَعقوب.

كلاهما (عَبد بن حُميد، وإِبراهيم) عن الحَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عن ثابت البُنَانِي، عن حَبيب بن أَبي سُبَيعة الضُّبَعي، فذكره.

• أَخرجه النَّسائي، في «الكبرى» (٩٩٤١) قال: أَخبَرني إِبراهيم بن يَعقوب، قال: حَدثنا الحَجاج، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عن ثابت، عن حَبيب بن أَبي سُبَيعة، عن الحارث، عن رجلٍ حَدَّثَهُ بهذا الحديث[٣].

- فوائد:

- قال عَبَّاس الدُّوري: سَمِعتُ يَحيى بن مَعين يَقول: روى حَماد بن سَلَمة، عن ثابت، عن حَبيب بن سُبَيعَة، عن الحارث. قيل لِيَحيَى: مَنِ الحارث هذا؟ قال: لا أَدري. «تاريخه» (٤٠٠٢).

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: حبيب بن سُبَيعة، رَوى عَن رجل له صُحبةٌ، يُقال: اسمه الحارث. «الجرح والتعديل» ٣/ ١٠٢.

(٢) اللفظ للنسائي.

(٣) المسند الجامع (٣٢٣٢)، وتحفة الأشراف (٣٢٨٣)، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٥٤٣٦).

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه مُبارك بن فَضالة، وعَبد الله بن الزُّبير الباهِلِيّ، والحُسين بن واقِد، عَن ثابت، عَن أَنس.

وخالَفَهُم حَماد بن سَلَمة، فرَواهُ عَن ثابت، عَن حَبيب بن سُبَيعَة[1]، عَن الحارِث، عَن رَجُل من أَصحابِ النَّبي ﷺ.

والقَول قَول حَماد. «العلل» (٢٣٦١).

* * *

(١) قال المِزِّي: حبيب بن أَبي سُبَيعة الضبعي، وقيل: حبيب بن سُبَيعة، وقِيلَ: سُبَيعة بن حبيب. «تهذيب الكمال» ٥/ ٣٧٥.

١٠١ـ حَارِثَةُ بن النُّعمانِ الأَنصاريُّ[١]

٣٥٩٩- عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«يَتَّخِذُ أَحَدُكُمُ السَّائِمَةَ، فَيَشْهَدُ الصَّلاَةَ فِي جَمَاعَةٍ، فَتَتَعَذَّرُ عَلَيْهِ سَائِمَتُهُ، فَيَقُولُ: لَوْ طَلَبْتُ لِسَائِمَتِي مَكَانًا هُوَ أَكْلأُ مِنْ هَذَا، فَيَتَحَوَّلُ وَلاَ يَشْهَدُ إِلاَّ الْجُمُعَةَ، فَيَتَعَذَّرُ عَلَيْهِ سَائِمَتُهُ، فَيَقُولُ: لَوْ طَلَبْتُ لِسَائِمَتِي مَكَانًا هُوَ أَكْلأُ مِنْ هَذَا، فَيَتَحَوَّلُ، فَلاَ يَشْهَدُ الْجُمُعَةَ وَلاَ الْجَمَاعَةَ، فَيُطْبَعُ عَلَى قَلْبِهِ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤٣٣(٢٤٠٧٨) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن أَبي الرجَال، قال: سَمعتُ عُمر، مَولَى غُفرَة يُحدِّث، عن ثَعلبة بن أَبي مالك، فذكره[٢].

***

٣٦٠٠- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ، قَالَ:

«مَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَمَعَهُ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، جَالِسٌ فِي الْمَقَاعِدِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَجزْتُ، فَلَمَّا رَجَعْتُ، وَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: هَلْ رَأَيْتَ الَّذِي كَانَ مَعِي؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ، وَقَدْ رَدَّ عَلَيْكَ السَّلاَمَ»[٣].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٥٤٥). وأَحمد ٥/ ٤٣٣(٢٤٠٧٧). وعَبد بن حُميد (٤٤٦) قال أَحمد: حَدثنا، وقال عَبد: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمر، عن الزُّهْرِي، قال: أَخبَرني عَبد الله بن عامر بن رَبيعة، فذكره.

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: حارثة بن النعمان الأَنصاري، مَدِينيٌّ، لَه صُحبةٌ. «الجرح والتعديل» ٣/ ٢٥٣.

(٢) المسند الجامع (٣٢٣٤)، وأَطراف المسند (٢١٣٠)، ومجمع الزوائد ٢/ ١٩٢، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (١٥٠٢).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٣٢٢٩-٣٢٣٢)، والبَيهَقي ٣/ ٢٤٧.

(٣) اللفظ لأَحمد.

• أخرجه أحمد ٤/ ١٧(١٦٣٢٠) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا وُهَيب، قال: حَدثنا مُوسى بن عُقبة، قَالَ: حَدثني أَبو سَلَمة؛

«عَنِ الرَّجُلِ الَّذِي مَرَّ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهُوَ يُنَاجِي جِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَزَعَمَ أَبُو سَلَمَةَ، أَنَّهُ تَجَنَّبَ أَنْ يَدْنُوَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، تَخَوُّفًا أَنْ يَسْمَعَ حَدِيثَهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تُسَلِّمَ، إِذْ مَرَرْتَ بِيَ الْبَارِحَةَ؟ قَالَ: رَأَيْتُكَ تُنَاجِي رَجُلاً، فَخَشِيتُ أَنْ تَكْرَهَ أَنْ أَدْنُوَ مِنْكُمَا، قَالَ: وَهَلْ تَدْرِي مَنِ الرَّجُلُ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَذَلِكَ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَلَوْ سَلَّمْتَ لَرَدَّ السَّلاَمَ».

وَقَدْ سَمِعْتُ(١) مِنْ غَيْرِ أَبِي سَلَمَةَ؛ أَنَّهُ حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ(٢).

* * *

---

(١) القائل: «وقد سَمِعْتُ» هو مُوسى بن عُقبة.

(٢) المسند الجامع (٣٢٣٣ و١٥٦٧٢)، وأطراف المسند (٢١٢٩)، ومجمع الزوائد ٩/ ٣١٣ و٣١٤، وإتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٦٨٢٠ و٦٨٢١).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٩٦١)، والطَّبراني (٣٢٢٦)، والبيهقي، في «دلائل النُّبوَّة» ٧/ ٧٤.

١٠٢- حارِثةُ بن وَهبٍ الخُزاعيُّ(١)

٣٦٠١- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ، قَالَ: «صَلَّى بِنَا النَّبِيُّ ﷺ، آمَنَ مَا كَانَ، بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ»(٢).

(*) وفي رواية: «صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ، بِمِنًى، أَكْثَرَ مَا كَانَ النَّاسُ وَآمَنَهُ، رَكْعَتَيْنِ»(٣).

(*) وفي رواية: «صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ الله ﷺ، بِمِنًى، وَالنَّاسُ أَكْثَرُ مَا كَانُوا، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ»(٤).

(*) وفي رواية: «صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ الصَّلَوَاتِ، رَكْعَتَيْنِ، فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، أَكْثَرَ مَا كَانَ النَّاسُ وَآمَنَهُ»(٥).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٤٥٠(٨٢٦١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَيَّاش، وأَبو الأَحوص. وفي (١٤١٧١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَيَّاش. و«أَحمد» ٤/ ٣٠٦ (١٨٩٣٤) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (١٨٩٣٨) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«البُخاري» ٢/ ٥٣(١٠٨٣) قال: حَدثنا أَبو الوليد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٢/ ١٩٧(١٦٥٦) قال: حَدثنا آدم، قال: حَدثنا شُعبة. و«مُسلم» ٢/ ١٤٧(١٥٤٤) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، وقُتيبة، قال يَحيى: أَخبَرنا، وقال قُتيبة: حَدثنا أَبو الأَحوص. وفي (١٥٤٥) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الله بن يُونُس، قال: حَدثنا زُهير. و«أَبو داوُد» (١٩٦٥) قال: حَدثنا النُّفيلي، قال: حَدثنا زُهير. و«التِّرمِذي» (٨٨٢) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص. و«النَّسائي» ٣/ ١١٩، وفي

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: حارثة بن وهب الخُزاعي، مات بالكوفة، أَخُو عُبيد الله بن عُمر بن الخطاب لأُمِّه، له صُحبةٌ. «الجرح والتعديل» ٣/ ٢٥٥.

(٢) اللفظ للبخاري (١٠٨٣).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٨٩٣٤).

(٤) اللفظ لمسلم (١٥٤٥).

(٥) اللفظ لابن حِبَّان (٢٧٥٦).

«الكبرى» (٥١٧ و١٩١٦) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص. وفي ٣/ ١١٩، وفي «الكبرى» (١٩١٧) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وأَنبأَنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (١٤٧٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَيَّاش، وأَبو الأَحوص. و«ابن خُزيمة» (١٧٠٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد، يَعني ابن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٢٧٥٦) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا عَبد الله بن عامر بن زُرارة، قال: حَدثنا يَحيى بن زكريا بن أَبي زائدة، عن أَبيه. وفي (٢٧٥٧) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا شُعبة.

ستتهم (أَبو بَكر بن عَيَّاش، وأَبو الأَحوص، سَلاَّم بن سُليم، وسُفيان الثَّوري، وشُعبة بن الحَجاج، وزُهَير بن مُعاوية، وزكريا بن أَبي زائدة) عن أَبي إِسحاق السَّبِيعي، فذكره[1].

- قال مُسلم: حارثة بن وَهب الخُزاعي، هو أخو عُبيد الله بن عُمر بن الخَطاب، لأُمِّه.

في رواية أَبي داوُد: «حارثة بن وَهب الخُزاعي، وكانت أُمُّه تحت عُمر، فولدت له عُبيد الله بن عُمر».

- قال أَبو داوُد: حارثة من خُزَاعَة، ودارهم بمَكَّة.

- وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ حارثة بن وَهب حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

ورُوي عن ابن مَسعود، أَنه قال: صليتُ مع النَّبِيِّ ﷺ بمنًى ركعتين، ومع أَبي بَكر، ومع عُمر، ومع عُثمان رَكعتين صدرًا مِن إِمارتِه.

- قلنا: صَرَّح أَبو إِسحاق بالسَّماع، عند ابن أَبي شَيبة (١٤١٧١)، والبُخاري (١٠٨٣)، ومُسلم (١٥٤٥)، وأَبي داوُد.

* * *

(١) المسند الجامع (٣٢٣٥)، وتحفة الأشراف (٣٢٨٤)، وأطراف المسند (٢١٣٣).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (١٣٣٦)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٣٤٦ و٢٣٤٧)، وأَبو عَوانة (٢٣٤٨ و٢٣٤٩)، والطَّبراني (٣٢٤١-٣٢٥٤)، والبَيهَقي ٣/ ١٣٤.

٣٦٠٢- عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«تَصَدَّقُوا، فَيُوشِكُ الرَّجُلُ يَمْشِي بِصَدَقَتِهِ، فَيَقُولُ الَّذِي أُعْطِيَهَا: لَوْ جِئْتَ بِهَا بِالأَمْسِ قَبِلْتُهَا، وَأَمَّا الآنَ فَلاَ حَاجَةَ لِي فِيهَا، فَلاَ يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا»(١).

(*) وفي رواية: «تَصَدَّقُوا، فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَخْرُجَ بِصَدَقَتِهِ، فَلاَ يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا مِنْهُ»(٢).

(*) وفي رواية: «تَصَدَّقُوا، فَإِنَّهُ يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ، يَمْشِي الرَّجُلُ بِصَدَقَتِهِ، فَلاَ يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا، يَقُولُ الرَّجُلُ: لَوْ جِئْتَ بِهَا بِالأَمْسِ لَقَبِلْتُهَا، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَلاَ حَاجَةَ لِي بِهَا»(٣).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ١١١(٩٩٠٤) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٤/ ٣٠٦ (١٨٩٣٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. وفي (١٨٩٣٦) قال: حَدثنا وَكيع. و«عَبد بن حُميد» (٤٧٨) قال: حَدثنا حَجاج بن نُصَير. وفي (٤٧٩) قال: حَدثني ابن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع. و«البُخاري» ٢/ ١٣٥(١٤١١) قال: حَدثنا آدم. وفي ٢/ ١٣٨ (١٤٢٤) قال: حَدثنا علي بن الجَعد. وفي ٩/ ٧٣(٧١٢٠) قال: حَدثنا مُسدَّد، قال: حَدثنا يَحيى. و«مُسلم» ٣/ ٨٤(٢٣٠٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وابن نُمير، قالا: حَدثنا وَكيع (ح) وحَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«النَّسائي» ٥/ ٧٧، وفي «الكبرى» (٢٣٤٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد. و«أَبو يَعلَى» (١٤٧٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع. و«ابن حِبَّان» (٦٦٧٨) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا أَبو داوُد.

ثمانيتهم (وَكيع بن الجَراح، ومُحمد بن جَعفر، وحَجاج بن نُصَير، وآدم بن أَبي

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٩٣٣).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٩٣٦).

(٣) اللفظ للبخاري (١٤١١).

إِياس، وعلي بن الجَعد، ويَحيى بن سَعيد، وخالد بن الحارث، وأَبو داوُد الطَّيالسي) عن شُعبة بن الحَجاج، قال: حَدثنا مَعبَد بن خالد، فذكره(١).

ـ قال مُسدَّد: حارثة أخو عُبيد الله بن عُمر، لأُمِّه.

***

٣٦٠٣- عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ حَارِثَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «حَوْضُهُ مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَالْمَدِينَةِ».

فَقَالَ لَهُ الـمُسْتَوْرِدُ: أَلَمْ تَسْمَعْهُ قَالَ الأَوَانِي؟ قَالَ: لاَ، فَقَالَ الـمُسْتَوْرِدُ: «تُرَى فِيهِ الآنِيَةُ مِثْلَ الْكَوَاكِبِ»(٢).

أَخرجه البُخاري ٨/ ١٥١(٦٥٩٢)، تَعلِيقًا، قال: وزاد ابن أَبي عَدِي. و«مُسلم» ٧/ ٦٨ (٦٠٤٧ و٦٠٤٨) قال: حَدثني مُحمد بن عَبد الله بن بَزِيع، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عن شُعبة، عن مَعبَد بن خالد، فذكره.

• أَخرجه البُخاري ٨/ ١٥١(٦٥٩١) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله. و«مُسلم» ٧/ ٦٨ (٦٠٤٩) قال: وحَدثني إِبراهيم بن مُحمد بن عَرعَرة.

كلاهما (علي، وإبراهيم) عن حَرَمي بن عُمارة، قال: حَدثنا شُعبة، عن معبد بن خالد، أَنه سمع حارثة بن وَهبٍ يقولُ:

«سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَذَكَرَ الحَوْضَ، فَقَالَ: كَمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَصَنْعَاءَ»(٣).

ليس فيه حديث الـمُستَوْرِد(٤).

---

(١) المسند الجامع (٣٢٣٦)، وتحفة الأشراف (٣٢٨٦)، وأطراف المسند (٢١٣١).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (١٣٣٥)، والطَّبراني (٣٢٥٩-٣٢٦١).

(٢) اللفظ لمسلم (٦٠٤٧ و٦٠٤٨).

(٣) اللفظ للبُخاري (٦٥٩١).

(٤) المسند الجامع (٣٢٣٧)، وتحفة الأشراف (٣٢٨٧).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٧٣٠)، والبزار (٣٤٦٥)، والطَّبراني (٣٢٦٢).

ـ فوائد:

ـ قال العُقَيلي: حَدثنا الخَضِر بن داوُد، قال: حَدثنا أَحمد بن محمد، يعني ابن هانئ، قال: قال أَبو عَبد الله، يعني أَحمد بن حَنبل، في حَرَميّ بن عُمارة كَلاَمًا مَعناهُ، أَنه صَدُوقٌ ولَكِن كانت فيه غَفلةٌ.

فذكَرتُ لَه عن عَليّ ابن الـمَدينيّ، عن حَرَميّ بن عُمارة، عن شُعبة، عن قَتادة، عن أَنس؛ مَن كَذَبَ ...، فأَنكَرهُ، وقال: عَليٌّ أَيضًا يُحَدِّثُ عنه حَديثًا آخَرَ مُنكَرًا في الحَوضِ، عن حارِثةَ بن وهب، فقُلتُ لَه: حَديث مَعبَد بن خالد؟ فقال: نَعم، تَرى هَذا حَقًّا؟ وتَبسَّمَ كالـمُتعَجِّبِ.

وأَنكَرهُما أَبو عَبد الله رَحِمَهُ الله، مِن حَديث شُعبة، وهُما مَعرُوفانِ مِن حَديث الناسِ. «الضعفاء» ٢/ ٨٢.

ـ قلنا: تفرد العُقيلي بهذه الرواية، عن الخَضِر بن داوُد، عن أَحمد بن محمد بن هانئ، عن أَحمد بن حَنبل، والأحاديث في الحوض، وآنيته، وسعته، صحيحة، من حديث أَنس بن مالك، وعَبد الله بن عُمر، وعبد الله بن عَمرو، وأَبي ذر، رضي الله عنهم.



٣٦٠٤- عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ، كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى الله لأَبَرَّهُ، وَأَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَوَّاظٍ، عُتُلٍّ، مُسْتَكْبِرٍ»(١).

(*) وفي رواية: «أَلاَ أُخبِرُكُم بِأَهْلِ الْجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى الله لأَبَرَّهُ، أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟ كُلُّ جَوَّاظٍ، زَنِيمٍ، مُتَكَبِّرٍ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَلاَ أُخبِرُكُم بِأَهْلِ الْجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ، لَوْ يُقْسِمُ عَلَى الله لأَبَرَّهُ، أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟ كُلُّ جَوَّاظٍ، جَعْظَرِيٍّ، مُسْتَكْبِرٍ»(٣).

(١) اللفظ للبُخاري (٦٦٥٧).

(٢) اللفظ لمسلم (٧٢٩١).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٨٩٣٥).

أَخرجه أَحمد ٤/ ٣٠٦(١٨٩٣٥) قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان. وفي (١٨٩٣٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عن سُفيان. وفي (١٨٩٣٩) قال: حَدثنا أَبو نُعيم، قال: حَدثنا سُفيان. و«عَبد بن حُميد» (٤٧٧) قال: حَدثنا أَبو نُعيم، قال: حَدثنا سُفيان. و«البُخاري» ٦/ ١٩٨(٤٩١٨) قال: حَدثنا أَبو نُعيم، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٨/ ٢٤(٦٠٧١) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا سُفيان. وفي ٨/ ١٦٧(٦٦٥٧) قال: حَدثنا مُحمد بن المُثنى، قال: حَدثني غُندَر، قال: حَدثنا شُعبة. و«مُسلم» ٨/ ١٥٤(٧٢٨٩) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ العَنبَري، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٧٢٩٠) قال: وحَدثنا مُحمد بن المُثنى، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٧٢٩١) قال: وحَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمير، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن ماجَة» (٤١١٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا سُفيان. و«التِّرمِذي» (٢٦٠٥) قال: حَدثنا محمود بن غَيلاَن، قال: حَدثنا أَبو نُعيم، قال: حَدثنا سُفيان. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (١١٥٥١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن المُثنى، قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو يَعلَى» (١٤٧٧) قال: حَدثنا إِسحاق بن أَبي إِسرائيل، قال: حَدثنا حَجاج، أَو غيره، قال: أَخبَرنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٥٦٧٩) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم المَرْوَزي، قال: أَخبَرنا النَّضر بن شُميل، قال: حَدثنا شُعبة.

كلاهما (سُفيان الثَّوري، وشُعبة بن الحَجاج) عن مَعبَد بن خالد، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٣٢٨(٢٥٨٣١). وعَبد بن حُميد (٤٨٠) قال: حَدثني ابن أَبي شَيبة. و«أَبو داوُد» (٤٨٠١) قال: حَدثنا أَبو بَكر، وعُثمان، ابنا أَبي شَيبة. و«أَبو يَعلَى» (١٤٧٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر.

---

(١) المسند الجامع (٣٢٣٨)، وتحفة الأشراف (٣٢٨٥)، وأطراف المسند (٢١٣٢).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (١٣٣٤)، والطَّبراني (٣٢٥٥-٣٢٥٨)، والبَيهَقي ١٠/ ١٩٤، والبغوي (٣٥٩٣).

كلاهما (أَبو بَكر، وعُثمان، ابنا أَبي شَيبة) قالا: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان، عن مَعبَد بن خالد، عَن حارثة بنِ وَهب، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ:

«لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ الْجَوَّاظُ، وَلاَ الْجَعْظَرِيُّ».

قَالَ: وَالْجَوَّاظُ الْغَلِيظُ الْفَظُّ[1][2].

***

---

(١) اللفظ لأَبي داود.

(٢) المسند الجامع (٣٢٣٩)، وتحفة الأشراف (٣٢٨٨).

١٠٣ـ حَازمُ بن حَرملةَ[1]

٣٦٠٥- عَنْ أَبِي زَيْنَبَ، مَولَى حَازِمِ بْنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ حَازِمِ بْنِ حَرْمَلَةَ، قَالَ: «مَرَرْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لِي: يَا حَازِمُ، أَكْثِرْ مِنْ قَوْلِ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، فَإِنَّهَا مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ».

أَخرجه ابن ماجة (٣٨٢٦) قال: حَدثنا يَعقوب بن حُميد المَديني، قال: حَدثنا مُحمد بن مَعْن، قال: حَدثنا خالد بن سَعيد، عن أَبي زَينَب، مَولَى حازم بن حَرمَلة، فذكره[2].

***

(١) قال أَبو حاتم الرازي: حازم بن حَرملَة، الغفاري، لَهُ صُحبَةٌ، مَدينيّ. «الجرح والتعديل» ٣/ ٢٧٨.

(٢) المسند الجامع (٣٢٤٠)، وتحفة الأشراف (٣٢٨٩).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٠٠٠ و٢٣٩٤)، والطَّبراني (٣٥٦٥).

١٠٤- حِبَّان بن بُحٍّ الصُّدَائيُّ(١)

٣٦٠٦- عَنْ زِيَادِ بْنِ نُعَيْمٍ، عَنْ حِبَّانَ بْنِ بُحٍّ الصُّدَائِيِّ، صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّ قَوْمِي كَفَرُوا، فَأُخْبِرْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَهَّزَ إِلَيْهِمْ جَيْشًا، فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: إِنَّ قَوْمِي عَلَى الإِسْلاَمِ، فَقَالَ: أَكَذَلِكَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَاتَّبَعْتُهُ لَيْلَتِي إِلَى الصَّبَاحِ، فَأَذَّنْتُ بِالصَّلاَةِ لَـمَّا أَصْبَحْتُ، وَأَعْطَانِي إِنَاءً تَوَضَّأْتُ مِنْهُ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَصَابِعَهُ فِي الإِنَاءِ، فَانْفَجَرَ عُيُونًا، فَقَالَ: مَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَوَضَّأَ فَلْيَتَوَضَّأْ، فَتَوَضَّأْتُ وَصَلَّيْتُ، وَأَمَّرَنِي عَلَيْهِمْ، وَأَعْطَانِي صَدَقَتَهُمْ، فَقَامَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: فُلاَنٌ ظَلَمَنِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لاَ خَيْرَ فِي الإِمْرَةِ لِمُسْلِمٍ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ يَسْأَلُ صَدَقَةً، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ الصَّدَقَةَ صُدَاعٌ فِي الرَّأْسِ، وَحَرِيقٌ فِي الْبَطْنِ، أَوْ دَاءٌ، فَأَعْطَيْتُهُ صَحِيفَتِي، أَوْ صَحِيفَةَ إِمْرَتِي، وَصَدَقَتِي، فَقَالَ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقُلْتُ: كَيْفَ أَقْبَلُهَا، وَقَدْ سَمِعْتُ مِنْكَ مَا سَمِعْتُ؟ فَقَالَ: هُوَ مَا سَمِعْتَ».

أخرجه أحمد ٤/ ١٦٨ (١٧٦٧٧) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا بَكر بن سَوادة، عن زِياد بن نُعيم، فذكره(٢).

***

---

(١) قال الدَّارَقُطني: حِبَّان بن بُحّ الصُّدَائي وفد عَلى رسول الله ﷺ وشهد فتح مِصر، وروى حديثًا عن النَّبيّ ﷺ، رواه عنه زِياد بن نُعيم الحَضرميّ، قاله ابن لَهِيعَة، عن بَكر بن سوادة، عنه. «المؤتَلِف والمختَلِف» ١/ ٤١٥.

(٢) المسند الجامع (٣٢٤١)، وأطراف المسند (٢٢٨٤)، ومجمع الزوائد ٥/ ١٩٩، والمطالب العالية (٣٨٠١).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي شيبة، في «مُسنده» (٦٣٥)، والطَّبراني (٣٥٧٥).

١٠٥ـ حُبْشِيُّ بن جُنادة بن نَصرٍ، السَّلُولِيُّ[١]

٣٦٠٧- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ السَّلُولِيِّ، قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ، فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، وَهُوَ وَاقِفٌ بِعَرَفَةَ: أَتَاهُ أَعْرَابِيٌّ فَأَخَذَ بِطَرَفِ رِدَائِهِ، فَسَأَلَهُ إِيَّاهُ، فَأَعْطَاهُ، وَذَهَبَ، فَعِنْدَ ذَلِكَ، حَرُمَتِ الْمَسْأَلَةُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لاَ تَحِلُّ لِغَنِيٍّ، وَلاَ لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ، إِلاَّ لِذِي فَقْرٍ مُدْقِعٍ، أَوْ غُرْمٍ مُفْظِعٍ، وَمَنْ سَأَلَ النَّاسَ لِيُثْرِيَ بِهِ مَالَهُ، كَانَ خُمُوشًا فِي وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَرَضْفًا يَأْكُلُهُ مِنْ جَهَنَّمَ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُقِلَّ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْثِرْ»[٢].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٢٠٧(١٠٧٦٨) و١٤/ ٢٧٤(٣٧٦٦٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان. وفي ٣/ ٢٠٩(١٠٧٧٧) و٣/ ٢١٠(١٠٧٨٦) قال: حَدثنا ابن نُمير. و«التِّرمِذي» (٦٥٣) قال: حَدثنا علي بن سَعيد الكِندي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان. وفي (٦٥٤) قال: حَدثنا محمود بن غَيلاَن، قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، عن عَبد الرَّحيم بن سُليمان.

كلاهما (عَبد الرَّحيم بن سُليمان، وعَبد الله بن نُمير) عن مُجالِد بن سَعيد، عن عامر الشَّعبِي، فذكره[٣].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه.

* * *

٣٦٠٨- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ سَأَلَ مِنْ غَيْرِ فَقْرٍ، فَكَأَنَّمَا يَأْكُلُ الْجَمْرَ»[٤].

---

(١) قال المِزِّي: حُبْشي بن جُنادة بن نصر، السَّلولي، لهُ صُحبَةٌ، يُعَدُّ في الكُوفِيِّين. «تهذيب الكمال» ٥/ ٣٤٩.

(٢) اللفظ للتِّرمِذي (٦٥٣)، وباقي الروايات مختصرة.

(٣) المسند الجامع (٣٢٤٢)، وتحفة الأشراف (٣٢٩١).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٥١٢)، والطَّبراني (٣٥٠٤)، والبغوي (١٦٢٣).

(٤) اللفظ لأَحمد (١٧٦٤٩).

(*) وفي رواية: «مَنْ سَأَلَ وَلَهُ مَا يُغْنِيهِ، فَإِنَّمَا يَأْكُلُ الْجَمْرَ»(١).

أخرجه أحمد ٤/ ١٦٥(١٧٦٤٩) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، ويَحيى بن أَبي بُكير. وفي (١٧٦٥٠) قال: حَدثنا أَبو أَحمد الزُّبَيري. و«ابن خُزيمة» (٢٤٤٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، وزَيد بن أَخْزَم الطَّائي، قالا: حَدثنا أَبو أَحمد.

ثلاثتهم (يَحيى بن آدم، ويَحيى بن أَبي بُكير، وأَبو أَحمد الزُّبَيري) عن إِسرائيل بن يُونُس، عن أَبي إِسحاق السَّبِيعي، فذكره(٢).

ـ صَرَّح أَبو إِسحاق بالسَّماع، في رواية أَبي أَحمد الزُّبَيري، عنه، عند ابن خُزيمة.

ـ فوائد:

ـ قال البخاري: قال مالك بن إِسماعيل: حَدثنا إِسرائيل، عن أَبي إِسحاق، عن حُبشِي بن جُنادة، قال: قال النَّبي ﷺ: مَن سأَل، مِن غَيرِ فَقرٍ، فإِنما يأكل مِن جَمرٍ.

وقال مالك: حَدثنا شَريك، قلتُ لأَبي إِسحاق: أَين سَمِعتَ من حُبشِي؟ قال: وقف على مجلسنا، فحَدثنا.

في إِسناده نَظَرٌ. «التاريخ الكبير» ٣/ ١٢٧.

* * *

٣٦٠٩- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَالْمُقَصِّرِينَ؟ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَالْمُقَصِّرِينَ، قَالَ فِي الثَّالِثَةِ: وَالْمُقَصِّرِينَ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة (١٣٧٩٦) قال: حَدثنا عُبيد الله. و«أَحمد» ٤/ ١٦٥ (١٧٦٤٨) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، وابن أَبي بُكير.

---

(١) اللفظ لابن خُزيمة.

(٢) المسند الجامع (٣٢٤٣)، وأطراف المسند (٢١٤٨)، ومجمع الزوائد ٣/ ٩٦.

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي شيبة، في «مسنده» (٨٤٥)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٥١٣)، والطَّبراني (٣٥٠٦-٣٥٠٨).

ثلاثتهم (عُبيد الله بن مُوسى، ويَحيى بن آدم، ويَحيى بن أَبي بُكير) عن إِسرائيل بن يُونُس، عن أَبي إِسحاق السَّبيعي، فذكره[1].

- في رواية يَحيى بن آدم: «حُبْشي بن جُنادة، وكان ممن شَهِدَ حَجَّة الوداع».

* * *

٣٦١٠- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ ـ قَالَ يَحيى بْنُ آدَمَ: السَّلُولِيِّ ـ وَكَانَ قَدْ شَهِدَ يَوْمَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«عَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَلاَ يُؤَدِّي عَنِّي إِلاَّ أَنَا، أَوْ عَلِيٌّ».

وَقَالَ ابْنُ أَبِي بُكَيْرٍ: «لاَ يَقْضِي عَنِّي دَيْنِي، إِلاَّ أَنَا، أَوْ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٥٩(٣٢٧٣٤) قال: حَدثنا شَريك. و«أَحمد» ٤/ ١٦٤ (١٧٦٤٥) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، وابن أَبي بُكير، قالا: حَدثنا إِسرائيل. وفي ٤/ ١٦٥(١٧٦٤٦و١٧٦٥٣) قال: حَدثنا أَبو أَحمد، قال: حَدثنا إِسرائيل. وفي (١٧٦٤٧) قال: وحَدثناه يَعنِي الزُّبَيري، قال: حَدثنا شَريك. وفي (١٧٦٥١) قال: حَدثنا أَسوَد بن عامر، قال: أَنبأَنا شَريك. وفي (١٧٦٥٢) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا شَريك. و«ابن ماجَة» (١١٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وسُوَيد بن سَعيد، وإِسماعيل بن مُوسى، قالوا: حَدثنا شَريك. و«التِّرمِذي» (٣٧١٩) قال: حَدثنا إِسماعيل بن مُوسى، قال: حَدثنا شَريك. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٨٠٩١ و٨٤٠٥) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا إِسرائيل. وفي (٨٤٠٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا زَيد بن حُباب، قال: حَدثنا شَريك.

كلاهما (شَريك بن عَبد الله بن أَبي نَمِر، وإِسرائيل بن يُونُس) عن أَبي إِسحاق السَّبيعي، فذكره[3].

---

(١) المسند الجامع (٣٢٤٤)، وأطراف المسند (٢١٤٧)، ومجمع الزوائد ٣/ ٢٦٢، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٣٤٥٦).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي شَيبة، في «مسنده» (٨٤٦)، والطَّبراني (٣٥٠٩ و٣٥١٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٧٦٤٥).

(٣) المسند الجامع (٣٢٤٥)، وتحفة الأشراف (٣٢٩٠)، وأطراف المسند (٢١٤٩).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (١٣٢٠)، والطَّبراني (٣٥١١-٣٥١٣).

ـ في رواية ابن أَبي شَيبة، عن شَريك، قال: قلتُ له: يا أَبا إِسحاق، أين رَأَيتَهُ؟ قال: وَقَف عَلَيْنا في مَجْلِسِنا، فقال: سَمعتُ رسولَ الله ﷺ.

ـ وفي رواية أَبي أَحمد الزُّبَيري، عن شَريك، قال: فقلتُ لأَبي إِسحاق: أَنَّى سَمِعْتَ منه؟ قال: وقف علينا، على فرسٍ له، في مجلسنا، في جبانة السَّبِيع.

ـ وفي رواية يَحيى بن آدم، عن شَريك، قال: قلتُ لأَبي إِسحاق: أنتَ، أين سَمِعْتَ منه؟ قال: موضع كذا وكذا، لا أحفظه.

ـ وفي رواية زَيد بن حُباب، عن شَريك، قال: فقلتُ لأَبي إِسحاق: أين سَمِعْتَهُ؟ قال: وقف عليٌّ هَاهُنا، فحَدثني.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ غريبٌ صحيحٌ.

* * *

١٠٦ـ حَبَّةُ بن خالدٍ الخُزاعيُّ(١)

٣٦١١- عَنْ سَلاَّمٍ أَبِي شُرَحْبِيلَ، قَالَ: سَمِعْتُ حَبَّةَ، وَسَوَاءَ، ابْنَيْ خَالِدٍ، يَقُولاَنِ:

«أَتَيْنَا رَسُولَ الله ﷺ، وَهُوَ يَعْمَلُ عَمَلاً، أَوْ يَبْنِي بِنَاءً، فَأَعَنَّاهُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا فَرَغَ دَعَا لَنَا، وَقَالَ: لاَ تَأْيَسَا مِنَ الْخَيْرِ، مَا تَهَزْهَزَتْ رُؤُوسُكُمَا، إِنَّ الإِنْسَانَ تَلِدُهُ أُمُّهُ أَحْمَرَ، لَيْسَ عَلَيْهِ قِشْرَةٌ، ثُمَّ يُعْطِيهِ اللهُ وَيَرْزُقُهُ»(٢).

(*) وفي رواية: «دَخَلْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ يُعَالِجُ شَيْئًا، فَأَعَنَّاهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: لاَ تَيْئَسَا مِنَ الرِّزْقِ مَا تَهَزَّزَتْ رُؤُوسُكُمَا، فَإِنَّ الإِنْسَانَ تَلِدُهُ أُمُّهُ أَحْمَرَ، لَيْسَ عَلَيْهِ قِشْرٌ، ثُمَّ يَرْزُقُهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ»(٣).

(*) وفي رواية: «أَتَيْنَا رَسُولَ الله ﷺ، وَهُوَ يَعْمَلُ عَمَلاً، يَبْنِي بِنَاءً، فَلَمَّا فَرَغَ دَعَانَا، فَقَالَ: لاَ تَنَافَسَا فِي الرِّزْقِ مَا هُزَّتْ رُؤُوسُكُمَا، فَإِنَّ الإِنْسَانَ تَلِدُهُ أُمُّهُ وَهُوَ أَحْمَرُ، لَيْسَ عَلَيْهِ قِشْرٌ، ثُمَّ يُعْطِيهِ اللهُ وَيَرْزُقُهُ»(٤).

أخرجه أَحمد ٣/ ٤٦٩(١٥٩٤٩) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي (١٥٩٥٠) قال: حَدثنا وَكيع. و«البُخاري»، في «الأَدب المُفرَد» (٤٥٣) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا جَرير بن حازم. و«ابن ماجَة» (٤١٦٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«ابن حِبَّان» (٣٢٤٢) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن المُثنى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا وَكيع.

---

(١) قال البخاري: سَواء بن خالد، له صُحبَةٌ. «التاريخ الكبير» ٤/ ٢٠٢.

ـ قال أَبو حاتم الرازي: حَبة بن خالد، أَخُو سواء بن خالد، لَهُ صُحبَةٌ، كوفي. «الجرح والتعديل» ٣/ ٢٥٣.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٥٩٥٠).

(٣) اللفظ لابن ماجة.

(٤) اللفظ لابن حِبَّان.

ثلاثتهم (أَبو مُعاوية، مُحمد بن خازم، ووَكيع بن الجَراح، وجَرير) عن سُليمان بن مِهران الأَعمش، عن سَلاَّم بن شُرَحبيل، أَبي شُرَحبيل، فذكره[١].

* * *

• حَبيبُ بن سِباعٍ، أَبو جُمُعَةَ

يأتي في الكنى، إن شاء الله تعالى.

* * *

(١) المسند الجامع (٣٢٤٦)، وتحفة الأشراف (٣٢٩٢)، وأطراف المسند (٢١٥٠).
والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٤٦٦)، والطَّبراني (٣٤٧٩ و٣٤٨٠ و٦٦١٠-٦٦١٢)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإيمان» (١٢٨٧).

١٠٧- حَبيبُ بن فُوَيك
ويُقالُ: ابن فُدَيكٍ، وابنُ فُرَيك(١)

٣٦١٢- عَنْ أُمِّ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَلاَمَانِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ خَالَهَا حَبِيبَ بْنَ فُوَيْك حَدَّثَهَا؛

«أَنَّ أَبَاهُ خَرَجَ بِهِ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَعَيْنَاهُ مُبْيَضَّتَانِ، لاَ يُبْصِرُ بِهِمَا شَيْئًا، فَسَأَلَهُ: مَا أَصَابَهُ؟ قَالَ: كُنْت أُمَرِّنُ جَمَلاً لِي، فَوَقَعَتْ رِجْلِي عَلَى بَيْضِ حَيَّةٍ، فَأُصِيبَ بَصَرِي، فَنَفَثَ رَسُولُ الله ﷺ فِي عَيْنَيْهِ، فَأَبْصَرَ».

قَالَ: فَرَأَيْتُهُ يُدْخِلُ الْخَيْطَ فِي الإِبْرَةِ، وَإِنَّهُ لاَبْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً، وَإِنَّ عَيْنَيْهِ لَـمُبْيَضَّتَانِ.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٤٠١(٢٤٠٢٩) و١١/ ٥١١(٣٢٤٦٤) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثني عَبد العَزيز بن عُمر، قال: حَدثني رجلٌ من بني سَلاَمَان بن سَعد، عن أُمِّه، فذكرته(٢).

* * *

• حَبِيبُ بن مِخنفٍ

يأتي حديثُه، إن شاء الله تعالى، في مسند مِخنَفِ بنِ سُلَيم.

* * *

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: حبيب بن فُويك، رأَى النبيَّ ﷺ. «الجرح والتعديل» ٣/ ١٠٧.
- وقال ابن الأَثير: حَبيبُ بن فُدَيك، ويقال: حبيب بن فُويك، بالواو، وقيل: حبيب بن عَمرو بن فديك، السلاماني؛ قد اختُلف في حديثه. «أُسد الغابة» (١٠٥٧).
- وقال ابن حَجَر: حبيب بن فُويك، بفاء وواو، مُصغرًا، ويُقال: بدل الواو دال، ويُقال: راء. «الإِصابة» (١٦٠٦).

(٢) مجمع الزوائد ٨/ ٢٩٨، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٤٧٢)، والمطالب العالية (٣٨٠٥).
والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٦٣٤)، والطَّبراني (٣٥٤٦).

١٠٨ـ حَبيب بن مَسلَمة، الفِهريُّ[١]

٣٦١٣- عَنْ زِيَادِ بْنِ جَارِيَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَفَلَ الثُّلُثَ بَعْدَ الْخُمُسِ»[٢].

(*) وفي رواية: «شَهِدْتُ رَسُولَ الله ﷺ يُنَفِّلُ الثُّلُثَ فِي بَدْأَتِهِ»[٣].

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَفَلَ الرُّبُعَ بَعْدَ الْخُمُسِ فِي بَدْأَتِهِ، وَنَفَلَ الثُّلُثَ بَعْدَ الْخُمُسِ فِي رَجْعَتِهِ»[٤].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُنَفِّلُ مِنَ الْمَغْنَمِ، فِي بِدَايَتِهِ الرُّبُعَ، وَفِي رَجْعَتِهِ الثُّلُثَ»[٥].

(*) لفظ أَبي وَهب؛ قَالَ: سَمِعْتُ مَكْحُولاً يَقُولُ: كُنْتُ عَبْدًا بِمِصْرَ، لِامْرَأَةٍ مِنْ بَنِي هُذَيْلٍ، فَأَعْتَقَتْنِي، فَمَا خَرَجْتُ مِنْ مِصْرَ، وَبِهَا عِلْمٌ، إِلاَّ حَوَيْتُ عَلَيْهِ، فِيمَا أُرَى، ثُمَّ أَتَيْتُ الْحِجَازَ، فَمَا خَرَجْتُ مِنْهَا، وَبِهَا عِلْمٌ، إِلاَّ حَوَيْتُ عَلَيْهِ، فِيمَا أُرَى، ثُمَّ أَتَيْتُ الْعِرَاقَ، فَمَا خَرَجْتُ مِنْهَا، وَبِهَا عِلْمٌ، إِلاَّ حَوَيْتُ عَلَيْهِ، فِيمَا

---

(١) قال عباس الدُّوريّ: قال يَحيى بن مَعين: حَبيب بن مَسلَمَة يقولون: لم يَسمع من النَّبي ﷺ، وأَهل الشَّام يقولون: سَمِعَ حَبيب بن مَسلَمَة من النَّبيِّ ﷺ. «تاريخه» (٦٤٤).

ـ وقال البخاري: حبيب بن مَسلَمة، الفِهريّ، القُرشيّ، نزل الشام، لهُ صُحبةٌ. «التاريخ الكبير» ٢/ ٣١٠.

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سَأَلتُ أَبي عن حديثٍ، قال: حَدثنا به عن دُحيم، عن سويد بن عبد العزيز، عن أَبي وَهب، عن مَكحول، قال: سَأَلتُ الفُقهاءَ: هل كانت لحبيب بن مَسلمة صحبةٌ؟ فلم يُبينوا ذلك، قال مَكحول: وَسأَلتُ قَومَهُ، فأَخبروني أَنه قد كانت له صحبةٌ.

قلتُ لأَبِي: ما تقولُ أَنت؟ قال: قَومُهُ أَعلم. «المراسيل» (٨٠).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٨٠٢٥).

(٣) اللفظ للحُمَيدي.

(٤) اللفظ لأَحمد (١٧٦٠٤).

(٥) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٨٠٢٢).

أُرَى، ثُمَّ أَتَيْتُ الشَّامَ فَغَرْبَلْتُهَا، كُلُّ ذَلِكَ أَسْأَلُ عَنِ النَّفَلِ، فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا يُخْبِرُنِي فِيهِ بِشَيْءٍ، حَتَّى أَتَيْتُ شَيْخًا يُقَالُ لَهُ: زِيَادُ بْنُ جَارِيَةَ التَّمِيمِيُّ، فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ سَمِعْتَ فِي النَّفَلِ شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ حَبِيبَ بْنَ مَسْلَمَةَ الْفِهْرِيَّ يَقُولُ:

«شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ نَفَّلَ الرُّبُعَ فِي الْبَدْأَةِ، وَالثُّلُثَ فِي الرَّجْعَةِ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٣٣١) عن سَعيد بن عَبد العَزيز. وفي (٩٣٣٣) عن الثَّوري، عن يزيد بن يزيد بن جابر. و«الحُميدي» (٨٩٥) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا يزيد بن يزيد بن جابر الأَزدي. و«ابن أَبي شَيبة» ١٤/ ٤٥٦(٣٨٠٢٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان، عن حَجاج بن أَرْطَاة. وفي ١٤/ ٤٥٧(٣٨٠٢٤) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سَعيد بن عَبد العَزيز التَّنُوخِي. وفي (٣٨٠٢٥) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان، عن يزيد بن يزيد بن جابر. و«أَحمد» ٤/ ١٥٩ (١٧٦٠١) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان (ح) وعَبد الرَّزاق، قال: أَنبأَنا سُفيان، عن يزيد بن يزيد بن جابر. وفي (١٧٦٠٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سَعيد بن عَبد العَزيز. وفي (١٧٦٠٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَنبأَنا ابن جُرَيج، قال: حَدثني زِياد، يَعني ابن سَعد، عن يزيد بن يزيد بن جابر. وفي ٤/ ١٦٠(١٧٦٠٤) قال: حَدثنا حَماد بن خالد، وهو الخَياط، عن مُعاوية، يَعني ابن صالح، عن العَلاء بن الحارث. وفي (١٧٦٠٥) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن سَعيد بن عَبد العَزيز. وفي (١٧٦٠٧) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن سُفيان، قال: حَدثني يزيد بن يزيد بن جابر. و«الدَّارِمي» (٢٦٤٠) قال: أَخبَرنا أَبو عاصم، عن سُفيان، عن يزيد بن يزيد بن جابر. و«ابن ماجَة» (٢٨٥١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحمد، قالا: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان، عن يزيد بن يزيد بن جابر. و«أَبو داوُد» (٢٧٤٨) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا سُفيان، عن يزيد بن يزيد بن جابر الشَّامِي. وفي (٢٧٤٩) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر بن مَيسَرة الجُشمي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عن مُعاوية بن صالح، عن العَلاء بن الحارث. وفي (٢٧٥٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن أَحمد بن بَشير بن ذَكوان، ومحمود بن خالد، الدِّمَشقِيان، المَعنَى، قالا: حَدثنا مَروان بن مُحمد، قال: حَدثنا يَحيى بن حَمزة، قال: سَمِعتُ أَبا وَهب.

خمستهم (سَعيد بن عَبد العَزيز، ويزيد بن يزيد بن جابر، وحَجاج بن أَرْطَاة، والعَلاَء بن الحارث، وأَبو وَهب، عُبيد الله بن عُبيد الكَلاَعي) عن مَكحول الشَّامِي، عن زِياد بن جارية، فذكره[1].

- في روايات: أَحمد ٤/ ١٥٩(١٧٦٠١و١٧٦٠٢) و٤/ ١٦٠(١٧٦٠٧)، وابن ماجة، ورواية حَجاج بن أَرْطَاة: «زَيد بن جارية»، وفي رواية العَلاء، عند أَبي داوُد: «ابن جارية».

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٣٣٢) عن مَعمر، عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن مَكحول؛ أَنَّ حَبِيبَ بن مَسلَمَةَ، وكانَ مَرِيضًا، كانَ يُنَفِّلُ السَّرايا، حينَ يَبدَأُ، الثُّلُثَ بَعدَ الخُمُسِ.

• وأَخرجه ابن حِبَّان (٤٨٣٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن عَبد السَّلام، ببَيرُوت، قال: حَدثنا أَبو عُمير النَّحَّاس، عِيسى بن مُحمد، قال: حَدثنا ضَمرَة، عَن رَجاءِ بنِ أَبي سَلَمَةَ، قال: سَمِعتُ عَمرَو بنَ شُعيب، وسُلَيمانَ بنَ مُوسى يَذكُرانِ النَّفَلَ، فَقالَ عَمرٌو: لاَ نَفَلَ بَعدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقالَ لَهُ سُلَيمانُ بنُ مُوسى: شَغَلَكَ أَكلُ الزَّبِيبِ بِالطَّائِفِ؛ حَدثنا مَكحُولٌ، عَن زِيادِ بنِ جارِيَةَ اللَّخمِيِّ، عَن حَبِيبِ بنِ مَسلَمَةَ الفِهرِيِّ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَفَّلَ فِي الْبَدْأَةِ الرُّبُعَ بَعْدَ الْخُمُسِ، وَفِي الرَّجْعَةِ الثُّلُثَ بَعْدَ الْخُمُسِ».

• وأَخرجه ابن ماجة (٢٨٥٣) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا أَبو الحُسين، قال: أَخبَرنا رَجاء بن أَبي سَلَمة، قال: حَدثنا عَمرو بن شُعيب، عن أَبيه، عَن جَدِّهِ، قال:

«لاَ نَفَلَ بَعْدَ رَسُولِ الله ﷺ، يَرُدُّ الـمُسْلِمُونَ قَوِيُّهُمْ عَلَى ضَعِيفِهِمْ».

---

(١) المسند الجامع (٣٢٥٠)، وتحفة الأشراف (٣٢٩٣)، وأطراف المسند (٢١٥١ و٢١٥٢).
والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٨٤٨-٨٥٢)، وابن الجارود (١٠٧٨ و١٠٧٩)، والطَّبراني (٣٥١٨-٣٥٣٢)، والبَيهَقي ٦/ ٣١٣ و٣١٤.

قَالَ رَجَاءٌ: فَسَمِعْتُ سُلَيمَانَ بْنَ مُوسى يَقُولُ لَهُ: حَدَّثَنِي مَكحُولٌ، عَن حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَفَّلَ فِي الْبَدْأَةِ الرُّبُعَ، وَحِينَ قَفَلَ الثُّلُثَ».

فَقَالَ عَمْرٌو: أُحَدِّثُكَ عَنْ أَبِي، عَنْ جَدِّي، وَتُحَدِّثُنِي عَنْ مَكْحُولٍ؟!.

ليس فيه: «زِياد بن جارية».

• وأخرجه أحمد ٤/ ١٦٠(١٧٦٠٦ و١٧٦٠٨) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا سَعيد بن عَبد العَزيز، قال: حَدثنا سُليمان بن مُوسى، عَن زِيادِ بنِ جارِيَةَ، عَن حَبِيبِ بنِ مَسلَمةَ، قَالَ:

«شَهِدْتُ رَسُولَ الله ﷺ نَفَلَ الثُّلُثَ بَعْدَ الْخُمُسِ».

ـ لفظ (١٧٦٠٨): «شَهِدْتُ رَسُولَ الله ﷺ نَفَلَ الرُّبُعَ بَعْدَ الْخُمُسِ، فِي الْبَدْأَةِ، وَالثُّلُثَ فِي الرَّجْعَةِ».

ليس فيه: «مَكحول».

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: سَمِعتُ أَبي يقول: ليس في الشَّام رجلٌ أَصح حديثًا من سَعيد بن عَبد العَزيز، يَعنِي التَّنوخي.

ـ فوائد:

ـ رواه أَبو أُسامة، عن عَبد الرَّحمَن بن يزيد بن جابر، عن مَكحول، عن الحَجاج بن عَبد الله النَّصرِي، وسيأتي في مسند الحَجاج، إن شاء الله تعالى.

ـ ورواه سُفيان الثَّوري، ومُحمد بن إِسحاق، عن عَبد الرَّحمَن بن الحارث، عن سُليمان بن مُوسى، عن مَكحول، عن أَبي سَلاَّم، عن أَبي أُمامَة، عن عُبادة بن الصَّامِت. ويأتي في مسنده، إن شاء الله تعالى.

***

• حَدِيثُ عَبْدِ الله بْنِ سُلَيمَانَ، أَنَّ مَالِكَ بْنَ عَبْدِ الله مَرَّ عَلَى حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ، أَوْ حَبِيبٌ مَرَّ عَلَى مَالِكٍ، وَهُوَ يَقُودُ فَرَسًا، وَهُوَ يَمْشِي، فَقَالَ: أَلاَ تَرْكَبُ؟ فَقَدْ حَمَلَكَ اللهُ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللهِ، حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ».

يأتي، إن شاء الله سبحانه، في مسند مالك بن عَبد الله الخَثعَمي، رضي اللهُ تعالى عنه.

* * *

• الحَجاجُ بن عَبد الله النَّصريُّ

مُختَلَفٌ في صحبته، ويأتي حديثه في المراسيل، إن شاء الله تعالى.

* * *

١٠٩- الحَجاجُ بن عَمرٍو، المازنيُّ[(١)]

٣٦١٤- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَافِعٍ، مَولَى أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ الحَجَّاجَ بْنَ عَمْرٍو عَنْ حَبْسِ الـمُحْرِمِ؟ فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَنْ كُسِرَ، أَوْ مَرِضَ، أَوْ عَرِجَ، فَقَدْ حَلَّ، وَعَلَيْهِ الحَجُّ مِنْ قَابِلٍ».

قَالَ عِكْرِمَةُ: فَحَدَّثْتُ بِهِ ابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا هُرَيْرَةَ، فَقَالاَ: صَدَقَ.

أَخرجه ابن ماجَة (٣٠٧٨) قال: حَدثنا سَلَمة بن شَبيب. و«أَبو داوُد» (١٨٦٣) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُتَوكل العَسقلاني، وسَلَمَة. و«التِّرمِذي» (٩٤٠/ ٢) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد.

ثلاثتهم (سَلَمة بن شَبيب، ومُحمد، وعَبد بن حُميد) قال عَبد: أَخبَرنا، وقال الآخران: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمر، عن يَحيى بن أَبي كَثير، عن عِكرمة، عن عَبد الله بن رافع، فذكره.

- في رواية سَلَمة، عند ابن ماجة، قال عَبد الرَّزاق: فوجدتُه في جزء هِشام صاحب الدَّستُوائيّ، فأَتيتُ به مَعْمَرًا، فقرأَ عليَّ، أَو قرأْتُ عليه.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة (١٣٢٢٩) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، وابن عُلَية. و«أَحمد» ٣/ ٤٥٠(١٥٨٢٢ و١٥٨٢٣) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد (ح) وإِسماعيل. و«الدَّارِمي» (٢٠٢٥) قال: حَدثنا أَبو عاصم. و«ابن ماجَة» (٣٠٧٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، وابن عُلَية. و«أَبو داوُد» (١٨٦٢) قال: حَدثنا مُسدَّد، قال: حَدثنا يَحيى. و«التِّرمِذي» (٩٤٠) قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا رَوح بن عُبادة. وفي (٩٤٠/ ١) قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور،

---

(١) قال البُخاري: حجاج بن عَمرو بن غَزيَّة، لهُ صُحبةٌ، الأَنصاري، الـمَديني. «التاريخ الكبير» ٢/ ٣٧٠.

- وقال أَبو حاتم الرازي: حجاج بن عَمرو بن غَزِيَّة، الأَنصاري، المازِنِيّ الـمَدِيني، لهُ صُحبةٌ. «الجرح والتعديل» ٣/ ١٦٣.

قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله الأَنصاري. و«النَّسائي» ٥/ ١٩٨، وفي «الكبرى» (٣٨٢٩) قال: أَخبَرنا حُميد بن مَسعَدة البَصري، قال: حَدثنا سُفيان، وهو ابن حَبيب. وفي ٥/ ١٩٨، وفي «الكبرى» (٣٨٣٠) قال: أَخبَرنا شُعيب بن يُوسُف، ومُحمد بن الـمُثنى، قالا: حَدثنا يَحيى بن سَعيد.

ستتهم (يَحيى، وإِسماعيل بن إِبراهيم ابن عُلَية، وأَبو عاصم النَّبيل، ورَوْح، ومُحمد، وسُفيان) عن حَجاج بن أَبي عُثمان الصَّوَّاف، قال: حَدثني يَحيى بن أَبي كَثير، أَن عِكرمة، مَولَى ابن عَباس حدَّثه، قَالَ: حَدثني الحَجاج بن عَمرٍو الأَنصاريُّ، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ كُسِرَ، أَوْ عَرِجَ، فَقَدْ حَلَّ، وَعَلَيْهِ حَجَّةٌ أُخْرَى».

قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالاَ: صَدَقَ.

قَالَ إِسْماعِيلُ: فَحَدَّثْتُ بِذَاكَ ابْنَ عَبَّاسٍ، وَأَبَا هُرَيْرَةَ، فَقَالاَ صَدَقَ(١).

(*) لفظ أَبي عاصم: «مَنْ كُسِرَ، أَوْ عَرِجَ، فَقَدْ حَلَّ، وَعَلَيْهِ حَجَّةٌ أُخْرَى».

ليس فيه قول ابن عَباس وأَبي هُرَيرة.

ليس فيه: «عَبد الله بن رافع»(٢).

ـ قال الدَّارِمي (٢٠٢٦): رَواهُ مُعاوِيةُ بن سَلاَّمٍ، ومَعمَرٌ، عن يَحيَى بن أَبي كَثير، عن عِكرمةَ، عن عَبد الله بنِ رافِع، عنِ الحجاجِ بنِ عَمرٍو، عنِ النَّبيِّ ﷺ.

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ، هكذا رواه غير واحدٍ، عن الحَجاج الصَّوَّاف، نَحوَ هذا الحديث.

ـ وروى مَعمر، ومُعاوية بن سَلاَّم، هذا الحديث، عن يَحيى بن أَبي كَثير، عن عِكرمة، عن عَبد الله بن رافع، عن الحَجاج بن عَمرو، عن النَّبيِّ ﷺ، هذا الحديث،

(١) اللفظ لأَحمد (١٥٨٢٢و١٥٨٢٣).

(٢) المسند الجامع (٣٢٥٢)، وتحفة الأشراف (٣٢٩٤)، وأطراف المسند (٢١٥٣).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢١٥٥)، والطَّبراني (٣٢١١- ٣٢١٤)، والدَّارَقُطني (٢٦٩٢)، والبَيهَقي ٥/ ٢٢٠.

وحَجاج الصَّوَّاف لم يذكر في حديثه عَبد الله بن رافع، وحَجاج ثِقةٌ حافظٌ عند أهل الحديثِ.

وسَمِعتُ مُحَمدًا (يعني البخاري) يقول: رواية مَعمر، ومُعاوية بن سَلاَّم، أَصح.

ـ صَرَّح يَحيى بن أَبي كَثير بالسَّماع، عند أَحمد (١٥٨٢٣)، وابن ماجة.

***

• الحَجاجُ بن عِلاَطٍ السُّلَميُّ

• حَدِيثُ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ الحَجَّاجُ بْنُ عِلاَطٍ لِغُلاَمِهِ: اقْرَأْ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ السَّلاَمَ، وَقُلْ لَهُ فَلْيَخْلُ لِي فِي بَعْضِ بُيُوتِهِ لآتِيَهُ، فَإِنَّ الْخَبَرَ عَلَى مَا يَسُرُّهُ، فَجَاءَ غُلاَمُهُ، فَلَمَّا بَلَغَ بَابَ الدَّارِ قَالَ: أَبْشِرْ يَا أَبَا الْفَضْلِ، قَالَ: فَوَثَبَ الْعَبَّاسُ فَرَحًا، حَتَّى قَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فَأَخْبَرَهُ مَا قَالَ الحَجَّاجُ، فَأَعْتَقَهُ، ثُمَّ جَاءَهُ الحَجَّاجُ، فَأَخْبَرَهُ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَدِ افْتَتَحَ خَيْبَرَ، وَغَنِمَ أَمْوَالَهُمْ، وَجَرَتْ سِهَامُ الله، عَزَّ وَجَلَّ، فِي أَمْوَالِهِمْ، وَاصْطَفَى رَسُولُ الله ﷺ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ، فَاتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ، وَخَيَّرَهَا أَنْ يُعْتِقَهَا وَتَكُونَ زَوْجَتَهُ، أَوْ تَلْحَقَ بِأَهْلِهَا، فَاخْتَارَتْ أَنْ يُعْتِقَهَا وَتَكُونَ زَوْجَتَهُ».

تقدم في مسند أَنس بن مالك، رضي اللهُ تعالى عنه.

***

١١٠- حَجاجُ بن مالِكٍ الأَسلَميُّ[١]

٣٦١٥- عَنْ حَجَّاجِ بْنِ حَجَّاجٍ الأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا يُذْهِبُ عَنِّي مَذَمَّةَ الرَّضَاعِ؟ فَقَالَ: غُرَّةٌ: عَبْدٌ، أَوْ أَمَةٌ»[٢].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٣٩٥٦) عن مَعمر، وابن جُرَيج، والثَّوري. و«الحُميدي» (٩٠١) قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ٣/ ٤٥٠(١٥٨٢٥) قال: حَدثنا يَحيى (ح) وابن نُمير. و«الدَّارِمي» (٢٣٩٩) قال: حَدثنا عُثمان بن مُحمد، قال: حَدثنا عَبدة. و«أَبو داوُد» (٢٠٦٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد النُّفَيلي، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية (ح) وحَدثنا ابن العَلاء، قال: حَدثنا ابن إِدريس. و«التِّرمِذي» (١١٥٣) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا حاتم بن إِسماعيل. و«النَّسائي» ٦/ ١٠٨، وفي «الكبرى» (٥٤٥٨) قال: أَخبَرنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا يَحيى. و«أَبو يَعلَى» (٦٨٣٥) قال: حَدثنا سُرَيج بن يُونُس، أَبو الحارث، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«ابن حِبَّان» (٤٢٣٠) قال: أَخبَرنا ابن سَلْم، قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارث. وفي (٤٢٣١) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا سُرَيج بن يُونُس، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية.

جميعهم (مَعمر بن راشد، وعَبد الملك بن جُرَيج، وسُفيان الثَّوري، وسُفيان بن عُيينة، ويَحيى بن سَعيد، وعَبد الله بن نُمير، وعَبدَة بن سُليمان، وأَبو مُعاوية، محمد بن خازم، وعَبد الله بن إِدريس، وحاتم، وعَمرو بن الحارث) عن هِشام بن عُروَة، قال: أَخبَرني أَبي، عن حَجاج بن حَجاج، فذكره.

- في رواية ابن نُمير: «عن هِشام بن عُروَة، قال: أَخبَرني أَبي، عن حَجاج بن حَجاج، رجل من أَسلَم، عن أَبيه».

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، هكذا رواه يَحيى بن

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: حجاج بن مالك الحِجازيّ الأَسلَمي، لَهُ صُحبَةٌ. «الجرح والتعديل» ٣/ ١٦٥.
(٢) اللفظ للترمذي.

سَعيد القَطَّان، وحاتم بن إِسماعيل، وغير واحدٍ، عن هِشام بن عُروَة، عن أَبيه، عن حَجاج بن حَجاج، عن أَبيه، عن النَّبيِّ ﷺ.

ـ وروى سُفيان بن عُيينة، عن هِشام بن عُروَة، عن أَبيه، عن حَجاج بن أَبي حَجاج، عن أَبيه، عن النَّبيِّ ﷺ.

ـ وحديث ابن عُيينة غير محفوظ، والصَّحيح ما روى هؤلاء، عن هِشام بن عُروَة، عن أَبيه، وهِشَام بن عُروَة يُكْنَى أَبا الـمُنذِر، وقد أَدرك جابر بن عَبد الله، وابن عُمر.

• أَخرجه النَّسائي، في «الكبرى» (٥٤٥٩) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن مَنصور الكَوسَج الـمَرْوَزي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، يَعني ابن مَهدي، عن سُفيان، عن هِشام بن عُروَة، عن أَبيه، عَن حَجاجِ الأَسلَميِّ، قَالَ:

«قلتُ: يَا رَسُولَ الله، مَا يُذْهِبُ عَنِّي مَذَمَّةَ الرَّضَاعِ؟ قَالَ: غُرَّةٌ: عَبْدٌ، أَوْ أَمَةٌ».

ليس فيه: «حَجاج بن حَجاج»[(١)].

ـ فوائد:

ـ قال التِّرمِذي: سَأَلتُ مُحَمدًا (يعني البُخاري) عن هَذا الحَديث؟ فقال: الصَّحيح عن حَجاج بن حَجاج، عن أَبيه، ولاَ أَعرِفُ له عن النَّبي ﷺ، غَير هَذا الحَديث الواحِد، ومَن قال: الحَجاجُ بن أَبي الحَجاج فهُو خَطَأٌ. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٢٩٣).

***

• حَدرَدُ بن أَبي حَدرَدٍ أَبو خِراشٍ السُّلَميُّ

يأتي، إن شاء الله تعالى، في أبواب الكُنَى.

***

(١) المسند الجامع (٣٢٥٥)، وتحفة الأشراف (٣٢٩٥)، وأطراف المسند (٢١٥٤)، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣٣٥٥ و٣٣٥٦).

والحديث؛ أَخرجه الطيالسي (١٣٩٧)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٣٧٩)، والروياني (١٤٧١)، والطَّبراني (٣١٩٩-٣٢٠٩)، والبيهقي ٧/ ٤٦٤.

١١١ـ حُذَيفةُ بن أَسِيدٍ
أَبو سَرِيحَةَ الغِفاريُّ(١)

٣٦١٦- عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَرِيحَةَ، حُذَيْفَةَ بْنَ أَسِيدٍ الْغِفَارِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«يَدْخُلُ الْمَلَكُ عَلَى النُّطْفَةِ، بَعْدَ مَا تَسْتَقِرُّ فِي الرَّحِمِ، بِأَرْبَعِينَ، أَوْ قَالَ(٢): بِخَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، أَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ؟ أَذَكَرٌ أَمْ أُنْثَى؟ فَيَقُولُ اللهُ، فَيُكْتَبَانِ، ثُمَّ يُكْتَبُ عَمَلُهُ وَرِزْقُهُ، وَأَجَلُهُ، وَأَثَرُهُ، وَمُصِيبَتُهُ، ثُمَّ تُطْوَى الصَّحِيفَةُ، فَلاَ يُزَادُ فِيهَا وَلاَ يُنْقَصُ».

وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ: «إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»، وَرُبَّمَا لَمْ يَقُلْهَا(٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي سَرِيحَةَ، حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ الْغِفَارِيِّ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ بِأُذُنَيَّ هَاتَيْنِ يَقُولُ: إِنَّ النُّطْفَةَ تَقَعُ فِي الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ يَتَصَوَّرُ عَلَيْهَا الْمَلَكُ (قَالَ زُهَيْرٌ: حَسِبْتُهُ قَالَ: الَّذِي يَخْلُقُهَا) فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، أَذَكَرٌ، أَوْ أُنْثَى؟ فَيَجْعَلُهُ اللهُ ذَكَرًا، أَوْ أُنْثَى، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ، أَسَوِيٌّ، أَوْ غَيْرُ سَوِيٍّ؟ فَيَجْعَلُهُ اللهُ سَوِيًّا، أَوْ غَيْرَ سَوِيٍّ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ، مَا رِزْقُهُ، مَا أَجَلُهُ، مَا خُلُقُهُ؟ ثُمَّ يَجْعَلُهُ اللهُ شَقِيًّا، أَوْ سَعِيدًا»(٤).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ الْغِفَارِيِّ، صَاحِبِ

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: حُذيفة بن أَسِيد، الغِفاري، أَبو سَرِيحة، له صُحبةٌ، نزل الكوفة. «الجرح والتعديل» ٣/ ٢٥٦.

(٢) الشك من سُفيان، كما ورد في روايته عند أَحمد.

(٣) اللفظ للحميدي.

(٤) اللفظ لمسلم (٦٨٢١).

رَسُولِ اللهِ ﷺ، رَفَعَ الحَدِيثَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ؛ أَنَّ مَلَكًا مُوَكَّلاً بِالرَّحِمِ، إِذَا أَرَادَ اللهُ أَنْ يَخْلُقَ شَيْئًا، بِإِذْنِ اللهِ، لِبِضْعٍ وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً ...». ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِهِمْ(١).

أَخرجه الحُميدي (٨٤٨) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا عَمرو بن دِينار. و«أَحمد» ٤/ ٦(١٦٢٤١) قال: حَدثنا سُفيان، عن عَمرو. و«مُسلم» ٨/ ٤٥(٦٨١٨) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمير، وزُهَير بن حَرب، واللفظ لابن نُمير، قالا: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عن عَمرو بن دِينار. وفي ٨/ ٤٦(٦٨٢١) قال: حَدثني مُحمد بن أَحمد بن أَبي خَلف، قال: حَدثنا يَحيى بن أَبي بُكير، قال: حَدثنا زُهير أَبو خَيثمة، قال: حَدثني عَبد الله بن عَطاء، أَن عِكرمة بن خالد حدَّثه. وفي (٦٨٢٢) قال: حَدثنا عَبد الوارث بن عَبد الصَّمد، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثنا رَبيعة بن كُلثوم، قال: حَدثني أَبي كُلثوم.

ثلاثتهم (عَمرو بن دِينار، وعِكرمة بن خالد، وكُلثوم بن جَبر) عن أَبي الطُّفيل، عامر بن واثلة، فذكره(٢).

***

٣٦١٧- عَنْ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ، أَبِي الطُّفَيْلِ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَالسَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ، فَأَتَى رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، يُقَالُ لَهُ: حُذَيْفَةُ بْنُ أَسِيدٍ الْغِفَارِيُّ، فَحَدَّثَهُ بِذَلِكَ مِنْ قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: وَكَيْفَ يَشْقَى رَجُلٌ بِغَيْرِ عَمَلٍ؟ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: أَتَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«إِذَا مَرَّ بِالنُّطْفَةِ ثِنْتَانِ وَأَرْبَعُونَ لَيْلَةً، بَعَثَ اللهُ إِلَيْهَا مَلَكًا، فَصَوَّرَهَا، وَخَلَقَ سَمْعَهَا وَبَصَرَهَا، وَجِلْدَهَا وَلَحْمَهَا وَعِظَامَهَا، ثُمَّ قَالَ: يَا رَبِّ، أَذَكَرٌ أَمْ أُنْثَى؟ فَيَقْضِي رَبُّكَ مَا شَاءَ، وَيَكْتُبُ الْمَلَكُ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ، أَجَلُهُ؟ فَيَقُولُ رَبُّكَ

(١) اللفظ لمسلم (٦٨٢٢).

(٢) المسند الجامع (٣٢٥٧)، وتحفة الأشراف (٣٢٩٨)، وأطراف المسند (٨١٨٧).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي شيبة، في «مسنده» (٨١٨)، وابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (١٨٠)، والطَّبراني (٣٠٣٩ و٣٠٤٢)، والبيهقي ٧/ ٤٢١.

مَا شَاءَ، وَيَكْتُبُ الْمَلَكُ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ، رِزْقُهُ؟ فَيَقْضِي رَبُّكَ مَا شَاءَ، وَيَكْتُبُ الْمَلَكُ، ثُمَّ يَخْرُجُ الْمَلَكُ بِالصَّحِيفَةِ فِي يَدِهِ، فَلاَ يَزِيدُ عَلَى مَا أُمِرَ وَلاَ يَنْقُصُ»[(١)].

أَخرجه مُسلم ٨/ ٤٥(٦٨١٩) قال: حَدثني أَبو الطَّاهر، أَحمد بن عَمرو بن سَرْح، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارث. وفي (٦٨٢٠) قال: حَدثنا أَحمد بن عُثمان النَّوفلي، قال: أَخبَرنا أَبو عاصم، قال: حَدثنا ابن جُرَيج. و«ابن حِبَّان» (٦١٧٧) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشِع، قال: حَدثنا أَحمد بن عِيسى المِصري، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارث.

كلاهما (عَمرو، وعَبد الملك بن جُرَيج) عن أَبي الزُّبير الـمَكِّي، أَن عامر بن واثلة حدَّثه، فذكره[(٢)].

***

٣٦١٨- عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ الْغِفَارِيِّ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أُخْبِرَ بِمَوْتِ النَّجَاشِيِّ، قَالَ: فَقَالَ: صَلُّوا عَلَى أَخٍ، مَاتَ لَكُمْ، بِغَيْرِ بِلاَدِكُمْ»[(٣)].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ جَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ: صَلُّوا عَلَى أَخٍ لَكُمْ، مَاتَ بِغَيْرِ أَرْضِكُمْ، قَالُوا: مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: صُحْمَةُ النَّجَاشِيُّ، فَقَامُوا، فَصَلَّوْا عَلَيْهِ»[(٤)].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٧(١٦٢٤٥) قال: حَدثنا رَوْح، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي عَرُوبة (ح) وعَبد الوَهَّاب، عن سَعيد. وفي (١٦٢٤٦) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد،

---

(١) اللفظ لمسلم (٦٨١٩).

(٢) المسند الجامع (٣٢٥٧)، وتحفة الأشراف (٣٢٩٨)، وأطراف المسند (٨١٨٦).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (١٧٧ و١٧٩)، والطَّبراني (٣٠٣٦ و٣٠٣٨ و٣٠٤٠ و٣٠٤١ و٣٠٤٣-٣٠٤٥)، والبَيهَقي ٧/ ٤٢٢.

(٣) اللفظ لأَحمد (١٦٢٤٥).

(٤) اللفظ لأَحمد (١٦٢٤٧).

وأَزهَر بن القاسم، قالا: حَدثنا الـمُثنَّى. وفي (١٦٢٤٧) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم، قال: حَدثنا الـمُثنَّى بن سَعيد. و«ابن ماجَة» (١٥٣٧) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عن الـمُثنَّى بن سَعيد.

كلاهما (سَعيد بن أَبي عَرُوبة، والـمُثَنَّى) عن قَتادة بن دِعَامَة، عن أَبي الطُّفيل، عامر بن واثلة، فذكره[1].

***

٣٦١٩- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ، قَالَ:

«حَمَلَنِي أَهْلِي عَلَى الْجَفَاءِ بَعْدَ مَا عَلِمْتُ مِنَ السُّنَّةِ، كَانَ أَهْلُ الْبَيْتِ يُضَحُّونَ بِالشَّاةِ وَالشَّاتَيْنِ، وَالآنَ يُبَخِّلُنَا جِيرَانُنَا».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٨١٥٠). وابن ماجة (٣١٤٨) قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال: أَنبأَنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، ومُحمد بن يُوسُف (ح) وحَدثنا مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق.

ثلاثتهم (عَبد الرَّزاق بن هَمَّام، وعَبد الرَّحمَن، ومُحمد) عن سُفيان الثَّوري، عن بَيان بن بِشر، عن عامر الشَّعبِي، فذكره[2].

- في رواية عَبد الرَّزاق في «الـمُصَنَّف»: «عن سَرِيحَة، أَو أَبي سَرِيحَة» شك عَبد الرَّزاق.

***

• حَدِيثُ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ، أَوْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ».

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند زيد بن أرقم، رضي الله تعالى عنه.

***

(١) المسند الجامع (٣٢٥٨)، وتحفة الأشراف (٣٣٠٠)، وأطراف المسند (٨١٨٨)، ومجمع الزوائد ٣/ ٣٩، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (١٩٢٣).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (١١٦٤)، والطَّبراني (٣٠٤٦-٣٠٤٨).

(٢) المسند الجامع (٣٢٥٩)، وتحفة الأشراف (٣٣٠١).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٣٠٥٦ و٣٠٥٧)، والبَيهَقي ٩/ ٢٦٩.

٣٦٢٠- عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ الْغِفَارِيِّ، قَالَ:

«أَشْرَفَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ مِنْ غُرْفَةٍ، وَنَحْنُ نَتَذَاكَرُ السَّاعَةَ، فَقَالَ: لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَرَوْنَ عَشْرَ آيَاتٍ: طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَالدُّخَانُ، وَالدَّابَّةُ، وَخُرُوجُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَخُرُوجُ عِيسى ابْنِ مَرْيَمَ، وَالدَّجَّالُ، وَثَلاَثُ خُسُوفٍ: خَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ، وَخَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ، وَخَسْفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَنَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدَنٍ، تَسُوقُ، أَوْ تَحْشُرُ النَّاسَ، تَبِيتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا، وَتَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا»[(١)].

(*) وفي رواية: «كُنَّا نَتَحَدَّثُ فِي ظِلِّ غُرْفَةٍ لِرَسُولِ الله ﷺ، فَذَكَرْنَا السَّاعَةَ، فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُنَا، فَأَشْرَفَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ مِنْ غُرْفَتِهِ، فَقَالَ: عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ، أَوْ عَمَّ يَتَحَدَّثُونَ؟ قُلْنَا: ذِكْرُ السَّاعَةِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ السَّاعَةَ لَنْ تَكُونَ، أَوْ لَنْ تَقُومَ، حَتَّى يَكُونَ قَبْلَهَا عَشْرُ آيَاتٍ: طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَخُرُوجُ الدَّابَّةِ، وَخُرُوجُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَالدَّجَّالُ، وَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، وَالدُّخَانُ، وَثَلاَثَةُ خُسُوفٍ: خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ، وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ، وَخَسْفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَآخِرُ ذَلِكَ نَارٌ تَخْرُجُ، مِنْ قَعْرَةِ عَدَنٍ، فَتَسُوقُ النَّاسَ إِلَى الْمَحْشَرِ»[(٢)].

أخرجه الحُميدي (٨٤٩) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ١٥/ ١٣٠ (٣٨٦١٩) و١٥/ ١٦٣(٣٨٦٩٧) قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان. و«أَحمد» ٤/ ٦ (١٦٢٤٠) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. وفي ٤/ ٧ (١٦٢٤٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (١٦٢٤٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا سُفيان. و«مُسلم» ٨/ ١٧٨(٧٣٨٨) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، زُهير بن حَرب، وإِسحاق بن إِبراهيم، وابن أَبي عُمر الـمَكِّي، واللفظ لزُهَيْر، قال إِسحاق: أَخبَرنا، وقال الآخران: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. وفي ٨/ ١٧٩(٧٣٨٩) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ العَنبَري، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٧٣٩١) قال: وحَدثناه مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد، يَعني ابن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٨/ ١٨٠ (٧٣٩٣)

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٦٢٤٤).

(٢) اللفظ للنَّسائي (١١٣١٦).

قال: وحَدثناه مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو النُّعمان، الحَكم بن عَبد الله العِجلي، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن ماجَة» (٤٠٤١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان. وفي (٤٠٥٥) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو داوُد» (٤٣١١) قال: حَدثنا مُسدَّد، وهَنَّاد، الـمَعنَى، قال مُسدَّد: حَدثنا أَبو الأَحوص. و«التِّرمِذي» (٢١٨٣) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٢١٨٣/ ١) قال: حَدثنا محمود بن غَيلاَن، قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان. وفي (٢١٨٣/ ٢) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص. وفي (٢١٨٣/ ٣) قال: حَدثنا محمود بن غَيلاَن، قال: حَدثنا أَبو داوُد الطَّيالسي، عن شُعبة، والـمَسعودِي. وفي (٢١٨٣/ ٤) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو النُّعمان، الحَكم بن عَبد الله العِجلي، عن شُعبة. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (١١٣١٦) قال: أَخبَرنا هَنَّاد بن السَّري، عن أَبي الأَحوص. وفي (١١٤١٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد، يَعني ابن الحارث، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. و«ابن حِبَّان» (٦٧٩١) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا النَّضر بن شُميل، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٦٨٤٣) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة.

خمستهم (سُفيان بن عُيينة، وسُفيان الثَّوري، وشُعبة بن الحَجاج، وأَبو الأَحوص، سَلاَّم بن سُليم، وعَبد الرَّحمَن بن عَبد الله الـمَسعودي) عن فُرات القَزَّاز، عن أَبي الطُّفيل، عامر بن واثلة، فذكره[1].

- في رواية مُحمد بن جَعفر (١٦٢٤٣)، قال: حَدثنا شُعبة، قال: وحَدثني بهذا الحديث رجلٌ، عن أَبي الطُّفيل، عن أَبي سَرِيحَة، ولم يَرفَعهُ إلى النَّبيِّ ﷺ، فقَالَ أَحَدُ هَذَينِ الرَّجُلَينِ: نُزُولُ عِيسى ابنِ مَريَمَ، وقَالَ الآخَرُ: رِيحٌ تُلقِيهِم فِي البَحرِ.

---

(١) المسند الجامع (٣٢٦١)، وتحفة الأشراف (٣٢٩٧)، وأطراف المسند (٨١٨٦).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (١١٦٣)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٠١٢ و١٠١٣)، والطَّبراني (٣٠٢٨-٣٠٣٤)، والبغوي (٤٢٥٠).

- وفي رواية مُعاذ بن مُعاذ العَنبَري، وأبي النُّعمان، والنَّضر، زادوا: عن شُعبة، قال: وحَدثني عَبد العَزيز بن رُفَيع، عن أَبي الطُّفيل، عن حُذيفة بن أَسِيد، ولم يَرفَعهُ أَيضًا.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

- فوائد:

- قال أَبو الحسن الدَّارَقُطني: أَخرج مُسلم حديثَ فُرَات، عن أَبي الطُّفَيل، عن حُذيفة بن أَسِيد، عن النَّبيّ ﷺ؛ يَكُون عَشرُ آيَاتٍ.

قال: وهذا لم يرفعه غير فُرَات، عن أَبي الطُّفَيل، مِن وجهٍ يصح مثله.

ورواه عبد العزيز بن رُفيع، وعبد الملك بن مَيسرة، عن أَبي الطُّفَيل، موقوفًا.

قاله زيد بن أَبي أُنَيسة، عن عبد الملك.

وخالف أَشعثُ، فقال: عَبد الملك، عن الربيع بن عميلة. «التتبع» (٥٤).

* * *

١١٢- حُذَيفةُ بن اليَمانِ العَبسيُّ[١]

الإيمان

٣٦٢١- عَنْ نُعَيْم بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ:

«أَسْنَدْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِلَى صَدْرِي، فَقَالَ: مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ (قَالَ حَسَنٌ: ابْتِغَاءَ وَجْهِ الله) خَتَمَ اللهُ لَهُ بِهَا، دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ صَامَ يَوْمًا ابْتِغَاءَ وَجْهِ الله، خُتِمَ لَهُ بِهَا، دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ، ابْتِغَاءَ وَجْهِ الله، خُتِمَ لَهُ بِهَا، دَخَلَ الْجَنَّةَ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٩١(٢٣٧١٣) قال: حَدثنا حَسن، وعَفان، قالا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عن عُثمان البَتِّي، عن نُعيم (قال عَفان في حديثه: ابن أَبي هِند)، فذكره[٢].

* * *

القَدَر

٣٦٢٢- عَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنصَارِ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لِكُلِّ أُمَّةٍ مَجُوسٌ، وَمَجُوسُ هَذِهِ الأُمَّةِ، الَّذِينَ يَقُولُونَ: لاَ قَدَرَ، مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ فَلاَ تَشْهَدُوا جِنَازَتَهُ، وَمَنْ مَرِضَ مِنْهُمْ فَلاَ تَعُودُوهُمْ، وَهُمْ شِيعَةُ الدَّجَّالِ، وَحَقٌّ عَلَى الله أَنْ يُلْحِقَهُمْ بِالدَّجَّالِ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤٠٦(٢٣٨٤٩) قال: حَدثنا أَبو نُعيم. و«أَبو داوُد» (٤٦٩٢) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير.

---

(١) قال البخاري: حُذيفة بن اليمان، العَبسيّ، أَبو عَبد الله، هاجر إِلَى النبيِّ ﷺ، مات بعد عثمان بأَربعين يوما. «التاريخ الكبير» ٣/ ٩٥.

- وقال أَبو حاتم الرازي: حُذيفة بن اليمان، أَبو عَبد الله العَبسي، هاجر إِلى رسول الله ﷺ، وشَهِد أُحُدًا، وقُتل أَبوه يومئذ، وجاءه نَعي عثمان وَهو بالمدائن. «الجرح والتعديل» ٣/ ٢٥٦.

(٢) المسند الجامع (٣٢٦٢)، وأطراف المسند (٢١٦٣)، ومجمع الزوائد ٢/ ٣٢٤ و٧/ ٢١٥، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦١٢٥)، والمطالب العالية (٩٧٢ و٩٩٨ و٢٨٨٧).

والحديث، أَخرجه البَيهَقي، في «الأَسماء والصفات» ٢/ ٨٥.

كلاهما (أبو نُعيم، الفَضل بن دُكَين، وابن كَثير) عن سُفيان الثَّوري، عن عُمر بن مُحمد، عن عُمر مَولَى غُفرَة، عن رجلٍ من الأَنصار، فذكره[1].

* * *

٣٦٢٣- عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«إِنَّ اللهَ يَصْنَعُ كُلَّ صَانِعٍ وَصَنْعَتَهُ».

وَتَلاَ بَعْضُهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ: ﴿وَاللهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾.

أَخرجه البُخاري، في «خَلق أَفعال العِباد» (١٢٤) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا مَروان بن مُعاوية، قال: حَدثنا أَبو مالك، عن رِبْعِي بن حِرَاش، فذكره[2].

• أَخرجه البُخاري، في «خَلق أَفعال العِباد» (١٢٥) قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عن الأَعمش، عن شَقيق، عن حُذيفة؛ إِنَّ اللهَ خلق كل صانع وصنعته، إن اللهَ خلق كل صانع الخَزَم وصنعته. «مَوقُوفٌ».

ـ قال البُخاري: رواه وَكيع، عن الأَعمش.

* * *

النِّفَاق

٣٦٢٤- عَنْ أَبِي الرُّقَادِ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ مَوْلاَيَ، وَأَنَا غُلاَمٌ، فَدُفِعْتُ إِلَى حُذَيْفَةَ، وَهُوَ يَقُولُ:

«إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَيَصِيرُ مُنَافِقًا».

وَإِنِّي لأَسْمَعُهَا مِنْ أَحَدِكُمْ فِي الْمَقْعَدِ الْوَاحِدِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَلَتَحَاضُّنَّ عَلَى الْخَيْرِ، أَوْ لَيُسْحِتَنَّكُمُ اللهُ جَمِيعًا بِعَذَابٍ، أَوْ لَيُؤَمِّرَنَّ عَلَيْكُمْ شِرَارَكُمْ، ثُمَّ يَدْعُو خِيَارُكُمْ فَلاَ يُسْتَجَابُ لَهُمْ.

---

(١) المسند الجامع (٣٢٦٤)، وتحفة الأشراف (٣٣٩٧)، وأطراف المسند (٢١٨١).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٤٣٥)، وابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٣٢٩)، والبَيهَقي ١٠/ ٢٠٣.

(٢) المسند الجامع (٣٢٦٥)، ومجمع الزوائد ٧/ ١٩٧.

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم (٣٥٧ و٣٥٨)، والبزار (٢٨٣٧)، والبَيهَقي في «شُعَب الإيمان» (١٨٧).

(*) لفظ وَكيع: «إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ، عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَيَصِيرُ بِهَا مُنَافِقًا، وَإِنِّي لأَسْمَعُهَا مِنْ أَحَدِكُمُ الْيَوْمَ فِي الْمَجْلِسِ عَشْرَ مَرَارٍ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ٤٤(٣٨٣٧٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمير. و«أَحمد» ٥/ ٣٨٦ (٢٣٦٦٧) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٥/ ٣٩٠(٢٣٧٠١) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمير.

كلاهما (عَبد الله بن نُمير، ووَكيع بن الجَراح) عن رَزِين بن حَبيب الجُهني، عن أَبي الرُّقَاد العَبسي، فذكره[1].

* * *

٣٦٢٥- عَنْ شُتَيْرِ بْنِ شَكَلٍ، وَعَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ، وَعَنْ سُلَيْكِ بْنِ مِسْحَلٍ الْغَطَفَانِيِّ، قَالُوا: خَرَجَ عَلَيْنَا حُذَيْفَةُ، وَنَحْنُ نَتَحَدَّثُ، فَقَالَ:

«إِنَّكُمْ لَتَكَلَّمُونَ كَلاَمًا، إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ النِّفَاقَ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٨٤(٢٣٦٥١) قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، عن لَيث، عن بِلال، عن شُتَير بن شَكَل، وعن صِلَة بن زُفَر، وعن سُلَيك بن مِسْحَل الغَطَفاني، فذكروه[2].

ـ فوائد:

ـ بلال؛ هو ابن يحيى، العَبسي، الكُوفي، ولَيث، هو ابن أَبي سُليم.

* * *

٣٦٢٦- عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، قَالَ:

«إِنَّ الـمُنَافِقِينَ الْيَوْمَ شَرٌّ مِنْهُمْ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، كَانُوا يَوْمَئِذٍ يُسِرُّونَ، وَالْيَوْمَ يَجْهَرُونَ»[3].

---

(١) المسند الجامع (٣٢٦٦)، وأطراف المسند (٢١٥٨)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٩٧.
والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الزهد» (٦٩).

(٢) المسند الجامع (٣٢٦٧)، وأطراف المسند (٢١٥٨)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٩٧.
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الدعاء» (١٣٨٩).

(٣) اللفظ للبخاري.

(*) وفي رواية: «عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قِيلَ لَهُ: الـمُنَافِقُونَ الْيَوْمَ أَكْثَرُ، أَمْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَ: بَلْ هُمُ الْيَوْمَ أَكْثَرُ، لأَنَّهُ كَانَ يَوْمَئِذٍ يَسْتَسِرُّونَهُ، وَالْيَوْمَ يَسْتَعْلِنُونَهُ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: الـمُنَافِقُونَ الَّذِينَ فِيكُمُ الْيَوْمَ شَرٌّ مِنَ الـمُنَافِقِينَ الَّذِينَ كَانُوا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الله، وَكَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: إِنَّ أُولَئِكَ كَانُوا يُسِرُّونَ نِفَاقَهُمْ، وَإِنَّ هَؤُلاَءِ أَعْلَنُوهُ».

أخرجه ابن أَبي شيبة ١٥/١٠٨(٣٨٥٥١) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمش. و«البُخاري» ٩/ ٧٢(٧١١٣) قال: حَدثنا آدم بن أَبي إِياس، قال: حَدثنا شُعبة، عن واصل الأَحدَب. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (١١٥٣١) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا مالك بن مِغوَل، عن واصل الأَحدَب.

كلاهما (سليمان الأَعمش، وواصل) عن أَبي وائل، شَقيق بن سَلَمة، فذكره[2].

* * *

٣٦٢٧- عَنِ الأَسْوَدِ، قَالَ: كُنَّا فِي حَلْقَةِ عَبْدِ الله، فَجَاءَ حُذَيْفَةُ حَتَّى قَامَ عَلَيْنَا، فَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ أُنْزِلَ النِّفَاقُ عَلَى قَوْمٍ خَيْرٍ مِنْكُمْ، قَالَ الأَسْوَدُ: سُبْحَانَ الله، إِنَّ الله يَقُولُ: ﴿إِنَّ الـمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾، فَتَبَسَّمَ عَبْدُ الله، وَجَلَسَ حُذَيْفَةُ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَقَامَ عَبْدُ الله، فَتَفَرَّقَ أَصْحَابُهُ، فَرَمَانِي بِالحَصَا فَأَتَيْتُهُ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: عَجِبْتُ مِنْ ضَحِكِهِ، وَقَدْ عَرَفَ مَا قُلْتُ، لَقَدْ أُنْزِلَ النِّفَاقُ عَلَى قَوْمٍ كَانُوا خَيْرًا مِنْكُمْ، ثُمَّ تَابُوا، فَتَابَ اللهُ عَلَيْهِمْ.

أَخرجه البُخاري ٦/ ٦٢(٤٦٠٢). والنَّسائي، في «الكبرى» (١١٥٣٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يَحيى بن مُحمد.

---

(١) اللفظ للنسائي.

(٢) المسند الجامع (٣٢٦٨)، وتحفة الأشراف (٣٣٤٢).

والحديث؛ أَخرجه وكيع، في «الزهد» (٤٧٥)، والخلال، في «السنة» (١٦٤٣).

كلاهما (البُخاري، ومُحمد) عن عُمر بن حَفص بن غِيَاث، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا الأَعمش، قال: حَدثني إِبراهيم، عن الأَسوَد، فذكره[1].

***

٣٦٢٨- عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ:

«إِنَّمَا كَانَ النِّفَاقُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَإِنَّمَا هُوَ الْكُفْرُ بَعْدَ الإِيمَانِ».

أَخرجه البُخاري ٩/ ٧٢(٧١١٤) قال: حَدثنا خَلاَّد، قال: حَدثنا مِسعَر، عن حَبيب بن أَبي ثابت، عن أَبي الشَّعثاء، فذكره[2].

***

٣٦٢٩- عَنْ بِلاَلٍ الْعَبْسِيِّ، قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ: مَا أَخْبِيَةٌ بَعْدَ أَخْبِيَةٍ كَانَتْ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِبَدْرٍ، مَا يُدْفَعُ عَنْهُمْ، مَا يُدْفَعُ عَنْ أَهْلِ هَذِهِ الأَخْبِيَةِ، وَلاَ يُرِيدُ بِهِمْ قَوْمٌ سُوءًا، إِلاَّ أَتَاهُمْ مَا يَشْغَلُهُمْ عَنْهُمْ.

(*) لفظ سَعد بن أَوْس: «مَا أَخْبِيَةٌ بَعْدَ أَخْبِيَةٍ كَانَتْ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَكْثَرَ، يُدْفَعُ عَنْهَا مِنَ الْمَكْرُوهِ، أَكْثَرَ مِنْ أَخْبِيَةٍ وُضِعَتْ فِي هَذِهِ الْبُقْعَةِ.

وَقَالَ: إِنَّكُمُ الْيَوْمَ مَعْشَرَ الْعُرَيْبِ، لَتَأْتُونَ أُمُورًا، إِنَّهَا لَفِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ النِّفَاقُ عَلَى وَجْهِهِ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٨٤(٢٣٦٥٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا يُوسُف، يَعني ابن صُهيب، عن مُوسى بن أَبي الـمُختار. وفي ٥/ ٣٩١(٢٣٧١١) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن الزُّبير، قال: حَدثنا سَعد بن أَوْس.

كلاهما (مُوسى، وسَعد) عن بِلال العَبسي، فذكره[3].

---

(١) المسند الجامع (٣٣٩٥)، وتحفة الأشراف (٣٣٠٢).
والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٨/ ١٩٩.

(٢) المسند الجامع (٣٢٦٩)، وتحفة الأشراف (٣٣٣٤).
والحديث؛ أَخرجه أَبو نُعيم ١/ ٢٨٠.

(٣) المسند الجامع (٣٢٧٠)، وأطراف المسند (٢١٥٨ و٢٢٢٧)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٦٤.
والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٢٩٤٤)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٣٠٢٨).

ـ فوائد:

ـ قال عَبَّاس الدُّوْري، عن ابن مَعين: رواية بِلال العَبسي، عن حذيفة مُرسلة. «تهذيب التهذيب» ١/ ٢٥٥.

* * *

٣٦٣٠- عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ عُمَيْلَةَ، قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ:

«مَا مِنْ أَخْبِيَةٍ بَعْدَ أَخْبِيَةٍ كَانَتْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، بِبَدْرٍ، يُدْفَعُ عنها مَا يُدْفَعَنَّ عَنْ هَذِهِ».

يَعْنِي الْكُوفَةَ.

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٨٨(٣٣١١٨) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا مِسعَر، عن الرُّكَين بن الرَّبيع، عن أَبيه، فذكره[١].

* * *

٣٦٣١- عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: مَا يُدْفَعُ عَنْ أَخْبِيَةٍ، مَا يَدْفَعُ عَنْ أَخْبِيَةٍ كَانَتْ بِالْكُوفَةِ، لَيْسَ أَخْبِيَةٌ كَانَتْ مَعَ مُحَمدٍ ﷺ.

أخرجه ابن أَبي شيبة ١٢/ ١٨٦(٣٣١١٠) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عن الأَعمش، عن عَمرو بن مُرَّة، عن سالم، فذكره[٢].

* * *

الطَّهارة

٣٦٣٢- عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ يَقُولُ:

«رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ أَتَى سُبَاطَةَ قَوْمٍ، فَبَالَ قَائِمًا، فَذَهَبْتُ أَتَنَحَّى عَنْهُ، فَجَبَذَنِي إِلَيْهِ، حَتَّى كُنْتُ عِنْدَ عَقِبِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ تَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ»[٣].

---

(١) أَخرجه ابن سَعد ٨/ ١٢٩.

(٢) أَخرجه ابن سَعد ٨/ ١٢٩.

(٣) اللفظ للحُمَيدي.

(*) وفي رواية: «كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي طَرِيقٍ، فَتَنَحَّى، فَأَتَى سُبَاطَةَ قَوْمٍ، فَتَبَاعَدْتُ، فَأَدْنَانِي حَتَّى صِرْتُ قَرِيبًا مِنْ عَقِبَيْهِ، فَبَالَ قَائِمًا، وَدَعَا بِمَاءٍ، فَتَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ»(١).

(*) وفي رواية: «كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَانْتَهَى إِلَى سُبَاطَةِ قَوْمٍ، فَبَالَ قَائِمًا، فَتَنَحَّيْتُ، فَقَالَ: ادْنُهْ، فَدَنَوْتُ حَتَّى قُمْتُ عِنْدَ عَقِبَيْهِ، فَتَوَضَّأَ، فَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى سُبَاطَةَ قَوْمٍ، فَبَالَ قَائِمًا، فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّى صِرْتُ عِنْدَ عَقِبِهِ، وَصَبَبْتُ عَلَيْهِ الْمَاءَ، فَتَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ يُشَدِّدُ فِي الْبَوْلِ، وَيَقُولُ: إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا أَصَابَ ثَوْبَ أَحَدِهِمْ قَرَضَهُ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: لَيْتَهُ أَمْسَكَ، أَتَى رَسُولُ اللهِ ﷺ سُبَاطَةَ قَوْمٍ، فَبَالَ قَائِمًا»(٤).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو مُوسَى يُشَدِّدُ فِي الْبَوْلِ، وَيَبُولُ فِي قَارُورَةٍ، وَيَقُولُ: إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا أَصَابَ جِلْدَ أَحَدِهِمْ بَوْلٌ قَرَضَهُ بِالْمَقَارِيضِ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: لَوَدِدْتُ أَنَّ صَاحِبَكُمْ لاَ يُشَدِّدُ هَذَا التَّشْدِيدَ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَنَا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ نَتَمَاشَى، فَأَتَى سُبَاطَةً خَلْفَ حَائِطٍ، فَقَامَ كَمَا يَقُومُ أَحَدُكُمْ، فَبَالَ، فَانْتَبَذْتُ مِنْهُ، فَأَشَارَ إِلَيَّ، فَجِئْتُ فَقُمْتُ عِنْدَ عَقِبِهِ حَتَّى فَرَغَ»(٥).

أخرجه عَبد الرَّزاق (٧٥١) عن الثَّوري، عن الأَعمش. و«الحُميدي» (٤٤٧) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا الأَعمش. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ١٢٣(١٣١٨) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي ١/ ١٧٦(١٨٦٦) قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا الأَعمش. و«أَحمد» ٥/ ٣٨٢ (٢٣٦٣٠) قال: حَدثنا هُشَيم، قَال: الأَعمش

(١) اللفظ لأَحمد (٢٣٨٠٨).

(٢) اللفظ لمسلم (٥٤٥).

(٣) اللفظ لابن حِبَّان (١٤٢٧).

(٤) اللفظ للبُخاري (٢٢٦).

(٥) اللفظ لمسلم (٥٤٦).

أَخبَرنا. وفي (٢٣٦٣٥) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي (٢٣٦٣٧) قال: حَدثنا جَرير، عن منصور. وفي ٥/ ٤٠٢(٢٣٨٠٨) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن الأَعمش. وفي ٥/ ٤٠٢(٢٣٨١٦) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عن منصور. و«الدَّارِمي» (٧١٣) قال: أَخبَرنا جَعفر بن عَون، قال: أَنبأَنا الأَعمش. و«البُخاري» ١/ ٦٦(٢٢٤) قال: حَدثنا آدم، قال: حَدثنا شُعبة، عن الأَعمش. وفي (٢٢٥) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير، عن منصور. وفي (٢٢٦) قال: حَدثنا مُحمد بن عَرعَرة، قال: حَدثنا شُعبة، عن منصور. وفي ٣/ ١٧٧(٢٤٧١) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، عن شُعبة، عن منصور. و«مُسلم» ١/ ١٥٧(٥٤٥) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى التَّميمي، قال: أَخبَرنا أَبو خَيثمة، عن الأَعمش. وفي (٥٤٦) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: أَخبَرنا جَرير، عن منصور. و«ابن ماجَة» (٣٠٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا شَريك، وهُشَيم، ووَكيع، عن الأَعمش. وفي (٥٤٤) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمير، وعلي بن مُحمد، قالا: حَدثنا وَكيع (ح) وحَدثنا أَبو هَمَّام، الوليد بن شُجاع بن الوليد، قال: حَدثنا أَبي، وابن عُيينة، وابن أَبي زائدة، جميعًا عن الأَعمش. و«أَبو داوُد» (٢٣) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، ومُسلم بن إِبراهيم، قالا: حَدثنا شُعبة (ح) وحَدثنا مُسدَّد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عن سليمان. و«التِّرمِذي» (١٣) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا وَكيع، عن الأَعمش. و«النَّسائي» ١/ ١٩، وفي «الكبرى» (١٨) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا عِيسى بن يُونُس، قال: أَنبأَنا الأَعمش. وفي ١/ ٢٥، وفي «الكبرى» (٢٤) قال: أَخبَرنا مُؤَمَّل بن هِشام، قال: أَنبأَنا إِسماعيل، قال: أَخبَرنا شُعبة، عن سليمان. وفي ١/ ٢٥ قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: أَنبأَنا مُحمد، قال: أَنبأَنا شُعبة، عن منصور. وفي ١/ ٢٥، وفي «الكبرى» (٢٣) قال: أَخبَرنا سُليمان بن عُبيد الله، قال: أَنبأَنا بَهز، قال: أَنبأَنا شُعبة، عن سُليمان، ومَنصور. و«ابن خُزيمة» (٥٢) قال: حَدثنا أَبو هاشم، زِياد بن أَيوب، قال: حَدثنا جَرير، عن منصور. وفي (٦١) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدة الضَّبِّي، قال: حَدثنا أَبو عَوانة (ح) وحَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا وَكيع، كلاهما عن الأَعمش (ح) وحَدثنا أَبو مُوسى، مُحمد بن

الـمُثنى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عن شُعبة (ح) وحَدثنا بِشر بن خالد العَسكري، قال: حَدثنا مُحمد، يَعني ابن جَعفر، عن شُعبة، عن سليمان، وهو الأَعمش. و«ابن حِبَّان» (١٤٢٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُمر بن يُوسُف، بِنَسَا، قال: حَدثنا بِشر بن خالد، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، عن شُعبة، عن سليمان الأَعمش. وفي (١٤٢٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الجُنيد، بِبُست، قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عن الأَعمش. وفي (١٤٢٧) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا مُسدَّد بن مُسَرهَد، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن زِياد، عن الأَعمش. وفي (١٤٢٨) قال: أَخبَرنا الحُسين بن مُحمد بن أَبي مَعشَر، بِحَرَّان، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن عَمرو البَجَلي، قال: حَدثنا زُهير بن مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي (١٤٢٩) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا جَرير، عن منصور.

كلاهما (سُليمان الأَعمش، ومَنصور بن المعتمر) عن أَبي وائل، شَقيق بن سَلَمة، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي (١٣م١): وسَمِعتُ الجارود يقول: سَمِعتُ وَكِيعًا يُحدِّث بهذا الحديثِ، عن الأَعمش، ثم قال وَكيع: هذا أَصح حديث رُوي عن النَّبيِّ ﷺ، في المسح.

ـ قال(١٣م٢): وسَمِعتُ أَبا عَمار، الحُسين بن حُرَيث يقول: سَمِعتُ وَكِيعًا، فذكر نَحوَهُ.

وهكذا روى مَنصور، وعُبَيدة الضَّبِّي، عن أَبي وائل، عن حُذيفة، مثل رواية الأَعمش.

وروى حَماد بن أَبي سُليمان، وعاصم ابن بَهدَلة، عن أَبي وائل، عن الـمُغيرة بن شُعبة، عن النَّبيِّ ﷺ.

وحديث أَبي وائل عن حُذيفة أَصح.

---

(١) المسند الجامع (٣٢٧١)، وتحفة الأشراف (٣٣٣٥)، وأطراف المسند (٢١٨٩).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٤٠٦ و٤٠٧)، والبَزَّار (٢٨٦٣-٢٨٦٥ و٢٨٩٠ و٢٨٩٢)، وابن الجارود (٣٦)، والبَيهَقي ١/ ١٠٠ و٢٧٠ و٢٧٤، والبغوي (١٩٣).

ـ قلنا: صَرَّح الأَعمش بالسَّماع، عند الحُميدي، وأَحمد (٢٣٦٣٥و٢٣٨٠٨).

• أَخرجه ابن ماجة (٣٠٦) قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة، عن عاصم، عَن أَبي وائلٍ، عَن الـمُغيرة بنِ شُعبَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، أَتَى سُبَاطَةَ قَوْمٍ، فَبَالَ قَائِمًا».

قَالَ شُعبَةُ: قَالَ عاصمٌ يومَئِذٍ: وهَذا الأَعمشُ يَروِيه عَن أَبي وائِلٍ، عَن حُذَيفةَ، وما حَفِظَهُ، فَسأَلتُ عَنهُ مَنصُورًا، فَحدَّثَنيه عَن أَبي وائِلٍ، عَن حُذَيفةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَتَى سُبَاطَةَ قَوْمٍ، فَبَالَ قَائِمًا»[١].

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٢٢(١٣١٤) قال: حَدثنا غُندَرٌ، عَن شُعبةَ، عَن مَنصُورٍ، قال: سَمِعتُ أَبا وائِلٍ يُحَدِّثُ، أَنَّ أَبا مُوسى كَانَ يُشَدِّدُ فِي البولِ، فقال: كانَت بَنُو إِسرائِيل إِذا أَصابَ أَحَدَهُمُ البَولُ يُتبِعُهُ بِالمِقراضَينِ.

ليس فيه حديث حُذيفة.

* * *

٣٦٣٣- عَنْ نَهِيكِ بْنِ عَبْدِ الله السَّلُولِيِّ؛ حَدَّثَنَا حُذَيْفَةُ، قَالَ:

«رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ أَتَى سُبَاطَةَ قَوْمٍ، فَبَالَ قَائِمًا».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٩٤(٢٣٧٣٥) قال: حَدثنا أَبو نُعيم، قال: حَدثنا يُونُس، يَعني ابن أَبي إِسحاق، عن أَبي إِسحاق، عن نَهِيك بن عَبد الله السَّلُولي، فذكره[٢].

* * *

• حَدِيثُ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛

---

(١) قال التِّرمِذي: حَدثنا محمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: أَخبَرنا شُعبة، عن عاصم ابن بهدلة، قال: سمعتُ أَبا وائل، عن المغيرة بن شُعبة، أَن النبي ﷺ أتى سُباطة قومٍ، فبَال قائمًا.

قال شُعبة: فلقيتُ منصورًا، فسأَلتُهُ، فحدثني عن أَبي وائل، عن حُذيفة.

قال أَبو عيسى التِّرمِذي: وروى حماد بن أَبي سليمان، عن أَبي وائل، عن المغيرة بن شُعبة، مثل رواية عاصم. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٧).

(٢) المسند الجامع (٣٢٧٢)، وأَطراف المسند (٢١٨٩).

«تَرِدُونَ عَلَيَّ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ أَثَرِ الْوُضُوءِ».

يأتي، إن شاء الله.

* * *

٣٦٣٤- عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ:

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ فَاهُ بِالسِّوَاكِ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا قَامَ إِلَى التَّهَجُّدِ، يَشُوصُ فَاهُ بِالسِّوَاكِ»(٢).

أَخرجه الحُميدي (٤٤٦) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا مَنصور. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ١٦٨(١٧٩٤) قال: حَدثنا هُشَيم، عن حُصين. وفي (١٧٩٥) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عن الأَعمش. وفي ١/ ١٦٩(١٨٠١) قال: حَدثنا حُسين بن علي، عن زائدة، عن مَنصور. و«أَحمد» ٥/ ٣٨٢(٢٣٦٣١) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عن مَنصور. وفي ٥/ ٣٩٠ (٢٣٧٠٢) قال: حَدثنا مُعاوية بن عَمرو، قال: حَدثنا زائدة، عن حُصين. وفي ٥/ ٣٩٧(٢٣٧٥٨) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، وابن نُمير، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي ٥/ ٤٠٢(٢٣٨٠٩) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان (ح) وعَبد الرَّحمَن، عن سُفيان، عن مَنصور، وحُصين (ح) قال عَبد الرَّحمَن: والأَعمش. وفي ٥/ ٤٠٧(٢٣٨٥١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثني شُعبة، عن حُصين. وفي (٢٣٨٥٤) قال: حَدثنا عَبيدة بن حُميد، قال: حَدثني مَنصور. و«الدَّارِمي» (٧٣٠) قال: أَخبَرنا سَعيد بن الرَّبيع، قال: حَدثنا شُعبة، عن حُصين. و«البُخاري» ١/ ٧٠(٢٤٥) قال: حَدثنا عُثمان، قال: حَدثنا جَرير، عن مَنصور. وفي ٢/ ٥(٨٨٩) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا سُفيان، عن مَنصور، وحُصين. وفي ٢/ ٦٤(١١٣٦) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، قال: حَدثنا خالد بن عَبد الله، عن حُصين. و«مُسلم» ١/ ١٥٢(٥١٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا هُشَيم، عن حُصين. وفي (٥١٥) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا

---

(١) اللفظ للحُمَيدي.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٣٨٥١).

جَرير، عن مَنصور (ح) وحَدثنا ابن نُمير، قال: حَدثنا أَبي، وأَبو مُعاوية، عن الأَعمش. وفي (٥١٦) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان، عن مَنصور، وحُصين، والأَعمش. و«ابن ماجَة» (٢٨٦) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمير، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، وأَبي، عن الأَعمش (ح) وحَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان، عن مَنصور، وحُصين. و«أَبو داوُد» (٥٥) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: حَدثنا سُفيان، عن مَنصور، وحُصين. و«النَّسائي» ١/ ٨، وفي «الكبرى» (٢) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، وقُتيبة بن سَعيد، عن جَرير، عن مَنصور. وفي ٣/ ٢١٢ قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، ومُحمد بن الـمُثنى، عن عَبد الرَّحمَن، عن سُفيان، عن مَنصور، والأَعمش، وحُصين. وفي ٣/ ٢١٢ قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا شُعبة، عن حُصين. وفي «الكبرى» (١٣٢٣) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، عن عَبد الرَّحمَن، عن سُفيان، عن مَنصور، والأَعمش، وحُصين. و«ابن خُزيمة» (١٣٦) قال: حَدثنا أَبو حَصِين بن أَحمد بن يُونُس[1]، قال: حَدثنا عَبثَر، يَعني ابن القاسم، قال: حَدثنا حُصين (ح) وحَدثنا علي بن الـمُنذِر، وهارون بن إِسحاق، قالا: حَدثنا ابن فُضيل. قال علي: قال: حَدثنا حُصين بن عَبد الرَّحمَن، وقال هارون: عن حُصين (ح) وحَدثنا بُندار، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عن شُعبة، عن حُصين (ح) وحَدثنا سَعيد بن عَبد الرَّحمَن الـمَخزومي، قال: حَدثنا سُفيان، يَعني ابن عُيينة، عن مَنصور (ح) وحَدثنا أَبو مُوسى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان، عن مَنصور، وحُصين، والأَعمش (ح) وحَدثنا يُوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان، عن مَنصور، وحُصين. وفي (١١٤٩) قال: حَدثنا هارون بن إِسحاق الهَمْداني، وعلي بن الـمُنذِر، قالا: حَدثنا ابن فُضيل. قال علي: قال: حَدثنا حُصين بن عَبد الرَّحمَن، وقال هارون: عن حُصين (ح) وحَدثنا أَبو حَصِين بن أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا عَبثَر، قال: حَدثنا حُصين. و«ابن حِبَّان» (١٠٧٢) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي،

---

(١) أَبو حَصِين، بفتح الحاء، وكسر الصاد، عَبد الله بن أَحمد بن يُونُس. «المؤتَلِف والمختَلِف» للدارقطني ٢/ ٥٣٣، و«توضيح الـمُشْتَبِه» ٣/ ٢٦٥، و«تبصير الـمُنتَبِه» ١/ ٤٤٢.

قال: حدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبرنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن منصور، وحُصين. وفي (١٠٧٥) قال: أَخبرنا الفضل بن الحُباب، قال: حدثنا مُحمد بن كثير، قال: أَخبرنا سفيان، عن منصور، وحُصين. وفي (٢٥٩١) قال: أَخبرنا إِسحاق بن إِبراهيم بن إِسماعيل، بِبُسْت، قال: حدثنا قُتيبة بن سعيد، قال: حدثنا سفيان، عن منصور.

ثلاثتهم (منصور بن المُعتَمِر، وحُصين بن عبد الرَّحمَن، وسليمان الأَعمش) عن شَقيق أَبي وائل، فذكره[(١)].

• أَخرجه النَّسَائي ٣/ ٢١٢ قال: أَخبرنا عُبيد الله[(٢)] بن سعيد، عن إِسحاق بن سليمان، عن أَبي سِنان، عن أَبي حَصِين، عن شَقيق، عن حذيفة، قال:

«كُنَّا نُؤْمَرُ بِالسِّوَاكِ إِذا قُمْنَا مِنَ اللَّيْلِ».

• وأَخرجه النَّسَائي ٣/ ٢١٢ قال: أَخبرنا أَحمد بن سليمان، قال: حدثنا عُبيد الله، قال: حدثنا إِسرائيل، عن أَبي حَصِين، عن شَقيق[(٣)]، قال: كُنا نُؤمَرُ، إِذا قُمنا من اللَّيل، أَن نَشُوصَ أَفواهَنا بِالسِّواك.

***

٣٦٣٥- عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَقِيَهُ فِي بَعْضِ طُرُقِ المَدِينَةِ، فَأَهْوَى إِلَيْهِ، قَالَ: قُلْتُ: إِنِّي جُنُبٌ، قَالَ: إِنَّ المُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ»[(٤)].

---

(١) المسند الجامع (٣٢٧٣ و٣٢٧٤)، وتحفة الأَشراف (٣٣٣٦)، وأطراف المسند (٢٢١٨).
والحديث؛ أَخرجه الطيالسي (٤٠٩)، والبزار (٢٨٦١ و٢٨٨٦ و٢٨٩٤).

(٢) كتب محقق طبعة دار التأصيل لسنن النسائي: كذا في جميع النسخ، يعني الخطية، مُصَغرًا، يعني «عُبيد الله»، والذي في «تحفة الأَشراف» (٣٣٣٦): «عَبد الله»، مُكَبرًا، ونقل محققها، من حاشية نسخة الحافظ ابن حَجَر: بخطه، يعني بخط المِزِّي مُكَبرًا، وفي النَّسائي، مُصَغرًا.
قلنا: وفي «تهذيب الكمال» ٢/ ٤٣٠، ترجمة إِسحاق بن سليمان، قال المِزِّي: روى عنه أَبو سعيد عبد الله بن سعيد الأَشج.

(٣) قال ابن حَجَر: سقط ذكر حذيفة عند النَّسائي من رواية إِسرائيل وحده. «النكت الظراف».

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٣٦٥٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ حُذَيْفَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَقِيَهُ وَهُوَ جُنُبٌ، فَحَادَ عَنْهُ، فَاغْتَسَلَ ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: كُنْتُ جُنُبًا، قَالَ: إِنَّ الـمُسْلِمَ لاَ يَنْجُسُ»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٧٣(١٨٣٦) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٥/ ٣٨٤ (٢٣٦٥٣) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. وفي ٥/ ٤٠٢(٢٣٨١١) قال: حَدثنا وَكيع. و«مُسلم» ١/ ١٩٤(٧٥٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُرَيب، قالا: حَدثنا وَكيع. و«ابن ماجَة» (٥٣٥) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع (ح) وحَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. و«أَبو داوُد» (٢٣٠) قال: حَدثنا مُسدَّد، قال: حَدثنا يَحيى. و«النَّسائي» ١/ ١٤٥، وفي «الكبرى» (٢٦٠) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا يَحيى. و«ابن حِبَّان» (١٣٦٩) قال: أَخبَرنا أَحمد بن الحَسن بن عَبد الجَبار الصُّوفي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد.

كلاهما (وَكيع بن الجراح، ويَحيى بن سَعيد) عن مِسعَر بن كِدَام، عن واصل بن حَيَّان الأَحدَب، عن أَبي وائل، شَقيق بن سَلَمة، فذكره[2].

ـ رواية وَكيع، عند أَحمد، قال: حَدثنا مِسعَر، عن واصل، عن أَبي وائل، عن حُذيفة، عن النَّبيِّ ﷺ، وعن حَماد، عن إِبراهيم، عن النَّبيِّ ﷺ.

* * *

٣٦٣٦- عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا لَقِيَ الرَّجُلَ مِنْ أَصْحَابِهِ، مَسَحَهُ وَدَعَا لَهُ، قَالَ: فَرَأَيْتُهُ يَوْمًا بُكْرَةً، فَحِدْتُ عَنْهُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُكَ فَحِدْتَ عَنِّي؟ فَقُلْتُ: إِنِّي كُنْتُ جُنُبًا، فَخَشِيتُ أَنْ تَمَسَّنِي، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ الـمُسْلِمَ لاَ يَنْجُسُ».

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (٣٢٧٥)، وتحفة الأشراف (٣٣٣٩)، وأطراف المسند (٢١٧٦).

والحديث؛ أَخرجه البزار (٢٨٩٦ و٢٨٩٧)، وأَبو عَوانة (٧٧٥-٧٧٨)، والبَيهَقي ١/ ١٨٩.

أَخرجه النَّسائي ١/ ١٤٥، وفي «الكبرى» (٢٦١). وابن حِبَّان (١٢٥٨ و١٣٧٠) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي.

كلاهما (النَّسائي، وعَبد الله) عن إِسحاق بن إِبراهيم، عن جَرير بن عَبد الحميد، عن أَبي إِسحاق الشَّيباني، عن أَبي بُردَة بن أَبي مُوسى، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أَبو إِسحاق الشيباني؛ سليمان بن أَبي سليمان، فيروز، الكوفي.

* * *

الصَّلاة

٣٦٣٧- عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ أَخِي حُذَيْفَةَ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ صَلَّى».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٨٨(٢٣٦٨٨) قال: حَدثنا إِسماعيل بن عُمر، وخَلف بن الوليد. و«أَبو داوُد» (١٣١٩) قال: حَدثنا مُحمد بن عِيسى.

ثلاثتهم (إِسماعيل، وخَلف، ومُحمد) عن يَحيى بن زكريا بن أَبي زائدة، عن عِكرمة بن عَمار، عن مُحمد بن عَبد الله الدُّؤَلي، عن عَبد العَزيز، فذكره[2].

ـ في رواية أَحمد: «عَبد العَزيز أَخو حُذيفة».

ـ فوائد:

ـ قال البخاري: قال النَّضر: عن عِكرمة، عن مُحمد بن عُبيد أَبي قُدامة، سَمِعَ عَبد العزيز أَخا حُذيفة، عن حُذيفة، كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ صَلَّى.

وقال ابن أَبي زائدة: عن عِكرمة، عن مُحمد بن عَبد الله الدُّؤَلِيّ. «التاريخ الكبير» ١/ ١٧٢.

* * *

---

(١) المسند الجامع (٣٢٧٦)، وتحفة الأشراف (٣٣٩٢).

(٢) المسند الجامع (٣٢٧٨)، وتحفة الأشراف (٣٣٧٥)، وأطراف المسند (٢٢١٣).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبَري ١/ ٦١٩، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٢٩١٢ و٢٩١٣).

٣٦٣٨- عَنْ شَيْخٍ يُقَالُ لَهُ: هِلاَلٌ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ:

«سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى مَسْحِ الحَصَى، فَقَالَ: وَاحِدَةً، أَوْ دَعْ».

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٤١١(٧٩٠٩). وأَحمد ٥/ ٣٨٥(٢٣٦٦٤) و٥/ ٤٠٢ (٢٣٨١٢)، قالا: حَدثنا وَكيع، عن ابن أَبي لَيلَى، عن شَيخ يُقال له: هِلال، فذكره[1].

- فوائد:

- قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حديثٍ؛ رواهُ يزيد بن عطاءٍ، عن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي ليلى، عن أَخيهِ، عن أَبيه، عن أَبي ذر، قال: سأَلتُ النَّبيّ ﷺ، فلم أترُك شيئًا، حتّى سأَلتُه عن مسحِ الحَصَى، وأَنا في الصَّلاة، فقال بيدِهِ هكذا على الحَصَى؛ امسح واحِدةً، أَو ذر.

وروى هذا الحديث مُحمّد بن ربيعة، ووكيعٌ، عنِ ابن أَبي ليلى، عن هِلالٍ، عن حُذيفة، سأَلتُ النَّبيّ ﷺ. فأَيُّهما أَصحُّ؟

فقال: ابن أَبي ليلى في حديثِهِ مِثلُ هذا كثيرٌ، هذا مِن ابن أَبي ليلى، مرّةً يقول كذا، ومرّةً يقول كذا.

وقد تابع يزيدُ بن عطاءٍ الثّوريّ في رِوايتِهِ، عنِ ابن أَبي ليلى، عن أخيهِ، عن أَبيه، عن أَبي ذر، وهُو أَشبهُ. «علل الحديث» (٢٦٣).



٣٦٣٩- عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«فُضِّلْنَا عَلَى النَّاسِ بِثَلاَثٍ: جُعِلَتِ الأَرْضُ كُلُّهَا لَنَا مَسْجِدًا، وَجُعِلَتْ تُرْبَتُهَا لَنَا طَهُورًا، وَجُعِلَتْ صُفُوفُنَا كَصُفُوفِ الـمَلاَئِكَةِ، وَأُوتِيتُ هَؤُلاَءِ الآيَاتِ، آخِرَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ، لَمْ يُعْطَ مِنْهُ أَحَدٌ قَبْلِي، وَلاَ يُعْطَى مِنْهُ أَحَدٌ بَعْدِي»[2].

---

(١) المسند الجامع (٣٢٨٠)، وأطراف المسند (٢١٩٥)، ومجمع الزوائد ٢/ ٨٦.

(٢) اللفظ للنسائي.

(*) وفي رواية: «عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: فُضِّلَتْ هَذِهِ الأُمَّةُ عَلَى سَائِرِ الأُمَمِ بِثَلاَثٍ: جُعِلَتْ لَهَا الأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا، وَجُعِلَتْ صُفُوفُهَا عَلَى صُفُوفِ الْمَلاَئِكَةِ.

قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ ذَا: وَأُعْطِيتُ هَذِهِ الآيَاتِ مِنْ آخِرِ الْبَقَرَةِ، مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ، لَمْ يُعْطَهَا نَبِيٌّ قَبْلِي».

قَالَ أَبو مُعَاوِيَةَ: كُلُّهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: فُضِّلْنَا عَلَى النَّاسِ بِثَلاَثٍ: جُعِلَتْ صُفُوفُنَا كَصُفُوفِ الْمَلاَئِكَةِ، وَجُعِلَتْ لَنَا الأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا، وَجُعِلَتْ تُرْبَتُهَا لَنَا طَهُورًا، إِذَا لَمْ نَجِدِ الْمَاءَ، وَذَكَرَ خَصْلَةً أُخْرَى»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٥٧(١٦٧٤) و٢/ ٤٠١(٧٨٣١) و١١/ ٤٣٥ (٣٢٣٠٦) مُفَرَّقًا قال: حَدثنا مُحمد بن فُضيل. و«أَحمد» ٥/ ٣٨٣(٢٣٦٤٠) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«مُسلم» ٢/ ٦٣ (١١٠١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضيل. وفي ٢/ ٦٤(١١٠٢) قال: حَدثنا أَبو كُرَيب، مُحمد بن العَلاء، قال: أَخبَرنا ابن أَبي زائدة. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٧٩٦٨) قال: أَخبَرنا عَمرو بن مَنصور، قال: حَدثنا آدم بن أَبي إِياس، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«ابن خُزيمة» (٢٦٣) قال: حَدثنا سَلْم بن جُنادة القُرشي، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي (٢٦٤) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم بن حَبيب بن الشَّهِيد، قال: حَدثنا ابن فُضيل. و«ابن حِبَّان» (١٦٩٧) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب الجُمَحي، قال: حَدثنا مُسدَّد بن مُسَرهَد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي (٦٤٠٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الشَّهِيدي، قال: حَدثنا ابن فُضيل.

أَربعتهم (مُحمد بن فُضيل، وأَبو مُعاوية، مُحمد بن خازم، ويَحيى بن زكريا بن

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لمسلم (١١٠١).

أَبي زائدة، وأَبو عَوانة الوَضَّاح) عن سَعد بن طارق، أَبي مالك الأَشجعي، عن رِبْعِي بن حِرَاش، فذكره(١).

* * *

٣٦٤٠- عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ تَفَلَ تُجَاهَ الْقِبْلَةِ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَتَفْلَتُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَمَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ الْخَبِيثَةِ، فَلاَ يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا»(٢).

(*) وفي رواية: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ الْخَبِيثَةِ، فَلا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا ـ ثَلاثًا ـ».

قَالَ إِسْحَاقُ: يَعنِي الثُّومَ(٣).

أَخرجه أَبو داوُد (٣٨٢٤) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، و«ابن خُزيمة» (٩٢٥ و١٣١٤ و١٦٦٣) قال: حَدثنا يُوسُف بن مُوسى. و«ابن حِبَّان» (١٦٣٩) قال: أَخبَرنا ابن خُزيمة، قال: حَدثنا يُوسُف بن مُوسى. وفي (١٦٤٣) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق.

ثلاثتهم (عثمان، ويُوسُف، وإِسحاق بن إِبراهيم) عن جَرير بن عَبد الحميد، عن أَبي إِسحاق الشَّيباني، عن عَدِي بن ثابت، عن زِرِّ بن حُبَيش، فذكره(٤).

ـ في رواية عُثمان بن أَبي شَيبة: «زِرِّ بن حُبَيش، عَن حُذَيفة، أَظُنهُ عَن رسُولِ الله ﷺ».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٣٦٥(٧٥٣٤) قال: حَدثنا عَلي بنُ مُسهِرٍ، عَن الشَّيبانيِّ، عَن عَدِيِّ بن ثابتٍ، عَن زِرٍّ، عَن حُذَيفةَ، قَالَ: مَن صَلَّى فَبزَقَ تُجاهَ القِبلَة، جَاءت بَزقَتُهُ يَومَ القِيامةِ فِي وَجهِه. «مَوقُوفٌ».

---

(١) المسند الجامع (٣٢٧٧)، وتحفة الأشراف (٣٣١٤)، وأطراف المسند (٢٢٠٥).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسِي (٤١٨)، والبَزَّار (٢٨٣٦ و٢٨٤٥)، وأَبو عَوانة (٨٧٤)، والطَّبراني (٣٠٢٥)، والدَّارَقُطني (٦٦٩ و٦٧٠)، والبَيهَقي ١/ ٢١٣ و٢٢٣ و٢٣٠.

(٢) اللفظ لابن خزيمة (١٦٦٣).

(٣) اللفظ لإِسْحَاق بن إِبراهيم.

(٤) المسند الجامع (٣٢٨٣)، وتحفة الأشراف (٣٣٢٦)، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (١٠٢٣).

والحديث؛ أَخرجه البزار (٢٩٠٥)، والبَيهَقي ٣/ ٧٦.

• وأخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ١١٤(٢٤٩٦٩) قال: حَدثنا عَلِيُّ بن مُسهِرٍ، عَن الشَّيبانيِّ، عَن عَدِيٍّ، عَن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ، عَن حُذَيفة، قَالَ: مَن أَكَلَ الثُّومَ، فَلاَ يَقْرَبْنَا ثَلاثًا. «مَوقُوفٌ».

* * *

٣٦٤١- عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، أَنَّهُ رَأَى شَبَثَ بْنَ رِبْعِيٍّ بَزَقَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ:

«يَا شَبَثُ، لاَ تَبْزُقْ بَيْنَ يَدَيْكَ، فَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَنْهَى عَنْ ذَلِكَ، وَقَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا قَامَ يُصَلِّي، أَقْبَلَ اللهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ، حَتَّى يَنْقَلِبَ، أَوْ يُحْدِثَ حَدَثَ سُوءٍ».

(*) وفي رواية: «أَنَّ شَبَثَ بْنَ رِبْعِيٍّ صَلَّى إِلَى جَنْبِ حُذَيْفَةَ، فَبَزَقَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَانَا عَنْ ذَلِكَ، قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا دَخَلَ فِي صَلاَتِهِ، أَقْبَلَ اللهُ بِوَجْهِهِ، فَلاَ يَنْصَرِفُ عَنْهُ حَتَّى يَنْصَرِفَ عَنْهُ، أَوْ يُحْدِثَ حَدَثًا»[١].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٣٦٤(٧٥٣٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَيَّاش. و«ابن ماجَة» (١٠٢٣) قال: حَدثنا هَنَّاد بن السَّري، وعَبد الله بن عامر بن زُرارة، قالا: حَدثنا أَبو بَكر بن عَيَّاش. و«ابن خُزيمة» (٩٢٤) قال: حَدثنا مُحمد بن الحَسن بن تَسْنِيم، قال: أَخبَرنا مُحمد، يَعني ابن بَكر البُرْساني، قال: أَخبَرنا أَبو العَوَّام.

كلاهما (أَبو بَكر، وأَبو العَوَّام، عِمران بن دَاوَر) عن عاصم ابن بهدلة، عن أَبي وائل، شَقيق بن سَلَمة، فذكره[٢].

• أَخرجه عبد الرَّزاق (١٦٨٩) عَن الثَّوريِّ. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٣٦٤ (٧٥٣٢) قال: حَدثنا وَكيع.

---

(١) اللفظ لابن خُزيمة.

(٢) المسند الجامع (٣٢٨٤)، وتحفة الأشراف (٣٣٤٩).

والحديث؛ أَخرجه البزار (٢٨٨٩)، وابن خُزيمة، في «التوحيد» (١٨).

وأَخرجه ابن خُزيمة، في «التوحيد» (١٩)، موقوفا.

كلاهما (سفيان الثوري، ووكيع) عن الأَعمش، عن أَبي وائلٍ قال: كُنّا عِند حُذيفة، فقام شَبَثُ بن رِبعِيٍّ يُصلِّي فبصق بين يَدَيهِ فلمَّا انصَرفَ قال: يا شَبَثُ لا تبصُق بين يديك، ولا عن يَمِينِكَ، فإِنَّ عن يَمِينِكَ كاتِبَ الحَسناتِ، وابصُق عن شِمالِك، وخلفك فإِنَّ الرَّجُلَ إِذا توضَّأَ فأَحسَنَ الوضوءَ، وقامَ إِلى الصَّلاةِ استقبلَهُ اللهُ بوجهِهِ يُناجِيهِ فلا ينصَرِفُ عَنهُ حَتَّى يكُون هُو ينصَرِفُ، أَو يُحدِثُ حَدَثَ سُوءٍ.

ـ لفظ ابن أَبي شَيبة: «عَن حُذَيفَةَ، قال: إِنَّ العَبدَ الـمُسلِمَ إِذا تَوضَّأَ فأَحسَنَ الوضوءَ، ثُمَّ قامَ يُصَلِّي، أَقبَلَ اللهُ عَلَيهِ بِوجهِهِ، حَتَّى يَكُونَ هُو الَّذِي يَنصَرِفُ، أَو يُحدِث حَدَثَ سوءٍ، فَلاَ يَبزُق بَينَ يَدَيهِ، ولاَ عَن يَمِينِهِ، فإِنَّ عَن يَمِينهِ كاتِبَ الحَسَناتِ، ولَكِن يَبزُقُ عَن شِمالِهِ، أَو خَلفَ ظَهرِهِ.

«مَوقُوفٌ».

* * *

٣٦٤٢- عَنْ أَبِي عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمانِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«فَضْلُ الدَّارِ الْقَرِيبَةِ مِنَ الْمَسْجِدِ عَلَى الدَّارِ الشَّاسِعَةِ، كَفَضْلِ الْغَازِي عَلَى الْقَاعِدِ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٨٧(٢٣٦٧٦) قال: حَدثنا مُوسى بن داوُد، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عن بَكر بن عَمرو، عن أَبي عَبد الملك، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٩٩(٢٣٧٧٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن يزيد، قال: حَدثنا حَيْوَة، قال: حَدثني بَكر بن عَمرو، أَنَّ أَبا عَبد المَلِك، عَلِيَّ بن يزيد الدِّمَشقي حَدَّثهُ، أَنهُ بَلَغهُ عَن حُذَيفةَ، عَن النَّبيِّ ﷺ، أَنهُ قَالَ:

«إِنَّ فَضْلَ الدَّارِ الْقَرِيبَةِ، يَعنِي مِنَ الْمَسْجِدِ، عَلَى الدَّارِ البَعيدَةِ، كَفَضْلِ الْغَازِي عَلَى الْقَاعِدِ»[(١)].

* * *

(١) المسند الجامع (٣٢٨٧)، وأطراف المسند (٢٢٠٢)، ومجمع الزوائد ٢/ ١٦، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (١٠٣٣).

٣٦٤٣- عَنْ رَجُلٍ؛ أَنَّهُ كَانَ مَعَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ بِالْمَدَائِنِ، فَأُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، فَتَقَدَّمَ عَمَّارٌ، وَقَامَ عَلَى دُكَّانٍ يُصَلِّي، وَالنَّاسُ أَسْفَلَ مِنْهُ، فَتَقَدَّمَ حُذَيْفَةُ فَأَخَذَ عَلَى يَدَيْهِ، فَاتَّبَعَهُ عَمَّارٌ حَتَّى أَنْزَلَهُ حُذَيْفَةُ، فَلَمَّا فَرَغَ عَمَّارٌ مِنْ صَلاَتِهِ، قَالَ لَهُ حُذَيْفَةُ: أَلَمْ تَسْمَعْ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«إِذَا أَمَّ الرَّجُلُ الْقَوْمَ، فَلاَ يَقُمْ فِي مَكَانٍ أَرْفَعَ مِنْ مَقَامِهِمْ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ».

قَالَ عَمَّارٌ: لِذَلِكَ اتَّبَعْتُكَ حِينَ أَخَذْتَ عَلَى يَدَيَّ.

أخرجه أَبو داوُد (٥٩٨) قال: حَدثنا أَحمد بن إِبراهيم، قال: حَدثنا حَجاج، عن ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني أَبو خالد، عن عَدِي بن ثابت الأَنصاري، قال: حَدثني رجلٌ، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن حَجَر: أَبو خالد، عن عَدِي بن ثابت، وعنه ابن جُريج، يَحتَمِل أَن يكون هو الدالاني، أَو الواسطي. «تهذيب التهذيب» ١٢/ ٧٥.

***

• حَدِيثُ هَمَّام، أَنَّ حُذَيْفَةَ أَمَّ النَّاسَ بِالْمَدَائِنِ عَلَى دُكَّانٍ، فَأَخَذَ أَبُو مَسْعُودٍ بِقَمِيصِهِ فَجَبَذَهُ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلاَتِهِ قَالَ:

«أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُمْ كَانُوا يُنْهَوْنَ عَنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: بَلَى، قَدْ ذَكَرْتُ حِينَ مَدَدْتَنِي».

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند أَبي مسعود الأنصاري.

***

٣٦٤٤- عَنِ العَيْزَارِ بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ:

«بِتُّ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ فَصَلَّى فِي ثَوْبٍ طَرَفُهُ عَلَيْهِ، وَطَرَفُهُ عَلَى أَهْلِهِ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤٠١(٢٣٧٩٦) قال: حَدثنا وَكيع، عن يُونُس، عن العَيْزَار بن حُرَيث، فذكره.

---

(١) المسند الجامع (٣٢٨٦)، وتحفة الأشراف (٣٣٩٦).
والحديث؛ أخرجه البيهقي ٣/ ١٠٩، والبغوي (٨٣٠).

• أَخرجه أَحمد ٥/ ٤٠٠(٢٣٧٨٨) قال: حَدثنا أَبو نُعيم، قال: حَدثنا يُونُس، عَن الوليد بن العَيزَار، قَالَ: قَالَ حُذَيفةُ:

«بِتُّ بِآلِ رَسُولِ الله ﷺ لَيْلَةً، فَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي، وَعَلَيْهِ طَرَفُ اللِّحَافِ، وَعَلَى عَائِشَةَ طَرَفُهُ، وَهِيَ حَائِضٌ لاَ تُصَلِّي»[(١)].

***

• حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ؛

«رَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي، فِي مِرْطٍ لِبَعْضِ نِسَائِهِ مُرَحَّلٍ».

يأتي، إن شاء الله.

***

٣٦٤٥- عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ:

«سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ: شَغَلُونَا عَنْ صَلاَةِ الْعَصْرِ، مَلأَ اللهُ قُبُورَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ نَارًا، قَالَ: وَلَمْ يُصَلِّهَا يَوْمَئِذٍ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٢٨٩١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا هاشم بن الحارث الـمَرْوَزي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَمرو، عن زَيد بن أَبي أُنيسَة، عن عَدِي بن ثابت، عن زِرِّ بن حُبَيش، فذكره[(٢)].

***

٣٦٤٦- عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ؛ أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً لاَ يُتِمُّ رُكُوعًا وَلاَ سُجُودًا، فَلَمَّا انْصَرَفَ مِنْ صَلاَتِهِ دَعَاهُ حُذَيْفَةُ، فَقَالَ لَهُ: مُنْذُ كَمْ صَلَّيْتَ هَذِهِ الصَّلاَةَ؟ قَالَ: قَدْ صَلَّيْتُهَا مُنْذُ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: مَا صَلَّيْتَ، أَوْ قَالَ: مَا صَلَّيْتَ لله صَلاَةً، شَكَّ مَهْدِيٌّ، وَأَحْسِبُهُ قَالَ: وَلَوْ مُتَّ مُتَّ عَلَى غَيْرِ سُنَّةِ مُحَمدٍ ﷺ[(٣)].

---

(١) المسند الجامع (٣٢٨١ و٣٢٨٢)، وأطراف المسند (٢١٨٣)، ومجمع الزوائد ٢/ ٤٩.

(٢) مجمع الزوائد ١/ ٣٠٩، و٦/ ١٤٠.

والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٢٩٠٦)، والطَّبراني، في «الأوسط» (١١١٨).

(٣) اللفظ لأحمد.

(*) وفي رواية: «رَأَى رَجُلاً لاَ يُتِمُّ رُكُوعَهُ وَلاَ سُجُودَهُ، فَلَمَّا قَضَى صَلاَتَهُ، قَالَ لَهُ حُذَيْفَةُ: مَا صَلَّيْتَ، قَالَ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: وَلَوْ مُتَّ مُتَّ عَلَى غَيْرِ سُنَّةِ مُحَمدٍ ﷺ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٩٦(٢٣٧٥٢) قال: حَدثنا عَفان. و«البُخاري» ١/ ١٠٨ (٣٨٩) و١/ ٢٠٦ (٨٠٨) قال: حَدثنا الصَّلتُ بن مُحمد.

كلاهما (عَفان بن مُسلم، والصَّلت) عن مَهدي بن مَيمون، عن واصل الأَحدَب، عن أَبي وائل، شَقيق بن سَلَمة، فذكره[1].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٣٧٣٢) عن مَعمر، عن الأَعمش. وفي (٣٧٣٣) عن الثَّوري، عن الأَعمش. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٢٨٩(٢٩٨٣) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عن الأَعمش. و«أَحمد» ٥/ ٣٨٤(٢٣٦٤٧) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش. و«البُخاري» ١/ ٢٠٠(٧٩١) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة، عن سُليمان. و«النَّسائي» ٣/ ٥٨، وفي «الكبرى» (٦١١ و١٢٣٦) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا مالك، وهو ابن مِغْوَل، عن طَلحة بن مُصَرِّف. و«ابن حِبَّان» (١٨٩٤) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا ابن مَهدي، قال: حَدثنا سُفيان، عن الأَعمش.

كلاهما (سُليمان الأَعمش، وطَلحة) عَن زَيدِ بنِ وهبٍ، قَالَ: رَأَى حُذَيفَةُ رَجُلاً لاَ يُتِمُّ الرُّكُوعَ والسُّجُودَ، قَالَ: مَا صَلَّيتَ، ولَو مُتَّ، مُتَّ عَلَى غَيرِ الفِطرَةِ الَّتِي فَطَرَ اللهُ مُحَمدًا ﷺ[2].

(*) وفي رواية: «دَخَلَ حُذَيفَةُ المسجِدَ، فَإِذَا رَجُلٌ يُصَلِّي مِمَّا يَلِي أَبوابَ كِندَةَ، فَجَعَلَ لاَ يُتِمُّ الرُّكُوعَ ولاَ السُّجُودَ، فَلَمَّا انصَرَفَ، قَالَ لَهُ حُذَيفَةُ: مُنذُ كَم هَذِهِ صَلاَتُكَ؟ قَالَ: مُنذُ أَربَعِينَ سَنَةً، قَالَ: فَقَالَ لَهُ حُذَيفَةُ: مَا صَلَّيتَ مُنذُ أَربَعِينَ سَنَةً، ولَو مُتَّ، وهَذِهِ صَلاَتُكَ، لَـمُتَّ عَلَى غَيرِ الفِطرَةِ الَّتِي فُطِرَ عَلَيهَا

---

(١) المسند الجامع (٣٢٨٨)، وتحفة الأشراف (٣٣٤٤)، وأطراف المسند (٢١٨٨).

والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٢٨٩٩)، والبَيهَقي ٢/ ١١٧.

(٢) اللفظ للبُخاري.

مُحمدٌ، عَلَيهِ الصَّلاَةُ والسَّلاَمُ، قَالَ: ثُمَّ أَقبَلَ عَلَيهِ يُعَلِّمُهُ، فَقَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيُخَفِّفُ فِي صَلاَتِهِ، وإِنَّهُ لَيُتِمُّ الرُّكُوعَ والسُّجُودَ»(١).

(*) وفي رواية: «عَن حُذَيفَةَ؛ أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً يُصَلِّي، فَطَفَّفَ، فَقَالَ لَهُ حُذَيفَةُ: مُنذُ كَم تُصَلِّي هَذِهِ الصَّلاَةَ؟ قَالَ: مُنذُ أَربَعِينَ عَامًا، قَالَ: مَا صَلَّيتَ مُنذُ أَربَعِينَ سَنَةً، ولَو مُتَّ، وأَنتَ تُصَلِّي هَذِهِ الصَّلاَةَ، لَمُتَّ عَلَى غَيرِ فِطرَةِ مُحمدٍ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيُخَفِّفُ، ويُتِمُّ، ويُحسِنُ»(٢).

موقوف(٣).

- وإنما أثبتناه مرفوعًا من رواية أَبي وائل، لقول حذيفة: «سُنَّةِ مُحَمدٍ ﷺ».

- قلنا: صَرَّح الأَعمش بالسَّماع، في رواية شُعبة، عنه.

* * *

٣٦٤٧- عَنْ أَبِي الأَزْهَرِ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ؛

«أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا رَكَعَ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ، وإِذَا سَجَدَ قَالَ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعلى، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ».

أَخرجه ابن ماجة (٨٨٨) قال: حَدثنا مُحمد بن رُمح المِصري، قال: أَنبأَنا ابن لَهِيعَة، عن عُبيد الله بن أَبي جَعفر، عن أَبي الأَزهَر، فذكره(٤).

* * *

• حَدِيثُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالاَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«أَضَلَّ اللهُ عَنِ الْجُمُعَةِ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا، فَكَانَ لِلْيَهُودِ يَوْمُ السَّبْتِ، وَكَانَ لِلنَّصَارَى يَوْمُ الأَحَدِ، فَجَاءَ اللهُ بِنَا، فَهَدَانَا اللهُ لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ، فَجَعَلَ الْجُمُعَةَ،

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٣٦٤٧).

(٢) اللفظ للنَّسائي.

(٣) المسند الجامع (٣٢٨٩)، وتحفة الأشراف (٣٣٢٩)، وأطراف المسند (٢١٨٨).

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٢٨١٧ و٢٨١٩)، والبيهقي ٢/ ٣٨٦، والبغوي (٦١٦).

(٤) المسند الجامع (٣٢٩٠)، وتحفة الأشراف (٣٣٩١).

وَالسَّبْتَ، والأَحَدَ، وَكَذَلِكَ هُمْ تَبعٌ لَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، نَحْنُ الآخِرُونَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، وَالأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الْمَقْضِيُّ لَهُمْ قَبْلَ الْخَلاَئِقِ».

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند أبي هريرة.

• وَحَدِيثُ أَبِي عَائِشَةَ، جَلِيسٍ لأَبِي هُرَيرة، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ سَأَلَ أَبَا مُوسى الأَشْعَرِيَّ، وَحُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ: كَيْفَ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُكَبِّرُ فِي الأَضْحَى وَالْفِطْرِ؟ فَقَالَ أَبُو مُوسى:

«كَانَ يُكَبِّرُ أَرْبَعًا، تَكْبِيرَهُ عَلَى الْجَنَائِزِ».

فقَال حُذَيْفَةُ: صَدَقَ.

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند عَبد الله بن قَيس، أَبي مُوسى الأَشعري، رضي اللهُ تعالى عنه.

* * *

٣٦٤٨- عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ، عَنْ حُذَيْفَةَ؛

«أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَكَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، وَفِي سُجُودِهِ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى، وَمَا أَتَى عَلَى آيَةِ رَحْمَةٍ إِلاَّ وَقَفَ وَسَأَلَ، وَمَا أَتَى عَلَى آيَةِ عَذَابٍ إِلاَّ وَقَفَ وَتَعَوَّذَ»(١).

(*) وفي رواية: «صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ لَيْلَةً، فَافْتَتَحَ الْبَقَرَةَ، فَقُلْتُ: يَرْكَعُ عِنْدَ الْمِئَةِ، قَالَ: ثُمَّ مَضَى، فَقُلْتُ: يُصَلِّي بِهَا فِي رَكْعَةٍ، فَمَضَى، فَقُلْتُ: يَرْكَعُ بِهَا، ثُمَّ افْتَتَحَ النِّسَاءَ فَقَرَأَهَا، ثُمَّ افْتَتَحَ آلَ عِمْرَانَ فَقَرَأَهَا، يَقْرَأُ مُسْتَرْسِلاً، إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَسْبِيحٌ سَبَّحَ، وَإِذَا مَرَّ بِسُؤَالٍ سَأَلَ، وَإِذَا مَرَّ بِتَعَوُّذٍ تعَوَّذَ، ثُمَّ رَكَعَ، فَجَعَلَ يَقُولُ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ قَامَ طَوِيلاً، قَرِيبًا مِمَّا رَكَعَ، ثُمَّ سَجَدَ، فَقَالَ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى، فَكَانَ سُجُودُه قَرِيبًا مِنْ قِيَامِهِ»(٢).

---

(١) اللفظ للتِّرمذي (٢٦٢).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٣٧٥٩).

(*) وفي رواية: «صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، قَالَ: فَافْتَتَحَ الْبَقَرَةَ، فَقَرَأَ، حَتَّى بَلَغَ رَأْسَ الْمِئَةِ، فَقُلْتُ: يَرْكَعُ، ثُمَّ مَضَى حَتَّى بَلَغَ الْمِئَتَيْنِ، فَقُلْتُ: يَرْكَعُ، ثُمَّ مَضَى حَتَّى خَتَمَهَا، قَالَ: فَقُلْتُ: يَرْكَعُ، قَالَ: ثُمَّ افْتَتَحَ سُورَةَ النِّسَاءِ، فَقَرَأَهَا، قَالَ: ثُمَّ رَكَعَ، قَالَ: فَقَالَ فِي رُكُوعِهِ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، قَالَ: وَكَانَ رُكُوعُهُ بِمَنْزِلَةِ قِيَامِهِ، ثُمَّ سَجَدَ، فَكَانَ سُجُودُهُ مِثْلَ رُكُوعِهِ، وَقَالَ فِي سُجُودِهِ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى، قَالَ: وَكَانَ إِذَا مَرَّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ سَأَلَ، وَإِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا عَذَابٌ تَعَوَّذَ، وَإِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَنْزِيهٌ لله، عَزَّ وجَلَّ، سَبَّحَ»(١).

(*) وفي رواية: «صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَكَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، وَفِي سُجُودِهِ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى، قَالَ: وَمَا مَرَّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلاَّ وَقَفَ عِنْدَهَا فَسَأَلَ، وَلاَ آيَةِ عَذَابٍ إِلاَّ تَعَوَّذَ مِنْهَا»(٢).

(*) وفي رواية: «صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَاسْتَفْتَحَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ، فَقَرَأَ بِمِئَةِ آيَةٍ، لَمْ يَرْكَعْ، فَمَضَى، قُلْتُ: يَخْتِمُهَا فِي الرَّكْعَتَيْنِ، فَمَضَى، قُلْتُ: يَخْتِمُهَا ثُمَّ يَرْكَعُ، فَمَضَى حَتَّى قَرَأَ سُورَةَ النِّسَاءِ، ثُمَّ قَرَأَ سُورَةَ آلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ، يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، ثم رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ، وَأَطَالَ الْقِيَامِ، ثُمَّ سَجَدَ، فَأَطَالَ السُّجُودَ، يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى، سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى، سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى، لاَ يَمُرُّ بِآيَةِ تَخْوِيفٍ، أَوْ تَعْظِيمٍ لله، عَزَّ وَجَلَّ، إِلاَّ ذَكَرَهُ»(٣).

- في رواية ابن نُمير، عند النَّسائي: «... فَكَانَ سُجُودُه قَرِيبًا مِنْ رُكُوعِهِ».

(*) وفي رواية: «قَامَ رَسُولُ الله ﷺ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي، فَجِئْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَافْتَتَحَ الْبَقَرَةَ، فَقُلْتُ: يُرِيدُ الْمِئَةَ، فَجَاوَزَهَا، فَقُلْتُ: يُرِيدُ الْمِئَتَيْنِ، فَجَاوَزَهَا،

(١) اللفظ لأحمد (٢٣٦٥٠).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٣٦٢٩).

(٣) اللفظ للنَّسائي ٢/ ٢٢٤.

فَقُلْتُ: يَخْتِمُ، فَخَتَمَ، ثُمَّ افْتَتَحَ النِّسَاءَ فَقَرَأَهَا، ثُمَّ قَرَأَ آلَ عِمْرَانَ، ثُمَّ رَكَعَ قَرِيبًا مِمَّا قَرَأَ، ثُمَّ رَفَعَ، فَقَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ، قَرِيبًا مِمَّا رَكَعَ، ثُمَّ سَجَدَ نَحْوًا مِمَّا رَفَعَ، ثُمَّ رَفَعَ، فَقَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي، نَحْوًا مِمَّا سَجَدَ، ثُمَّ سَجَدَ نَحْوًا مِمَّا رَفَعَ، ثُمَّ قَامَ فِي الثَّانِيَةِ».

قَالَ الأَعْمَشُ: فَكَانَ لاَ يَمُرُّ بِآيَةِ تَخْوِيفٍ إِلاَّ اسْتَعَاذَ، أَوِ اسْتَجَارَ، وَلاَ آيَةِ رَحْمَةٍ إِلاَّ سَأَلَ، وَلاَ آيَةٍ، يَعنِي تَنْزِيهٍ، إِلاَّ سَبَّحَ[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: رَبِّ اغْفِرْ لِي، رَبِّ اغْفِرْ لِي»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ الْبَقَرَةَ، وَآلَ عِمْرَانَ، وَالنِّسَاءَ، فِي رَكْعَةٍ، لاَ يَمُرُّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلاَّ سَأَلَ، وَلاَ بِآيَةِ عَذَابٍ إِلاَّ اسْتَجَارَ»[3].

ـ وباقي الروايات مطولةٌ، ومختصرةٌ، ومنهم من فَرَّقَه.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٢٤٨(٢٥٦٨ و٢٥٧٢) و٢/ ٢١١(٦٠٩٥) قال: حَدثنا ابن نُمير، وأَبو مُعاوية. و«أَحمد» ٥/ ٣٨٢(٢٣٦٢٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٥/ ٣٨٤(٢٣٦٥٠) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي ٥/ ٣٩٤(٢٣٧٣٤) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٥/ ٣٩٧(٢٣٧٥٩) قال: حَدثنا ابن نُمير. و«الدَّارِمي» (١٤٢٢) قال: أَخبَرنا سَعيد بن عامر، عن شُعبة. و«مُسلم» ٢/ ١٨٦(١٧٦٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمير وأَبو مُعاوية (ح) وحَدثنا زُهير بن حَرب، وإِسحاق بن إِبراهيم، جميعًا عن جَرير (ح) وحَدثنا ابن نُمير، قال: حَدثنا أَبي. و«ابن ماجَة» (٨٩٧) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا حفص بن غِياث. وفي (١٣٥١) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«أَبو داوُد» (٨٧١) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، قال: حَدثنا

(١) اللفظ لابن خُزيمة (٦٨٤).
(٢) اللفظ لابن ماجة (٨٩٧).
(٣) اللفظ للنسائي ٢/ ١٧٧(١٠٨٣).

شُعبة. و«التِّرمِذي» (٢٦٢) قال: حَدثنا محمود بن غَيلاَن، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: أَنبأَنا شُعبة. وفي (٢٦٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عن شُعبة. و«النَّسائي» ٢/ ١٧٦، وفي «الكبرى» (١٠٨٢ و٧٦٢٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيى، وعَبد الرَّحمَن، وابن أَبي عَدِي، عن شُعبة. وفي ٢/ ١٧٧، وفي «الكبرى» (١٠٨٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن آدم، عن حفص بن غِياث. وفي ٢/ ١٩٠، وفي «الكبرى» (٦٣٨) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا أَبو مُعاوية. وفي ٢/ ٢٢٤، وفي «الكبرى» (٧٢٣) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا جَرير. وفي ٣/ ٢٢٥، وفي «الكبرى» (١٣٨١) قال: أَخبَرنا الحُسين بن مَنصور، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمير. و«ابن خُزيمة» (٥٤٢) قال: حَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية (ح) وحَدثنا مُؤَمَّل بن هِشام، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي (٥٤٣) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا يَحيى، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وابن أَبي عَدِي، عن شُعبة (ح) وحَدثنا أَبو مُوسى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي (ح) وحَدثنا بِشر بن خالد العَسكري، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قالا: حَدثنا شُعبة. وفي (٦٠٣) قال: حَدثنا مُؤَمَّل بن هِشام اليَشكُري، وسَلْم بن جُنادة القُرشي، قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي (٦٠٣م) وحَدثنا أَبو مُوسى، ويعقوب بن إِبراهيم، قالا: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحَدثنا بُندار، قال: حَدثنا يَحيى، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وابن أَبي عَدِي، عن شُعبة (ح) وحَدثنا بِشر بن خالد العَسكري، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٦٦٠ و٦٦٩) قال: حَدثنا مُؤَمَّل بن هِشام اليَشكُري، وسَلْم بن جُنادة القُرشي، قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي (٦٨٤) قال: حَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: أَخبَرنا حفص بن غِياث. و«ابن حِبَّان» (١٨٩٧) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا ابن نُمير، وأَبو مُعاوية. وفي (٢٦٠٤ و٢٦٠٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُمر بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا بِشر بن خالد، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، عن شُعبة. وفي (٢٦٠٩) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا جَرير.

خمستهم (عَبد الله بن نُمير، وأَبو مُعاوية، مُحمد بن خازم، وشُعبة بن الحَجاج، وجَرير بن عَبد الحميد، وحفص بن غِياث) عن سُليمان بن مِهران الأَعمش، عن سَعد بن عُبيدة، عن الـمُستَورِد بن الأَحنَف، عن صِلَة بن زُفَر، فذكره[1].

ـ قلنا: صَرَّحَ الأَعمش بالسَّماع في رواية التِّرمِذي (٢٦٢).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

وقال في (٢٦٣): وقد رُوي عن حذيفة هذا الحديث من غير هذا الوجه، أَنه صلى مع النَّبِيِّ ﷺ، فذكر الحديث.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٨٧٥ و٤٠٤٦) مُفَرَّقًا. وأَحمد ٥/ ٣٨٩(٢٣٧٠٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا سُفيان، عن الأَعمش، عن سَعد بن عُبيدة[2]، عَن صِلَةَ بنِ زُفَرَ، عَن حُذَيفة؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا مَرَّ بِآيَةِ خَوْفٍ تَعَوَّذَ، وَإِذَا مَرَّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ سَأَلَ، قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَكَعَ قَالَ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، وَإِذَا سَجَدَ، قَالَ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى».

ليس فيه: «الـمُستَورِد»[3].

***

٣٦٤٩- عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ، عَنْ حُذَيْفَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، وَفِي سُجُودِهِ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى».

---

(١) المسند الجامع (٣٢٩٣)، وتحفة الأشراف (٣٣٥١ و٣٣٥٢)، وأطراف المسند (٢١٩٨).
والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٤١٥)، وأَبو عَوانة (١٧٠٦ و١٨٠١ و١٨١٨ و١٨١٩ و١٨٩٠)، والبَيهَقي ٢/ ٨٥ و٣٠٩ و٣١٠، والبغوي (٦٢٢).

(٢) قوله: «عن سَعد بن عُبيدة» سقط من المطبوع من مُصَنَّف عَبد الرَّزاق (٢٨٧٥).

(٣) قال المِزِّي: ورواه إِسحاق بن إِبراهيم بن زَيد، المعروف بشاذان، عن جَدِّه سَعد بن الصَّلت، عن الأَعمش، فلم يذكر فيه «الـمُستَورِد بن الأَحنَف»، وكذلك رواه الحُسين بن حَفص، عن سُفيان، عن الأَعمش (ح) وأَحمد بن سِنان القَطَّان، عن أَبي مُعاوية، عن الأَعمش. «تحفة الأشراف».

قُلْتُ[1] أَنَا لِحَفْصٍ: «وَبِحَمْدِهِ»؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنْ شَاءَ اللهُ، ثَلاَثٌ.

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، ثَلاَثًا، وَفِي سُجُودِهِ: سُبحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى، ثَلاَثًا»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٢٤٨(٢٥٧١). وابن خُزيمة (٦٠٤ و٦٦٨) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم الدَّورقي، ومُحمد بن أَبان، وسَلْم بن جُنادة.

أَربعتهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، ويعقوب، ومُحمد بن أَبان، وسَلْم) قالوا: حَدثنا حَفص بن غِيَاث، قال: حَدثنا ابن أَبي لَيلَى، عن الشَّعبِي، عن صِلَة بن زُفَر، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: هذا الحديث رَواه حَفص، فقال فيه في وقتٍ: وبحمده، ثلاثًا، وتَرَكَ في وقتٍ: وبحمده، وأَحْسَبُهُ أُتِيَ من سُوء حِفظ ابن أَبي ليلى، وقد رواه المُستورِد، عن صِلة، عن حُذيفة، ولم يقل: وبِحَمده. «مُسنده» (٢٩٢١).

* * *

٣٦٥٠- عَنْ وَالِدِ سَعِيدٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ[4] بْنِ الْيَمَانِ؛

«أَنَّهُ مَرَّ بالنَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةً، وَهُوَ يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ، فِي الْمدِينَةِ، قَالَ: فَقُمْتُ أُصَلِّي وَرَاءَهُ، يُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنَّهُ لاَ يَعْلَمُ، فَاسْتَفْتَحَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَقُلْتُ: إِذَا جَاءَ مِئَةَ آيَةٍ رَكَعَ، فَجَاءَهَا فَلَمْ يَرْكَعْ، فَقُلْتُ: إِذَا جَاءَ مِئَتَيْ آيَةٍ رَكَعَ، فَجَاءَهَا فَلَمْ يَرْكَعْ، فَإِذَا خَتَمَهَا رَكَعَ، فَخَتَمَ فَلَمْ يَرْكَعْ، فَلَمَّا خَتَمَ قَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ، اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ، وِتْرًا، ثُمَّ افْتَتَحَ آلَ عِمْرَانَ، فَقُلْتُ: إِنْ خَتَمَهَا رَكَعَ، فَخَتَمَهَا وَلَمْ يَرْكَعْ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ افْتَتَحَ سُورَةَ الْمَائِدَةِ، فَقُلْتُ: إِذَا خَتَمَ

---

(١) القائل: أَبو بكر بن أَبي شيبة.

(٢) اللفظ لابن خزيمة (٦٦٨).

(٣) المسند الجامع (٣٢٩٣).

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٢٩٢١)، والدَّارَقُطني (١٢٩٢).

(٤) قوله: عن حذيفة سقط من المطبوع (٢٨٧٤)، وجاء على الصواب في (٢٨٤٢).

وقد أَخرجه الطَّبراني، في «الدعاء» (٥٨٨)، من طريق عبد الرزاق، بإسناده ومتنه، كما أثبتنا.

رَكَعَ، فَخَتَمَهَا فَرَكَعَ، فَسَمِعْتُه يَقُولُ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، وُيرَجِّعُ شَفَتَيْهِ، فَأَعْلَمُ أَنَّهُ يَقُولُ غَيْرَ ذَلِكَ، ثُمَّ سَجَدَ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى، وَيُرَجِّعُ شَفَتَيْهِ، فَأَعْلَمُ أَنَّهُ يَقُولُ غَيْرَ ذَلِكَ، فَلاَ أَفْهَمُ غَيْرَهُ، ثُمَّ افْتَتَحَ سُورَةَ الأَنْعَامِ، فَتَرَكْتُهُ، وَذَهَبْتُ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٨٤٢ و٢٨٧٤) عن ابن جُرَيج، قال: حَدثني عَبد الكَريم، عن سَعيد، وكان أَبوه غلامًا لحُذَيفة بن اليَمان، فأَخبره، فذكره.

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٨٤٣) عن ابن جُرَيج، قال: أَخبرني عَبد الكَريم، عَن رجُلٍ، قَالَ: أَخبَرني بَعضُ أَهلِ النَّبيِّ ﷺ؛

«أَنَّهُ بَاتَ مَعَهُ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ جَاءَ الْقِرْبَةَ فَاسْتَكَبَ مَاءً، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلاَثًا، ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَتَوَضَّأَ، فَقَرَأَ بِالسَّبْعِ الطُّوَالِ فِي رَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ».

* * *

٣٦٥١- عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَزِيدَ الأَنصَارِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ:

«أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ، فَقَامَ يُصَلِّي، فَلَمَّا كَبَّرَ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، ذُو الْمَلَكُوتِ، وَالْجَبَرُوتِ، وَالْكِبْرِيَاءِ، وَالْعَظَمَةِ، ثُمَّ قَرَأَ الْبَقَرَةَ، ثُمَّ النِّسَاءَ، ثُمَّ آلَ عِمْرَانَ، لاَ يَمُرُّ بِآيَةِ تَخْوِيفٍ إِلاَّ وَقَفَ عِنْدَهَا، ثُمَّ رَكَعَ، يَقُولُ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، مِثْلَ مَا كَانَ قَائِمًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ، مِثْلَ مَا كَانَ قَائِمًا، ثُمَّ سَجَدَ يَقُولُ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى، مِثْلَ مَا كَانَ قَائِمًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي، مِثْلَ مَا كَانَ قَائِمًا، ثُمَّ سَجَدَ يَقُولُ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى، مِثْلَ مَا كَانَ قَائِمًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَامَ، فَمَا صَلَّى إِلاَّ رَكْعَتَيْنِ، حَتَّى جَاءَهُ بِلاَلٌ فَآذَنَهُ بِالصَّلاَةِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ، فَرَكَعَ، فَقَالَ فِي رُكُوعِهِ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، مِثْلَ مَا كَانَ قَائِمًا، ثُمَّ جَلَسَ يَقُولُ: رَبِّ اغْفِرْ لِي،

(١) اللفظ لأَحمد (٢٣٧٩١).

رَبِّ اغْفِرْ لِي، مِثْلَ مَا كَانَ قَائِمًا، ثُمَّ سَجَدَ، فَقَالَ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى، مِثْلَ مَا كَانَ قَائِمًا، فَمَا صَلَّى إِلاَّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، حَتَّى جَاءَ بِلاَلٌ إِلى الْغَدَاةِ»[1].

(*) وفي رواية: «قَامَ بِنَا رَسُولُ الله ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ، فِي حُجْرَةٍ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ، ثُمَّ صَبَّ عَلَيْهِ دَلْوًا مِنْ مَاءٍ، ثُمَّ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، ذُو الْمَلَكُوتِ، وَالْجَبَرُوتِ، وَالْكِبْرِيَاءِ، وَالْعَظَمَةِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: رَبِّ اغْفِرْ لِي»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٢٣١(٢٤١٣) و٢/ ٣٩٥(٧٧٧٩) قال: حَدثنا ابن فُضيل. و«أَحمد» ٥/ ٤٠٠(٢٣٧٩١) قال: حَدثنا خَلف بن الوليد، حَدثنا يَحيى بن زكريا. و«الدَّارِمي» (١٤٤٠) قال: أَخبَرنا أَبو نُعيم، قال: حَدثنا زُهير. و«ابن ماجَة» (٨٩٧) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا حَفص بن غِيَاث. و«النَّسائي» ٢/ ١٧٧، وفي «الكبرى» (١٠٨٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن آدم، عن حَفص بن غِيَاث. وفي ٣/ ٢٢٦، وفي «الكبرى» (١٣٨٢) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا النَّضر بن مُحمد الْمَرْوَزِي، ثِقةٌ. و«ابن خُزيمة» (٦٨٤) قال: حَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا حَفص بن غِيَاث.

خمستهم (مُحمد بن فُضيل، ويَحيى، وزُهَير بن مُعاوية، وحَفص، والنَّضر) عن العَلاء بن الـمُسَيَّب، عن عَمرو بن مُرَّة، عن طَلحة بن يزيد الأَنصاري، فذكره.

ـ قال أَبو عَبد الرَّحَمن النَّسائي: هذا الحديث عندي مُرسَلٌ، وطَلحة بن يزيد لا أَعلمُه سَمِعَ من حُذيفة شيئًا، وغير العَلاء بن الـمُسَيَّب قال في هذا الحديث: «عن طَلحة، عن رجلٍ، عن حُذيفة».

• أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٩٨(٢٣٧٦٧) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«أَبو داوُد»

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٣/ ٢٢٦.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٧٧٧٩).

(٣) اللفظ للدَّارِمِي.

(٨٧٤) قال: حَدثنا أَبو الوليد الطَّيالسي، وعلي بن الجَعد. و«التِّرمذي»، في «الشَّمائل» (٢٧٥) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُحمد بن جعفر. و«النَّسائي» ٢/ ١٩٩، وفي «الكبرى» (٦٦٠ و١٣٨٣) قال: أَخبَرنا حُميد بن مَسعَدة، قال: حَدثنا يزيد بن زُرَيع. وفي ٢/ ٢٣١، وفي «الكبرى» (٧٣٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد.

خمستهم (مُحمد بن جَعفر، وأَبو الوليد الطَّيالسي، وعلي بن الجَعد، ويزيد، وخالد بن الحارث) قالوا: حَدثنا شُعبة، عن عَمرو بن مُرَّة، عن أَبي حَمزة رَجُل مِن الأَنصار، عَن رَجُلٍ مِن بَنِي عَبسٍ، عَن حُذَيفة؛

«أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، مِنَ اللَّيْلِ، قَالَ: فَلَمَّا دَخَلَ فِي الصَّلاَةِ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، ذُو الْمَلَكُوتِ وَالْجَبَرُوتِ، وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ، قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ الْبَقَرَةَ، ثُمَّ رَكَعَ، وَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ، وَكَانَ يَقُولُ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَكَانَ قِيَامُهُ نَحْوًا مِنْ رُكُوعِهِ، وَكَانَ يَقُولُ: لِرَبِّيَ الْحَمْدُ، لِرَبِّيَ الْحَمْدُ، ثُمَّ سَجَدَ، فَكَانَ سُجُودُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ، وَكَانَ يَقُولُ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى، سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَكَانَ مَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ نَحْوًا مِنَ السُّجُودِ، وَكَانَ يَقُولُ: رَبِّ اغْفِرْ لِي، رَبِّ اغْفِرْ لِي، قَالَ: حَتَّى قَرَأَ الْبَقَرَةَ، وَآلَ عِمْرَانَ، وَالنِّسَاءَ، وَالْمَائِدَةَ، أَوِ الأَنْعَامَ، شُعْبَةُ الَّذِي يَشُكُّ فِي الْمَائِدَةِ أَوِ الأَنْعَامِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَسَمِعَهُ حِينَ كَبَّرَ، قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ ذَا الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ، والْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ، وَكَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، قَالَ: لِرَبِّيَ الْحَمْدُ، لِرَبِّيَ الْحَمْدُ، وَفِي سُجُودِهِ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى، وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: رَبِّ اغْفِرْ لِي، رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَكَانَ قِيَامُهُ وَرُكُوعُهُ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، وَسُجُودُهُ، وَمَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ إِلَى جَنْبِهِ، فَقَالَ: اللهُ أَكْبَرُ،

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٣٧٦٧).

(٢) اللفظ للنَّسائي ٢/ ١٩٩.

ذُو الْمَلَكُوتِ وَالْجَبَرُوتِ، وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ، ثُمَّ قَرَأَ بِالْبَقَرَةِ، ثُمَّ رَكَعَ، فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ، فَقَالَ فِي رُكُوعِهِ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، وَقَالَ حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ: لِرَبِّيَ الحَمْدُ، لِرَبِّيَ الحَمْدُ، وَكَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى، سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى، وَكَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: رَبِّ اغْفِرْ لِي، رَبِّ اغْفِرْ لِي»[1].

زاد فيه: «عن رجلٍ»[2].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: أَبو حَمزة عندنا، والله أَعلم، طَلحة بن يزيد، وهذا الرجل يُشبه أَن يكون صِلَة بن زُفَر[3].

ـ في رواية أَبي داوُد: «عن أَبي حَمزة مَوْلى الأَنصار».

ـ وفي روايات النَّسائي: «عن أَبي حَمزة» ولم ينسبه.

***

٣٦٥٢- عَنِ ابْنِ عَمٍّ لِحُذَيْفَةَ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ:

«قُمْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَقَرَأَ السَّبْعَ الطُّوَالَ فِي سَبْعِ رَكَعَاتٍ، وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ قَالَ: الحَمْدُ للهِ، ذِي الْمَلَكُوتِ، وَالْجَبَرُوتِ، وَالْكِبْرِيَاءِ، وَالْعَظَمَةِ، وَكَانَ رُكُوعُهُ مِثْلَ قِيَامِهِ، وَسُجُودُهُ مِثْلَ رُكُوعِهِ، فَانْصَرَفَ، وَقَدْ كَادَتْ تَنْكَسِرُ رِجْلاَيَ».

(*) وفي رواية: «أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، لأُصَلِّيَ بِصَلاَتِهِ، فَافْتَتَحَ، فَقَرَأَ قِرَاءَةً لَيسَتْ بِالْخَفِيضَةِ، وَلاَ بِالرَّفِيعَةِ، قِرَاءَةً حَسَنَةً، يُرَتِّلُ فِيهَا، يُسْمِعُنَا، قَالَ: ثُمَّ رَكَعَ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ، ثم رَفَعَ رَأْسَهُ نَحْوًا مِنْ رُكُوعِهِ، فَقَالَ: سَمِعَ اللهُ

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٢/ ٢٣١.

(٢) المسند الجامع (٣٢٩٤ و٣٢٩٥)، وتحفة الأشراف (٣٣٥٨ و٣٣٩٥)، وأطراف المسند (٢١٩٨).
والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٢٩٣٥)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٥٦٨٩)، والبَيهَقي ٢/ ١٠٩.
ـ ومن طريق أَبي حَمزة؛ أخرجه البَزَّار (٢٩٣٤)، والبَيهَقي ٢/ ١٢١، والبغوي (٩١٠).

(٣) أخرجه الطَّيالسي (٤١٦) قال: حَدثنا شُعبة، قال: أَخبَرني عَمرو بن مُرَّة، سَمِعَ أَبا حَمزة، يُحَدِّث عن رجلٍ من عَبْس، شُعبة يرى أَنه صِلَة بن زُفَر، عن حُذيفة، فذكره.

لِـمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ قَالَ: الحَمْدُ لله ذِي الْجَبَرُوتِ، وَالْمَلَكُوتِ، وَالْكِبْرِيَاءِ، وَالْعَظَمَةِ، حَتَّى فَرَغَ مِنَ الطُّوَلِ، وَعَلَيْهِ سَوَادٌ مِنَ اللَّيْلِ».

قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: هُوَ تَطَوُّعُ اللَّيْلِ[1].

أخرجه أحمد ٥/ ٣٨٨(٢٣٦٨٩) قال: حَدثنا سُرَيج بن النُّعمان، قال: حَدثنا حماد. وفي ٥/ ٣٩٦(٢٣٧٥٥) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا حماد. وفي ٥/ ٤٠١ (٢٣٨٠٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا زائدة.

كلاهما (حَماد بن سَلَمة، وزائدة بن قدامة) عن عَبد الملك بن عُمير، قال: حَدثني ابن عَمٍّ لحُذَيفة، فذكره[2].

- في رواية زائدة: عن عَبد الملك بن عُمير، قال: حَدثني ابن أَخي حُذَيفة، عَن حُذَيفة.

***

٣٦٥٣- عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ زَهْدَم، قَالَ: كُنَّا مَعَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بِطَبَرِسْتَانَ، وَمَعَنَا حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ الله ﷺ صَلاَةَ الْخَوْفِ؟ فَقَالَ حُذَيْفَةُ: أَنَا، فَوَصَفَ، فَقَالَ:

«صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ صَلاَةَ الْخَوْفِ، بِطَائِفَةٍ رَكْعَةً، صَفٌّ خَلْفَهُ، وَطَائِفَةٍ أُخْرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَدُوِّ، فَصَلَّى بِالطَّائِفَةِ الَّتِي تَلِيهِ رَكْعَةً، ثُمَّ نَكَصَ هَؤُلاَءِ إِلَى مَصَافِّ أُولَئِكَ، وَجَاءَ أُولَئِكَ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ زَهْدَم، قَالَ: كُنَّا مَعَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بِطَبَرِسْتَانَ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ الله ﷺ صَلاةَ الْخَوْفِ؟ فَقَالَ حُذَيْفَةُ:

---

(١) اللفظ لزائدة.

(٢) المسند الجامع (٣٢٩٦)، وأطراف المسند (٢١٩٨)، ومجمع الزوائد ٢/ ١٠٧، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (١٦٩١)، والمطالب العالية (٥٧٨).

والحديث؛ أخرجه الفريابي، في «فضائل القرآن» (١٠٧)، من طريق زائدة.

(٣) اللفظ للنَّسائي ٣/ ١٦٧.

أَنَا؛ فَقَامَ حُذَيْفَةُ، فَصَفَّ النَّاسُ خلْفَهُ صَفَّيْنِ، صَفًّا خَلْفَهُ، وَصَفًّا مُوازِيَ الْعَدُوِّ، فَصَلَّى بِالَّذِي خَلْفَهُ رَكْعَةً، ثُمَّ انْصَرَفَ هَؤُلاَءِ إِلَى مَكَانِ هَؤُلاَءِ، وَجَاءَ أُولَئِكَ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً، وَلَمْ يَقْضُوا»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ زَهْدَمٍ الْيَرْبُوعِيِّ، قَالَ: كُنَّا مَعَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بِطَبَرِسْتَانَ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَحْفَظُ صَلاَةَ الْخَوْفِ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ؟ فَقَالَ حُذَيْفَةُ: أَنَا؛ فَقُمْنَا صَفًّا خَلْفَهُ، وَصَفًّا مُوَازِي الْعَدُوِّ، فصَلَّى بِالَّذِينَ يَلُونَهُ رَكْعَةً، ثُمَّ ذَهَبُوا إِلَى مَصَافِّ أُولَئِكَ، وَجَاءَ أُولَئِكَ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً، ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ زَهْدَمٍ الْحَنْظَلِيِّ، قَالَ: كُنَّا مَعَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، أُرَاهُ قَالَ: بِطَبَرِسْتَانَ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ شَهِدَ صَلاَةَ الْخَوْفِ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ؟ فَقَالَ حُذَيْفَةُ: أَنَا، قَالَ: فَقَامَ صَفٌّ خَلْفَهُ، وَصَفٌّ مُوَازِيَ الْعَدُوِّ، قَالَ: فَصَلَّى بِهِمُ الرَّكْعَةَ، ثُمَّ ذَهَبَ هَؤُلاءِ إِلَى مَصَافِّ هَؤُلاءِ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً، ثُمَّ انْصَرَفَ»(٣).

أخرجه عَبد الرَّزاق (٤٢٤٩). وابن أَبي شَيبة ٢/ ٤٦١(٨٣٥٩) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٥/ ٣٨٥(٢٣٦٥٧) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٥/ ٣٩٩(٢٣٧٨١) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. و«أَبو داوُد» (١٢٤٦) قال: حَدثنا مُسدَّد، قال: حَدثنا يَحيى. و«النَّسائي» ٣/ ١٦٧، وفي «الكبرى» (١٩٣٠) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٣/ ١٦٨، وفي «الكبرى» (١٩٣١) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيى. و«ابن خُزيمة» (١٣٤٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، وأَبو مُوسى، مُحمد بن الـمُثنى، قالا: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. و«ابن حِبَّان» (١٤٥٢ و٢٤٢٥) قال: أَخبَرنا ابن خُزيمة، قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد.

أَربعتهم (عَبد الرَّزاق بن هَمَّام، ووَكيع بن الجَراح، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي،

(١) اللفظ للنَّسائي ٣/ ١٦٨.
(٢) اللفظ لأَحمد (٢٣٧٨١).
(٣) اللفظ لعَبد الرَّزاق.

ويَحيى بن سَعيد) عن سُفيان بن سَعيد الثَّوري، عن الأَشعَث بن أَبي الشَّعثاء، وهو الأَشعَث بن سُليم، عن الأَسوَد بن هِلال، عن ثَعلبة بن زَهْدَم، فذكره[1].

***

٣٦٥٤- عَنْ سُلَيْم بْنِ عَبْدِ السَّلُولِيِّ، قَالَ: كُنَّا مَعَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بِطَبَرِسْتَانَ، وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ:

«أَيُّكُمْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ الله ﷺ صَلاةَ الْخَوْفِ؟ فَقَالَ حُذَيْفَةُ: أَنَا، فَأْمُرْ أَصْحَابَكَ يَقُومُونَ طَائِفَتَيْنِ، طَائِفَةٌ خَلْفَكَ، وَطَائِفَةٌ بِإِزَاءِ الْعَدُوِّ، فَتُكَبِّرُ وَيُكَبِّرُونَ جَمِيعًا، ثُمَّ تَرْكَعُ فَيَرْكَعُونَ جَمِيعًا، ثُمَّ تَرْفَعُ فَيَرْفَعُونَ جَمِيعًا، ثُمَّ تَسْجُدُ وَيَسْجُدُ مَعَكَ الطَّائِفَةُ الَّتِي تَلِيكَ، وَالطَّائِفَةُ الَّتِي بِإِزَاءِ الْعَدُوِّ قِيَامٌ بِإِزَاءِ الْعَدُوِّ، فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ سَجَدُوا، ثُمَّ يَتَأَخَّرُ هَؤُلاَءِ وَيَتَقَدَّمُ الآخَرُونَ، فَقَامُوا فِي مَصَافِّهِمْ، فَتَرْكَعُ فَيَرْكَعُونَ جَمِيعًا، ثُمَّ تَرْفَعُ فَيَرْفَعُونَ جَمِيعًا، ثُمَّ تَسْجُدُ فَتَسْجُدُ الطَّائِفَةُ الَّتِي تَلِيكَ، وَالطَّائِفَةُ الأُخْرَى قَائِمَةٌ بِإِزَاءِ الْعَدُوِّ، فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ سَجَدُوا، ثُمَّ سَلَّمْتَ وَسَلَّمَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَتَأْمُرُ أَصْحَابَكَ إِنْ هَاجَهُمْ هَيْجٌ مِنَ الْعَدُوِّ، فَقَدْ حَلَّ لَهُمُ الْقِتَالُ وَالْكَلاَمُ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤٠٦(٢٣٨٤٧) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم. و«ابن خُزيمة» (١٣٦٥) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا عَبد الله بن رَجاء.

كلاهما (يَحيى، وعَبد الله) عن إِسرائيل بن يُونُس، عن أَبي إِسحاق السَّبيعي، عن سُليم بن عَبد السَّلُولي، فذكره.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤٢٤٨). وأَحمد ٥/ ٤٠٤(٢٣٨٢٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَنبأَنا مَعمر، عن أَبي إِسحاق، قال:

«حَدَّثَنِي مَن كَانَ مع سَعِيدِ بنِ الْعَاصِ فِي غَزْوَةٍ، يُقَالُ لَهَا: غَزْوَةُ الْخَشَبِ، وَمَعَهُ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ، فَقَالَ سَعِيدٌ: أَيُّكُمْ شَهِدَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ صَلاةَ الْخَوْفِ؟

---

(١) المسند الجامع (٣٢٩٧)، وتحفة الأشراف (٣٣٠٤)، وأطراف المسند (٢٢٠٨).
والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٢٩٦٨)، والبَيهَقي ٣/ ٢٦١.

فَقَالَ حُذَيْفَةُ: أَنَا، قَالَ: فَأَمَرَهُمْ حُذَيْفَةُ فَلَبِسُوا السِّلاحَ، ثُمَّ قَالَ: إِنْ هَاجَكُمْ هَيْجٌ، فَقَدْ حَلَّ لَكُمُ الْقِتَالُ، قَالَ: فَصَلَّى بِإِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ رَكْعَةً، وَالطَّائِفَةُ الأُخْرَى مُوَاجِهَةُ الْعَدُوِّ، ثُمَّ انْصَرَفَ هَؤُلاَءِ فَقَامُوا مَقَامَ أُولَئِكَ، وَجَاءَ أُولَئِكَ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً أُخْرَى، ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ»[1].

• وأخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٤٦٥(٨٣٧٤) قال: حَدثنا شَرِيكٌ، عَن أَبي إِسحاق، عَن سُلَيم بنِ عَبدٍ، عَن حُذَيفة، قَالَ: صَلاَةُ الخَوفِ رَكعَتانِ وأَربَعُ سَجَداتٍ، فَإِن أَعجَلَكَ العَدُوُّ فَقَد حَلَّ لَكَ القِتالُ، والكَلاَمُ بَينَ الرَّكعتَينِ. «مَوقُوفٌ»[2].

• وأخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٤٦٥(٨٣٧٥) قال: حَدثنا وكيع، قال: حَدثنا سُفيان، عَن أَبي إِسحاق، عَن سُلَيم بنِ عَبدٍ السَّلُولِيِّ، عَن حُذَيفة قال: إِن هَاجَ بِكَ هَيجٌ، فَقَد حَلَّ لَكَ القِتالُ والكَلاَمُ، يَعنِي فِي الصَّلاَةِ. «مَوقُوفٌ».

* * *

٣٦٥٥- عَنْ مُخْمِلِ بْنِ دِمَاثٍ، قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: فَسَأَلَ النَّاسَ: مَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ صَلاَةَ الْخَوْفِ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: فَقَالَ حُذَيْفَةُ: أَنَا؛

«صَلَّى بِطَائِفَةٍ مِنَ الْقَوْمِ رَكْعَةً، وَطَائِفَةٌ مُوَاجِهَةُ الْعَدُوِّ، ثُمَّ ذَهَبَ هَؤُلاَءِ، فَقَامُوا مَقَامَ أَصْحَابِهِمْ مُوَاجِهُوا الْعَدُوِّ، وَجَاءَتِ الطَّائِفَةُ الأُخْرَى، فَصَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَكْعَةً، ثُمَّ سَلَّمَ، فَكَانَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ رَكْعَتَانِ، وَلِكُلِّ طَائِفَةٍ رَكْعَةٌ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٩٥(٢٣٧٤٢) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن زِياد، قال: حَدثنا أَبو رَوْق، عَطية بن الحارث، قال: حَدثنا مُخْمِل بن دِمَاث، فذكره[3].

* * *

(١) المسند الجامع (٣٢٩٩ و٣٣٠٠)، وأطراف المسند (٢٢٠٨).
والحديث؛ أخرجه البيهقي ٣/ ٢٥٢.
ـ سُليم بن عَبد، ويُقال: ابن عَبد الله السَّلُولي الكِناني الكُوفي. «تعجيل المنفعة» (٤١١).
(٢) أخرجه الطيالسي (٤٢٩).
(٣) المسند الجامع (٣٢٩٨)، وأطراف المسند (٢٢٠٨).

٣٦٥٦- عَنْ بِلاَلِ بْنِ يَحيى العَبْسِيِّ، قَالَ: كَانَ حُذَيْفَةُ، إِذَا مَاتَ لَهُ الْمَيِّتُ، قَالَ: لاَ تُؤْذِنُوا بِهِ أَحَدًا، إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ نَعْيًا؛

«إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، بِأُذُنَيَّ هَاتَيْنِ، يَنْهَى عَنِ النَّعْيِ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، قَالَ: إِذَا مِتُّ فَلاَ تُؤْذِنُوا بِي، إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ نَعْيًا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَنْهَى عَنِ النَّعْيِ»(٢).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٢٧٤(١١٣١٧) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٥/ ٣٨٥ (٢٣٦٥٩) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٥/ ٤٠٦(٢٣٨٤٨) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم. و«ابن ماجَة» (١٤٧٦) قال: حَدثنا عَمرو بن رافع، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبارك. و«التِّرمِذي» (٩٨٦) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا عَبد القُدوس بن بَكر بن خُنَيس.

أَربعتهم (وَكيع بن الجَراح، ويَحيى، وعَبد الله، وعَبد القُدوس) عن حَبيب بن سُليم العَبسي، عن بِلال بن يَحيى العَبسي، فذكره(٣).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ.

ـ فوائد:

ـ قال عَبَّاس الدُّوري، عن ابن مَعين: رواية بِلال العَبسي، عن حذيفة مُرسلة. «تهذيب التهذيب» ١/ ٢٥٥.

* * *

٣٦٥٧- عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ سَعِيدِ بْنِ فَيْرُوزَ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ:

«كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي جَنَازَةٍ، فَلَمَّا انْتَهَينَا إِلَى الْقَبرِ، قَعَدَ عَلَى شَفَتِهِ، فَجَعَلَ يُرَدِّدُ

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) اللفظ للتِّرمِذي.

(٣) المسند الجامع (٣٣٠١)، وتحفة الأشراف (٣٣٠٣)، وأطراف المسند (٢٢٢٩).

والحديث؛ أخرجه البيهقي ٤/ ٧٤.

بَصَرَهُ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: يُضْغَطُ الْمُؤمِنُ فِيهِ ضَغْطَةً تَزُولُ مِنْهَا حَمَائِلُهُ، وَيُمْلأُ عَلَى الْكَافِرِ نَارًا، ثُمَّ قَالَ: أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ عِبَادِ الله: الْفَظُّ الْمُسْتَكْبِرُ، أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ عِبَادِ الله: الضَّعِيفُ الْمُسْتَضْعَفُ، ذُو الطِّمْرَيْنِ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى الله لأَبَرَّ اللهُ قَسَمَهُ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤٠٧(٢٣٨٥٠) قال: حَدثنا مُوسى بن داوُد، قال: حَدثنا مُحمد بن جابر، عن عَمرو بن مُرَّة، عن أَبي البَختَري، فذكره[(١)].

- **فوائد:**

- قال مُهنَّا: قلتُ لأَحمد بن حَنبل، ويَحيى بن مَعين: سَمِع أَبو البَختَري من حُذيفة؟ قالا: لا. «المنتخب من كتاب العلل للخلال» (٩١).

- وقال الدَّارَقُطني: تَفَرَّدَ بِهِ محمد بن جابر، عن عَمرو بن مُرَّة، عن أَبي البَختَري، عن حُذيفة. «أطراف الغرائب والأفراد» (٢٠٠٩).

* * *

٣٦٥٨- عَنْ يَحيى بْنِ عَبد الله الْجَابِرِ، قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ عِيسى، مَوْلَى لِحُذَيْفَةَ، بِالْمَدَائِنِ عَلَى جِنَازَةٍ، فَكَبَّرَ خَمْسًا، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: مَا وَهِمْتُ وَلاَ نَسِيتُ، وَلَكِنْ كَبَّرْتُ كَمَا كَبَّرَ مَوْلاَيَ، وَوَلِيُّ نِعْمَتِي حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ، صَلَّى عَلَى جِنَازَةٍ فَكَبَّرَ خَمْسًا، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: مَا نَسِيتُ وَلاَ وَهِمْتُ،

«وَلَكِنْ كَبَّرْتُ كَمَا كَبَّرَ رَسُولُ الله ﷺ، صَلَّى عَلَى جِنَازَةٍ، فَكَبَّرَ خَمْسًا».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤٠٦(٢٣٨٤١) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُسلم، قال: حَدثنا يَحيى بن عَبد الله الجابر، فذكره[(٢)].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٠٣(١١٥٧٠) قال: حَدثنا وكِيعٌ، عن جَعفرِ بنِ

---

(١) المسند الجامع (٣٣٠٢)، وأطراف المسند (٢٢١٥)، ومجمع الزوائد ٣/ ٤٦ و١٠/ ٢٦٤.
وهذا؛ أَخرجه البَيهَقي، في «إثبات عذاب القبر» (١١٥).

(٢) المسند الجامع (٣٣٠٣)، وأطراف المسند (٢١٩٩)، ومجمع الزوائد ٣/ ٣٤، وإتحاف الخيرة المهرة (١٨٨٧).
والحديث؛ أَخرجه الدَّارَقُطني (١٨٢٥).

زِيادٍ، عن يَحيَى بنِ الحارِثِ التَّيمِيِّ عن مَولًى لِحُذَيفة، عن حُذَيفة، أَنه كَبَّرَ على جِنازةٍ خَمسًا.

زاد فِيهِ غَيرُ وكِيعٍ، ثُمَّ قَالَ: رَأَيتُ رَسُولَ الله ﷺ فعَلَهُ.

***

الزَّكاة

٣٦٥٩- عَنْ شَقِيقٍ، أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذيفة: ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ الله وَلاَ تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ قَالَ: نَزَلَتْ فِي النَّفَقَةِ.

أَخرجه البُخاري ٦/ ٣٣(٤٥١٦) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: أَخبَرنا النَّضر، قال: حَدثنا شُعبة، عن سُليمان، قال: سَمِعتُ أَبا وائل، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أَبو وائل، هو شقيق بن سلمة، وسليمان، هو الأَعمش، وشعبة، هو ابن الحجاج، والنضر، هو ابن شُميل، وإِسحاق، هو ابن إِبراهيم.

***

٣٦٦٠- عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ حُذَيْفَةَ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ:

«سَأَلَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَمْسَكَ الْقَوْمُ، ثُمَّ إِنَّ رَجُلاً أَعْطَاهُ، فَأَعْطَى الْقَوْمُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ سَنَّ خَيْرًا فاسْتُنَّ بِهِ، كَانَ لَهُ أَجْرُهُ، وَمِنْ أُجُورِ مَنْ يَتَّبِعُهُ، غَيْرَ مُنْتَقِصٍ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ سَنَّ شَرًّا، فَاسْتُنَّ بِهِ، كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهُ، وَمِنْ أَوْزَارِ مَنْ يَتَّبِعُهُ، غَيْرَ مُنْتَقِصٍ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٨٧(٢٣٦٧٨) قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا هِشام بن حَسان، عن مُحمد، عن أَبي عُبيدة بن حُذيفة، فذكره[2].

---

(١) المسند الجامع (٣٣٠٦)، وتحفة الأشراف (٣٣٤٦).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (١٧٢٤).

(٢) المسند الجامع (٣٣٠٥)، وأطراف المسند (٢١٩٢)، ومجمع الزوائد ١/ ١٦٧.

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٢٩٦٣ و٢٩٦٤)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٣٦٩٣)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٢٢٩٥).

ـ فوائد:

ـ مُحمد؛ هو ابن سِيرين.

* * *

• حَدِيثُ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَحُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ؛ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَأْخُذْ مِنَ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ صَدَقَةً».

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند عمر بن الخطاب.

• وَحَدِيثُ نُعَيْمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ «مَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ، ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ، خُتِمَ لَهُ بِهَا، دَخَلَ الْجَنَّةَ».

تقدم من قبل.

* * *

الحَجّ

٣٦٦١- عَنِ الـمُغِيرَةِ بْنِ حَذَفٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: «شَرَّكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي حَجَّتِهِ بَيْنَ الـمُسْلِمِينَ فِي الْبَقَرَةِ، عَنْ سَبْعَةٍ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤٠٥(٢٣٨٣٩) قال: حَدثنا أَسوَد بن عامر. وفي ٥/ ٤٠٦ (٢٣٨٤٦) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم.

كلاهما (أَسوَد، ويَحيى) عن إِسرائيل بن يُونُس، قال: حَدثنا الحَكَم بن عُتَيبة، عن الـمُغيرة بن حَذَف، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سُئل أَبو زُرعَة عن حديث؛ رواه يَحيى بن أَبي بُكير، عن أَبي إِسرائيل المُلَائي، عن الحكم، عن المغيرة بن حَذَف، عن حُذيفة؛ أَن النَّبي ﷺ شَرَّكَ بين الـمُسلمين سبعةً في بقرةٍ.

---

(١) المسند الجامع (٣٣٠٨)، وأطراف المسند (٢١٩٧)، ومجمع الزوائد ٣/ ٢٢٦، وإتحاف الخيرة المهرة (٢٦٢٧)، والمطالب العالية (١٢٦٢).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (١٥٣ و٤٣٢).

فقال أَبو زُرعَة الرَّازي: هذا خطأٌ، الصَّحيح: ما حَدثنا أَبو نُعيم، عن أَبي إِسرائيل، عنِ الحَكم، عنِ الـمُغيرةِ بن حَذَفٍ، عن علي؛ أَنه أَتاهُ رجُلٌ ببقرةٍ قد ولَدت، يُريدُ أَن يُضحّي بها، فقال: لاَ تشرب مِن لبنِها إِلاَّ ما فضل عن ولدِها، فإِذا كان يومُ الأَضحى ضحّيت بها وولدها عن سبعةٍ. «علل الحديث» (١٦١٩).

***

الصِّيام

٣٦٦٢- عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمانِ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ:

«لاَ تَقَدَّمُوا الشَّهْرَ حَتَّى تَرَوُا الْهِلاَلَ قَبْلَهُ، أَوْ تُكْمِلُوا الْعِدَّةَ، ثُمَّ صُومُوا حَتَّى تَرَوُا الْهِلاَلَ، أَوْ تُكْمِلُوا الْعِدَّةَ قَبْلَهُ».

أَخرجه أَبو داوُد (٢٣٢٦) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح البَزَّاز. و«النَّسائي» ٤/ ١٣٥، وفي «الكبرى» (٢٤٤٧) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم. و«ابن خُزيمة» (١٩١١) قال: حَدثنا يُوسُف بن مُوسى. و«ابن حِبَّان» (٣٤٥٨) قال: أَخبَرنا الحُسين بن إِدريس الأَنصاري، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة.

أَربعتهم (ابن الصَّبَّاح، وإِسحاق، ويُوسُف، وعُثمان) عن جَرير بن عَبد الحميد الضَّبِّي، عن مَنصور بن الـمُعتَمِر، عن رِبْعِي بن حِرَاش، فذكره[1].

- قال أَبو داوُد: ورواه سُفيان، وغيره، عن مَنصور، عن رِبْعِي، عن رجلٍ من أَصحابِ النَّبِيِّ ﷺ، لم يُسَمِّ حُذيفة.

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٧٣٣٧) عن الثَّوري. و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ٢٠(٩١١٣) قال: حَدثنا أَبو الأَحوص. و«أَحمد» ٤/ ٣١٤(١٩٠٣٠) قال: حَدثنا عبد الرَّحمَن، عن سفيان. و«النَّسائي» ٤/ ١٣٥، وفي «الكبرى» (٢٤٤٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان.

---

(١) المسند الجامع (٣٣٠٩)، وتحفة الأشراف (٣٣١٦)، وأطراف المسند (١١٠٢٣).
والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٢٨٥٥)، والدَّارَقُطني (٢١٦٦)، والبَيهَقي ٤/ ٢٠٨.

كلاهما (سُفيان الثَّوري، وأَبو الأَحوص) عن مَنصور بن الـمُعتَمِر، عَن رِبْعيِّ بنِ حِرَاشٍ، عَن بَعضِ أَصحَابِ النَّبيِّ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لاَ تَقَدَّمُوا الشَّهْرَ، حَتَّى تُكْمِلُوا الْعِدَّةَ، أَوْ تَرَوُا الْهِلاَلَ، ثُمَّ صُومُوا وَلاَ تُفْطِرُوا، حَتَّى تَرَوُا الْهِلاَلَ، أَوْ تُكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلاَثِينَ».

- في رواية أَبي الأَحوص: «رِبعيّ، عَن رَجُلٍ مِن أَصحَاب النَّبيِّ ﷺ»[(١)].

• وأَخرجه النَّسائي ٤/ ١٣٦، وفي «الكبرى» (٢٤٤٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا حِبَّان، قال: حَدثنا عَبد الله، عن الحَجاج بن أَرْطَاة، عن مَنصور، عَن رِبعيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِذَا رَأَيْتُمُ الْهِلاَلَ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَتِمُّوا شَعْبَانَ ثَلاَثِينَ، إِلاَّ أَنْ تَرَوُا الْهِلاَلَ قَبْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ صُومُوا رَمَضَانَ ثَلاَثِينَ، إِلاَّ أَنْ تَرَوُا الْهِلاَلَ قَبْلَ ذَلِكَ». «مُرسَلٌ»[(٢)].

- فوائد:

- قال المِزِّي: قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي، يَعني عقب الرواية الـمُرسلة: لا أَعلمُ أَحَدًا، من أَصحاب مَنصور، قال في هذا الحديث: «عن حُذيفة»، غير جَرير، وحَجاج ضعيفٌ، لا تقوم به حُجَّة. «تحفة الأشراف» (٣٣١٦).

- وقال الدَّارَقُطني: رواه جَريرٌ، عن منصور، عن رِبعيّ، عن حُذيفة، مُسنَدًا.

ورواه الثَّوريُّ، وعَبيدة بن حُميد، وغيرُهما، عن منصور، عن رِبعي، عن رجلٍ من أصحاب النَّبي ﷺ. «السنن» (٢١٦٥).

***

٣٦٦٣- عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيش، قَالَ: تَسَحَّرْتُ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَمَرَرْتُ بِمَنْزِلِ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَأَمَرَ بِلَقْحَةٍ فَحُلِبَتْ، وَبِقِدْرٍ فَسُخِّنَتْ، ثُمَّ قَالَ: ادْنُ فَكُلْ، فَقُلْتُ: إِنِّي أُرِيدُ الصَّوْمَ، فَقَالَ: وَأَنَا أُرِيدُ الصَّوْمَ، فَأَكَلْنَا وَشَرِبْنَا، ثُمَّ أَتَيْنَا الْمَسْجِدَ، فَأُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، ثُمَّ قَالَ حُذَيْفَةُ:

---

(١) أخرجه البَزَّار (٢٨٥٦).

(٢) أخرجه الدَّارَقُطني (٢١٦٥).

«هَكَذَا فَعَلَ بِي رَسُولُ الله ﷺ، قُلْتُ: أَبَعْدَ الصُّبْحِ؟ قَالَ: نَعَمْ، هُوَ الصُّبْحُ، غَيْرَ أَنْ لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ».

قَالَ: وَبَيْنَ بَيْتِ حُذَيْفَةَ وَبَيْنَ الْمَسْجِدِ كَمَا بَيْنَ مَسْجِدِ ثَابِتٍ وَبُسْتَانِ حَوْطٍ.

وَقَدْ قَالَ حَمَّادٌ أَيْضًا: «وَقَالَ حُذَيْفَةُ: هَكَذَا صَنَعْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَصَنَعَ بِي النَّبِيُّ ﷺ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ بِلال يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ يَتَسَحَّرُ، وَإِنِّي لأُبْصِرُ مَوَاقِعَ نَبْلِي، قُلْتُ: أَبَعْدَ الصُّبْحِ؟ قَالَ: بَعْدَ الصُّبْحِ، إِلاَّ أَنَّهَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: قُلْتُ، يَعنِي لِحُذَيْفَةَ: يَا أَبَا عَبْدِ الله، تَسَحَّرْتَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: أَكَانَ الرَّجُلُ يُبْصِرُ مَوَاقِعَ نَبْلِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، هُوَ النَّهَارُ، إِلاَّ أَنَّ الشَّمْسَ لَمْ تَطْلُعْ»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ زِرٍّ، قَالَ: قُلْتُ لِحُذَيْفَةَ: أَيُّ سَاعَةٍ تَسَحَّرْتُمْ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَ: هُوَ النَّهَارُ، إِلاَّ أَنَّ الشَّمْسَ لَمْ تَطْلُعْ»(٤).

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٩٦(٢٣٧٥٣) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي ٥/ ٣٩٩ (٢٣٧٨٤) قال: حَدثنا مُؤَمَّل، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٥/ ٤٠٠ (٢٣٧٩٢) قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان. وفي ٥/ ٤٠٥(٢٣٨٣٥) قال: حَدثنا يزيد، قال: أَنبأَنا شَريك بن عَبد الله. و«ابن ماجَة» (١٦٩٥) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَيَّاش. و«النَّسائي» ٤/ ١٤٢، وفي «الكبرى» (٢٤٧٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يَحيى بن أَيوب، قال: أَنبأَنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٣٧٥٣).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٣٧٨٤).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٣٨٣٥).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٣٧٩٢).

أَربعتهم (حَماد بن سَلَمة، وسُفيان الثَّوري، وشَريك بن عَبد الله، وأَبو بَكر بن عَيَّاش) عن عاصم ابن بهدلة، عن زِرِّ بن حُبَيش، فذكره[1].

• أَخرجه النَّسائي ٤/ ١٤٢، وفي «الكبرى» (٢٤٧٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة، عن عَدِي، قال: سَمعتُ زِرَّ بن حُبَيش، قال: تسحرتُ مع حُذيفة، ثُم خرجنا إِلى الصَّلاة، فلما أَتينا المسجد، صلينا ركعتين، وَأُقِيمَتِ الصَّلاة، وليس بينهما إِلاَّ هُنيهة. «مَوقُوفٌ».

• وأَخرجه النَّسائي ٤/ ١٤٢، وفي «الكبرى» (٢٤٧٥) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضيل، قال: حَدثنا أَبو يَعْفُور، قال: حَدثنا إِبراهيم، عن صِلَة بن زُفَر، قال: تسحرتُ مع حُذيفة، ثم خرجنا إِلى المسجد، فصلينا ركعتي الفجر، ثم أقيمت الصلاة، فصلينا. «مَوقُوفٌ».

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي، يعني عقب رواية «الكبرى» (٢٤٧٥): لا نعلمُ أَحَدًا رَفَعَهُ غير عاصم. «تحفة الأَشراف» (٣٣٢٥).

* * *

• حَدِيثُ نُعَيْمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ «مَنْ صَامَ يَوْمًا، ابْتِغَاءَ وَجْهِ الله، خُتِمَ لَهُ بِهَا، دَخَلَ الْجَنَّةَ».

تقدم من قبل.

* * *

الـمُعاملات

٣٦٦٤- عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ حُذَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ بَاعَ دَارًا، وَلَمْ يَجْعَلْ ثَمَنَهَا فِي مِثْلِهَا، لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهَا».

---

(١) المسند الجامع (٣٣١٠)، وتحفة الأشراف (٣٣٢٥)، وأطراف المسند (٢٢١٢)، وإتحاف الخيرة المهرة (٢٢٧٩).

والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٢٩١٠).

أخرجه ابن ماجة (٢٤٩١) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، وعَمرو بن رافع، قالا: حَدثنا مَروان بن مُعاوية، قال: حَدثنا أَبو مالك النَّخَعي، عن يُوسُف بن مَيمون، عن أَبي عُبيدة بن حُذيفة، فذكره(١).

ـ فوائد:

ـ قال الأَثرم: سمعتُ أَبا عَبد الله، أَحمد بن حَنبل، ذكر حديث حذيفة؛ مَن باع دارًا لم يشتر منها دارًا.

قلتُ: هذا يرفعونه؟ قال: ما أَدري، أَما أَنا فلم أَسمعه من أَحدٍ مرفوعًا.

ثم قال: مَن رفعه؟ قلتُ: وَهب بن جرير، قال: قد بلغني.

ثم قال: إن كان لم يرفعه غير وهب، فلا يُعبأ به؛ هذا حجاج بن محمدٍ، ومحمد بن جعفرٍ، وأَرى غيرهما. «المنتخب من كتاب العلل للخلال» (٣٨).

ـ وقال البُخاري: قال لي مُحمد بن بَشّار: حَدثنا ابن مَهديّ، وغُندَر، عن شُعبة، عن يَزِيد بن أَبي خالد الدّالاَنِيِّ، عن أَبي عُبيدة بن حُذَيفة، عن أَبيه، قال: مَن باعَ دارًا، ولَم يَشتَرِ بِثَمَنِها دارًا، لَم يُبارَك لَهُ فيها.

وقال لنا آدم، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا يَزِيد، أَبو خالد، سَمِعَ أَبا عُبيدة، عن حُذَيفة، مثله.

وقال لي مُحمد بن بَشّار: حَدثنا سَلْم بن قُتيبة، سَمِعَ شُعبة، رَفَعَهُ، قال: عن النَّبي ﷺ.

وقال محمود: حَدثنا وهب، قال: حَدثنا شُعبة، عن يَزِيد بن أَبي خالد، عن أَبي عُبيدة، عن حُذَيفة، عن النَّبيِّ ﷺ.

وقال مُوسى بن بَحر: حَدثنا الفَزاريّ، سَمِعَ أَبا مالك النَّخَعِيَّ، عن يُوسف بن مَيمون، عن أَبي عُبيدة بن حُذَيفة، عن حُذَيفة، عن النَّبي ﷺ.

وقال لي إِسحاق: أَخبَرنا عِيسى بن يُونس، قال: حَدثنا عُبادة النَّخَعِيُّ، عن يُوسف بن مَيمون، مثله. «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٢٧.

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سَأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رَواه شُعبة، واختُلِفَ عَلى شُعبة:

---

(١) المسند الجامع (٣٣١٣)، وتحفة الأشراف (٣٣٩٤)، ومجمع الزوائد ٤/ ١١١.

والحديث؛ أخرجه الطيالسي (٤٢٤)، والبزار (٢٩٦٧)، والبَيهَقي ٦/ ٣٣.

فَرَوَى وهب بن جَرِير، عَن شُعبة، عَن يزيد أَبي خالِد، عَن أَبي عُبيدةَ بن حُذَيفة، عن حُذَيفة، أَنَّ رَسول الله ﷺ، قال: مَن باعَ دارًا فلَم يَشتَرِ مِن ثَمَنِهِ دارًا لَم يُبارَكْ لَهُ فيها.

ورَواه أَبو داوُدَ الطَّيالسيّ، عَن شُعبة، عَن يزيد أَبي خالِد، عَن أَبي عُبَيدةَ بن حُذَيفة، عن حُذَيفة مَوقُوفًا.

فَسَمِعتُ أَبي يقول: مَوقُوف عِندي أَقوَى، ويزيد أَبي خالِد لَيس بالدالانيِّ. «علل الحديث» (٢٣٧٣).

ـ وأَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٦/ ٥٢٨، في ترجمة أَبي مالك النَّخَعي، وقال: وهذا الحديث يُحدث به أَبو مالك النخعي، مرفوعًا، إلى النَّبي ﷺ، وقد أَوقفه غيره، وأَبو مالك النخعي له أَحاديث حسان، وعامتها لاَ يُتَابَعُ عَليها.

***

٣٦٦٥- عَنْ عَابِسِ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: اشْتَرَى حُذَيْفَةُ مِنْ رَجُلَيْنِ مِنَ النَّخَعِ نَاقَةً، وَشَرَطَ لَهُمَا مِنَ النَّقْدِ رِضَاهُمَا، فَجَاءَ بِهِمَا إِلَى مَنْزِلِهِ، فَأَخْرَجَ لَهُمَا كِيسًا، فَأَفْسَلاَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَخْرَجَ لَهُمَا كِيسًا، فَأَفْسَلاَ عَلَيْهِ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: إِنِّي بِالله مِنْكُمَا، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ شَرَطَ عَلَى صَاحِبِهِ شَرْطًا، لَمْ يَفِ لَهُ بِهِ، كَانَ كَالـمُدْلِي بِجَارِهِ إِلَى غَيْرِ مَنَعَةٍ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: مَنْ شَرَطَ لأَخِيهِ شَرْطًا، لاَ يُرِيدُ أَنْ يَفِيَ لَهُ بِهِ، فَهُوَ كَالـمُدْلِي جَارَهُ إِلَى غَيْرِ مَنَعَةٍ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٩٦(٢٢٩١٤) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر. و«أَحمد» ٥/ ٤٠٤ (٢٣٨٣١) قال: حَدثنا يزيد.

كلاهما (أَبو خالد، ويزيد بن هارون) عن حَجاج بن أَرْطَاة، عن عَبد الرَّحمَن بن عابس، عن أَبيه، فذكره[2].

***

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٢) المسند الجامع (٣٣١٤)، وأَطراف المسند (٢٢٢٥)، ومجمع الزوائد ٤/ ١٦٧ و٢٠٥، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٢٨٢٧).

والحديث؛ أَخرجه الحارث بن أَبي أُسامة، «بغية الباحث» (٤٥٠).

٣٦٦٦- عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنَّ رَجُلاً مَاتَ فَدَخَلَ الجَنَّةَ، فَقِيلَ لَهُ: مَا كُنْتَ تَعْمَلُ؟ قَالَ: فَإِمَّا ذَكَرَ، وَإِمَّا ذُكِّرَ، فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أُبَايِعُ النَّاسَ، فَكُنْتُ أُنْظِرُ الـمُعْسِرَ، وَأَتَجَوَّزُ فِي السِّكَّةِ، أَوْ فِي النَّقْدِ، فَغُفِرَ لَهُ».

فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: وَأَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، قَالَ: قَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَمْرٍو لِحُذَيْفَةَ: أَلاَ تُحَدِّثُنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ حُذَيْفَةُ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ رَجُلاً كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبلَكُمْ، أَتَاهُ الـمَلَكُ لِيَقْبِضَ رُوحَهُ، فَقِيلَ لَهُ: هَلْ عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ؟ قَالَ: مَا أَعْلَمُ، قِيلَ لَهُ: انْظُرْ، قَالَ: مَا أَعْلَمُ شَيْئًا، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أُبَايِعُ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا وَأُجَازِيهِمْ، فَأُنْظِرُ الـمُوسِرَ، وَأَتَجَاوَزُ عَنِ الـمُعْسِرِ، فَأَدْخَلَهُ اللهُ الجَنَّةَ. قَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَمْرٍو: وَأَنَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ ذَاكَ، وَكَانَ نَبَّاشًا»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ رِبْعِيٍّ، قَالَ: قَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَمْرٍو لِحُذَيْفَةَ: حَدِّثْنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: كَانَ رَجُلٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، أَتَاهُ الـمَلَكُ لِيَقْبِضَ رُوحَهُ، فَقَالَ: هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا؟ قَالَ: مَا أَعْلَمُهُ، قَالَ: انْظُرْ، قَالَ: مَا أَعْلَمُهُ، إِلاَّ أَنِّي كُنْتُ رَجُلاً أُجَازِفُ النَّاسَ وَأُخَالِطُهُمْ، فَكُنْتُ أُنْظِرُ الـمُعْسِرَ، وَأَتَجَاوَزُ عَنِ الـمُوسِرِ، فَأَدْخَلَهُ اللهُ الجَنَّةَ. قَالَ عُقْبَةُ: وَأَنَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ ذَلِكَ»(٣).

أَخرجَه ابن أَبي شَيبَة ٧/ ١٢(٢٢٦١٤) و٧/ ٢٥١(٢٣٤٧٥) قال: حَدثنا حُسين بن علي، عَن زَائِدة. و«أَحمد» ٥/ ٣٩٥(٢٣٧٤٤) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة. وفي ٥/ ٣٩٩ (٢٣٧٧٦) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبَة. و«البُخاري» ٣/ ١٥٣(٢٣٩١) قال: حَدثنا مُسلم، قال: حَدثنا شُعبَة. وفي ٤/ ٢٠٥(٣٤٥١) قال: حَدثنا مُوسَى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة. و«مُسلم» ٥/ ٣٢(٣٩٩٨ و٣٩٩٩)

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٣٧٧٦).

(٢) اللفظ للبُخاري (٣٤٥١).

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبَة (٢٢٦١٤).

قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبَة. و«ابن ماجة» (٢٤٢٠) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا أَبو عامر، قال: حَدثنا شُعبَة.

ثلاثتهم (زَائِدة بن قُدامة، وأَبو عَوَانة، الوَضَّاح بن عَبد الله، وشُعبَة بن الحَجاج) عَن عَبد الـمَلِك بن عُمَير، عَن رِبعِي بن حِرَاش، فذكره.

• أخرجَه أَحمد ٤/ ١١٨ (١٧١٩٠) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: حَدثنا أَبو مالك. و«مُسلم» ٥/ ٣٢ (٣٩٩٦ و٣٩٩٧) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر، وإِسحاق بن إِبراهيم، واللفظ لابن حُجر، قالا: حَدثنا جَرير، عَن الـمُغيرَة، عَن نُعَيم بن أَبي هِند.

كلاهما (أَبو مالك الأَشجَعي، سَعد بن طارق، ونُعَيم بن أَبي هِند) عَن رِبعِي بن حِرَاش، عَن حُذَيفَة؛

«أَنَّ رَجُلاً أُتِيَ بِهِ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ: مَاذَا عَمِلْتَ فِي الدُّنْيَا؟ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: مَا عَمِلْتُ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ أَرْجُوكَ بِهَا، فَقَالَهَا ثَلاَثًا، وَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ: أَيْ رَبِّ، كُنْتَ أَعْطَيْتَنِي فَضْلاً مِنْ مَالٍ فِي الدُّنْيَا، فَكُنْتُ أُبَايِعُ النَّاسَ، وَكَانَ مِنْ خُلُقِي أَتَجَاوَزُ عَنْهُ، وَكُنْتُ أُيَسِّرُ عَلَى الـمُوسِرِ، وَأُنْظِرُ الـمُعْسِرَ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: نَحْنُ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنْكَ، تَجَاوَزُوا عَنْ عَبْدِي، فَغُفِرَ لَهُ».

فَقَالَ أَبو مَسْعُودٍ: هَكَذَا سَمِعْتُ مِنْ فِي رَسُولَ الله ﷺ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ رِبْعِيِّ بن حِرَاشٍ، قَالَ: اجْتَمَعَ حُذَيْفَةُ، وَأَبُو مَسْعُودٍ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: رَجُلٌ لَقِيَ رَبَّهُ، فَقَالَ: مَا عَمِلْتَ؟ قَالَ: مَا عَمِلْتُ مِنَ الخَيْرِ، إِلاَّ أَنِّي كُنْتُ رَجُلاً ذَا مَالٍ، فَكُنْتُ أُطَالِبُ بِهِ النَّاسَ، فَكُنْتُ أَقْبَلُ الـمَيْسُورَ، وَأَتَجَاوَزُ عَنِ الـمَعْسُورِ، فَقَالَ: تَجَاوَزُوا عَنْ عَبْدِي. قَالَ أَبو مَسْعُودٍ: هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ».

• وأَخرجَه أَحمد ٥/ ٤٠٧ (٢٣٨٥٦) قال: حَدثنا مُصعَب بن سَلاَّم، قال: حَدثنا الأَجلَح، عَن نُعَيم بن أَبي هِند، عَن رِبعِي بن حِرَاش، قال: جَلَستُ إِلَى حُذَيفَة بن اليمان، وإِلَى أَبي مَسعودٍ الأَنصاريِّ، قَالَ أَحَدُهُما لِلآخَر: حَدِّثْ مَا سَمِعتَ مِن رَسولِ الله ﷺ،

---

(١) اللفظ لأَحمد.

قَالَ: لاَ، بَل حَدِّثْ أَنت، فَحَدَّثَ أَحَدُهُما صَاحِبَهُ، وصَدَّقَهُ الآخَرُ، قَالَ: سَمِعتُ رَسولَ الله ﷺ يَقولُ:

«يُؤْتَى بِرَجُلٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ اللهُ: انْظُرُوا فِي عَمَلِهِ، فَيَقُولُ: رَبِّ، مَا كُنْتُ أَعْمَلُ خَيْرًا، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ لِي مَالٌ، وَكُنْتُ أُخَالِطُ النَّاسَ، فَمَنْ كَانَ مُوسِرًا يَسَّرْتُ عَلَيْهِ، وَمَنْ كَانَ مُعْسِرًا أَنْظَرْتُهُ إِلَى مَيْسَرَةٍ، قَالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا أَحَقُّ مَنْ يُيَسِّرُ، فَغفَرَ لَهُ».

فَقَالَ: صَدَقْتَ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ هَذَا.

• وأَخرجَه مُسلم ٥/ ٣٣(٤٠٠٠ و٤٠٠١) قال: حَدثنا أَبو سَعيد الأَشَج، قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمَر، عَن سَعد بن طارق، عَن رِبعِي بن حِرَاش، عَن حُذَيفة، قال:

«أُتِيَ اللهُ بِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ، آتَاهُ اللهُ مَالاً، فَقَالَ لَهُ: مَاذَا عَمِلْتَ فِي الدُّنْيَا؟ قَالَ: وَلاَ يَكْتُمُونَ اللهَ حَدِيثًا، قَالَ: يَا رَبِّ، آتَيْتَنِي مَالَكَ، فَكُنْتُ أُبَايِعُ النَّاسَ، وَكَانَ مِنْ خُلُقِي الْجَوَازُ، فَكُنْتُ أَتَيَسَّرُ عَلَى الْـمُوسِرِ، وَأُنْظِرُ الْـمُعْسِرَ، فَقَالَ اللهُ: أَنَا أَحَقُّ بِذَا مِنْكَ، تَجَاوَزُوا عَنْ عَبْدِي».

فَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ[1] الْجُهَنِيُّ، وَأَبُو مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيُّ: هَكَذَا سَمِعْنَاهُ مِنْ فِي رَسُولِ الله ﷺ.

• وأَخرجَه الدَّارِمي (٢٧٠٦)، و«البُخاري» ٣/ ٧٥(٢٠٧٧)، و«مُسلم» ٥/ ٣٢ (٣٩٩٥).

---

(١) قال الدارقطني: يرويه أَبو مالك الأَشجعي، ونُعيم بن أَبي هند، وعبد الملك بن عمير، عن ربعي، عن حذيفة، وأَبي مسعود.
ووهم فيه أَبو خالد الأَحمر، فرواه عن أَبي مالك الأَشجعي، عن ربعي، عن حذيفة، وقال فيه: فقال عقبة بن عامر الجهني، وأَبو مسعود الأَنصاري، هكذا سمعناه من النبي ﷺ.
والصواب: فقال عقبة بن عَمرو أَبو مسعود. «العلل» (١٠٥٣).
- وقال الدارقطني أَيضًا: أَخرج مسلم حديث أَبي خالد الأَحمر، عن أَبي مالك، عن ربعي، عن حذيفة؛ أَتجاوز عن المُعسر، فقال عقبة بن عامر، وأَبو مسعود.
وهذا وَهِم فيه أَبو خالد.
ورواه أَصحاب أَبي مالك، عنه، وتابعهم نُعيم بن أَبي هند، وعبد الملك بن عمير، ومنصور، وغيرهم، عن رِبعي، عن حذيفة، فقال: عقبة بن عَمرو أَبو مسعود. «التَّتبُّع» (١٥٥).

ثلاثتهم (عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن الدَّارِمي، ومُحمد بن إسماعيل البُخاري، ومُسلم بن الحَجاج) عن أَحمد بن عَبد الله بن يُونُس، عن زُهَير بن معاوية، عن مَنصور بن الـمُعتَمر، عَن رِبعِي بن حِرَاش، أَن حُذَيفة حَدثهم، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«تَلَقَّتِ الـمَلائِكَةُ رُوحَ رَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَقَالُوا: أَعَمِلْتَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا؟ قَالَ: لاَ، قَالُوا: تَذَكَّرْ، قَالَ: كُنْتُ أُدَايِنُ النَّاسَ، فَآمُرُ فِتْيَانِي أَنْ يُنْظِرُوا الـمُعْسِرَ، وَيتَجَوَّزُوا عَنِ الـمُوسِرِ، قَالَ: قَالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: تَجَوَّزُوا عَنْهُ»(١).

لَيس فيه: «أَبو مَسعود»(٢).

ـ قال البُخاري: وقال أَبو مالك، عَن رِبْعي: «كُنتُ أُيَسِّرُ عَلَى الـمُوسِرِ، وأُنْظِرُ الـمُعْسِرِ».

وتَابَعَه شُعبَة، عَن عَبد الـمَلِك، عَن رِبعِي.

وقال أَبو عَوَانة، عَن عَبد الـمَلِك، عَن رِبعِي: «أُنْظِرُ الـمُوسِرَ، وَأَتَجَاوَزُ عَنِ الـمُعْسِرِ».

وقال نُعَيم بن أَبي هِند، عَن رِبعِي: «فَأَقْبَلُ مِنَ الـمُوسِرِ، وَأَتَجَاوَزُ عَنِ الـمُعْسِرِ».

• وأَخرجَه ابن أَبي شَيبَة ٧/ ١٢(٢٢٦١٢) قال: حَدثنا ابن عُيينَة، عَن مَنصور، عَن رِبعي، عَن أَبي مَسعود، بنَحوٍ مِنه، ولم يَرفَعهُ.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه أَبو شيخ عَبد الله بن مَرْوان الحَرَّاني، وعُبيد العَطار، عَن زُهير، عَن مَنصور بن الـمُعتمر، عَن رِبعي، عَن حُذَيفة،

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (٣٣١١ و٣٣١٢ و٩٩٤٥)، وتحفة الأَشراف (٣٣١٠)، وأَطراف المسند (٢١٦٨ و٨٨٢٥).

والحَدِيث؛ أَخرجَه البَزَّار (٢٨٢١ و٢٨٢٤ و٢٨٥٠)، وأَبو عَوانَة (٥٢٣٨-٥٢٤٣)، والطَّبَراني ١٧/ (٦٤٠-٦٤٥ و٦٤٩ و٦٥٠ و٦٦٤)، والبَيهَقي ٥/ ٣٥٦، والبَغوي (٢١٤٠).

قال: قال رَسولُ الله ﷺ: تَلَقَّتِ الملائِكَةُ رُوحَ رَجُل، ممن كان قبلكم، فقال: كنتَ تعملُ من الخير شيئًا؟ قال: لاَ، قال: تَذَكَّرْ، قال: كنتُ أُداين النَّاس.

قال أَبي: أَما من حَدِيث مَنصور، فموقوف أَشبه، والحَدِيث في الأَصل مرفوعٌ. «علل الحَدِيث» (١١٣٥).

***

الأَطعِمَة والأَشربة

٣٦٦٧- عَنْ أَبي حُذَيْفَةَ، (قَالَ أَبو عَبد الرَّحْمَنِ[١]: اسْمُهُ سَلَمَةُ بنُ الْهَيْثَمِ بنِ صُهيب، مِنْ أَصْحَاب ابنِ مَسْعُودٍ) عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ:

«كُنَّا إِذَا حَضَرْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ عَلَى طَعَام، لَمْ نَضَعْ أَيْدِيَنَا حَتَّى يَبدَأَ رَسُولُ الله ﷺ فَيَضَعَ يَدَهُ، وَإِنَّا حَضَرْنَا مَعَهُ طَعَامًا، فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ كَأَنَّمَا تُدْفَعُ، فَذَهَبتْ تَضَعُ يَدَهَا فِي الطَّعَام، فَأَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ بيَدِهَا، وَجَاءَ أَعْرَابيٌّ كَأَنَّمَا يُدْفَعُ، فَذَهَب يَضَعُ يَدَهُ فِي الطَّعَامِ، فَأَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ بِيَدِهِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُّ الطَّعَامَ إِذَا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ الله عَلَيْهِ، وَإِنَّهُ جَاءَ بِهَذِهِ الْجَارِيَةِ لِيَسْتَحِلَّ بهَا، فَأَخَذْتُ بيَدِهَا، وَجَاءَ بِهَذَا الأَعْرَابِيِّ لِيَسْتَحِلَّ بهِ، فَأَخَذْتُ بيَدِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بيَدِهِ، إِنَّ يَدَهُ فِي يَدِي مَعَ يَدِهِمَا».

يَعنِي الشَّيْطَانَ[٢].

(*) وفي رواية: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَأُتِيَ بِطَعَام، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ كَأَنَّمَا يُطْرَدُ، فَذَهَبَ يَتَنَاوَلُ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ، وَجَاءَتْ جَارِيَةٌ كَأَنَّهَا تُطْرَدُ، فَأَهْوَتْ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ الشَّيْطَانَ لَـمَّا أَعْيَيْتُمُوهُ، جَاءَ بِالأَعْرَابِيِّ وَالْجَارِيَةِ يَسْتَحِلُّ الطَّعَامَ، إِذَا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ الله عَلَيْهِ، بِسْمِ الله كُلُوا»[٣].

---

(١) أَبو عبد الرَّحمَن؛ هو عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٣٦٣٨).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٣٧٦٥).

(*) وفي رواية: «كُنَّا إِذَا كُنَّا، مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَدُعِينَا إِلَى طَعَام، لَمْ نَضَعْ أَيْدِيَنَا، حَتَّى يَضَعَ رَسُولُ الله ﷺ يَدَهُ، فَدُعِينَا إِلَى طَعَام، فَلَمْ يَضَعْ رَسُولُ الله ﷺ يَدَهُ، فَكَفَفْنَا أَيْدِيَنَا، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ كَأَنَّمَا يُطْرَدُ، فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى الْقَصْعَةِ، فَأَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ بِيَدِهِ، فَأَجْلَسَهُ، ثُمَّ جَاءَتْ جَارِيَةٌ، فَأَهْوَتْ بِيَدِهَا إِلَى الْقَصْعَةِ، فَأَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ بِيَدِهَا، فَقَال رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ الشَّيْطَانَ لَـمَّا أَعْيَاهُ أَنْ نَدَعَ ذِكْرَ اسْمَ الله عَلَى طَعَامِنَا، جَاءَ بِهَذَا الأَعْرَابِيِّ لِيَسْتَحِلَّ بِهِ طَعَامَنَا، فَلَمَّا حَبَسْنَاهُ، جَاءَ بِهَذِهِ الْجَارِيَةِ، لِيَسْتَحِلَّ بِهَا طَعَامَنَا، فَوَالله، إِنَّ يَدَهُ فِي يَدِي، مَعَ يَدِهَا، ثُمَّ ذَكَرَ اسْمَ الله، فَأَكَلَ»(١).

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٨٢(٢٣٦٣٨) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي ٥/ ٣٩٧ (٢٣٧٦٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عن سُفيان. و«مُسلم» ٦/ ١٠٧(٥٣٠٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُرَيب، قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي ٦/ ١٠٨ (٥٣٠٨) قال: وحَدثناه إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظَلي، قال: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس. وفي (٥٣٠٩) قال: وحَدثنيه أَبو بَكر بن نافع، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو داوُد» (٣٧٦٦) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٦٧٢١ و١٠٠٣١) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس.

ثلاثتهم (أَبو مُعاوية، مُحمد بن خازم، وسُفيان الثَّوري، وعِيسى) عن سُليمان بن مِهران الأَعمش، عن خَيثمة بن عَبد الرَّحمَن، عن أَبي حُذيفة، فذكره(٢).

* * *

٣٦٦٨- عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ:

«كُنَّا إِذَا دُعِينَا إِلَى طَعَام، وَالنَّبِيُّ ﷺ مَعَنَا، لَمْ نَضَعْ أَيْدِيَنَا، حَتَّى يَضَعَ يَدَهُ، قَالَ: فَأُتِينَا بِجَفْنَةٍ، فَكَفَّ يَدَهُ، فَكَفَفْنَا أَيْدِيَنَا، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ كَأَنَّمَا يُطْرَدُ، فَوَضَعَ

(١) اللفظ للنسائي (١٠٠٣١).
(٢) المسند الجامع (٣٣١٧)، وتحفة الأشراف (٣٣٣٣)، وأطراف المسند (٢٢١٦).
والحديث؛ أخرجه أبو عَوانة (٨٢٣٦-٨٢٣٩)، والبيهقي، في «شُعَب الإيمان» (٥٤٤٤).

يَدَهُ فِيهَا، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ، فَأَجْلَسَهُ، ثُمَّ جَاءَتْ جَارِيَةٌ فَوَقَعَتْ بِهَا، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهَا[1]، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُّ طَعَامَ الْقَوْمِ، إِذَا لَمْ يَذْكُرُوا عَلَيْهِ اسْمَ اللهِ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَـمَّا رَآنَا كَفَفْنَا أَيْدِينَا، جَاءَ بِهَذَا الرَّجُلِ، وَهَذِهِ الْجَارِيَةِ، يَسْتَحِلُّ بِهِمَا طَعَامَنَا، وَالَّذِي لاَ إِلَهَ غَيْرُهُ، إِنَّ يَدَهُ لَمَعَ أَيْدِيهِمَا فِي يَدِي».

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٥٦٣) عن مَعمر، عن الأَعمش، عَن زَيد بن وَهب، فذكره[2].

ـ **فوائد:**

ـ قال ابن أَبي حاتم الرَّازي: سأَلتُ أَبي، وأَبا زُرعَة، عَن حَديث؛ رواهُ مَعمَرٌ، عنِ الأَعمش، عن زيدِ بن وهبٍ، عن حُذيفة، قال: كُنا إِذا دُعينا إِلى طعامٍ والنّبيّ ﷺ معنا، لم نضع أيدينا حتّى يضع النّبيّ ﷺ يدهُ، فأتينا بجفنةٍ، فجاء أعرابيٌّ ... فذكرتُ لهُما الحديث.

فقالا: هذا خطأٌ، رواهُ الأَعمش، عن خيثمة، عن أَبي حُذيفة الأَرحبي، عن حُذيفة، وليس هو من حديث زيد بن وهب.

فقلتُ لهما: الوهم مِمّن هُو؟ قالا: من مَعمر. «علل الحديث» (١٤٨١).

ـ وقال الدَّارَقُطني: مَعمر سَيِّئ الحِفظِ لِحَديثِ قَتادة والأَعمش. «العلل» (٢٦٤٢).



• حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ وَدِيعَةَ؛

«أَنَّ رَجُلاً مِنْ بَنِي فَزَارَةَ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِضِبَابٍ، قَالَ: فَجَعَلَ يُقَلِّبُ ضَبًّا مِنْهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: إِنَّ أُمَّةً مُسِخَتْ، قَالَ: وَأَكْثَرُ عِلْمِي أَنَّهُ قَالَ: مَا أَدْرِي لَعَلَّ هَذَا مِنْهَا».

---

(١) قوله: «بيدها» لم يرد في المطبوع، وأثبتناه عن «أخلاق النبي وآدابه» لأبي الشيخ (٥٩٦)، من طريق معمر، عن الأَعمش، وعن «شرح مشكل الآثار» (١٠٧٧)، إذ أَخرجه من طريق الأَعمش، عن زيد بن وهب، به.

(٢) أَخرجه البَزَّار (٢٨١٤)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإيمان» (٥٤٤٥).

قال شُعبة: وقال حُصين: عن زَيد بن وَهب، عن حُذيفة، قال: فذكر شيئًا نَحوًا من هذا، قال: فَلَم يَأْمُرْ بِهِ، وَلم يَنْهَ أَحَدًا عَنهُ.

سلف في مسند ثابتِ بنِ وَديعَةَ.

***

٣٦٦٩- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، أَنَّ حُذَيْفَةَ اسْتَسْقى، فَأَتَاهُ إِنْسَانٌ بِإِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ، فَرَمَاهُ بِهِ، وَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ قَدْ نَهَيْتُهُ، فَأَبَى أَنْ يَنْتَهِيَ؛

«إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَانَا أَنْ نَشْرَبَ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَعَنْ لُبْسِ الحَرِيرِ وَالدِّيبَاجِ، وَقَالَ: هُوَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَلَكُمْ فِي الآخِرَةِ»(١).

(*) وفي رواية: «اسْتَسْقَى حُذَيْفَةُ مِنْ دِهْقَانٍ، أَوْ عِلْجٍ، فَأَتَاهُ بِإِنَاءِ فِضَّةٍ، فَحَذَفَهُ بِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ اعْتَذَرَ، وَقَالَ: إِنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ بِهِ هَذَا، لأَنِّي كُنْتُ نَهَيْتُهُ قَبْلَ هَذِهِ المَرَّةِ؛ إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَانَا عَنْ لُبْسِ الدِّيبَاجِ وَالحَرِيرِ، وَآنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَقَالَ: هُوَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَهُوَ لَنَا فِي الآخِرَةِ»(٢).

(*) وفي رواية: «كَانَ حُذَيْفَةُ بِالمَدَائِنِ، فَاسْتَسْقَى، فَأَتَاهُ دِهْقَانٌ بِمَاءٍ، فِي إِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ، فَرَمَاهُ بِهِ، وَقَالَ: إِنِّي لَمْ أَرْمِهِ، إِلاَّ أَنِّي نَهَيْتُهُ فَلَمْ يَنْتَهِ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: الذَّهَبُ، وَالْفِضَّةُ، وَالحَرِيرُ، وَالدِّيبَاجُ، هِيَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَلَكُمْ فِي الآخِرَةِ»(٣).

(*) وفي رواية: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ أَنْ نَشْرَبَ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَأَنْ نَأْكُلَ فِيهَا، وَأَنْ نَلْبَسَ الحَرِيرَ وَالدِّيبَاجَ، وَقَالَ: هِيَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَلَكُمْ فِي الآخِرَةِ»(٤).

(*) وفي رواية: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ لُبْسِ الحَرِيرِ، وَالذَّهَبِ، وَقَالَ: هُوَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَلَنَا فِي الآخِرَةِ»(٥).

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٣٧٦٦).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٣٧٩٣).

(٣) اللفظ للبُخاري (٥٨٣١).

(٤) اللفظ لأحمد (٢٣٨٣٠).

(٥) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٢٥١٤٠).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، أَنَّهُمْ كَانُوا عِنْدَ حُذَيْفَةَ، فَاسْتَسْقَى، فَسقَاهُ مَجُوسِيٌّ، فَلَمَّا وَضَعَ الْقَدَحَ فِي يَدِهِ رَمَاهُ بِهِ، وَقَالَ: لَوْلاَ أَنِّي نَهَيْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلاَ مَرَّتَيْنِ، كَأَنَّهُ يَقُولُ لَمْ أَفْعَلْ هَذَا، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: لاَ تَلْبَسُوا الحَرِيرَ، وَلاَ الدِّيبَاجَ، وَلاَ تَشْرَبُوا فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلاَ تَأْكُلُوا فِي صِحَافِهَا، فَإِنَّهَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَلَنَا فِي الآخِرَةِ»(١).

(*) وفي رواية: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: اسْتَسْقَى حُذَيْفَةُ بِالْمَدَائِنِ، فَأَتَاهُ دِهْقَانٌ بِإِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ، فِيهِ شَرَابٌ، فَأَرَادَ أَنْ يَضْرِبَ بِهِ وَجْهَهُ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ الدَّهَاقِينَ يُكْرِمُونَ الأُمَرَاءَ بِهَذَا، قَالَ: إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُهُ، وَاتَّخَذْتُ عَلَيْهِ الْحُجَّةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَشْرَبَ فِي الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ»(٢).

(*) وفي رواية: «نَهَانَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نَشْرَبَ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَأَنْ نَأْكُلَ فِيهَا، وَعَنْ لُبْسِ الحَرِيرِ، وَالدِّيبَاجِ، وَأَنْ نَجْلِسَ عَلَيْهِ»(٣).

أخرجه الحُميدي (٤٤٥) قال: قال سُفيان: حَدثنا ابن أَبي نَجيح، عن مُجاهد. و«ابن أَبي شَيبة» ٨/ ٢٢(٢٤٦١٥) و٨/ ١٥٩(٢٥١٣٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان، عن يزيد بن أَبي زِياد. وفي ٨/ ١٦٠(٢٥١٤٠) قال: حَدثنا وَكيع، عن شُعبة، عن الحَكم. و«أَحمد» ٥/ ٣٨٥(٢٣٦٥٨) و٥/ ٤٠٠(٢٣٧٩٣) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا شُعبة، عن الحَكم. وفي ٥/ ٣٩٠(٢٣٧٠٣) قال: حَدثنا يَحيى بن عَبد الملك بن أَبي غَنِيَّة، قال: حَدثنا أَبي، عن الحَكم. وفي ٥/ ٣٩٦(٢٣٧٤٩) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا الحَكم. وفي ٥/ ٣٩٧(٢٣٧٥٦) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عَدِي، عن ابن عَون، عن مُجاهد (ح) قال مُعاذ: حَدثنا ابن عَون، عن مُجاهد. وفي ٥/ ٣٩٨ (٢٣٧٦٦) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عن الحَكم. وفي ٥/ ٤٠٤(٢٣٨٣٠) قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن عَبد الصَّمد، قال:

---

(١) اللفظ للبُخاري (٥٤٢٦).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٢٤٦١٥).

(٣) اللفظ للبُخاري (٥٨٣٧).

حَدثنا مَنصور، عن مُجاهد. وفي ٥/ ٤٠٨(٢٣٨٥٨) قال: حَدثنا علي بن عاصم، قال: حَدثنا يزيد بن أَبي زِياد. و«الدَّارِمي» (٢٢٦٩) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا ابن عَون، عن مُجاهد. و«البُخاري» ٧/ ٩٩(٥٤٢٦) قال: حَدثنا أَبو نُعيم، قال: حَدثنا سَيف بن أَبي سُليمان، قال: سَمِعتُ مُجاهدًا. وفي ٧/ ١٤٦(٥٦٣٢) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة، عن الحَكم. وفي (٥٦٣٣) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عن ابن عَون، عن مُجاهد. وفي ٧/ ١٩٣(٥٨٣١) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا شُعبة، عن الحَكم. وفي ٧/ ١٩٤(٥٨٣٧) قال: حَدثنا علي، قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا أَبي، قال: سَمعتُ ابن أَبي نَجيح، عن مُجاهد. و«مُسلم» ٦/ ١٣٦(٥٤٤٥) قال: حَدثني عَبد الجَبار بن العَلاء، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا ابن أَبي نَجيح، أَولاً عن مُجاهد، ثم حَدثنا يزيد. وفي (٥٤٤٧) قال: وحَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ العَنبَري، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة، عن الحَكم. وفي (٥٤٤٨) قال: وحَدثناه أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع (ح) وحَدثنا ابن الـمُثنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر (ح) وحَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي (ح) وحَدثني عَبد الرَّحمَن بن بِشر، قال: حَدثنا بَهز، كلهم عن شُعبة، بمثل حديث مُعاذ وإسناده. وفي ٦/ ١٣٧(٥٤٤٩) قال: وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا جَرير، عن مَنصور (ح) وحَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عن ابن عَون، كلاهما عن مُجاهد. وفي (٥٤٥٠) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمير، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا سَيف، قال: سَمعتُ مُجاهدًا. و«ابن ماجَة» (٣٤١٤) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الملك بن أَبي الشَّوَارِب، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عن أَبي بِشر، عن مُجاهد. وفي (٣٥٩٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عن شُعبة، عن الحَكم. و«أَبو داوُد» (٣٧٢٣) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة، عن الحَكم. و«التِّرمِذي» (١٨٧٨) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عن الحَكم. و«النَّسائي» ٨/ ١٩٨، وفي «الكبرى» (٩٥٤٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن يزيد، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا ابن أَبي نَجيح، عن

مُجاهد، ويزيد بن أَبي زِياد. وفي «الكبرى» (٦٥٩٧) قال: أَخبَرنا يَحيى بن مَخلَد البَغدادي، قال: حَدثني الـمُعَافَى، وهو ابن عِمران الـمَوصِلي، عن سَيف، وهو ابن سُليمان الـمَكِّي، قال: سَمعتُ مُجاهدًا يُحَدِّث. وفي (٦٨٤١) قال: أَخبَرنا حُميد بن مَسعَدة، قال: حَدثنا يزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا عَبد الله بن عَون، عن مُجاهد. وفي (٦٨٤٢) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا جَرير، عن مَنصور، أَحسَبُه عن مُجاهد. و«ابن حِبَّان» (٥٣٣٩) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا إِبراهيم بن بَشار الرَّمادي، قال: حَدثنا سُفيان، قال: كان حَدثنا به أولاً ابن أَبي نَجيح، عن مُجاهد، ثم سَمِعتُهُ من يزيد بن أَبي زِياد.

ثلاثتهم (مُجاهد بن جَبر، ويزيد بن أَبي زِياد، والحَكَم بن عُتَيبة) عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، فذكره[1].

- في رواية إِبراهيم بن بَشار، عن سُفيان، قال سُفيان: كان حَدثنا به أولاً ابن أَبي نَجيح، عن مُجاهد، عن ابن أَبي لَيلَى، عن حُذيفة، ثم سَمِعتُه من يزيد بن أَبي زِياد، عن ابن أَبي لَيلَى، عن حُذيفة، ثم سَمِعتُه من أَبي فَروَة يقول: سَمِعتُ عَبد الله بن عُكَيم.

قال سُفيان: ولا أظن ابن أَبي لَيلَى سَمِعَهُ إِلاَّ من عَبد الله بن عُكَيم، لأَنه قد أَدرك الجاهلية.

- وذكر عَبد الجبار في روايته عن سُفيان، مثله، أوردناه عَقِب الحديث التالي.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

* * *

٣٦٧٠- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُكَيْمٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ حُذَيْفَةَ بِالْمَدَائِنِ، فَاسْتَسْقَى دِهْقَانًا، فَجَاءَهُ بِمَاءٍ فِي إِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ، فَحَذَفَهُ حُذَيْفَةُ، وَكَانَ رَجُلاً فِيهِ حِدَّةٌ،

---

(١) المسند الجامع (٣٣١٥)، وتحفة الأشراف (٣٣٧٣)، وأطراف المسند (٢١٧٥).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٤٣٠)، والبَزَّار (٢٩٤٩-٢٩٥٢)، وابن الجارود (٨٦٥)، والدَّارَقُطني (٤٧٩٤-٤٧٩٦)، والبيهقي ١/ ٢٧ و٢٨ و٢/ ٤٢٢ و٣/ ٢٦٦، والبغوي (٣٠٣١ و٣١٠٢).

فَكَرِهُوا أَنْ يُكَلِّمُوهُ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى الْقَوْمِ، فَقَالَ: أَعْتَذِرُ إِلَيْكُمْ مِنْ هَذَا، إِنِّي كُنْتُ تَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ أَنْ لاَ يَسْقِيَنِي فِي هَذَا، ثُمَّ قَالَ:

«إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَامَ فِينَا، فَقَالَ: لاَ تَشْرَبُوا فِي آنِيَةِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ، وَلاَ تَلْبَسُوا الدِّيبَاجَ وَالحَرِيرَ، فَإِنَّهُ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَلَكُمْ فِي الآخِرَةِ»[1].

(*) وفي رواية: عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُكَيْمٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ حُذَيْفَةَ بِالْمَدَائِنِ، فَاسْتَسْقَى حُذَيْفَةُ، فَجَاءَهُ دِهْقَانٌ بِشَرَابٍ فِي إِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ، فَرَمَاهُ بِهِ، وَقَالَ: إِنِّي أُخْبِرُكُمْ أَنِّي قَدْ أَمَرْتُهُ أَنْ لاَ يَسْقِيَنِي فِيهِ، فَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«لاَ تَشْرَبُوا فِي إِنَاءِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلاَ تَلْبَسُوا الدِّيبَاجَ وَالحَرِيرَ، فَإِنَّهُ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَهُوَ لَكُمْ فِي الآخِرَةِ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[2].

أَخرجه الحُميدي (٤٤٤). ومُسلم ٦/ ١٣٦(٥٤٤٣) قال: حَدثنا سَعيد بن عَمرو بن سَهل بن إِسحاق بن مُحمد بن الأَشعَث بن قَيس. وفي (٥٤٤٤) قال: وحَدثناه ابن أَبي عُمر. وفي (٥٤٤٦) قال: وحَدثني عَبد الجَبار بن العَلاء. و«النَّسائي» ٨/ ١٩٨، وفي «الكبرى» (٩٥٤٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن يزيد. و«ابن حِبَّان» (٥٣٣٩) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا إِبراهيم بن بَشار الرَّمادي.

ستتهم (عَبد الله بن الزُّبير الحُميدي، وسَعيد، ومُحمد بن أَبي عُمر، وعَبد الجَبار، ومُحمد بن عَبد الله، وإبراهيم بن بَشار) عن سُفيان بن عُيينة، عن أَبي فَروَة الجُهني، مُسلم بن سالم النَّهدِي، قال: سَمِعتُ عَبد الله بن عُكَيم، فذكره[3].

ـ في رواية عَبد الجَبار بن العَلاء، عن سُفيان؛ قال: حَدثنا ابن أَبي نَجيح أولاً عن مُجاهد، عن ابن أَبي لَيلَى، عن حُذيفة، ثم حَدثنا يزيد، سَمِعَهُ من ابن أَبي لَيلَى، عن

---

(١) اللفظ للحُمَيدي.

(٢) اللفظ لمسلم (٥٤٤٣).

(٣) المسند الجامع (٣٣١٦)، وتحفة الأشراف (٣٣٦٨).

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٢٨٠٩)، وابن الجارود (٨٦٥)، وأَبو عَوانة (٨٤٨٦)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٧٣٦٥)، والبَيهَقي ١/ ٢٧.

حُذيفة، ثم حَدثنا أَبو فَروَة، قال: سَمعتُ ابن عُكَيم، فظننتُ أَن ابن أَبي لَيلَى إنما سَمِعَهُ من ابن عُكَيم.

* * *

٣٦٧١- عَن قَتَادَةَ، أَنَّ حُذَيْفَةَ اسْتَسْقَى، فَجَاءَهُ دِهْقَانٌ بِإِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ، فَحَذَفَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي قَدْ كُنْتُ نَهَيْتُهُ قَبْلَ هَذِهِ الـمَرَّةِ، ثُمَّ أَتَانِي بِهِ؛

«إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَانَا عَن لِبَاسِ الْحَرِيرِ، وَالدِّيبَاجِ، وَعَنِ الشُّرْبِ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَقَالَ: دَعُوهُنَّ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَهُنَّ لَكُمْ فِي الآخِرَةِ».

أَخرجه عَبد الرَّزَاق (١٩٩٢٨) عن مَعمر، عن قتادة، فذكره.

ـ **فوائد:**

ـ قال أَحمد بن حَنبل: ما أَعلم قتادة، رَوى عن أَحد مِن أَصحاب النَّبي ﷺ، إِلاَّ عن أَنس رَضِي الله عَنه، قيل: فابن سرجس ؟ فكأَنه لم يَرَه سماعا. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٦١٩).

ـ وقال الدَّارَقُطني: مَعمر سَيِّئ الحِفظِ لِحَديثِ قَتادة والأَعمش. «العلل» (٢٦٤٢).

* * *

٣٦٧٢- عَنْ أَبِي وَائِلٍ، أَنَّ حُذَيْفَةَ اسْتَسْقَى، فَأَتَاهُ الْخَادِمُ بِقَدَحٍ مُفَضَّضٍ، فَرَدَّهُ، وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«هُوَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَلَنَا فِي الآخِرَةِ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٥٣٤٣) قال: أَخبَرنا أَبو عَرُوبة، قال: حَدثنا الجَراح بن مَخلَد، قال: حَدثنا أَبو قُتيبة، قال: حَدثنا شُعبة، عن الأَعمش، عن أَبي وائل، فذكره[1].

* * *

(١) أخرجه البزار (٢٨٧٦-٢٨٧٨ و٢٩٠٢).

٣٦٧٣- عَنْ مُسْلِمِ بْنِ نُذَيْرٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ:

«أَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ بِأَسْفَلِ مِنْ عَضَلَةِ سَاقِي، أَوْ سَاقِهِ، فَقَالَ: هَذَا مَوْضِعُ الإِزَارِ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَأَسْفَلَ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَأَسْفَلَ، فَإِنْ أَبَيْتَ، فَلاَ حَقَّ لِلإِزَارِ فِيمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَضَلَةِ سَاقِي، أَوْ بِعَضَلَةِ سَاقِهِ، فَقَالَ: حَقُّ الإِزَارِ هَاهُنَا، فَإِنْ أَبَيْتَ فَهَاهُنَا، فَإِنْ أَبَيْتَ، فَلاَ حَقَّ لِلإِزَارِ فِي الْكَعْبَيْنِ، أَوْ لاَ حَقَّ لِلْكَعْبَيْنِ فِي الإِزَارِ»(٢).

(*) وفي رواية: «مَوْضِعُ الإِزَارِ إِلَى أَنْصَافِ السَّاقَيْنِ وَالْعَضَلَةِ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَأَسْفَلَ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَمِنْ وَرَاءِ السَّاقِ، وَلاَ حَقَّ لِلْكَعْبَيْنِ فِي الإِزَارِ»(٣).

أَخرجه الحُميدي (٤٥٠) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ٨/ ٢٠٢ (٢٥٣١٥) قال: حَدثنا أَبو الأَحوص. و«أَحمد» ٥/ ٣٨٢(٢٣٦٣٢) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٥/ ٣٩٦(٢٣٧٤٨) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٥/ ٣٩٨ (٢٣٧٧٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٥/ ٤٠٠(٢٣٧٩٤) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن ماجَة» (٣٥٧٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص. وفي (٣٥٧٢م) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«التِّرمِذي» (١٧٨٣)، وفي «الشَّمائل» (١٢٢) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص. و«النَّسائي» ٨/ ٢٠٦، وفي «الكبرى» (٩٦٠٨) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، ومُحمد بن قُدامة، عن جَرير، عن الأَعمش. وفي «الكبرى» (٩٦٠٧) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص. وفي (٩٦٠٩) قال: أَخبَرني مُحمد بن آدم المِصِّيصي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم، عن زكريا بن أَبي زائدة. وفي

(١) اللفظ للحُمَيدي.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٣٧٧٠).

(٣) اللفظ للنسائي ٨/ ٢٠٦.

(٩٦١٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد الطَّنافسي، كُوفِيٌّ، وعُثمان بن عَبد الرَّحمَن الحَرَّاني، عن فِطْر. و«ابن حِبَّان» (٥٤٤٥ و٥٤٤٩) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير العَبدي، قال: أَخبَرنا سُفيان الثَّوري.

سبعتهم (سُفيان بن عُيينة، وأَبو الأَحوص، سَلاَّم بن سُليم، وشُعبة بن الحَجاج، وسُفيان الثَّوري، وسُليمان الأَعمش، وزكريا بن أَبي زائدة، وفِطْر بن خَليفة) عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، عن مُسلم بن نُذَير[١]، فذكره[٢].

ـ في روايات النَّسائي، في «الكبرى»: «مُسلم بن يزيد».

ـ قلنا: صَرَّح أَبو إِسحاق بالسَّماع، في رواية شُعبة، عنه، عند أَحمد (٢٣٧٤٨).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، رَواه الثَّوري، وشُعبة، عن أَبي إِسحاق.

ـ وقال أَبو حاتم ابن حِبَّان (٥٤٤٩): سَمِعَ هذا الخبر أَبو إِسحاق، عن مُسلم بن نُذَير، والأَغَرّ أَبي مُسلم، فالطريقان جميعًا محفوظان، إِلاَّ أَن خبر الأَغَرّ أَغرب، وخبر مُسلم بن نُذَير أَشْهَر.

* * *

٣٦٧٤- عَنِ الأَغَرِّ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ؛

«عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى عَضَلَةِ سَاقِهِ، فَقَالَ: هَذَا مَوْضِعُ الإِزَارِ، فَإِنْ أَبَيْتَ، فَأَسْفَلَ، فَإِنْ أَبَيْتَ، فَلاَ حَقَّ لِلإِزَارِ فِي الْكَعْبَيْنِ».

---

(١) قال المِزِّي: هكذا وقع في أكثر الروايات: «عن مُسلم بن نُذَير»، ووقع في رواية أَبي علي الأُسيوطي، عن النَّسائي، في حديث أَبي الأَحوص، والأَعمش، وابن أبي زائدة، عن أَبي إِسحاق: «عن مُسلم بن يزيد»، وكذلك وقع في رواية إِبراهيم بن دِينار، عن ابن ماجة، وكذلك ذكره عَبد الرَّحمَن بن أَبي حاتم، فيمن اسمه «مُسلم بن يزيد» وقال: يُكنى «أَبا يزيد السَّعدي»، وفَرَّق بينه وبين «مُسلم بن نُذَير». «تحفة الأشراف».

(٢) المسند الجامع (٣٣٢٠)، وتحفة الأشراف (٣٣٨٣)، وأطراف المسند (٢١٦٦).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٤٢٦)، والبَزَّار (٢٩٧٣ و٢٩٧٤)، والطَّبراني، في «الأوسط» (١٧٧٩ و٢٠٧٩ و٩٤٧٣)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإيمان» (٥٧٢٨)، والبغوي (٣٠٧٨).

أَخرجه ابن حِبَّان (٥٤٤٨) قال: أَخبَرنا أَبو عَرُوبة، قال: حَدثنا مُحمد بن وَهب بن أَبي كَريمة، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة، عن أَبي عَبد الرَّحيم، عن زَيد بن أَبي أُنيسَة، عن أَبي إِسحاق، عن الأَغَرّ أَبي مُسلم، فذكره.

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: سَمِعَ هذا الخبر أَبو إِسحاق، عن مُسلم بن نُذَير، والأَغَرّ أَبي مُسلم، فالطريقان جميعًا محفوظان، إِلاَّ أَن خبر الأَغَرّ أَغرَب، وخبر مُسلم بن نُذَير أَشْهَر.

* * *

٣٦٧٥- عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ:

«أَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ بِعَضَلَةِ سَاقِي، فَقَالَ: هَذَا مَوْضِعُ الإِزَارِ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَدُونَ هَذَا، فَإِنْ أَبَيْتَ، فَلاَ حَقَّ لِلإِزَارِ فِي الْكَعْبَيْنِ».

أَخرجه النَّسائي، في «الكبرى» (٩٦٠٦) قال: أَخبَرني زكريا بن يَحيى، قال: حَدثنا أَبو إِبراهيم التَّرْجُماني، إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حَدثنا شُعيب، وهو ابن صَفوان، عن أَبي إِسحاق، عن صِلَة بن زُفَر، فذكره[1].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: وكلا الحديثين خطأ (يَعنِي هذا، وحديث أَبي إِسحاق، عن البَراء، الذي سبقه في «السنن الكبرى»)، والصواب الذي بعدهما (يَعنِي حديث مُسلم بن نُذَير عن حُذيفة السَّابق).

* * *

الصَّيد والذَّبائح

٣٦٧٦- عَنْ مَولَى شُرَحْبِيلَ بْنِ حَسَنَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ، وَحُذَيْفَةَ بْنَ اليَمَانِ، يَقُولاَنِ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«كُلْ مَا رَدَّتْ عَلَيْكَ قَوْسُكَ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٥٦(١٧٥٦٥) و٥/ ٣٨٨(٢٣٦٨٢) قال: حَدثنا هارون بن مَعروف، (قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد: وسَمِعتُهُ أَنا من هارون مثله سَوَاء)،

---

(١) المسند الجامع (٣٣٢١)، وتحفة الأشراف (٣٣٥٤).

قال: أَخبَرني ابن وَهب. وفي ٤/ ١٥٦(١٧٥٦٦) و٥/ ٣٨٨(٢٣٦٨٣) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة.

كلاهما (عَبد الله بن وَهب، وعَبد الله بن لَهِيعَة) قالا: حَدثنا عَمرو بن الحارث، عن عَمرو بن شُعيب، أنه حدَّثه، أَن مَولَى شُرَحبِيل بن حَسَنَة حدَّثه، فذكره[1].

ـ **فوائد:**

ـ قال الدَّارَقُطني، وسُئِل عَن حَديثِ عَمرو بن شُعيب، عَن أَبي ثَعلَبة، عَن النَّبي ﷺ، في الصَّيدِ.

فقال: يَرويه حَبيبُ الـمُعَلِّم، والـمُثنَّى بن الصَّباح، وابن لَهيعَة، عَن عَمرو بن شُعيب، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، أَنَّ أَبا ثَعلَبة، قال: يا رَسُول الله.

قال ذَلِك يزيد بن زُرَيع، عَن حَبيب الـمُعَلِّم.

ورواه عَمرو بن الحارِث، عَن عَمرو بن شُعيب، عَن مَولَى لشُرَحبيل بن حَسَنَة، عَن عُقبة بن عامِر، وحُذيفةُ، عَن النَّبي ﷺ: كُل ما رَدَّت عَلَيك قَوسُكَ.

وقال حَماد بن سَلَمة، عَن حَبيب الـمُعَلِّم، عَن عَمرو بن شُعيب، عَن أَبي ثَعلَبة.

وقيل: عَن الأَوزاعيّ، عَن عَمرو بن شُعيب، عَن أَبي ثَعلَبة أَيضًا. «العلل» (١١٦٨).

* * *

الأَدَب

٣٦٧٧- عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ أَمْرِ النُّبُوَّةِ الأُولَى؛ إِذَا لَمْ تَسْتَحِي فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ».

(*) لفظ يزيد: «إِنَّ آخِرَ مَا تَعَلَّقَ بِهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ، مِنْ كَلاَمِ النُّبُوَّةِ؛ إِذَا لَمْ تَسْتَحِي فَافْعَلْ مَا شِئْتَ».

---

(١) المسند الجامع (٣٣١٨)، وأطراف المسند (٢٢١٩)، ومجمع الزوائد ٤/ ٣٠.
والحديث؛ أخرجه الروياني (٢٦٨)، والبيهقي ٩/ ٢٤٥.

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٨٣(٢٣٦٤٣) قال: حدثنا أَبو معاوية. وفي ٥/ ٤٠٥ (٢٣٨٣٤) قال: حدثنا يزيد بن هارون.

كلاهما (أَبو معاوية، مُحمد بن خازم، ويزيد بن هارون) عن أَبي مالك الأَشجعي، سعد بن طارق، عن رِبْعي بن حِرَاش، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سَمعتُ أَبا زُرعَة، وذَكَر حَديثًا، حدثنا به عن عبد العزيز الأُوَيسي، عن إِبراهيم بن سعد، عن سفيان الثَّوري، عن منصور، عن رِبْعي بن حِراش، عن حُذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: إِن مِما أَدرَكَ الناسُ مِن كلام النُّبوة: إِذا لم تَستَحي فافعل ما شِئت.

وكان رسول الله ﷺ يقول: ويَأتيك بالأَخبار مَن لم تُزَوِّدِ.

قال أَبو زُرعَة: الصحيح عن رِبْعي، عن أَبي مَسعود، عن النَّبي ﷺ، كَلام الأَوَّل، والثاني ليس في الحديث، يعني: ويَأتيكَ بالأَخبارِ مَن لم تُزَوِّدِ. «علل الحديث» (٢٥٣٨).

ـ وقال البزار: هذا الحديث قد اختلَفوا فيه عن رِبْعي؛

فقال منصور: عن رِبْعي، عن أَبي مَسعود.

وقال أَبو مالك: عن رِبْعي، عن حُذيفة. «مُسنده» (٢٨٣٥).

ـ وقال الدَّارَقُطني: الصَّواب: عن منصور، عن رِبْعي، عن أَبي مَسعود الأَنصاري.

وقال إِبراهيم بن سعد: عن الثَّوري، عن منصور، عن رِبْعي، عن حُذيفة، ووَهِم أَيضًا.

وقال أَبو مالك الأَشجَعي: عن رِبْعي، عن حُذيفة.

وحديث أَبي مَسعود هو الصَّواب. «العلل» (٣٥٨ و١٠٥٢).

***

---

(١) المسند الجامع (٣٣٢٨)، وأطراف المسند (٢١٥٧)، ومَجمَع الزوائد ٨/ ٢٧.
والحديث؛ أَخرجه البزار (٢٨٣٥).

٣٦٧٨- عَنْ هَمَّام بْنِ الحَارِثِ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ حُذَيْفَةَ، فَمَرَّ بِنَا رَجُلٌ، فَقِيلَ لِحُذَيْفَةَ: إِنَّ هَذَا رَجُلٌ يُبَلِّغُ الأُمَرَاءَ الحَدِيثَ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لاَ يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَتَّاتٌ».

قَالَ سُفْيَانُ: وَالْقَتَّاتُ النَّمَّامُ(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ هَمَّام بْنِ الحَارِثِ، قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ، قَالُوا: هَذَا يُبَلِّغُ الأُمَرَاءَ، قَالَ حُذَيْفَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: لاَ يَدْخُلُ قَتَّاتٌ الجَنَّةَ»(٢).

(*) وفي رواية: «كُنَّا مَعَ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ رَجُلاً يَرْفَعُ الحَدِيثَ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: لاَ يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَتَّاتٌ»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ هَمَّام بْنِ الحَارِثِ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ حُذَيْفَةَ فِي المَسْجِدِ، فَجَاءَ رَجُلٌ، حَتَّى جَلَسَ إِلَيْنَا، فَقِيلَ لِحُذَيْفَةَ: إِنَّ هَذَا يَرْفَعُ إِلَى السُّلْطَانِ أَشْيَاءَ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ، إِرَادَةَ أَنْ يُسْمِعَهُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: لاَ يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَتَّاتٌ»(٤).

أَخرجه الحُميدي (٤٤٨) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا مَنصور. و«ابن أَبي شَيبة» ٩/ ٩١(٢٧١١٧) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عن الأَعمش. و«أَحمد» ٥/ ٣٨٢ (٢٣٦٣٦) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي ٥/ ٣٨٩(٢٣٦٩٤) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد القَطَّان، أَبو سَعيد الأَحوَل، عن الأَعمش. وفي (٢٣٦٩٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَنبأَنا سُفيان، عن مَنصور. وفي ٥/ ٣٩٢(٢٣٧٢٠) قال: حَدثنا أَبو قَطَن، قال: حَدثنا شُعبة، عن الحَكم. وفي ٥/ ٣٩٧(٢٣٧٦٠) قال:

---

(١) اللفظ للحُمَيدي.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٣٧٢٠).

(٣) اللفظ للبُخاري في «الأدب المفرد».

(٤) اللفظ لمسلم (٢٠٧).

حَدثنا عَبد الرَّحمَن، وأَبو نُعيم، قالا: حَدثنا سُفيان، عن مَنصور. وفي ٥/ ٤٠٢ (٢٣٨١٤) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي ٥/ ٤٠٤(٢٣٨٢٧) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عن مَنصور. و«البُخاري» ٨/ ٢١(٦٠٥٦)، وفي «الأَدب الـمُفرَد» (٣٢٢) قال: حَدثنا أَبو نُعيم، قال: حَدثنا سُفيان، عن مَنصور. و«مُسلم» ١/ ٧١(٢٠٦) قال: حَدثنا علي بن حُجْر السَّعدي، وإِسحاق بن إِبراهيم، قال إِسحاق: أَخبَرنا جَرير، عن مَنصور. وفي (٢٠٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، ووَكيع، عن الأَعمش (ح) وحَدثنا مِنجَاب بن الحارث التَّميمي، واللفظ له، قال: أَخبَرنا ابن مُسهِر، عن الأَعمش. و«أَبو داوُد» (٤٨٧١) قال: حَدثنا مُسدَّد، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية، عن الأَعمش. و«التِّرمِذي» (٢٠٢٦) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عن مَنصور. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (١١٥٥٠) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا بِشر، يَعني ابن الـمُفَضل، قال: حَدثنا شُعبة، عن مَنصور. و«ابن حِبَّان» (٥٧٦٥) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا جَرير، عن مَنصور.

ثلاثتهم (مَنصور بن الـمُعتَمِر، وسُليمان الأَعمش، والحَكَم بن عُتَيبة) عن إِبراهيم بن يزيد النَّخَعي، عن هَمَّام بن الحارث، فذكره[1].

- في رواية يَحيى بن سَعيد القَطَّان: قال الأَعمش: حَدثني إِبراهيم منذ نَحوِ ستين سَنَة.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

* * *

٣٦٧٩- عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلاً يَنِمُّ الحَدِيثَ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

---

(١) المسند الجامع (٣٣٢٣)، وتحفة الأشراف (٣٣٨٦)، وأطراف المسند (٢٢٣٤).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٤٢٢)، والبَزَّار (٢٩٥٤)، وأَبو عَوانة (٨٦ و٨٧)، والطَّبراني (٣٠٢١)، والبَيهَقي ٨/ ١٦٦ و١٠/ ٢٤٧، والبغوي (٣٥٦٩ و٣٥٧٠).

«لاَ يَدْخُلُ الجَنَّةَ نَمَّامٌ»[1].

أخرجه أحمد ٥/ ٣٩١(٢٣٧١٤) قال: حَدثنا هاشم. وفي ٥/ ٣٩٦(٢٣٧٥١) قال: حَدثنا عَفان. وفي ٥/ ٣٩٩(٢٣٧٧٩) قال: حَدثنا حَماد بن خالد. وفي ٥/ ٤٠٦ (٢٣٨٤٣) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد. و«مُسلم» ١/ ٧٠(٢٠٥) قال: حَدثني شَيبان بن فَرُّوخ، وعَبد الله بن مُحمد بن أَسماء الضُّبَعي.

ستتهم (هاشم بن القاسم، وعَفان بن مُسلم، وحَماد بن خالد، وعَبد الصَّمد بن عَبد الوارث، وشَيبان، وعَبد الله بن مُحمد) عن مَهدي بن مَيمون، عن واصل بن حَيَّان الأَحدَب، عن أَبي وائل، شَقيق بن سَلَمة، فذكره[2].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٩/ ٩١(٢٧١١٨) قال: حَدثنا علي بن مُسهِر، عَن الشَّيباني، عَن واصِل، عَن شَقيق، عَن حُذَيفة، قَالَ:

«كُنَّا نَتَحَدَّثُ: أَنَّهُ لاَ يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَتَّاتٌ».

* * *

• حَدِيثُ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ عِبَادِ اللهِ؛ الْفَظُّ الْـمُسْتَكْبِرُ».

تقدم من قبل.

* * *

٣٦٨٠- عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ».

(*) وفي رواية: «الْمَعْرُوفُ كُلُّهُ صَدَقَةٌ»[3].

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (٣٣٢٤)، وتحفة الأشراف (٣٣٤٧)، وأطراف المسند (٢٢٣٤).

والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٢٨٩٨)، وابن خُزيمة، في «التوحيد» (٥٥٩)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإيمان» (١٠٥٩٠).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٣٦٤١و٢٣٨٣٤).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٣٦٠(٢٥٩٣٥) قال: حَدثنا عَبَّاد بن العَوَّام[1]. و«أَحمد» ٥/ ٣٨٣ (٢٣٦٤١) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي ٥/ ٣٩٧(٢٣٧٦٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان (ح) وابن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٥/ ٣٩٨(٢٣٧٧١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٥/ ٤٠٥ (٢٣٨٣٤) قال: حَدثنا يزيد بن هارون. و«البُخاري»، في «الأَدب المُفرَد» (٢٣٣) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا سُفيان. و«مُسلم» ٣/ ٨٢(٢٢٩١) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبَّاد بن العَوَّام. و«أَبو داوُد» (٤٩٤٧) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا سُفيان. و«ابن حِبَّان» (٣٣٧٨) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب الجُمَحي، قال: حَدثنا مُسدَّد بن مُسَرهَد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة.

ستتهم (عَبَّاد بن العَوَّام، وأَبو مُعاوية، مُحمد بن خازم، وسُفيان الثَّوري، وشُعبة بن الحَجاج، ويزيد، وأَبو عَوانة الوَضَّاح) عن أَبي مالك الأَشجعي، سَعد بن طارق، عن رِبْعِي، فذكره[2].

* * *

٣٦٨١- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«لاَ تَقُولُوا مَا شَاءَ اللهُ، وَشَاءَ فُلاَنٌ، وَلَكِنْ قُولُوا: مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ شَاءَ فُلاَنٌ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٩/ ١١٧(٢٧٢٢٦) و١٠/ ٣٤٦(٣٠١٨٨) قال: حَدثنا غُندَر. و«أَحمد» ٥/ ٣٨٤(٢٣٦٥٤) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. وفي ٥/ ٣٩٤ (٢٣٧٣٧) قال: حَدثنا عَفان. وفي ٥/ ٣٩٨(٢٣٧٧٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر،

---

(١) وقع في بعض النسخ المطبوعة: «حَدثنا عباد بن العوام، عن أَبي مالك الأَشجعي، عن رِبعي، عن حذيفة، قال: كُل معروفٍ صدقةٌ»، وصوابه: «عَن حُذيفة، عن النَّبيِّ ﷺ»، وقد أَخرجه من طريق ابن أَبي شيبة، على الصواب: مسلم (٢٢١٩)، وابن حزم، في «المُحَلَّى» ٩/ ١٣٤.

(٢) المسند الجامع (٣٣٠٤)، وتحفة الأَشراف (٣٣١٣)، وأَطراف المسند (٢٢١١).

والحديث؛ أَخرجه الطيالسي (٤١٩)، والبَيهَقي ٤/ ١٨٨.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٣٧٣٧).

وحَجاج. و«أَبو داوُد» (٤٩٨٠) قال: حَدثنا أَبو الوليد الطَّيالسي. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (١٠٧٥٥) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا خالد.

ستتهم (مُحمد بن جَعفر، غُندَر، ويَحيى، وعَفان بن مُسلم، وحَجاج بن مُحمد، وأَبو الوليد الطَّيالسي، وخالد بن الحارث) عن شُعبة بن الحَجاج، عن مَنصور بن الـمُعتَمِر، عن عَبد الله بن يَسار، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال عُثمان بن سَعيد الدَّارِمي: سأَلتُ يَحيى بن مَعين، عن عَبد الله بن يَسار، الذي يَروي عنه مَنصور، عن حُذيفة؛ لا تقولوا ماشاء الله وشاء فلان، أَلَقِيَ حُذيفة؟ فقال: لا أَعلَمُه. «تاريخ عُثمان الدَّارِمي» (٥٦٧)، و«المراسيل» لابن أَبي حاتم (٣٧٨).

ـ رواه مَعبَد بن خالد، عن عَبد الله بن يَسار، عن قُتَيلَة بنت صَيفي، ويأتي في مسندها، إن شاء الله تعالى، وانظر باقي فوائده هناك.



٣٦٨٢- عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ:

«أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي لَقِيتُ بَعْضَ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَقَالَ: نِعْمَ الْقَوْمُ أَنْتُمْ، لَوْلاَ أَنَّكُمْ تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللهُ، وَشَاءَ مُحَمدٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: قَدْ كُنْتُ أَكْرَهُهَا مِنْكُمْ، فَقُولُوا: مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ شَاءَ مُحَمدٌ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلاً مِنَ الـمُسْلِمِينَ رَأَى فِي النَّوْمِ أَنَّهُ لَقِيَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَقَالَ: نِعْمَ الْقَوْمُ أَنْتُمْ، لَوْلاَ أَنَّكُمْ تُشْرِكُونَ، تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللهُ، وَشَاءَ مُحَمدٌ، وَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: أَمَا وَاللهِ، إِنْ كُنْتُ لأَعْرِفُهَا لَكُمْ، قُولُوا: مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ شَاءَ مُحَمدٌ»[3].

---

(١) المسند الجامع (٣٣٢٥)، وتحفة الأشراف (٣٣٧١)، وأطراف المسند (٢٢٣٥).
والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٤٣١)، والبَيهَقي ٣/ ٢١٦.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لابن ماجة.

(*) وفي رواية: «عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ، كَأَنَّ رَجُلاً مِنَ الْيَهُودِ يَقُولُ: تَزْعُمُونَ أَنَّا نُشْرِكُ بِاللهِ، وَأَنْتُمْ تُشْرِكُونَ: مَا شَاءَ اللهُ، وَشَاءَ مُحَمَّدٌ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: أَمَا إِنِّي كُنْتُ أَكْرَهُهَا لَكُمْ، قُولُوا: مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ شِئْتَ»[1].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٩٣(٢٣٧٢٨) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد. و«ابن ماجَة» (٢١١٨) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (١٠٧٥٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن يزيد المُقْرِئ.

ثلاثتهم (حُسين، وهِشَام، ومُحمد) عن سُفيان بن عُيينة، قال: حَدثنا عَبد الملك بن عُمير، عن رِبْعِي بن حِرَاش، فذكره[2].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٨١٣) عن مَعمر، عن عَبد الملك بن عُمير؛

«أَنَّ رَجُلاً رَأَى فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي الْمَنَامِ، أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ مِنَ الْيَهُودِ، فَأَعْجَبَتْهُ هَيْئَتُهُمْ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَقَوْمٌ، لَوْلاَ أَنَّكُمْ تَقُولُونَ: عُزَيْرٌ ابْنُ اللهِ، قَالُوا: وَأَنْتُمْ لَقَوْمٌ، لَوْلاَ أَنَّكُمْ تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللهُ، وَشَاءَ مُحَمَّدٌ، ومَرَّ بِهِ قَوْمٌ مِنَ النَّصَارَى، فَأَعْجَبَتْهُ هَيْئَتُهُمْ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَقَوْمٌ، لَوْلاَ أَنَّكُمْ تَقُولُونَ: الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ، فَقَالُوا: وَأَنْتُمْ إِنَّكُمْ لَقَوْمٌ، لَوْلاَ أَنَّكُمْ تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللهُ، وَشَاءَ مُحَمَّدٌ، فَغَدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: قَدْ كُنْتُ أَسْمَعُهَا مِنْكُمْ، فَتُؤْذِينِي، فَلاَ تَقُولُوا مَا شَاءَ اللهُ، وَشَاءَ مُحَمَّدٌ، وَقُولُوا مَا شَاءَ اللهُ وَحْدَهُ». «مُرسَلٌ».

ـ فوائد:

ـ قال البخاريُ: قال مُحمد بن عَرعَرة: حَدثنا شُعبة، عن عبد الملك بن عُمير، عن رِبْعِي بن حِرَاش، عن الطُّفيل أَخي عائشة، قال النَّبي ﷺ: قُولُوا ما شاءَ اللهُ وَحدَهُ، ولاَ تقُولُوا ما شاءَ اللهُ وشاءَ مُحمَّدٌ.

وقال عَبد الله بن عُثمان: عن أَبيه، عن شُعبة، وزاد: أَخي عائشة لأُمها.

وقال عليٌّ: حَدثنا سُفيان، عن عبد الملك، عن رِبْعِي، عن حُذيفة، عن النَّبي ﷺ.

---

(١) اللفظ للنَّسائي.

(٢) المسند الجامع (٣٣٢٦)، وتحفة الأشراف (٣٣١٨)، وأطراف المسند (٢١٦٧).
والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٢٨٣٠).

والأَول أَصح. «التاريخ الكبير» ٤/ ٣٦٣.

ـ وقال البزار: هكذا قال ابن عُيينة: عن عبد الملك، عن رِبْعي، عن حُذيفة.

وقال شعبة، وأَبو عَوانة: عن عبد الملك، عن رِبْعِيّ بن حراش، عن الطُّفيل أَخي عائشة لأُمِّها.

وقال مَعمر: عن عبد الملك بن عُمير، عن جابر بن سَمُرة.

والصواب: حديث عبد الملك، عن رِبْعي، عن الطُّفيل أَخِي عائشة. «مُسنده» (٢٨٣٠).

* * *

٣٦٨٣- عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لاَ تَكُونُوا إِمَّعَةً، تَقُولُونَ: إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَحْسَنَّا، وَإِنْ ظَلَمُوا ظَلَمْنَا، وَلَكِنْ وَطِّنُوا أَنْفُسَكُمْ، إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَنْ تُحْسِنُوا، وَإِنْ أَسَاؤُوا فَلاَ تَظْلِمُوا».

أَخرجه التِّرمِذي (٢٠٠٧) قال: حَدثنا أَبو هِشام الرِّفاعي، مُحمد بن يزيد، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضيل، عن الوليد بن عَبد الله بن جُمَيع، عن أَبي الطُّفيل، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ غريبٌ، لا نعرفُه إِلاَّ من هذا الوجه.

* * *

• حَدِيثُ أَبِي قِلاَبَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله لأَبِي مَسْعُودٍ، أَوْ قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ لأَبِي عَبْدِ الله، يَعنِي حُذَيْفَةَ: مَا سَمِعْتَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ فِي زَعَمُوا؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«بِئْسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ».

يأْتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند أَبي مسعود الأَنصاري.

* * *

٣٦٨٤- عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، لاَحِقِ بْنِ حُمَيْدٍ، قَالَ: قَعَدَ رَجُلٌ فِي وَسْطِ حَلْقَةٍ، قَالَ: فَقَالَ حُذَيْفَةُ:

---

(١) المسند الجامع (٣٣٢٩)، وتحفة الأَشراف (٣٣٦١).

والحديث؛ أَخرجه البزار (٢٨٠٢).

«مَلْعُونٌ مَنْ قَعَدَ فِي وَسْطِ الحَلْقَةِ، عَلَى لِسَانِ مُحَمدٍ ﷺ، وَقَالَ: لَعَنَ رَسُولُ الله ﷺ مَنْ قَعَدَ فِي وَسْطِ الحَلْقَةِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، أَنَّ رَجُلاً قَعَدَ وَسْطَ الحَلْقَةِ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: مَلْعُونٌ عَلَى لِسَانِ مُحَمدٍ ﷺ، أَوْ لَعَنَ اللهُ عَلَى لِسَانِ مُحَمدٍ ﷺ، مَنْ قَعَدَ وَسْطَ الحَلْقَةِ»[2].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٨٤(٢٣٦٥٢) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن شُعبة. وفي ٥/ ٣٩٨ (٢٣٧٦٨) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحَجاج، قال: حَدثني شُعبة. وفي ٥/ ٤٠١(٢٣٧٩٨) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو داوُد» (٤٨٢٦) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبان. و«التِّرمِذي» (٢٧٥٣) قال: حَدثنا سُويد، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا شُعبة.

كلاهما (شُعبة بن الحَجاج، وأَبان بن يزيد) عن قَتادة بن دِعَامَة، عن أَبي مِجلَز، لاَحِق بن حُميد، فذكره[3].

ـ قال حَجاج: قال شُعبة: لم يُدْرك أَبو مِجلَز حُذيفة.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، وأَبو مِجلَز، اسمُه: لاَحِق بن حُميد.

ـ **فوائد:**

ـ قال عَبَّاس الدُّوْري: سَمِعتُ يَحيى بن مَعين يَقول، في حديث أَبي مِجلَز، عن حُذَيفة: لم يَسمع مِن حُذَيفة. «تاريخ الدوري» (٣٦٢٩).

ـ وقال أَحمد بن حَنبل: حَدثنا حجاج بن محمد، قال: قال شعبة: لم يُدرك أَبو مِجلَز حُذيفة. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٨٧٠).

* * *

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٣٧٦٨).

(٢) اللفظ للتِّرمِذي.

(٣) المسند الجامع (٣٣٢٧)، وتحفة الأشراف (٣٣٨٩)، وأطراف المسند (٢٢٢٢)، وإتحاف الخِيرَة المَهَرة (٥٤٥٣).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٤٣٦ و٤٣٧)، والبَزَّار (٢٩٥٧)، والبَيهَقي ٣/ ٢٣٤ و٢٣٥.

٣٦٨٥- عَنْ رَجُلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ؛

«أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أُصَلِّي، إِذْ سَمِعْتُ مُتَكَلِّمًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ كُلُّهُ، وَلَكَ الـمُلْكُ كُلُّهُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ، إِلَيْكَ يُرْجَعُ الأَمْرُ كُلُّهُ، عَلانِيَتُهُ وَسِرُّهُ، فَأَهْلٌ أَنْ تُحْمَدَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي جَمِيعَ مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي، وَاعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِي، وَارْزُقْنِي عَمَلاً زَاكِيًا تَرْضَى بِهِ عَنِّي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ذَاكَ مَلَكٌ أَتَاكَ يُعَلِّمُكَ تَحْمِيدَ رَبِّكَ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٩٥(٢٣٧٤٧) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا هَمَّام، قال: حَدثنا الحَجاج بن فُرافِصَة، قال: حَدثني رجلٌ، فذكره(١).

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٥١٤٢) عَن إِبراهِيم بن عُمر بنِ كَيسان. وفي (٧٩٤٩) عن إِبراهيم بن مُحمد.

كلاهما (إِبراهِيم بن عُمر، وإِبراهيم بن محمد) عن حَفص بن مَيسَرةَ، عَن رَجُل مِن وَلَدِ حُذيفة عَن حُذيفة ؛ أَنَّهُ قال: خَلَوتُ يَومًا وأَنا أُرِيدُ أَن أَجتَهِدَ فِي الثَّناءِ عَلَى رَبِّي والدُّعاءِ فارتجتُ، فَسَمِعتُ قائِلاً يَقُولُ: ولاَ أَرَى أَحَدًا قُلِ: اللهُمَّ رَبَّنا لَكَ الحَمدُ كُلُّهُ، ولَكَ الـمُلكُ كُلُّهُ، وبِيَدِكَ الخَيرُ كُلُّهُ، وإِلَيكَ يُرجَعُ الأَمرُ كُلُّهُ عَلاَنِيَتُهُ وسِرُّهُ، أَهلٌ أَن تُحمَدَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، اللهُمَّ اغفِر لِي جَمِيعَ ما سَلَفَ مِن ذُنُوبِي، واعصِمنِي فِيما بَقِيَ مِن عُمرِي، وارزُقنِي أَعمالاً زاكِيَةً تَرضَى بِها عَنِّي قال: فاتَيتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرتُ لَهُ ذَلِكَ، فَقال: ذَلِكَ مَلَكٌ عَلَّمَكَ الثَّناءَ عَلَى رَبِّكَ والدُّعاءَ.

ـ لفظ (٧٩٤٩): عَن رَجُلٍ مِن ولَدِ حُذَيفَةَ، أَنَّ حُذَيفَةَ قال: لأَجتَهِدَنَّ اللَّيلَةَ فِي الدُّعاءِ قال: فاخَذَتهُ رِقَّةٌ، فَلَم يَقدِر عَلَى شَيءٍ قال: فَسَمِعَ قائِلاً يَقُولُ: قُلِ: اللهُمَّ رَبَّنا، لَكَ الحَمدُ كُلُّهُ، وبِيَدِكَ الخَيرُ كُلُّهُ، وإِلَيكَ يُرجَعُ الأَمرُ كُلُّهُ عَلاَنِيَتُهُ، وسِرُّهُ، أَهلٌ

---

(١) المسند الجامع (٣٢٧٩)، وأطراف المسند (٢١٨٢)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٩٥.
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الدعاء» (١٧٤٦).

أَن تُحمَدَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، اللهُمَّ اغفِر لِي ما أَسلَفتُ مِن ذُنُوبِي، واعصِمنِي فِيما بَقِيَ مِن عُمُرِي، وارزُقنِي أَعمالاً زاكِيَةً تَرضَى بِها عَنِّي.

«موقوفٌ».

***

٣٦٨٦- عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، قَالَ: بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وَأَحْيَا، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ، قَالَ: الحَمْدُ لله الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَمِنًا أَنْ يَقُولَ، إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ، مِنَ اللَّيْلِ، وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الْيُمْنَى، وَيقُولُ: اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا، وَبِاسْمِكَ أَمُوتُ، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ، قَالَ: الحَمْدُ لله الَّذِي أَحْيَانِي بَعْدَ مَا أَمَاتَنِي، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ»(٢).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ، قَالَ: بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وَأَحْيَا، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ، قَالَ: الحَمْدُ لله الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ»(٣).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا انْتَبَهَ مِنَ اللَّيْلِ، قَالَ: الحَمْدُ لله الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ»(٤).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ، قَالَ: الحَمْدُ لله الَّذِي بَعَثَنَا مِنْ بَعْدِ مَوْتِنَا، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ»(٥).

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٣٦٦٠).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٣٦٧٥).

(٣) اللفظ للبُخاري (٦٣٢٤).

(٤) اللفظ لابن ماجة.

(٥) اللفظ للنَّسائي (١٠٦٢٦).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٩/ ٧١(٢٧٠٥٢) و١٠/ ٢٤٧(٢٩٩١٠) قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان. وفي ١٠/ ٢٤٧ (٢٩٩٠٩) قال: حَدثنا عَبيدة بن حُميد. و«أحمد» ٥/ ٣٨٥(٢٣٦٦٠) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٥/ ٣٨٧(٢٣٦٧٥) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا شَريك. وفي ٥/ ٣٩٧(٢٣٧٦١) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عن سُفيان. وفي ٥/ ٣٩٩(٢٣٧٨٣) قال: حَدثنا سُليمان بن حَيَّان، قال: أَنبأَنا سُفيان. وفي ٥/ ٤٠٧(٢٣٨٥٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَنبأَنا سُفيان. و«الدَّارِمي» (٢٨٥١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يُوسُف، عن سُفيان. و«البُخاري» ٨/ ٨٥(٦٣١٢) قال: حَدثنا قَبِيصَة، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٦٣١٤) قال: حَدثني مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي ٨/ ٨٨(٦٣٢٤) قال: حَدثنا أَبو نُعيم، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٩/ ١٤٦(٧٣٩٤) قال: حَدثنا مُسلم، قال: حَدثنا شُعبة. وفي «الأَدب الـمُفرَد» (١٢٠٥) قال: حَدثنا قَبِيصَة، وأَبو نُعيم، قالا: حَدثنا سُفيان. و«ابن ماجَة» (٣٨٨٠) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو داوُد» (٥٠٤٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان. و«التِّرمِذي» (٣٤١٧) قال: حَدثنا عُمر بن إِسماعيل بن مُجالِد بن سَعيد الهمْداني، قال: حَدثنا أَبي. وفي «الشَّمائل» (٢٥٦) قال: حَدثنا محمود بن غَيلاَن، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا سُفيان. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (١٠٥١٥) قال: أَخبَرني عَمرو بن مَنصور، قال: حَدثنا أَبو نُعيم، عن سُفيان. وفي (١٠٦٢٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله، قال: حَدثنا يَحيى، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (١٠٦٢٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبَّان» (٥٥٣٢) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا مُسدَّد بن مُسَرهَد، عن يَحيى القَطَّان، عن سُفيان. وفي (٥٥٣٩) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، قال: حَدثنا سُفيان.

ستتهم (سُفيان الثَّوري، وعَبِيدَة بن حُميد، وشَريك بن عَبد الله، وأَبو عَوانة الوَضَّاح، وشُعبة بن الحَجاج، وإِسماعيل بن مُجالِد) عن عَبد الملك بن عُمير، عن رِبْعِي بن حِرَاش، فذكره.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

• أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢٤٧(٢٩٩١١) قال: حَدثنا جَرير، عن مَنصور، عن[1] عبد الملك بن عُمير، عن رِبعي، عن حُذيفة؛ أَن النَّبيّ ﷺ، بمثله.

قال أَبو بكر بن أَبي شيبة: الشَّكُّ مِن جَرير في عَبد الـمَلِك، أَو مَنصور.

• وأَخرجه النَّسائي، في «الكبرى» (١٠٥١٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن آدم، قال: حَدثنا أَبو خالد، عن الثَّوري، عن مَنصور، عَن رِبْعِي، عَن حُذَيفة، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ، قَالَ: اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا وَأَمُوتُ».

• وأَخرجه النَّسائي، في «الكبرى» (١٠٦٢٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن آدم، عن سليمان، وهو ابن حَيَّان، عن الثَّوري، عن مَنصور، عَن رِبْعِي، عَن حُذَيفة، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا اسْتَيْقَظَ، قَالَ: الحَمْدُ لله الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا».

• وأَخرجه النَّسائي، في «الكبرى» (١٠٥١٦) قال: أَخبَرني زكريا بن يَحيى، قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو خالد، عن سُفيان، عن عَبد الملك بن عُمير، عن الشَّعبِي، عَن رِبعِيِّ بنِ حِرَاشٍ، عَن حُذَيفةَ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ، قَالَ: اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا وَأَمُوتُ».

زاد فيه: «عن الشَّعبِي».

• وأَخرجه النَّسائي، في «الكبرى» (١٠٦٢٨) قال: أَخبَرني زكريا بن يَحيى، قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو خالد، عن سُفيان، عن عَبد الملك بن عُمير، عن الشَّعبِي، عَن رِبعِيِّ بنِ حِرَاشٍ، عَن حُذَيفةَ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا قَامَ، قَالَ: الحَمْدُ لله الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ».

زاد فيه: «عن الشَّعبِي»[2].

***

(١) كذا في طبعَات دار القبلة، والرُّشد (٢٩٧٨٩)، والفاروق (٢٩٨٩٤)، وظاهرها أَن يكون: «أَو عن» حتى يستقيم مع قول أَبي بكر بن أَبي شيبة، في آخره: الشَّكُّ مِن جَرير في عَبد الـمَلِك، أَو مَنصور.

(٢) المسند الجامع (٣٣٣١)، وتحفة الأشراف (٣٣٠٨)، وأطراف المسند (٢٢١٠).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الدعاء» (٢٨١ و٢٨٣ و٢٨٤) والبَيهَقي، في «شُعَب الإيمان» (٤٠٧٥ و٤٣٨٣)، والبغوي (١٣١١ و١٣١٢).

٣٦٨٧- عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ، وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَجْمَعُ، أَوْ تَبْعَثُ، عِبَادَكَ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ، يَعنِي النَّبِيَّ ﷺ، إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ، وَقَالَ: رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ، يَوْمَ تَبْعَثُ، أَوْ تَجْمَعُ، عِبَادَكَ»(٢).

أخرجه الحُميدي (٤٤٩). وأحمد ٥/ ٣٨٢(٢٣٦٣٣). والتِّرمِذي (٣٣٩٨) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر.

ثلاثتهم (عَبد الله بن الزُّبير الحُميدي، وأَحمد بن حَنبل، ومُحمد بن أَبي عُمر) قالوا: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا عَبد الملك بن عُمير، عن رِبْعِي بن حِرَاش، فذكره(٣).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

* * *

التَّوبة والاستغفار

٣٦٨٨- عَنْ أَبِي الـمُغِيرَةِ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ:

«شَكَوْت إِلَى رَسُولِ الله ﷺ ذَرَبَ لِسَانِي، فَقَالَ: أَيْنَ أَنْتَ مِنَ الاِسْتِغْفَارِ إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِئَةَ مَرَّةٍ»(٤).

(*) وفي رواية: «عَنْ عُبَيْدٍ أَبِي الـمُغِيرَةِ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: كُنْتُ رَجُلاً ذَرِبَ اللِّسَانِ عَلَى أَهْلِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، قَدْ خَشِيتُ أَنْ يُدْخِلَنِي لِسَانِي النَّارَ، قَالَ: فَأَيْنَ أَنْتَ مِنَ الاِسْتِغْفَارِ؟ إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللهَ فِي الْيَوْمِ مِئَةَ مَرَّةٍ».

---

(١) اللفظ للحميدي.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (٣٣٣٠)، وتحفة الأشراف (٣٣٢٠)، وأطراف المسند (٢٢٠٩).
والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٢٨٢٥).

(٤) اللفظ لابن أَبي شيبة.

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: فَذَكَرْتُهُ لأَبِي بُرْدَةَ، فَقَالَ: «وَأَتُوبُ إِلَيْهِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي الـمُغِيرَةِ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: كَانَ فِي لِسَانِي ذَرَبٌ عَلَى أَهْلِي، وَكَانَ لاَ يَعْدُوهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: أَيْنَ أَنْتَ مِنَ الاِسْتِغْفَارِ؟ تَسْتَغْفِرُ اللهَ، فِي اليَوْمِ، سَبْعِينَ مَرَّةً»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي الـمُغِيرَةِ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: أَحْرَقَنِي لِسَانِي، وَذَكَرَ مِنْ ذَرَابَتِهِ عَلَى أَهْلِهِ، قَالَ: فَأَيْنَ أَنْتَ مِنَ الاِسْتِغْفَارِ؟ إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللهَ فِي الْيَوْمِ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، مِئَةَ مَرَّةٍ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي الـمُغِيرَةِ عُبَيْدٍ الْبَجَلِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: إِنِّي ذَرِبُ اللِّسَانِ، قَدْ أَحْرَقْتُ أَهْلِي بِلِسَانِي؟ قَالَ: فَأَيْنَ أَنْتَ مِنَ الاِسْتِغْفَارِ، إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللهَ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، فِي الْيَوْمِ مِئَةَ مَرَّةٍ»[4].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢٩٧(٣٠٠٥٤) و١٣/ ٤٦٣(٣٦٢٢٦) قال: حَدثنا أَبو الأَحوص. و«أَحمد» ٥/ ٣٩٤(٢٣٧٢٩) قال: حَدثنا أَبو أَحمد، قال: حَدثنا إِسرائيل. وفي ٥/ ٣٩٧(٢٣٧٦٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عن سُفيان. وفي ٥/ ٤٠٢ (٢٣٨١٥) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«الدَّارِمي» (٢٨٨٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا إِسرائيل. و«ابن ماجَة» (٣٨١٧) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَيَّاش. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (١٠٢١٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (١٠٢١١) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص. وفي (١٠٢١٢) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عن سُفيان. وفي (١٠٢١٣) قال: أَخبَرنا عَبد الحميد بن مُحمد، قال: حَدثنا مَخلَد، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (١٠٢١٤) قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن عَبد الله بن مُحمد بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عُمر بن حَفص، قال:

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٣٧٦٣).

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) اللفظ للنَّسائي (١٠٢١٣).

(٤) اللفظ للنَّسائي (١٠٢١٤).

حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا أَبو خالد الدَّالاَني. و«ابن حِبَّان» (٩٢٦) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا ابن مَهدي، عن سُفيان.

ستتهم (أَبو الأَحوص، سَلاَّم بن سُليم، وإِسرائيل بن يُونُس، وسُفيان الثَّوري، وأَبو بَكر بن عَيَّاش، وشُعبة بن الحَجاج، وأَبو خالد الدَّالاَني) عن أَبي إِسحاق السَّبيعي، عن أَبي الـمُغيرة، فذكره[1].

ـ في رِواية إِسرائيل، عِند أَحمد؛ زاد: قَالَ أَبو إِسحاقَ: فَذَكَرتُهُ لأَبِي بُردَةَ بنِ أَبِي مُوسى، فَحَدثني، عَن أَبي مُوسى؛ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللهَ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مِئَةَ مَرَّةٍ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

وقد ذكرناه في موضعه، في مسند أَبي موسى الأَشعري، رضي الله عنه.

ـ وفي رواية إِسرائيل، عند الدَّارِمي، زاد: قَالَ أَبو إِسحاقَ: فَحَدَّثتُ أَبا بُردَةَ، وأَبا بَكرٍ، ابنَيْ أَبِي مُوسى، فَقَالاَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَسْتَغْفِرُ الله كُلَّ يَوْمٍ مِئَةَ مَرَّةٍ، أَسْتَغْفِرُ الله وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

ـ في رواية عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، ووَكيع، عن سُفيان، عند أَحمد، والنَّسائي، عن أَبي إِسحاق: «عن عُبيد أَبي الـمُغيرة».

ـ وفي روايته، عند ابن حِبَّان: «عُبيد الله بن أَبي الـمُغيرة».

ـ وفي رواية إِسرائيل، عند الدَّارِمي: «عن عُبيد بن عَمرو أَبي الـمُغيرة».

ـ وفي رواية أَبي خالد: «حَدثنا أَبو إِسحاق، عن أَبي الـمُغيرة عُبيد البَجَلي».

• أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٩٦(٢٣٧٥٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، قال: سمعتُ أَبا إِسحاق، قال: سمعتُ الوليد أَبا المغيرة، أَو المغيرة أَبا الوليد، يُحَدِّثُ؛

«أَنَّ حُذَيْفَةَ قَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي ذَرِبُ اللِّسَانِ، وَإِنَّ عَامَّةَ ذَلِكَ عَلَى أَهْلِي؟ فَقَالَ: أَيْنَ أَنْتَ مِنَ الاِسْتِغْفَارِ؟ فَقَالَ: إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، أَوْ فِي الْيَوْمِ، مِئَةَ مَرَّةٍ». مرسلٌ[2].

---

(١) المسند الجامع (٣٣٣٢)، وتحفة الأشراف (٣٣٧٦)، وأطراف المسند (٢٢١٤).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٤٢٨)، والبَزَّار (٢٩٧٠ و٢٩٧٢ و٣١٢٠)، والروياني (٤٦٠)، والطَّبراني، في «الصغير» (٣٠٢)، والبيهقي، في «شُعَب الإيمان» (٦٣٤ و٦٣٥ و٦٣٦٩).

(٢) أخرجه مرسلاً: البزار (٢٩٧١)، قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: أَخبَرنا محمد بن جعفر، به.

ـ فوائد:

ـ قال البخاري: عُبيد بن مُغيرة، أَبو الـمُغيرة، السَّعدِيّ.

قال محمود: حَدثنا أَبو داوُد، قال: أَنبأَنا شُعبة، عن أَبي إِسحاق، قال: سمعتُ الوليد بن مُغيرة، أَو الـمُغيرة بن الوليد، قال: سمعتُ حُذَيفة، رضي الله عنه، قال النَّبي ﷺ: إِنِّي لأَستَغفِرُ اللهَ في اليَومِ مِئَةَ مَرَّةٍ.

ويُقال: عُبيد بن عُمير. «التاريخ الكبير» ٦/ ٣.

* * *

٣٦٨٩- عَنْ مُسْلِمِ بْنِ نُذَيْرٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي رَجُلٌ ذَرِبُ اللِّسَانِ، وَإِنَّ عَامَّةَ ذَلِكَ عَلَى أَهْلِي، قَالَ: فَأَيْنَ أَنْتَ مِنَ الاِسْتِغْفَارِ؟ إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللهَ فِي الْيَوْمِ، أَوْ قَالَ: فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، مِئَةَ مَرَّةٍ».

أَخرجه النَّسائي، في «الكبرى» (١٠٢٠٩) قال: أَخبَرني إِبراهيم بن يَعقوب، قال: حَدثنا سَعيد بن عامر، عن شُعبة، عن أَبي إِسحاق، عن مُسلم بن نُذَير، فذكره[1].

* * *

القُرآن

٣٦٩٠- عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ؛ أَنَّ حُذَيْفَةَ دَخَلَ الـمَسْجِدَ، فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ يُقْرِئُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَقَالَ: إِنْ تَكُونُوا علَى الطَّرِيقَةِ، لَقَدْ سُبِقْتُمْ سَبْقًا بَعِيدًا، وَإِنْ تَدَعُوهُ فَقَدْ ضَلَلْتُمْ، قَالَ: ثُمَّ جلَسَ إِلَى حَلْقَةٍ، فَقَالَ:

«إِنَّا كُنَّا قَوْمًا آمَنَّا قَبْلَ أَنْ نَقْرَأَ، وَإِنَّ قَوْمًا سَيَقْرَؤُونَ قَبْلَ أَنْ يُؤْمِنُوا».

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: تِلْكَ الْفِتْنَةُ، قَالَ: أَجَلْ، قَدْ أَتَتْكُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ، حَيْثُ تَسُوءُ وُجُوهَكُمْ، ثُمَّ لَتَأْتِيَنَّكُمْ دِيَمًا دِيَمًا، إِنَّ الرَّجُلَ لَيَرْجِعُ فَيَأْتَمِرُ الأَمْرَيْنِ، أَحَدُهُمَا عَجْزٌ، وَالآخَرُ فُجُورٌ، قَالَ خَرَشَةُ: فَمَا بَرِحْتُ إِلاَّ قَلِيلاً، حَتَّى رَأَيْتُ الرَّجُلَ يَخْرُجُ بِسَيْفِهِ، يَسْتَعْرِضُ النَّاسَ.

---

(١) المسند الجامع (٣٣٣٣)، وتحفة الأشراف (٣٣٨٤).
والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «الدعوات» (١٦٦).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ١٩ (٣٨٢٩٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا الصَّلت بن بَهرَام، قال: أَخبَرنا الـمُنذِر بن هَوذة، عن خَرَشة، فذكره.

ـ فوائد:

ـ الحَديث كله موقوف، عدا قول حُذيفة: «إِنا كُنَّا قومًا آمَنَّا قَبلَ أَن نَقرَأَ».

* * *

٣٦٩١- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ حُذَيْفَةَ؛

«قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، هَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ مِنْ شَرٍّ نَحْذَرُهُ؟ قَالَ: يَا حُذَيْفَةُ، عَلَيْكَ بِكِتَابِ الله فَتَعَلَّمْهُ، وَاتَّبِعْ مَا فِيهِ خَيْرًا لَكَ».

أَخرجه ابن حِبَّان (١١٧) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير بن عَبد الحميد، عن مِسعَر بن كِدَام، عن عَمرو بن مُرَّة، عن عَبد الله بن الصَّامِت، فذكر[١].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو الحسن الدَّارَقُطني: غريبٌ من حديث عَمرو بن مُرَّة، عن عَبد الله، وغريبٌ من حديث مِسعَر وسُفيان عنه، تَفَرَّدَ به جريرُ بن عبد الحميد عنهما. «أطراف الغرائب والأفراد» (١٩٩٤).

* * *

٣٦٩٢- عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«لَقِيتُ جِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، عِنْدَ أَحْجَارِ الْمِرَاءِ، فَقَالَ: يَا جِبْرِيلُ، إِنِّي أُرْسِلْتُ إِلَى أُمَّةٍ أُمِّيَّةٍ، الرَّجُلِ، وَالْمَرْأَةِ، وَالْغُلاَمِ، وَالْجَارِيَةِ، وَالشَّيْخِ الْعَاسِي[٢] الَّذِي لاَ يَقْرَأُ كِتَابًا قَطُّ، قَالَ: إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ»[٣].

(*) وفي رواية: «عَنْ حُذَيْفَةَ، أَنَّ جِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، لَقِيَ رَسُولَ الله ﷺ عِنْدَ حِجَارَةِ الْمِرَاءِ، فَقَالَ: يَا جِبْرِيلُ، إِنِّي أُرْسِلْتُ إِلَى أُمَّةٍ أُمِّيَّةٍ، إِلَى الشَّيْخِ

---

(١) أَخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٧٩١).

(٢) أي الذي كَبِرَ وأسن. «النهاية» ٣/ ٢٣٨.

(٣) اللفظ لعفَّان (٢٣٧٩٠).

وَالْعَجُوزِ، وَالْغُلاَمِ وَالْجَارِيَةِ، وَالشَّيْخِ الَّذِي لَمْ يَقْرَأْ كِتَابًا قَطُّ، فَقَالَ: إِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ»[1].

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٣٢(٢١٥٢٤) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم. وفي ٥/ ٣٩١ (٢٣٧١٥) و٥/ ٤٠٠(٢٣٧٩٠) قال: حَدثنا عَفان. وفي ٥/ ٤٠٥ (٢٣٨٤٠) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد.

ثلاثتهم (أَبو سَعيد، وعَفان بن مُسلم، وعَبد الصَّمد بن عَبد الوارث) عن حَماد بن سَلَمة، عن عاصم ابن بَهدلة، عن زِرِّ بن حُبَيش، فذكره[2].

***

٣٦٩٣- عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، قَالَ: حدَّثنِي مَنْ لَمْ يَكْذِبْنِي، يَعنِي حُذَيْفَةَ، قَالَ:

«لَقِيَ النَّبِيُّ ﷺ جِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَهُوَ عِنْدَ أَحْجَارِ الْمِرَاءِ، فَقَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَمَنْ قَرَأَ مِنْهُمْ عَلَى حَرْفٍ، فَلْيَقْرَأْ كَمَا عَلِمَ، وَلاَ يَرْجِعْ عَنْهُ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ لَمْ يَكْذِبْنِي، قَالَ: وَكَانَ إِذَا قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ لَمْ يَكْذِبْنِي، رَأَيْنَا أَنَّهُ يعنِي حُذَيْفَةَ، قَالَ: لَقِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ جِبْرِيلَ بِأَحْجَارِ الْمِرَاءِ، فَقَالَ: إِنَّ مِنْ أُمَّتِكَ الضَّعِيفَ، فَمَنْ قَرَأَ عَلَى حَرْفٍ فَلاَ يَتَحَوَّلْ مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ، رَغْبَةً عَنْهُ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٨٥(٢٣٦٦٢) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٥/ ٤٠١(٢٣٨٠٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن.

---

(١) اللفظ لعَبد الصَّمد.

(٢) المسند الجامع (٣٣٣٥)، وأطراف المسند (٢١٧٣)، ومجمع الزوائد ٧/ ١٥٠، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٦٣٣١).

والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٢٩٠٨)، والطَّبراني (٣٠١٩).

(٣) اللفظ لوكيع.

كلاهما (وَكيع بن الجَراح، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي) عن سُفيان الثَّوري، عن إِبراهيم بن مُهاجر، عن رِبْعِي بن حِرَاش، فذكره[1].

* * *

• حَدِيثُ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ؛

«﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ الله وَلاَ تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ قَالَ: نَزَلَتْ فِي النَّفَقَةِ».

تقدم من قبل.

• وَحَدِيثُ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أُعْطِيتُ هَذِهِ الآيَاتِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ».

تقدم من قبل.

* * *

السُّنَّة

٣٦٩٤- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لاَ يَقْبَلُ اللهُ لِصَاحِبِ بِدْعَةٍ صَوْمًا، وَلاَ صَلاَةً، وَلاَ صَدَقَةً، وَلاَ حَجًّا، وَلاَ عُمْرَةً، وَلاَ جِهَادًا، وَلاَ صَرْفًا، وَلاَ عَدْلاً، يَخْرُجُ مِنَ الإِسْلاَمِ، كَمَا تَخْرُجُ الشَّعَرَةُ مِنَ الْعَجِينِ».

أَخرجه ابن ماجة (٤٩) قال: حَدثنا داوُد بن سُليمان العَسكري، قال: حَدثنا مُحمد بن علي، أَبو هاشم بن أَبي خِدَاش الـمَوصِلي، قال: حَدثنا مُحمد بن مِحصَن، عن إِبراهيم بن أَبي عَبلَة، عن عَبد الله بن الدَّيلَمي، فذكره[2].

* * *

• حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ حُذَيْفَةَ، عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛

---

(١) المسند الجامع (٣٣٣٦)، وأطراف المسند (٢٢٢٠)، ومجمع الزوائد ٧/ ١٥١.
(٢) المسند الجامع (٣٣٩٤)، وتحفة الأشراف (٣٣٦٩).

«مَنْ سَنَّ خَيْرًا، فَاسْتُنَّ بِهِ، كَانَ لَهُ أَجْرُهُ، وَمِنْ أُجُورِ مَنْ يَتْبَعُهُ».

تقدم من قبل.

* * *

العِلْم

٣٦٩٥- عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لاَ تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ لِتُبَاهُوا بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَوْ لِتُمَارُوا بِهِ السُّفَهَاءَ، أَوْ لِتَصْرِفُوا وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْكُمْ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَهُوَ فِي النَّارِ».

أَخرجه ابن ماجة (٢٥٩) قال: حَدثنا أَحمد بن عاصم العَبَّاداني، قال: حَدثنا بَشير بن مَيمون، قال: سَمعتُ أَشعَث بن سَوَّار، عن ابن سِيرِين، فذكره[١].

* * *

٣٦٩٦- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَشْهَلِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، ولَتَنْهَوُنَّ عَنِ الـمُنْكَرِ، أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَابًا مِنْ عِنْدِهِ، ثُمَّ لَتَدْعُنَّهُ، فَلاَ يَسْتَجِيبُ لَكُمْ»[٢].

(*) وفي رواية: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الـمُنْكَرِ، أَوْ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْكُمْ قَوْمًا، ثُمَّ تَدْعُونَهُ، فَلاَ يُسْتَجَابُ لَكُمْ»[٣].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٨٨(٢٣٦٩٠) قال: حَدثنا سُليمان الهاشمي، قال: أَنبأَنا إِسماعيل، يَعني ابن جَعفر. وفي ٥/ ٣٩١(٢٣٧١٦) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم، قال: حَدثنا سُليمان بن بِلال. و«التِّرمِذي» (٢١٦٩) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد. وفي (٢١٦٩م) قال: حَدثنا علي بن حُجر، قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن جَعفر.

---

(١) المسند الجامع (٣٣٣٤)، وتحفة الأشراف (٣٣٨٢).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٣٦٩٠).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٣٧١٦).

ثلاثتهم (إِسماعيل، وسُليمان، وعَبد العَزيز) عن عَمرو بن أَبي عَمرو، مولى الـمُطَّلِب، عن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن الأَشهَلي، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ.

***

الجِهَاد

٣٦٩٧- عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ:

«ضَرَبَ لَنَا رَسُولُ الله أَمْثَالاً: وَاحِدًا، وَثَلاثَةً، وَخَمْسَةً، وَسَبْعَةً، وَتِسْعَةً، وَأَحَدَ عَشَرَ، وَفَسَّرَ لَنَا مِنْهَا وَاحِدًا، وَسَكَتَ عَنْ سَائِرِهَا، فَقَالَ: إِنَّ قَوْمًا كَانُوا أَهْلَ ضَعْفٍ وَمَسْكَنَةٍ، فَقَاتَلُوا قَوْمًا أَهْلَ حِيلَةٍ وَعَدَاءٍ، فَظَهَرُوا عَلَيْهِمْ، فَاسْتَعْمَلُوهُمْ وَسَلَّطُوهُمْ، فَأَسْخَطُوا رَبَّهُمْ عَلَيْهِمْ»[2].

(*) وفي رواية: «ضَرَبَ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ أَمْثَالاً: وَاحِدًا، وَثَلاثَةً، وَخَمْسَةً، وَسَبْعَةً، وَتِسْعَةً، وَأَحَدَ عَشَرَ، قَالَ: فَضَرَبَ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ مِنْهَا مَثَلاً، وَتَرَكَ سَائِرَهَا، قَالَ: إِنَّ قَوْمًا كَانُوا أَهْلَ ضَعْفٍ وَمَسْكَنَةٍ، قَاتَلَهُمْ أَهْلُ تَجَبُّرٍ وَعَدَدٍ[3]، فَأَظْهَرَ اللهُ أَهْلَ الضَّعْفِ عَلَيْهِمْ، فَعَمَدُوا إِلَى عَدُوِّهِمْ، فَاسْتَعْمَلُوهُمْ، وَسَلَّطُوهُمْ، فَأَسْخَطُوا الله عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ٣٩(٣٨٣٥٩) قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«أَحمد» ٥/ ٤٠٧ (٢٣٨٥٥) قال: حَدثنا مُصعب بن سَلاَّم.

كلاهما (أَبو أُسامة، حماد بن أُسامة، ومُصعب) عن الأَجلَح بن عَبد الله، عن قَيس بن أَبي مُسلم، عن رِبْعِي بن حِرَاش، فذكره[4].

***

---

(١) تحفة الأشراف (٣٣٦٦)، وأطراف المسند (٢٢٣١).

والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي ١٠/ ٩٣، والبغوي (٤١٥٤).

(٢) اللفظ لأَبي أُسامة.

(٣) كذا في الميمنية، والنسخ الخطية لمسند أَحمد، وفي نسخة من نسخ الظاهرية الخطية، كُتِب فوقها: «عِدَاء».

(٤) المسند الجامع (٣٣٣٩)، وأطراف المسند (٢٢٠٠)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٣٢، وإتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٣٨٢ و٧٥٧٥).

٣٦٩٨- عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ؛ حَدَّثَنَا حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ، قَالَ:

«مَا مَنَعَنِي أَنْ أَشْهَدَ بَدْرًا، إِلاَّ أَنِّي خَرَجْتُ، أَنَا وَأَبِي حُسَيْلٌ، قَالَ: فَأَخَذَنَا كُفَّارُ قُرَيْشٍ، قَالُوا: إِنَّكُمْ تُرِيدُونَ مُحَمَّدًا، فَقُلْنَا: مَا نُرِيدُهُ، مَا نُرِيدُ إِلاَّ الْمَدِينَةَ، فَأَخَذُوا مِنَّا عَهْدَ اللهِ وَمِيثَاقَهُ، لَنَنْصَرِفَنَّ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَلاَ نُقَاتِلُ مَعَهُ، فَأَتَيْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَخْبَرْنَاهُ الْخَبَرَ، فَقَالَ: انْصَرِفَا، نَفِي لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ، وَنَسْتَعِينُ اللهَ عَلَيْهِمْ»(١).

أخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ٢٩٩(٣٣٥٢٧) و١٤/ ٣٨١(٣٧٨٦٩). وأحمد ٥/ ٣٩٥ (٢٣٧٤٦) قال: حدثنا عبد الله بن محمد (قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: وسمعته أنا من عبد الله بن محمد بن أبي شيبة). و«مُسلم» ٥/ ١٧٦(٤٦٦٢) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو أسامة، عن الوليد بن جُمَيع، قال: حدثنا أبو الطُّفيل، فذكره(٢).

* * *

٣٦٩٩- عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حُذَيْفَةَ؛

«أَنَّ الـمُشْرِكِينَ أَخَذُوهُ، وَأَبَاهُ، فَأَخَذُوا عَلَيْهِمْ أَنْ لاَ يُقَاتِلُوهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فُوا لَهُمْ، وَنَسْتَعِينُ اللهَ عَلَيْهِمْ».

أخرجه أحمد ٥/ ٣٩٧(٢٣٧٦٤) قال: حدثنا عبد الرَّحمن، عن سُفيان، عن أبي إسحاق، قال: حدثني بعض أصحابنا، فذكروه(٣).

* * *

٣٧٠٠- عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَرِيكٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ حُذَيْفَةَ، فَقَالَ رَجُلٌ: لَوْ أَدْرَكْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَاتَلْتُ مَعَهُ وَأَبْلَيْتُ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: أَنْتَ كُنْتَ تَفْعَلُ ذَلِكَ؟!

«لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَيْلَةَ الأَحْزَابِ، وَأَخَذَتْنَا رِيحٌ شَدِيدَةٌ وَقُرٌّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَلاَ رَجُلٌ يَأْتِينِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ؟ جَعَلَهُ اللهُ مَعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ،

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (٣٣٤٠)، وتحفة الأشراف (٣٣٥٩)، وأطراف المسند (٢٢٢٤).

والحديث؛ أخرجه أبو عوانة (٦٨٣٦-٦٨٣٨)، والطَّبراني (٣٠٠٩)، والبيهقي ٩/ ١٤٥.

(٣) المسند الجامع (٣٣٤١)، واستدركه محقق «أطراف المسند» ٢/ ٢٦١.

فَسَكَتْنَا، فَلَمْ يُجِبْهُ مِنَّا أَحَدٌ، ثُمَّ قَالَ: أَلاَ رَجُلٌ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ؟ جَعَلَهُ اللهُ مَعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَسَكَتْنَا، فَلَمْ يُجِبْهُ مِنَّا أَحَدٌ، ثُمَّ قَالَ: أَلاَ رَجُلٌ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ؟ جَعَلَهُ اللهُ مَعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَسَكَتْنَا، فَلَمْ يُجِبْهُ مِنَّا أَحَدٌ، فَقَالَ: قُمْ يَا حُذَيْفَةُ، فَأْتِنَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ، فَلَمْ أَجِدْ بُدًّا، إِذْ دَعَانِي بِاسْمِي، أَنْ أَقُومَ، قَالَ: اذْهَبْ، فَأْتِنِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ، وَلاَ تَذْعَرْهُمْ عَلَيَّ، فَلَمَّا وَلَّيْتُ مِنْ عِنْدِهِ، جَعَلْتُ كَأَنَّمَا أَمْشِي فِي حَمَّامٍ، حَتَّى أَتَيْتُهُمْ، فَرَأَيْتُ أَبَا سُفْيَانَ يَصْلِي ظَهْرَهُ بِالنَّارِ، فَوَضَعْتُ سَهْمًا فِي كَبِدِ الْقَوْسِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْمِيَهُ، فذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ: وَلاَ تَذْعَرْهُمْ عَلَيَّ، وَلَوْ رَمَيْتُهُ لأَصَبْتُهُ، فَرَجَعْتُ وَأَنَا أَمْشِي فِي مِثْلِ الْحَمَّامِ، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِ الْقَوْمِ، وَفَرَغْتُ، قُرِرْتُ، فَأَلْبَسَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ فَضْلِ عَبَاءَةٍ كَانَتْ عَلَيْهِ يُصَلِّي فِيهَا، فَلَمْ أَزَلْ نَائِمًا حَتَّى أَصْبَحْتُ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ قَالَ: قُمْ، يَا نَوْمَانُ»[١].

أَخرجه مُسلم ٥/ ١٧٧(٤٦٦٣) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، وإِسحاق بن إبراهيم. و«ابن حِبَّان» (٧١٢٥) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة.

كلاهما (زُهير بن حَرب، أَبو خَيثمة، وإِسحاق) عن جَرير بن عَبد الحميد، عن سُليمان بن مِهران الأَعمش، عن إِبراهيم التَّيمي، عن أَبيه، هو يزيد بن شَريك، فذكره[٢].

***

٣٧٠١- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، قَالَ: قَالَ فَتًى مِنَّا، مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، لِحُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، رَأَيْتُمْ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَصَحِبْتُمُوهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، يَا ابْنَ أَخِي، قَالَ: فَكَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ؟ قَالَ: وَاللهِ، لَقَدْ كُنَّا نَجْهَدُ، قَالَ: وَاللهِ، لَوْ أَدْرَكْنَاهُ مَا تَرَكْنَاهُ يَمْشِي عَلَى الأَرْضِ، وَلَجَعَلْنَاهُ عَلَى أَعْنَاقِنَا، قَالَ: فَقَالَ حُذَيْفَةُ:

«يَا ابْنَ أَخِي، وَاللهِ، لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالْخَنْدَقِ، وَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ هَوِيًّا، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: مَنْ رَجُلٌ يَقُومُ فَيَنْظُرَ لَنَا مَا فَعَلَ

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (٣٣٣٧)، وتحفة الأشراف (٣٣٩٠).

والحديث؛ أخرجه أبو عَوانة (٦٨٣٩)، والبيهقي ٩/ ١٤٨.

الْقَوْمُ، يَشْتَرِطُ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ أَنَّهُ يَرْجِعُ، أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ، فَمَا قَامَ رَجُلٌ، ثُمَّ صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ هَوِيًّا مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: مَنْ رَجُلٌ يَقُومُ فَيَنْظُرَ لَنَا مَا فَعَلَ الْقَوْمُ، ثُمَّ يَرْجِعُ يَشْرُطُ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ الرَّجْعَةَ، أَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَكُونَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ، فَمَا قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، مَعَ شِدَّةِ الْخَوْفِ، وَشِدَّةِ الْجُوعِ، وَشِدَّةِ الْبَرْدِ، فَلَمَّا لَمْ يَقُمْ أَحَدٌ، دَعَانِي رَسُولُ الله ﷺ، فَلَمْ يَكُنْ لِي بُدٌّ مِنَ الْقِيَامِ حِينَ دَعَانِي، فَقَالَ: يَا حُذَيْفَةُ، فَاذْهَبْ، فَادْخُلْ فِي الْقَوْمِ، فَانْظُرْ مَا يَفْعَلُونَ، وَلاَ تُحْدِثَنَّ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنَا، قَالَ: فَذَهَبْتُ، فَدَخَلْتُ فِي الْقَوْمِ، وَالرِّيحُ وَجُنُودُ الله تَفْعَلُ مَا تَفْعَلُ، لاَ تُقِرُّ لَهُمْ قِدْرًا، وَلاَ نَارًا، وَلاَ بِنَاءً، فَقَامَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرب، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، لِيَنْظُرِ امْرُؤٌ مَنْ جَلِيسُهُ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: فَأَخَذْتُ بِيَدِ الرَّجُلِ الَّذِي إِلَى جَنْبِي، فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا فُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ، ثُمَّ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، إِنَّكُمْ وَالله، مَا أَصْبَحْتُمْ بِدَارِ مُقَامٍ، لَقَدْ هَلَكَ الْكُرَاعُ، وَأَخْلَفَتْنَا بَنُو قُرَيْظَةَ، وَبَلَغَنَا عَنْهُمُ الَّذِي نَكْرَهُ، وَلَقِينَا مِنْ هَذِهِ الرِّيحِ مَا تَرَوْنَ، وَالله، مَا تَطْمَئِنُّ لَنَا قِدْرٌ، وَلاَ تَقُومُ لَنَا نَارٌ، وَلاَ يَسْتَمْسِكُ لَنَا بِنَاءٌ، فَارْتَحِلُوا، فَإِنِّي مُرْتَحِلٌ، ثُمَّ قَامَ إِلَى جَمَلِهِ، وَهُوَ مَعْقُولٌ، فَجَلَسَ عَلَيْهِ، ثُمَّ ضَرَبَهُ، فَوَثَبَ عَلَى ثَلاَثٍ، فَمَا أَطْلَقَ عِقَالَهُ إِلاَّ وَهُوَ قَائِمٌ، وَلَوْلاَ عَهْدُ رَسُولِ الله ﷺ: لاَ تُحْدِثْ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي، ثُمَّ شِئْتُ لَقَتَلْتُهُ بِسَهْمٍ، قَالَ حُذَيْفَةُ: ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي مِرْطٍ لِبَعْضِ نِسَائِهِ مُرَحَّلٍ، فَلَمَّا رَآنِي أَدْخَلَنِي إِلَى رَحْلِهِ، وَطَرَحَ عَلَيَّ طَرَفَ الْمِرْطِ، ثُمَّ رَكَعَ، وَسَجَدَ وَإِنِّي لَفِيهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ، أَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ، وَسَمِعَتْ غَطَفَانُ بِمَا فَعَلَتْ قُرَيْشٌ، فَانْشَمَرُوا إِلَى بِلاَدِهِمْ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٩٢(٢٣٧٢٣) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عن مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدثني يزيد بن زِياد، عن مُحمد بن كَعب القُرَظي، فذكره[1].

***

---

(١) المسند الجامع (٣٣٣٨)، وأطراف المسند (٢٢٠٦).

والحديث؛ أَخرجه الطبري، في «تفسيره» ١٩/ ٢٦.

٣٧٠٢- عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«إِنَّهَا سَتَكُونُ أُمَرَاءُ، يَكْذِبُونَ، وَيَظْلِمُونَ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلاَ يَرِدُ عَلَيَّ الحَوْضَ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُ، وَسَيَرِدُ عَلَيَّ الحَوْضَ».

أخرجه أَحمد ٥/ ٣٨٤(٢٣٦٤٩) قال: حَدثنا إِسماعيل، عن يُونُس، عن حُميد بن هِلال، أَو عن غيره، عن رِبْعِي بن حِرَاش، فذكره[١].

* * *

٣٧٠٣- عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، قَالَ: انْطَلَقْتُ إِلَى حُذَيْفَةَ بِالْمَدَائِنِ، لَيَالِيَ سَارَ النَّاسُ إِلَى عُثْمَانَ، فَقَالَ: يَا رِبْعِيُّ، مَا فَعَلَ قَوْمُكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: عَنْ أَيِّ بَالِهِمْ تَسْأَلُ؟ قَالَ: مَنْ خَرَجَ مِنْهُمْ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ، فَسَمَّيْتُ رِجَالاً مِمَّنْ خَرَجَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ فَارَقَ الجَمَاعَةَ، وَاسْتَذَلَّ الإِمَارَةَ، لَقِيَ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، وَلاَ وَجْهَ لَهُ عِنْدَهُ»[٢].

(*) وفي رواية: عَنْ رِبْعِيٍّ؛ أَنَّهُ أَتَى حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ بِالْمَدَائِنِ، يَزُورُهُ، وَيَزُورُ أُخْتَهُ، قَالَ: فَقَالَ حُذَيْفَةُ: مَا فَعَلَ قَوْمُكَ يَا رِبْعِيُّ؟ أَخَرَجَ مِنْهُمْ أَحَدٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَسَمَّى نَفَرًا ـ وَذَلِكَ فِي زَمَنِ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى عُثْمَانَ ـ فَقَالَ حُذَيْفَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ خَرَجَ مِنَ الجَمَاعَةِ، وَاسْتَذَلَّ الإِمَارَةَ، لَقِيَ اللهَ وَلاَ وَجْهَ لَهُ عِنْدَهُ»[٣].

---

(١) المسند الجامع (٣٣٤٢)، وأطراف المسند (٢١٦١)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٤٨.

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٧٥٩)، والبَزَّار (٢٨٣١-٢٨٣٤)، والطَّبراني (٣٠٢٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٣٦٧٢).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٣٦٧٧).

أخرجه أحمد ٥/ ٣٨٧(٢٣٦٧٢) قال: حَدثنا إِسحاق بن سُليمان. وفي٥/ ٣٨٧ (٢٣٦٧٣) و٥/ ٤٠٦(٢٣٨٤٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر. وفي ٥/ ٣٨٧ (٢٣٦٧٧) قال: حَدثنا أَبو عاصم (ح) وإِسحاق بن سُليمان.

ثلاثتهم (إِسحاق، وابن بَكر، وأَبو عاصم النَّبيل) عن أَبي النَّضر كَثير بن أَبي كَثير، قال: حَدثنا رِبْعِي بن حِرَاش، فذكره[١].

***

٣٧٠٤- عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: كُنَّا قُعُودًا فِي الْمَسْجِدِ، وَكَانَ بَشِيرٌ رَجُلاً يَكُفُّ حَدِيثَهُ، فَجَاءَ أَبُو ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيُّ، فَقَالَ: يَا بَشِيرُ بْنَ سَعْدٍ، أَتَحْفَظُ حَدِيثَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الأُمَرَاءِ؟ فَقَالَ حُذَيْفَةُ: أَنَا أَحْفَظُ خُطْبَتَهُ، فَجَلَسَ أَبُو ثَعْلَبَةَ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«تَكُونُ النُّبُوَّةُ فِيكُمْ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خِلاَفَةٌ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ، فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ مُلْكًا عَاضًّا، فَيَكُونُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ مُلْكًا جَبْرِيَّةً، فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خِلاَفَةً عَلَى مِنْهَاجِ نُبُوَّةٍ، ثُمَّ سَكَتَ.

قَالَ حَبِيبٌ: فَلَمَّا قَامَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَكَانَ يَزِيدُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، فِي صَحَابَتِهِ، فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ بِهَذَا الحَدِيثِ، أُذَكِّرُهُ إِيَّاهُ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي أَرْجُو أَنْ يَكُونَ أَمِيرُ الـمُؤْمِنِينَ، يَعْنِي عُمَرَ، بَعْدَ الـمُلْكِ الْعَاضِّ وَالْجَبْرِيَّةِ، فَأُدْخِلَ كِتَابِي عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَسُرَّ بِهِ، وَأَعْجَبَهُ».

أخرجه أَحمد ٤/ ٢٧٣(١٨٥٩٦) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد الطَّيالسي، قال:

---

(١) المسند الجامع (٣٣٤٥)، وأطراف المسند (٢١٦٥)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٢٢.
والحديث؛ أخرجه ابن أَبي خيثمة ٣/ ٣/ ١٧٠، والقُضاعي (٤٤٩).

حَدثني داوُد بن إِبراهيم الواسطي، قال: حَدثني حَبيب بن سالم، عن النُّعمان بن بَشير، فذكره(١).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: تَفَرَّد بِهِ أَبو داوُد الطيالسي، عن داوُد بن إِبراهيم الواسطي، عن حَبيب بن سالم، عن النُّعمان. «أطراف الغرائب والأفراد» (٢٠٠٥).

* * *

المناقب

٣٧٠٥- عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ:

«سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ، فِي سِكَّةٍ مِنْ سِكَكِ الْمَدِينَةِ: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَالحَاشِرُ، وَالـمُقَفَّى، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: مَرَّ بِي رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ، وَالـمُقَفَّى، وَالحَاشِرُ»(٣).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٤٥٧(٣٢٣٥٠) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن إِسرائيل. و«أَحمد» ٥/ ٤٠٥(٢٣٨٣٦) قال: حَدثنا رَوْح، وعَفان، قالا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«التِّرمِذي»، في «الشَّمائل» (٣٦٨) قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا النَّضر بن شُميل، قال: أَنبأَنا حَماد بن سَلَمة. و«ابن حِبَّان» (٦٣١٥) قال: أَخبَرَنا مُحمد بن إِسحاق بن إِبراهيم، مَولَى ثَقيف، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظَلي، قال: أَخبَرَنا رَوْح، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة.

---

(١) المسند الجامع (٣٣٤٦)، واستدركه محقق «أطراف المسند» ٢/ ٢٤٥، ومجمع الزوائد ٥/ ١٨٨، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٤١٦٤).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٤٣٩)، والبَزَّار (٢٧٩٦)، والبَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٦/ ٤٩١.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

كلاهما (إِسرائيل بن يُونُس، وحَماد) عن عاصم بن أَبي النَّجُود، وهو ابن بَهدَلة، عن زِرِّ بن حُبَيش، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هكذا قال حَماد بن سَلَمة: عن عاصم، عن زِرٍّ.

ـ فوائد:

ـ قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يُروَى عَن حُذيفة إلاَّ من حديث عاصم.

فرواه إِسرائيل، وحَماد بن سَلَمة، عن عاصم، عن زِرٍّ، عن حُذيفة.

ورواه أَبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن أَبي وائل، عن حُذيفة.

وإنما أَتَى هذا الاختلافُ من اضطراب عاصم، من أَنه غير حافظ. «مُسنده» (٢٩١٢).

* * *

٣٧٠٦- عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ:

«بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ، قَالَ: إِذَا رَسُولُ الله ﷺ يَمْشِي، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ، وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ، وَالحَاشِرُ، وَالـمُقَفَّى، وَنَبِيُّ الْمَلاَحِمِ»[2].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤٠٥(٢٣٨٣٨) قال: حَدثنا أَسوَد بن عامر. و«التِّرمِذي»، في «الشَّمائل» (٣٦٧) قال: حَدثنا مُحمد بن طَرِيف الكُوفي.

كلاهما (أَسوَد، ومُحمد) عن أَبي بَكر بن عَيَّاش، عن عاصم بن أَبي النَّجُود، عن أَبي وائل، شَقيق بن سَلَمة، فذكره[3].

* * *

(١) المسند الجامع (٣٣٤٧)، وتحفة الأشراف (٣٣٢٧)، وأطراف المسند (٢١٧١)، ومجمع الزوائد ٨/ ٢٨٤، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦٣٠٥).
والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٢٩١٢).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (٣٣٤٨)، وتحفة الأشراف (٣٣٤٨)، وأطراف المسند (٢١٧١)، ومجمع الزوائد ٨/ ٢٨٤، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦٣٠٥).
والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٢٨٨٧)، والبغوي (٣٦٣١).

٣٧٠٧- عَنْ سَعِيدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ يَقُولُ:

«غَابَ عَنَّا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمًا، فَلَمْ يَخْرُجْ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنْ لَنْ يَخْرُجَ، فَلَمَّا خَرَجَ سَجَدَ سَجْدَةً، فَظَنَنَّا أَنَّ نَفْسَهُ قَدْ قُبِضَتْ فِيهَا، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ، قَالَ: إِنَّ رَبِّي، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، اسْتَشَارَنِي فِي أُمَّتِي؛ مَاذَا أَفْعَلُ بِهِمْ؟ فَقُلْتُ: مَا شِئْتَ أَيْ رَبِّ، هُمْ خَلْقُكَ وَعِبَادُكَ، فَاسْتَشَارَنِي الثَّانِيَةَ، فَقُلْتُ لَهُ كَذَلِكَ، فَقَالَ: لاَ أُحْزِنُكَ فِي أُمَّتِكَ يَا مُحَمَّدُ، وَبَشَّرَنِي أَنَّ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي مَعِي، سَبْعُونَ أَلْفًا، مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفًا، لَيْسَ عَلَيْهِمْ حِسَابٌ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيَّ، فَقَالَ: ادْعُ تُجَبْ، وَسَلْ تُعْطَ، فَقُلْتُ لِرَسُولِهِ: أَوَمُعْطِيَّ رَبِّي سُؤْلِي؟ فَقَالَ: مَا أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ إِلاَّ لِيُعْطِيَكَ، وَلَقَدْ أَعْطَانِي رَبِّي، عَزَّ وَجَلَّ، وَلاَ فَخْرَ، وَغَفَرَ لِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِي وَمَا تَأَخَّرَ، وَأَنَا أَمْشِي حَيًّا صَحِيحًا، وَأَعْطَانِي أَنْ لاَ تَجُوعَ أُمَّتِي وَلاَ تُغْلَبَ، وَأَعْطَانِي الْكَوْثَرَ، فَهُوَ نَهَرٌ مِنَ الْجَنَّةِ يَسِيلُ فِي حَوْضِي، وَأَعْطَانِي الْعِزَّ وَالنَّصْرَ وَالرُّعْبَ يَسْعَى بَيْنَ يَدَيْ أُمَّتِي شَهْرًا، وَأَعْطَانِي أَنِّي أَوَّلُ الأَنْبِيَاءِ أَدْخُلُ الْجَنَّةَ، وَطَيَّبَ لِي وَلأُمَّتِي الْغَنِيمَةَ، وَأَحَلَّ لَنَا كَثِيرًا مِمَّا شَدَّدَ عَلَى مَنْ قَبْلَنَا، وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْنَا مِنْ حَرَجٍ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٩٣(٢٣٧٢٥) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا ابن هُبَيرة، أَنه سَمِعَ أَبا تَمِيم الجَيشاني يقول: أَخبَرَني سَعِيد، فذكره(١).

ـ فوائد:

ـ هكذا ورد سعيدٌ في «المسند» غير منسوب.

وفي «جامع المسانيد والسنن» ٣/ ٣٤٦، قال ابن كثير: سعيد، عنهُ، أي عن حذيفة، وهو سعيد بن الـمُسيِّب، إن شاء الله تعالى، وهو أعلم، ثم ساق نقل الحديث عن «مسند أحمد».

---

(١) المسند الجامع (٣٣٦٣)، وأطراف المسند (٢٢٠١)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٨٧ و١٠/ ٦٨.
والحديث؛ أخرجه ابن أبي حاتم، في «تفسيره» (٧٠٦١)، وأبو بكر الشافعي، في «الفوائد»، المعروف بالغيلانيات (٩٢٧).

وفي «تفسيره» ٣/ ٢٣٥، قال ابن كثير: وقال الإمام أحمد: حَدثنا حسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا ابن هُبَيرة، أَنه سمع أَبا تميم الجَيشاني يقول: حَدثني سعيد بن المسيِّب، قال: سمعتُ حذيفة بن اليمان، وذكر الحديث.

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي حاتم، في «تفسيره» ٤/ ١٢٥٥، قال: ذُكر عن سلمة بن شَبيب، قال: حَدثنا أَبو عبد الرَّحمَن المقرئ. و«أَبو بكر الشافعي»، في «الفوائد»، المعروف بالغيلانيات (٩٢٧)، حدثنا أَبو إسماعيل التِّرمِذي، حدثنا سعيد بن أَبي مريم.

كلاهما (المقرئ، وسعيد) قالا: حَدثنا ابن لَهِيعة، عن عَبد الله بن هُبيرة، عن أَبي تميم قال: حَدثني سعيد بن المسيِّب، أَنه سمع حُذيفة، فذكره.

وفي «الفوائد»: سعيد، يعني ابن المسيب.

***

٣٧٠٨- عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّ حَوْضِي لأَبْعَدُ مِنْ أَيْلَةَ مِنْ عَدَنَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لآنِيَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ النُّجُومِ، وَلَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لأَذُودُ عَنْهُ الرِّجَالَ، كَمَا يَذُودُ الرَّجُلُ الإِبِلَ الْغَرِيبَةَ عَنْ حَوْضِهِ، قِيلَ: يَا رَسُولَ الله، أَتَعْرِفُنَا؟ قَالَ: نَعَمْ؛ تَرِدُونَ عَلَيَّ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ أَثَرِ الْوُضُوءِ، لَيْسَتْ لأَحَدٍ غَيْرِكُمْ»(١).

أَخرجه مُسلم ١/ ١٥٠(٥٠٤). وابن ماجة (٤٣٠٢). وابن حِبَّان (٧٢٤١) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى.

ثلاثتهم (مُسلم، وابن ماجة، وأَبو يَعلَى) قالوا: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر، عن أَبي مالك، سَعد بن طارق، عن رِبْعِي بن حِرَاش، فذكره(٢).

***

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) المسند الجامع (٣٣٤٩)، وتحفة الأشراف (٣٣١٥).

والحديث؛ أَخرجه أَبو نُعيم، في «الـمُستخرج على صَحيح مسلم» (٥٨١).

٣٧٠٩- عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«بَيْنَ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ أَيْلَةَ وَمُضَرَ، آنِيَتُهُ أَكْثَرُ، أَوْ قَالَ: مِثْلُ عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ، مَاؤُهُ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، وَأَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهُ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٩٠(٢٣٧٠٦) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد، قال: حَدثنا حَماد، عن عاصم، عن زِرٍّ، فذكره.

• أَخرجه ابن أَبي شيبة ١٦/ ٤٣٣(٣٢٣٤٦) قال: حَدثنا حُسين بن عَلي، عَن زائِدة. و«أَحمد» ٥/ ٣٩٠(٢٣٧٠٧) و٥/ ٣٩٤(٢٣٧٣٦) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد. وفي ٥/ ٤٠٦(٢٣٨٤٤) قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا أَبي.

ثلاثتهم (زائدة بن قدامة، وحَماد بن سَلَمة، وجرير بن حازم) عَن عاصم ابن بهدلة، عَن زِرِّ بن حُبيش، عَن حُذيفة، قال: الحَوضُ أَبيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، وأَحلَى مِنَ العَسَلِ، وأَبرَدُ مِنَ الثَّلجِ، وأَطيَبُ رِيحًا مِنَ المِسك، آنِيَتُهُ عَدَدَ نُجُومِ السَّماءِ، ما بَينَ أَيلَةَ وصَنعاءَ، مَن شَرِبَ مِنهُ لَم يَظمإ بَعدَ ذَلِكَ أَبَدًا[1].

(*) وفي رواية: عَن حُذَيفَةَ، أَنَّهُ قال: ما بَينَ طَرَفَي حَوضِ النَّبِيِّ ﷺ كَما بَينَ أَيلَةَ ومُضَرَ، آنِيَتُهُ أَكثَرُ، أَو مِثلُ، عَدَدِ نُجُومِ السَّماءِ، ماؤُهُ أَحلَى مِنَ العَسَلِ، وأَشَدُّ بَياضًا مِنَ اللَّبَنِ، وأَبرَدُ مِنَ الثَّلجِ، وأَطيَبُ رِيحًا مِنَ المِسكِ، مَن شَرِبَ مِنهُ لَم يَظما بَعدَهُ أَبَدًا[2].

(*) وفي رواية: عَن حُذَيفَةَ، قَالَ: إِنَّ حَوضَ مُحَمدٍ ﷺ، يَومَ القِيامَةِ، شَرابُهُ أَشَدُّ بَياضًا مِنَ اللَّبَنِ، وأَحلَى مِنَ العَسلِ، وأَبرَدُ مِنَ الثَّلجِ، وأَطيَبُ رِيحًا مِنَ المِسكِ، وإِنَّ آنِيَتَهُ عَدَدُ نُجُومِ السَّماءِ[3].

---

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٣٧٣٦).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٣٨٤٤).

مَوقُوفٌ[1].

ـ قال أَحمد (٢٣٧٠٧): وكذا قال يُونُس، كما قال عَفان.

* * *

٣٧١٠- عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«لَيَرِدَنَّ عَلَى الحَوْضَ أَقْوَامٌ، فَيُخْتَلَجُونَ دُونِي، فَأَقُولُ: رَبِّ أَصْحَابِي، رَبِّ أَصْحَابِي، فَيُقَالُ لِي: إِنَّكَ لاَ تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الحَوْضِ أَنْظُرُكُمْ، لَيُرْفَعُ لِي رِجَالٌ مِنْكُمْ، حَتَّى إِذَا عَرَفْتُهُمُ اخْتَلَجُوا دُونِي، فَأَقُولُ: رَبِّ أَصْحَابِي أَصْحَابِي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لاَ تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ»[3].

(*) وفي رواية: «قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الحَوْضِ، وَلأُنَازَعَنَّ أَقْوَامًا، ثُمَّ لأُغْلَبَنَّ عَلَيْهِمْ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أَصْحَابِي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لاَ تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ»[4].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٤٤١(٣٢٣٢٣) و١٥/ ٣١(٣٨٣٣٢) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضيل. و«أَحمد» ٥/ ٣٨٨(٢٣٦٧٩) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُسلم. وفي ٥/ ٣٩٣(٢٣٧٢٦) قال: حَدثنا سُرَيج بن النُّعمان، قال: حَدثنا هُشَيم. وفي ٥/ ٤٠٠ (٢٣٧٨٥) قال: حَدثنا مُؤَمَّل، قال: حَدثنا عَبد العَزيز، يَعني ابن مُسلم. و«البُخاري» ٨/ ١٤٨(٦٥٧٦)، تَعلِيقًا، قال: وقال حُصين. و«مُسلم» ٧/ ٦٨(٦٠٤٦) قال: حَدثناه سَعيد بن عَمرو الأَشعَثي، قال: أَخبَرنا عَبثَر (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا ابن فُضيل.

---

(١) المسند الجامع (٣٣٥٠)، وأطراف المسند (٢١٨٤).

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٢٩١١).

ـ وأَخرجه موقوفًا؛ ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٧٢٤ و٧٢٥).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٣٦٧٩).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٣٧٢٦).

(٤) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٨٣٣٢).

أربعتهم (مُحمد بن فُضيل، وعَبد العَزيز، وهُشَيم بن بَشير، وعَبثَر بن القاسم) عن حُصين بن عَبد الرَّحمَن، عن أَبي وائل، شَقيق بن سَلَمة، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني، يَرويه الأَعمش، ومُغيرة، وعاصِم، عَن أَبي وائِل.

واختُلِف عَن عاصِم، فَرواهُ أَبو ...، وسُفيان بن وَكيع، عَن أَبي بَكر بن عَياش، عَن عاصِم، عَن أَبي وائِل.

وخالَفَهُما أَبو هِشام، فَرواهُ عَن عاصِم، عَن زِرٍّ.

ورَواهُ عَفان، وأَبو سَلَمة، عَن حَماد، عَن عاصِم، عَن أَبي وائِل.

وخالَفَهُما عُبيد الله العَيشيّ، فَرواهُ عَن حَماد، عَن عاصِم، عَن زِرٍّ.

وكَذلك رُوي عَن إِسرائيل، وقُدامة بن سَعد، عَن عاصِم.

ورواه حُصين، عَن أَبي وائِل، عَن حُذيفة.

والصَّحيحُ حَديثُ الأَعمش، والـمُغيرة. «العلل» (٧٤١).

* * *

٣٧١١- عَنِ ابْنِ لِحُذَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَعَا لِرَجُلٍ، أَصَابَتْهُ، وَأَصَابَتْ وَلَدَهُ، وَوَلَدَ وَلَدِهِ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٣٩٦(٣٠٣٥٧). وأَحمد ٥/ ٣٨٥(٢٣٦٦٦).

كلاهما (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل) قالا: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا أَبو العُمَيس، عن أَبي بَكر بن عَمرو بن عُتبة، عن ابنٍ لحُذيفة، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٥/ ٤٠٠(٢٣٧٨٦) قال: حَدثنا أَبو نُعيم، قال: حَدثنا مِسعَر، عن أَبي بَكر بن عَمرو بن عُتبة، عن ابن حُذيفة (قال مِسعَر: وقد ذكره مَرَّة عن حُذيفة)؛

«أَنَّ صَلاةَ رَسُولِ الله ﷺ لَتُدْرِكُ الرَّجُلَ، وَوَلَدَهُ، وَوَلَدَ وَلَدِهِ»[2].

* * *

---

(١) المسند الجامع (٣٣٥١)، وتحفة الأشراف (٣٣٤١)، وأطراف المسند (٢١٧٨).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٧٦١)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٧١٧١).

(٢) المسند الجامع (٣٣٥٢)، وأطراف المسند (٢١٨٠)، ومجمع الزوائد ٨/ ٢٦٨، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٤٨٢).

والحديث؛ أخرجه أَبو بكر الشافعي، في «الفوائد» (٦٣٩ و٦٤٠).

٣٧١٢- عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: قُلْتُ لِحُذَيْفَةَ: هَلْ صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ؟ فَقَالَ حُذَيْفَةُ: أَنْتَ تَقُولُ صَلَّى فِيهِ يَا أَصْلَعُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، بَيْنِي وَبَيْنَكَ الْقُرْآنُ، قَالَ حُذَيْفَةُ: هَاتِ، مَنِ احْتَجَّ بِالْقُرْآنِ فَقَدْ فَلَجَ(١)، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى﴾ فَقَالَ لِي حُذَيْفَةُ: أَيْنَ تَجِدُهُ صَلَّى فِيهِ؟ لَوْ صَلَّى فِيهِ لَكُتِبَتْ عَلَيْكُمُ الصَّلاَةُ فِيهِ، كَمَا كُتِبَتْ عَلَيْكُمُ الصَّلاَةُ فِي الْمَسْجِدِ الحَرَامِ، ثُمَّ قَالَ حُذَيْفَةُ:

«أُتِيَ رَسُولُ الله ﷺ بِدَابَّةٍ طَوِيلِ الظَّهْرِ، مَمْدُودٍ، يُقَالُ لَهُ: الْبُرَاقُ، خَطْوُهَا مَدُّ الْبَصَرِ، فَمَا زَايَلاَ ظَهْرَ الْبُرَاقِ، حَتَّى رَأَيَا الجَنَّةَ وَالنَّارَ، وَوَعْدَ الآخِرَةِ أَجْمَعَ، قَالَ: وَيُحَدِّثُونَ أَنَّهُ رَبَطَهُ، لِمَ، أَيَفِرُّ مِنْهُ؟ وإِنَّمَا سَخَّرَهُ لَهُ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: أُتِيتُ بِالْبُرَاقِ، وَهُوَ دَابَّةٌ أَبْيَضُ، طَوِيلٌ، يَضَعُ حَافِرَهُ عِنْدَ مُنْتَهَى طَرْفِهِ، فَلَمْ نُزَايِلْ ظَهْرَهُ أَنَا وَجِبْرِيلُ، حَتَّى أَتَيْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَفُتِحَتْ لَنَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَرَأَيْتُ الجَنَّةَ وَالنَّارَ».

قَالَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ: وَلَمْ يُصَلِّ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَالَ زِرٌّ: فَقُلْتُ لَهُ: بَلَى، قَدْ صَلَّى، قَالَ حُذَيْفَةُ: مَا اسْمُكَ يَا أَصْلَعُ؟ فَإِنِّي أَعْرِفُ وَجْهَكَ، وَلاَ أَعْرِفُ اسْمَكَ، فَقُلْتُ: أَنَا زِرُّ بْنُ حُبَيْشٍ، قَالَ: وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهُ قَدْ صَلَّى؟ قَالَ: فَقُلْتُ: يَقُولُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ فَقَالَ: فَهَلْ تَجِدُهُ صَلَّى، لَوْ صَلَّى لَصَلَّيْتُمْ فِيهِ، كَمَا تُصَلُّونَ فِي الْمَسْجِدِ الحَرَامِ، قَالَ زِرٌّ: وَرَبَطَ الدَّابَّةَ بِالحَلْقَةِ الَّتِي يَرْبِطُ بِهَا الأَنْبِيَاءُ، عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: أَوَكَانَ يَخَافُ أَنْ تَذْهَبَ مِنْهُ، وَقَدْ آتَاهُ اللهُ بِهَا(٣).

---

(١) أي غلَب.

(٢) اللفظ للحُميدي.

(٣) اللفظ لأحمد (٢٣٧٢١).

(*) وفي رواية: «عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: أَتَيْتُ عَلَى حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِيَ بِمُحَمدٍ ﷺ، وَهُوَ يَقُولُ: فَانْطَلَقْتُ، أَوِ انْطَلَقْنَا، فَلَقِينَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَلَمْ يَدْخُلاَهُ، قَالَ: قُلْتُ: بَلْ دَخَلَهُ رَسُولُ الله ﷺ لَيْلَتَئِذٍ، وَصَلَّى فِيهِ، قَالَ: مَا اسْمُكَ يَا أَصْلَعُ؟ فَإِنِّي أَعْرِفُ وَجْهَكَ، وَلاَ أَدْرِي مَا اسْمُكَ، قَالَ: قُلْتُ: أَنَا زِرُّ بْنُ حُبَيْشٍ، قَالَ: فَمَا عِلْمُكَ بِأَنَّ رَسُولَ الله ﷺ صَلَّى فِيهِ لَيْلَتَئِذٍ؟ قَالَ: قُلْتُ: الْقُرْآنُ يُخْبِرُنِي بِذَلِكَ، قَالَ: مَنْ تَكَلَّمَ بِالْقُرْآنِ فَلَجَ، اقْرَأْ، قَالَ: فَقَرَأْتُ: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ قَالَ: فَلَمْ أَجِدْهُ صَلَّى فِيهِ، قَالَ: يَا أَصْلَعُ، هَلْ تَجِدُ صَلَّى فِيهِ؟ قَالَ: قُلْتُ: لاَ، قَالَ: وَالله، مَا صَلَّى فِيهِ رَسُولُ الله ﷺ لَيْلَتَئِذٍ، لَوْ صَلَّى فِيهِ لَكُتِبَ عَلَيْكُمْ صَلاَةٌ فِيهِ، كَمَا كُتِبَ عَلَيْكُمْ صَلاَةٌ فِي الْبَيْتِ الْعَتِيقِ، وَالله، مَا زَايَلاَ الْبُرَاقَ حَتَّى فُتِحَتْ لَهُمَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، فَرَأَيَا الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، وَوَعْدَ الآخِرَةِ أَجْمَعَ، ثُمَّ عَادَا عَوْدَهُمَا عَلَى بَدْئِهِمَا، قَالَ: ثُمَّ ضَحِكَ حَتَّى رَأَيْتُ نَوَاجِذَهُ، قَالَ: وَيُحَدِّثُونَ أَنَّهُ رَبَطَهُ، أَلِيَفِرَّ مِنْهُ؟ وَإِنَّمَا سَخَّرَهُ لَهُ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَبَا عَبْدِ الله، أَيُّ دَابَّةٍ الْبُرَاقُ؟ قَالَ: دَابَّةٌ أَبْيَضُ طَوِيلٌ، هَكَذَا خَطْوُهُ مَدُّ الْبَصَرِ»(1).

(*) وفي رواية: «عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْش، قَالَ: أَتَيْتُ حُذَيْفَةَ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ يَا أَصْلَعُ؟ قُلْتُ: أَنَا زِرُّ بْنُ حُبَيْشٍ، قال: حَدثني بِصَلاَةِ رَسُولِ الله ﷺ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، حِينَ أُسْرِيَ بِهِ، قال: مَنْ أَخْبَرَكَ بِهِ يَا أَصْلَعُ؟ قُلْتُ: الْقُرْآنُ، قَالَ: الْقُرْآنُ؟ فَقَرَأْتُ: (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ مِنَ اللَّيلِ) وَهَكَذَا هِيَ قِرَاءَةُ عَبْدِ الله، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ فَقَالَ: هَلْ تَرَاهُ صَلَّى فِيهِ؟ قُلْتُ: لاَ، قَالَ: إِنَّهُ أُتِيَ بِدَابَّةٍ ـ قَالَ حَمَّادٌ: وَصَفَهَا عَاصِمٌ، لا أَحْفَظُ صِفَتَهَا ـ قَالَ: فَحَمَلَهُ عَلَيْهَا جِبْرِيلُ، أَحَدُهُمَا رَدِيفُ صَاحِبِهِ، فَانْطَلَقَ مَعَهُ مِنْ لَيْلَتِهِ، حَتَّى أَتَى بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَأُرِيَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ، ثُمَّ رَجَعَا عَوْدَهُمَا عَلَى بَدْئِهِمَا، فَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ، وَلَوْ صَلَّى لَكَانَتْ سُنَّةً»(2).

---

(1) اللفظ لأحمد (٢٣٦٧٤).

(2) اللفظ لابن حِبَّان.

أَخرجه الحُميدي (٤٥٣) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا مِسعَر. و«ابن أَبي شَيبة» ١١/ ٤٦٠(٣٢٣٥٦) و١٤/ ٣٠٦(٣٧٧٢٨) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«أَحمد» ٥/ ٣٨٧(٢٣٦٧٤) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا شَيبان. وفي ٥/ ٣٩٠(٢٣٧٠٩) قال: حَدثنا إِسماعيل بن عُمر، قال: حَدثنا سُفيان. وفي٥/ ٣٩٢(٢٣٧٢١) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا حَماد، يَعني ابن سَلَمة. وفي (٢٣٧٢٢) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي ٥/ ٣٩٤(٢٣٧٣٣) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«التِّرمِذي» (٣١٤٧) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان، عن مِسعَر. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (١١٢١٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيى، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبَّان» (٤٥) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا خَلف بن هِشام البَزَّار، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد.

خمستهم (مِسعَر بن كِدَام، وحَماد بن سَلَمة، وشَيبان بن عَبد الرَّحمَن، وسُفيان الثَّوري، وحَمَّاد بن زَيد) عن عاصم ابن بهدلة، وهو ابن أَبي النَّجُود، عن زِرِّ بن حُبَيش، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

***

• حَدِيثُ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛
«نَحْنُ الآخِرُونَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، وَالأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

تقدم من قبل.

***

٣٧١٣- عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ:
«كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي لاَ أَدْرِي مَا قَدْرُ بَقَائِي فِيكُمْ،

---

(١) المسند الجامع (٣٣٥٣)، وتحفة الأشراف (٣٣٢٤)، وأطراف المسند (٢١٧٠ و٢٢٢١)، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٥٧٤٧).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٤١١)، والبَزَّار (٢٩١٥)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٢/ ٣٦٤.

فَاقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي، وَأَشَارَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَاهْتَدُوا بِهَدْيِ عَمَّارٍ، وَمَا حَدَّثَكُمُ ابْنُ مَسْعُودٍ مِنْ شَيْءٍ فَصَدِّقُوهُ»[1].

(*) وفي رواية: «كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ جُلُوسًا، فَقَالَ: إِنِّي لاَ أَدْرِي مَا قَدْرُ بَقَائِي فِيكُمْ، فَاقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي، وَأَشَارَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَتَمَسَّكُوا بِعَهْدِ عَمَّارٍ، وَمَا حَدَّثَكُمُ ابْنُ مَسْعُودٍ فَصَدِّقُوهُ»[2].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١١(٣٢٦٠٥) و١٤/ ٥٦٩(٣٨٢٠٤) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٥/ ٣٨٥(٢٣٦٦٥) و٥/ ٤٠٢(٢٣٨١٣) قال: حَدثنا وَكيع. و«ابن ماجَة» (٩٧) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع (ح) وحَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُؤَمَّل. و«التِّرمِذي» (٣٧٩٩م) قال: حَدثنا محمود بن غَيلاَن، قال: حَدثنا وَكيع.

كلاهما (وَكيع بن الجَراح، ومُؤَمَّل بن إِسماعيل) عن سُفيان الثَّوري، عن عَبد الملك بن عُمير، عن مَوْلًى لرِبْعِي بن حِرَاش، عن رِبْعِي، فذكره.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ، وروى إِبراهيم بن سَعد هذا الحديث، عن سُفيان الثَّوري، عن عَبد الملك بن عُمير، عن هِلال مَولَى رِبْعِي، عن رِبْعِي، عن حُذيفة، عن النَّبيِّ ﷺ نحوه، وقد رَوى سالم المُرادي الكوفي، عن عَمرو بن هرم، عن رِبعي بن حِراش، عن حذيفة، عن النبي ﷺ نحو هذا.

• أَخرجه الحُميدي (٤٥٤). وأَحمد ٥/ ٣٨٢(٢٣٦٣٤). والتِّرمِذي (٣٦٦٢) قال: حَدثنا الحَسن بن الصَّبَّاح البَزَّار.

ثلاثتهم (عَبد الله بن الزُّبير الحُميدي، وأَحمد بن حَنبل، والحَسن) عن سُفيان بن عُيينة، عن زائدة بن قُدامة الثَّقفي، عن عَبد الملك بن عُمير، عَن رِبْعيِّ بن حِرَاشٍ، عَن حُذَيفَة، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«اقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ بَعْدِي؛ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَاهْتَدُوا بِهَدْيِ عَمَّارٍ، وَتَمَسَّكُوا بِعَهْدِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ».

---

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة (٣٨٢٠٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٣٦٦٥).

ليس فيه: مَولًى رِبْعِي بن حِرَاش، بين عَبد الملك ورِبْعِيّ.

• وأخرجه التِّرمِذي (٣٦٦٢م) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، وغير واحد، قالوا: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عن عَبد الملك بن عُمير، نَحوَهُ.

ليس فيه: «زائدة».

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وكان سُفيان بن عُيينة يُدَلِّسُ في هذا الحديث، فرُبما ذكره «عن زائدة، عن عَبد الملك بن عُمير»، وربما لم يذكر فيه «عن زائدة».

هذا حديثٌ حَسنٌ.

ورَوى سُفيان الثَّورِيُّ هَذا الحديثَ، عَن عَبد المِلك بن عُمير، عَن مَولًى لرِبْعيٍّ، عَن رِبْعيٍّ، عَن حُذيفةَ، عَن النَّبيِّ ﷺ.

ورَوى هذا الحديث إِبراهيم بن سَعد، عن سُفيان الثَّوري، عن عَبد الملك بن عُمير، عن هِلال مَولَى رِبْعِي، عن رِبْعِي، عن حُذيفة، عن النَّبيِّ ﷺ.

وقد رُوِيَ هذا الحديث من غير هذا الوجه أَيضًا، عن رِبْعي، عن حُذيفة، عن النَّبيِّ ﷺ.

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٥٦٩(٣٨٢٠٥) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٥/ ٣٩٩ (٢٣٧٧٨) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد. و«التِّرمِذي» (٣٦٦٣) قال: حَدثنا سَعيد بن يَحيى بن سَعيد الأُمَوي، قال: حَدثنا وَكيع. و«ابن حِبَّان» (٦٩٠٢) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع.

كلاهما (وَكيع بن الجَراح، وابن عُبيد) عن سالم أَبي العَلاء الـمُرادي، عن عَمرو بن هَرِم الأَزدي، عَن أَبي عَبد الله، ورِبعيِّ بن حِرَاشٍ، عَن حُذَيفة، قَالَ:

«بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ إِذْ قَالَ: إِنِّي لَسْتُ أَدْرِي مَا قَدْرُ بَقَائِي فِيكُمْ، فَاقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي ـ يُشِيرُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ وَاهْدُوا هَدْيَ عَمَّارٍ، وَعَهْدَ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا»[1].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٣٧٧٨).

(*) وفي رواية: «كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي لاَ أَرَى بَقَائِي فِيكُمْ إلاَّ قَلِيلاً، فَاقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي، وَأَشَارَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَاهْتَدُوا بِهَدْيِ عَمَّارٍ، وَمَا حَدَّثَكُمُ ابْنُ مَسْعُودٍ فَاقْبَلُوهُ»(١).

ـ روايتا التِّرمِذي، وابن حِبَّان، ليس فيهما: «عَن أَبي عَبد الله»(٢).

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سَأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رَواه إِبراهيم بن سَعد، عَن الثَّوري، عَن عَبد المَلِك بن عُمير، عَن هِلالٍ مَولَى رِبعي، عَن رِبعي، عَن حُذَيفة، عن النَّبيِّ ﷺ، قال: اقتَدُوا باللَّذَينِ مِن بَعدي.

وَرَواه زائِدَةُ وغَيرُه، عَن عَبد المَلِك، عَن رِبعي، عَن حُذَيفة، عن النَّبيِّ ﷺ.

قُلتُ: فأَيّهما أَصَحُّ؟

قال أَبي: حَدثنا ابن كَثير، عَن الثَّوري، عَن عَبد المَلِك بن عُمير، عَن مَولًى لِربعي، عَن رِبعي، عَن حُذَيفة.

قُلتُ: فأَيّهما أَصَحُّ؟

قال: ما قال الثَّوريّ، زادَ رَجُلا، وجَوَّدَ الحَديث، فأَما إِبراهيم بن سَعد فسَمَّى الرَّجُلَ، وأَما ابن كَثير فلَم يُسَمِّ المَولَى. «علل الحديث» (٢٦٥٥).

ـ وقال التِّرمِذي: حَدثنا أَحمد بن منيع، قال: حَدثنا ابن عُيينة، عن عبد الملك بن عُمير، عن رِبعي، عن حُذيفة، عن النَّبي ﷺ، قال: اقتَدُوا باللَّذَيْنِ مِن بعدي، أَبي بكر وعُمر.

وكان سفيان بن عُيينة يَروي هذا، ولا يذكر فيه: «عن زائدة» في كل وقت.

---

(١) اللفظ لابن حبان.

(٢) المسند الجامع (٣٣٥٤)، وتحفة الأشراف (٣٣١٧)، وأطراف المسند (٢١٥٦).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (١١٤٨ و١١٤٩)، والبَزَّار (٢٨٢٨ و٢٨٢٩).

ـ ومن طريق عَبد الملك بن عُمير، عَن رِبْعي بن حِراش، عن حُذَيفة؛

أَخرجه البَزَّار (٢٨٢٧)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٣٨١٦ و٥٨٤٠)، والبغوي (٣٨٩٤ و٣٨٩٥).

وقال الثوري: عن عبد الملك، عن مولًى لِربعِيٍّ، عن رِبعي، عن حُذيفة، قال: قال النَّبي ﷺ، وهو الصحيح. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٦٨٩).

***

٣٧١٤- عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ:

«سَأَلَتْنِي أُمِّي: مُنْذُ مَتَى عَهْدُكَ بِالنَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: فَقُلْتُ لَهَا: مُنْذُ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَنَالَتْ مِنِّي وَسَبَّتْنِي، قَالَ: فَقُلْتُ لَهَا: دَعِينِي، فَإِنِّي آتِي النَّبِيَّ ﷺ، فَأُصَلِّي مَعَهُ الْمَغْرِبَ، ثُمَّ لاَ أَدَعُهُ حَتَّى يَسْتَغْفِرَ لِي وَلَكِ، قَالَ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْمَغْرِبَ، فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الْعِشَاءَ، ثُمَّ انْفَتَلَ، فَتَبِعْتُهُ، فَعَرَضَ لَهُ عَارِضٌ، فَنَاجَاهُ، ثُمَّ ذَهَبَ، فَاتَّبَعْتُهُ، فَسَمِعَ صَوْتِي، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: حُذَيْفَةُ، قَالَ: مَا لَكَ؟ فَحَدَّثْتُهُ بِالأَمْرِ، فَقَالَ: غَفَرَ اللهُ لَكَ وَلأُمِّكَ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا رَأَيْتَ الْعَارِضَ الَّذِي عَرَضَ لِي قُبَيْلُ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَهُوَ مَلَكٌ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ، لَمْ يَهْبِطِ الأَرْضَ قَبْلَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ، وَيُبَشِّرَنِي أَنَّ الحَسن وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ»[(١)].

(*) وفي رواية: «قَالَتْ لِي أُمِّي: مَتَى عَهْدُكَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَقُلْتُ: مَا لِي بِهِ عَهْدٌ مُذْ كَذَا، أَوْ كَذَا، فَنَالَتْ مِنِّي، فَقُلْتُ: فَإِنِّي آتِي رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأُصَلِّي مَعَهُ، وَيَسْتَغْفِرُ لِي وَلَكَ، فَأَتَيْتُهُ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْمَغْرِبَ، فَصَلَّى ﷺ مَا بَيْنَهُمَا، ثُمَّ مَضَى وَتَبِعْتُهُ، فَقَالَ لِي: مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَتْ لِي أُمِّي، فَقَالَ ﷺ: غَفَرَ اللهُ لَكَ وَلأُمِّكَ»[(٢)].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ١٩٨(٥٩٨٢) و١٢/ ٩٦(٣٢٨٤١) و١٢/ ١٢٧ (٣٢٩٣٧) قال: حَدثنا زَيد بن حُباب. و«أَحمد» ٥/ ٣٩١(٢٣٧١٨) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد. وفي ٥/ ٤٠٤ (٢٣٨٢٩) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. و«التِّرمِذي»

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٣٧١٨).

(٢) اللفظ لابن حبان (٧١٢٦).

(٣٧٨١) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن، وإِسحاق بن مَنصور، قالا: أَخبَرنا مُحمد بن يُوسُف. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٣٧٩) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا زَيد بن حُباب. وفي (٣٨٠) قال: أَخبَرنا الحُسين بن مَنصور بن جَعفر، قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد (ح) وأَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا زَيد بن حُباب. وفي (٨٢٤٠) قال: أَخبَرنا الحُسين بن مَنصور، قال: حَدثنا الحُسين بن مُحمد، أَبو أَحمد. وفي (٨٣٠٧) قال: أَخبَرنا القاسم بن زكريا بن دِينار، قال: حَدثني زَيد بن حُباب. و«ابن خُزيمة» (١١٩٤) قال: حَدثنا أَبو عُمر، حَفص بن عَمرو الرَّبالي، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. و«ابن حِبَّان» (٦٩٦٠) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. وفي (٧١٢٦) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَمرو بن مُحمد العَنقَزي، ويَحيى بن آدم.

خمستهم (زَيد، وحُسين، ومُحمد، وعَمرو، ويَحيى) عن إِسرائيل بن يُونُس بن أَبي إِسحاق، عن مَيسَرة بن حَبيب النَّهدي، عن المِنهال بن عَمرو الأَسَدي، عن زِرِّ بن حُبَيش، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ غريبٌ من هذا الوجه، لا نعرفُه إِلاَّ مِن حديث إِسرائيل.

* * *

٣٧١٥- عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ:

«أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الظُّهْرَ، وَالْعَصْرَ، وَالْمَغْرِبَ، وَالْعِشَاءَ، ثُمَّ تَبِعْتُهُ، وَهُوَ يُرِيدُ يَدْخُلُ بَعْضَ حُجَرِهِ، فَقَامَ، وَأَنَا خَلْفَهُ، كَأَنَّهُ يُكَلِّمُ أَحَدًا، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ: حُذَيْفَةُ، قَالَ: أَتَدْرِي مَنْ كَانَ مَعِي؟ قُلْتُ: لاَ، قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (٣٣٦٠)، وتحفة الأشراف (٣٣٢٣)، وأطراف المسند (٢١٩٦)، والمطالب العالية (٦٢٨ و٣٩٤٩).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٩٦٦)، والطَّبراني (٢٦٠٦-٢٦٠٨) و٢٢/ (١٠٠٥)، والبيهقي، في «دلائل النُّبوَّة» ٧/ ٧٨.

فَإِنَّ جِبْرِيلَ جَاءَ يُبَشِّرُنِي، أَنَّ الحَسَنَ وَالحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ، قَالَ: فَقَالَ حُذَيْفَةُ: فَاسْتَغْفِرْ لِي وَلأُمِّي، قَالَ: غَفَرَ اللهُ لَكَ، يَا حُذَيْفَةُ، وَلأُمِّكَ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٩٢(٢٣٧١٩) قال: حَدثنا أَسوَد بن عامر، قال: حَدثنا إِسرائيل، عن ابن أَبي السَّفَر، عن الشَّعبِي، فذكره[١].

***

٣٧١٦- عَنْ زَاذَانَ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ:

«قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوِ اسْتَخْلَفْتَ، قَالَ: إِنْ أَسْتَخْلِفْ عَلَيْكُمْ فَعَصَيْتُمُوهُ، عُذِّبْتُمْ، وَلَكِنْ مَا حَدَّثَكُمْ حُذَيْفَةُ فَصَدِّقُوهُ، وَمَا أَقْرَأَكُمْ عَبْدُ اللهِ فَاقْرَؤُوهُ».

أَخرجه التِّرمِذي (٣٨١٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن، قال: أَخبَرنا إِسحاق بن عِيسى، عن شَريك، عن أَبي اليَقظان، عن زاذان، فذكره[٢].

قال عَبد الله: فقلتُ لإِسحاق بن عيسى: يقولون هذا عن أَبي وائل؟ قال: لا، عن زاذان، إِن شاءَ الله.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ، وهو حديثُ شَريك.

***

٣٧١٧- عَنْ رَجُلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ:

«لَـمَّا مَاتَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِرُوحِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٤٣(٣٢٩٨٣) و١٤/ ٤١٦(٣٧٩٦٠) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن إِسرائيل، عن أَبي إِسحاق، عن رجلٍ حدَّثه، فذكره[٣].

---

(١) المسند الجامع (٣٣٦١)، وأطراف المسند (٢١٩٦).

(٢) المسند الجامع (٣٣٦٢)، وتحفة الأشراف (٣٣٢٢).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٤٤٢).

(٣) أَخرجه ابن سَعد ٣/ ٤٠١.

ـ فوائد:

ـ أَبو إِسحاق؛ هو السَّبيعي، عَمرو بن عَبد الله، وإِسرائيل؛ هو ابن يُونُس بن أَبي إسحاق.

***

٣٧١٨- عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ، عَنْ حُذَيْفَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لأَهْلِ نَجْرَانَ: لأَبْعَثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلاً أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ، قَالَهَا أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ، فَاسْتَشْرَفَ لَهَا النَّاسُ، فَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ»(١).

(*) وفي رواية: «جَاءَ أَهْلُ نَجْرَانَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالُوا: ابْعَثُوا إِلَيْنَا رَجُلاً أَمِينًا، فَقَالَ: لأَبْعَثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلاً أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ، حَقَّ أَمِينٍ، قَالَ: فَاسْتَشْرَفَ لَهَا النَّاسُ، قَالَ: فَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَتَى النَّبِيَّ ﷺ أُسْقُفَا نَجْرَانَ، الْعَاقِبُ وَالسَّيِّدُ، فَقَالاَ: ابْعَثْ مَعَنَا رَجُلاً أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ، حَقَّ أَمِينٍ، فَقَالَ: لأَبْعَثَنَّ مَعَكُمْ رَجُلاً حَقَّ أَمِينٍ، فَاسْتَشْرَفَ لَهَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ، قَالَ: قُمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ، فَأَرْسَلَهُ مَعَهُمْ»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: جَاءَ الْعَاقِبُ وَالسَّيِّدُ، صَاحِبَا نَجْرَانَ، إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، يُرِيدَانِ أَنْ يُلاَعِنَاهُ، قَالَ: فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: لاَ تَفْعَلْ، فَوَالله، لَئِنْ كَانَ نَبِيًّا فَلاَعَنَّا، لاَ نُفْلِحُ نَحْنُ وَلاَ عَقِبُنَا مِنْ بَعْدِنَا، قَالاَ: إِنَّا نُعْطِيكَ مَا سَأَلْتَنَا، وَابْعَثْ مَعَنَا رَجُلاً أَمِينًا، وَلاَ تَبْعَثْ مَعَنَا إِلاَّ أَمِينًا، فَقَالَ: لأَبْعَثَنَّ مَعَكُمْ رَجُلاً أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ، فَاسْتَشْرَفَ لَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: قُمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ، فَلَمَّا قَامَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: هَذَا أَمِينُ هَذِهِ الأُمَّةِ»(٤).

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٣٧٨٩).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٣٧٦٩).

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٨١٧٣).

(٤) اللفظ للبُخاري (٤٣٨٠).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٣٦(٣٢٩٦٣) و١٤/ ٥٥١(٣٨١٧٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان، عن زكريا بن أَبي زائدة. وفي (٣٢٩٦٤) قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان. و«أَحمد» ٥/ ٣٨٥(٢٣٦٦١) و٥/ ٤٠١(٢٣٧٩٩) قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان. وفي ٥/ ٣٩٨ (٢٣٧٦٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٥/ ٤٠٠(٢٣٧٨٩) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة. و«البُخاري» ٥/ ٣٢(٣٧٤٥) قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٥/ ٢١٧ (٤٣٨٠) قال: حَدثني عَباس بن الحُسين، قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، عن إِسرائيل. وفي (٤٣٨١) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٩/ ١٠٩(٧٢٥٤) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا شُعبة. و«مُسلم» ٧/ ١٢٩(٦٣٣٤) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٦٣٣٥) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا أَبو داوُد الحَفَري، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن ماجَة» (١٣٥) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان (ح) وحَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«التِّرمِذي» (٣٧٩٦) قال: حَدثنا محمود بن غَيلاَن، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٨١٤١) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا أَبو داوُد الحَفَري، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٨١٤٢) قال: أَخبَرنا نَصر بن علي بن نَصر، وإِسماعيل بن مَسعود، عن خالد، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٦٩٩٩) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا شُعبة. وفي (٧٠٠٠) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا عَبد الله بن عُمر بن أَبان، قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان، عن زكريا بن أَبي زائدة.

أَربعتهم (زكريا بن أَبي زائدة، وسُفيان الثَّوري، وشُعبة بن الحَجاج، وإِسرائيل بن يُونُس) عن أَبي إِسحاق السَّبيعي، عن صِلَة بن زُفَر، فذكره[1].

---

(١) المسند الجامع (٣٣٥٥)، وتحفة الأشراف (٣٣٥٠)، وأطراف المسند (٢١٨٦).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٤٠٩)، والبَيهَقي ١٠/ ٨٦، والبغوي (٣٩٢٩).

ـ قلنا: صَرَّح أَبو إِسحاق بالسَّماع، عند أَحمد (٢٣٧٨٩)، والنَّسائي (٨١٤٢).

ـ وفي رواية التِّرمِذي، قال سُفيان: وكان أَبو إِسحاق، إِذا حَدَّث بهذا الحديث، عن صِلَة، قال: سَمعتُهُ منذ ستين سَنَة.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

وقد رُوي عن عُمر، وأَنس، عن النَّبيِّ ﷺ، أَنه قال: لكل أُمةٍ أَمينٌ، وأَمينُ هذه الأُمةِ أَبو عُبيدةَ بنُ الجَراح.

* * *

٣٧١٩- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: قُلْنَا لِحُذَيْفَةَ: أَخبِرْنَا بِرَجُلٍ قَرِيبِ السَّمْتِ، وَالهَدْيِ، بِرَسُولِ الله ﷺ، حَتَّى نَأْخُذُ عَنْهُ، قَالَ:

«مَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَقْرَبَ سَمْتًا، وَهَدْيًا، وَدَلاًّ، بِرَسُولِ الله ﷺ، حَتَّى يُوَارِيَهُ جِدَارُ بَيْتِهِ، مِنِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ».

وَلَمْ نَسْمَعْ هَذَا مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ: «لَقَدْ عَلِمَ الْمَحْفُوظُونَ، مِنْ أَصْحَابِ مُحَمدٍ ﷺ أَنَّ ابْنَ أُمِّ عَبْدٍ، مِنْ أَقْرَبِهِمْ إِلَى الله، عَزَّ وَجَلَّ، وَسِيلَةً»(١).

(*) وفي رواية: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: قُلْنَا لِحُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمانِ: أَنبِئْنَا بِرَجُلٍ قَرِيبِ الهَدْيِ، وَالسَّمْتِ، مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، نَأْخُذُ عَنْهُ، فَقَالَ:

«مَا أَعْرِفُ أَقْرَبَ سَمْتًا، وَهَدْيًا، وَدَلاًّ، بِرَسُولِ الله ﷺ مِنِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ، حَتَّى يُوَارِيَهُ جِدَارُ بَيْتِهِ، وَلَقَدْ عَلِمَ الْمحفُوظُونَ، مِنْ أَصْحَابِ مُحَمدٍ ﷺ أَنَّ ابْنَ أُمِّ عَبْدٍ مِنْ أَقْرَبِهِمْ إِلَى الله وَسِيلَةً»(٢).

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٨٩(٢٣٦٩٧) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا إِسرائيل. وفي ٥/ ٣٩٥(٢٣٧٤٠) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٥/ ٤٠١ (٢٣٨٠٠) قال: حَدثنا وَكيع، عن إِسرائيل. وفي ٥/ ٤٠٢(٢٣٨٠٧) قال: حَدثنا يَحيى، عن شُعبة. و«البُخاري» ٥/ ٣٥(٣٧٦٢) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا

(١) اللفظ لأَحمد (٢٣٧٤٠).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان.

شُعبة. و«التِّرمِذي» (٣٨٠٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا إِسرائيل. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٨٢٠٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيى، عن شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٧٠٦٣) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا أَبو الوليد، ومُحمد بن كَثير، عن شُعبة.

كلاهما (إِسرائيل بن يُونُس، وشُعبة بن الحَجاج) عن أَبي إِسحاق السَّبيعي، عن عَبد الرَّحمَن بن يزيد، فذكره[١].

ـ صَرَّح أَبو إِسحاق بالسَّماع، عند ابن حِبَّان.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٩٥(٢٣٧٤١) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة، عن وَليد بن العَيْزَار، عن أَبي عَمرو الشَّيباني، عَن حُذَيفة؛ بِهذَا كُلِّه[٢].

***

٣٧٢٠- عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ يَقُولُ: «إِنَّ أَشْبَهَ النَّاسِ دَلاًّ، وَسَمْتًا، وَهَدْيًا، بِرَسُولِ الله ﷺ لاَبْنُ أُمِّ عَبْدٍ، مِنْ حِينِ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ، لاَ نَدْرِي مَا يَصْنَعُ فِي أَهْلِهِ إِذَا خَلاَ»[٣].

(*) وفي رواية: «عَنْ شَقِيقٍ، قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا مَعَ حُذَيْفَةَ، فَأَقْبَلَ عَبْدُ الله بْنُ مَسْعُودٍ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: إِنَّ أَشْبَهَ النَّاسِ هَدْيًا، وَدَلاًّ، بِرَسُولِ الله ﷺ، مِنْ حِينِ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى يَرْجِعَ، فَلاَ أَدْرِي مَا يَصْنَعُ فِي أَهْلِهِ، لَعَبْدُ الله بْنُ مَسْعُودٍ، وَالله، لَقَدْ عَلِمَ الْمَحْفُوظُونَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمدٍ ﷺ أَنَّ عَبْدَ الله مِنْ أَقْرَبِهِمْ عِنْدَ الله وَسِيلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[٤].

---

(١) المسند الجامع (٣٣٥٧)، وتحفة الأشراف (٣٣٧٤)، وأطراف المسند (٢١٧٩).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٤٢٧)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٤٢)، والطَّبراني (٨٤٨٧-٨٤٨٩).

(٢) المسند الجامع (٣٣٥٩)، وأطراف المسند (٢١٧٩).

(٣) اللفظ للبُخاري.

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٣٧٣٢).

أخرجه أَحمد ٥/ ٣٩٤(٢٣٧٣١) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد. وفي ٥/ ٣٩٤ (٢٣٧٣٢) قال: حَدثنا مُعاوية، قال: حَدثنا زائدة. و«البُخاري» ٨/ ٣١(٦٠٩٧) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: قلتُ لأَبي أُسامة: حَدَّثكم الأَعمش.

ثلاثتهم (مُحمد، وزائدة بن قُدامة، وأَبو أُسامة، حماد بن أُسامة) عن سُليمان بن مِهران الأَعمش، عن شَقيق أَبي وائل، فذكره[1].

- صَرَّح الأَعمش بالسَّماع، في رواية أَبي أُسامة، عنه.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١١٥(٣٢٩٠٠) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش، عَن شَقيق، عَن حُذَيفة، قال: لَقَد عَلِمَ المحفُوظُونَ مِن أَصحابِ مُحَمدٍ ﷺ أَنَّ ابن مَسعُودٍ أَقرَبُهُم عِند الله وَسِيلَةً يَومَ القِيامَةِ.

***

• حَدِيثُ أَبِي الأَحْوَصِ، قَالَ: كُنَّا فِي دَارِ أَبِي مُوسى، مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ الله، وَهُمْ يَنظُرُونَ فِي مُصْحَفٍ، فَقَامَ عَبْدُ الله، فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: مَا أَعْلَمُ رَسُولَ الله ﷺ تَرَكَ بَعْدَهُ أَعْلَمَ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ مِنْ هَذَا الْقَائِمِ، فَقَالَ أَبُو مُوسى: أَمَا لَئِنْ قُلْتَ ذَاكَ؛

«لَقَدْ كَانَ يَشْهَدُ إِذَا غِبْنَا، وَيُؤْذَنُ لَهُ إِذَا حُجِبْنَا».

قال مسلم: حَدثنا أَبو كريب، قال: حَدثنا محمد بن أَبي عبيدة، قال: حَدثنا أَبي، عن الأَعمش، عَن زَيد بن وَهبٍ، قَالَ: كُنتُ جالسًا مع حُذَيفة، وأَبي مُوسى ... وساقَ الحدِيثَ.

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند عَبد الله بن قَيس، أَبي مُوسى الأَشعري، رضي اللهُ تعالى عنه.

***

---

(١) المسند الجامع (٣٣٥٨)، وتحفة الأشراف (٣٣٤٥)، وأطراف المسند (٢١٧٩).
والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٢٩٠٣)، والطَّبراني (٨٤٨٠-٨٤٨٦)، والبغوي (٣٩٤٥).

٣٧٢١- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ: مَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ تُدْرِكُهُ الْفِتْنَةُ، إِلاَّ أَنَا أَخَافُهَا عَلَيْهِ، إِلاَّ مُحَمدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لاَ تَضُرُّكَ الْفِتْنَةُ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ٥٠(٣٨٣٩٣). وأَبو داوُد (٤٦٦٣) قال: حَدثنا الحَسن بن علي.

كلاهما (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، والحَسن) عن يزيد بن هارون، عن هِشام بن حَسان، عن مُحمد بن سِيرِين، فذكره[1].

* * *

الزهد

٣٧٢٢- عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«كَانَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، يُسِيءُ الظَّنَّ بِعَمَلِهِ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، قَالَ لأَهْلِهِ: إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي، ثُمَّ اطْحَنُونِي، ثُمَّ اذْرُونِي فِي الْبَحْرِ، فَإِنَّ الله إِنْ يَقْدِرْ عَلَيَّ، لَمْ يَغْفِرْ لِي، قَالَ: فَأَمَرَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، الْمَلاَئِكَةَ فَتَلَقَّتْ رُوحَهُ، قَالَ لَهُ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ؟ قَالَ: يَا رَبِّ، مَا فَعَلْتُ إِلاَّ مِنْ مَخَافَتِكَ، فَغَفَرَ اللهُ لَهُ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَجُلٌ، مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، يُسِيءُ الظَّنَّ بِعَمَلِهِ، فَقَالَ لأَهْلِهِ: إِذَا أَنَا مُتُّ فَخُذُونِي، فَذَرُّونِي فِي الْبَحْرِ، فِي يَوْمٍ صَائِفٍ، فَفَعَلُوا بِهِ، فَجَمَعَهُ اللهُ، ثُمَّ قَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى الَّذِي صَنَعْتَ؟ قَالَ: مَا حَمَلَنِي إِلاَّ مَخَافَتُكَ، فَغَفَرَ لَهُ»[3].

(*) وفي رواية: «إِنَّ رَجُلاً حَضَرَهُ الـمَوْتُ، فَلَمَّا يَئِسَ مِنَ الحَيَاةِ، أَوْصَى أَهْلَهُ: إِذَا أَنَا مِتُّ، فَاجْمَعُوا لِي حَطَبًا كَثِيرًا، وَأَوْقِدُوا فِيهِ نَارًا، حَتَّى إِذَا أَكَلَتْ

---

(١) المسند الجامع (٣٣٨٨)، وتحفة الأشراف (٣٣٨١).

والحديث؛ أَخرجه من طريق أَشعث: البيهقي، في «دلائل النبوة» ٦/ ٤٠٧.

(٢) اللفظ للنسائي ٤/ ١١٣(٢٢١٨).

(٣) اللفظ للبُخاري (٦٤٨٠).

لَحْمِي، وَخَلَصَتْ إِلَى عَظْمِي، فَامْتُحِشَتْ، فَخُذُوهَا فَاطْحَنُوهَا، ثُمَّ انْظُرُوا يَوْمًا رَاحًا، فَاذْرُوهُ فِي الْيَمِّ، فَفَعَلُوا، فَجَمَعَهُ، فَقَالَ لَهُ: لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ؟ قَالَ: مِنْ خَشْيَتِكَ، فَغَفَرَ اللهُ لَهُ.

قَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَمْرٍو: وَأَنَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ ذَاكَ، وَكَانَ نَبَّاشًا»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: تُوُفِّيَ رَجُلٌ، كَانَ نَبَّاشًا، فَقَالَ لِوَلَدِهِ: أَحْرِقُونِي، ثُمَّ اسْحَقُونِي، فَذَرُّونِي فِي الرِّيحِ، فَسُئِلَ: مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: مَخَافَتَكَ يَا رَبِّ، قَالَ: فَغَفَرَ لَهُ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عن حُذيفة؛ ... ورَجُلٌ آخَرُ أَمَرَ أَهْلَهُ، إِذَا مَاتَ، أَنْ يُحَرِّقُوهُ، ثُمَّ يَطْحَنُوهُ، ثُمَّ يَذْرُونَهُ فِي يَوْمِ رِيحٍ عَاصِفٍ، فَفَعَلُوا ذَلِكَ بِهِ، فَجُمِعَ إِلَى رَبِّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ لَهُ: مَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا؟ قَالَ: يَا رَبِّ، لَمْ يَكُنْ عَبْدٌ أَعْصَى لَكَ مِنِّي، فَرَجَوْتُ أَنْ أَنْجُوَ، قَالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: تَجَاوَزُوا عَنْ عَبْدِي، فَغُفِرَ لَهُ.

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: هَكَذَا سَمِعْتُهُ مِنْ فِي رَسُولِ اللهِ ﷺ»(٣).

أخرجه أحمد ٤/ ١١٨ (١٧١٩١) قال: حَدثنا يزيد بن هارون، قال: حَدثنا أَبو مالك. وفي ٥/ ٣٩٥(٢٣٧٤٥) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، قال: حَدثنا عبد الملك بن عُمير. و«البُخاري» ٤/ ٢٠٥(٣٤٥٢) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، قال: حَدثنا عبد الملك. وفي ٤/ ٢١٤(٣٤٧٩) قال: حَدثنا مُسدَّد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عن عَبد الملك بن عُمير. وفي (٣٤٧٩م) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، قال: حَدثنا عبد الملك. وفي ٨/ ١٢٦ (٦٤٨٠) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير، عن مَنصور. و«النَّسائي» ٤/ ١١٣، وفي «الكبرى» (٢٢١٨) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا جَرير، عن مَنصور.

---

(١) اللفظ للبُخاري (٣٤٥٢).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان (٦٥١).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٧١٩١).

و«ابن حِبَّان» (٦٥١) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشِع، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة، عن عَبد الملك بن عُمير.

ثلاثتهم (أَبو مالك الأشجعي، وعبد الملك بن عُمير، ومنصور بن المعتمر) عن رِبْعِيّ بن حِراش، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٨٣(٢٣٦٤٢) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا أَبو مالك الأَشجعي، عَن رِبعِيِّ بن حِرَاش، عَن أَبي مَسعود الأَنصاريِّ، عَن حُذَيفة، قَالَ[1]: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«كَانَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَعْمَلُ بِالْمَعَاصِي، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ، قَالَ لأَهْلِهِ: إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي، ثُمَّ اطْحَنُونِي، ثُمَّ ذَرُّونِي فِي الْبَحْرِ، فِي يَوْمِ رِيحٍ عَاصِفٍ، قَالَ: فَلَمَّا مَاتَ فَعَلُوا، قَالَ: فَجَمَعَهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فِي يَدِهِ، فَقَالَ لَهُ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: خَوْفُكَ، قَالَ: فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَكَ».

زاد فيه: «عن أَبي مَسعود».

• وأَخرجه أَحمد ٥/ ٤٠٧(٢٣٨٥٦و٢٣٨٥٧) قال: حَدثنا مُصعب بن سَلاَّم، قال: حَدثنا الأَجلَح، عَن نُعيم بن أَبي هِندٍ، عَن رِبعِيِّ بنِ حِرَاشٍ، قال: جَلَستُ إِلى حُذَيفة بنِ اليَمانِ، وإِلَى أَبِي مَسعُودٍ الأَنصاريِّ، قَالَ أَحَدُهُما لِلآخَرِ: حَدِّث مَا سَمِعتَ مِن رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: لاَ، بَل حَدِّث أَنتَ، فَحَدَّثَ أَحَدُهُما صَاحِبَهُ، وَصَدَّقَهُ الآخَرُ، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«يُؤْتَى، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بِرَجُلٍ قَدْ قَالَ لأَهْلِهِ: إِذَا أَنَا مِتُّ، فَأَحْرِقُونِي، ثُمَّ اطْحَنُونِي، ثُمَّ اسْتَقْبِلُوا بِي رِيحًا عَاصِفًا، فَاذْرُونِي، فَيَجْمَعُهُ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ: لِمَ فَعَلْتَ؟ قَالَ: مِنْ خَشْيَتِكَ، قَالَ: فَيَغْفِرُ لَهُ».

---

(١) في الطبعة الميمنية، ونسخة الظاهرية الخطية: «عَن أَبي مَسعُودٍ الأَنصارِيِّ، وعن حذيفة، قالا»، وفي نسخة القادرية: «وعن حذيفة، قال»، وأثبتناه عن حاشية نسخة الظاهرية، و«جامع المسانيد والسنن» ١/ الورقة ٢٩١، إذ أفرد ابن كثير ترجمةً لأبي مسعودٍ الأنصاري، عن حذيفة، وساق هذا الحديث، و«أطراف المسند» ١/ الورقة ٦٩ وقال ابن حَجَر، بعد أَن أورده «عَن أَبي مَسعود الأَنصاريِّ، عَن حُذَيفة» كذا قال.

قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُهُ[1].

***

٣٧٢٣- عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ حُذَيْفَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«لاَ يَنْبَغِي لِمُسْلِمٍ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ، قِيلَ: وَكَيْفَ يُذِلُّ نَفْسَهُ؟ قَالَ: يَتَعَرَّضُ مِنَ الْبَلاَءِ لِمَا لاَ يُطِيقُ»[2].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤٠٥ (٢٣٨٣٧). وابن ماجة (٤٠١٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار. و«التِّرمِذي» (٢٢٥٤) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وابن بَشار) عن عَمرو بن عاصم، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عن علي بن زَيد بن جُدعَان، عن الحَسن البصري، عن جُندُب بن عَبد الله، فذكره[3].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ غَريبٌ.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٧٢١) قال: أَخبَرنا معمر، عَن الحَسن، وقَتادةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«لاَ يَنْبَغِي لِمُؤْمِنٍ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ، قَالُوا: وَكَيْفَ يُذِلُّ نَفْسَهُ؟ قَالَ: يَتَعَرَّضُ مِنَ الْبَلاَءِ بِمَا لاَ يُطِيقُ». «مُرسَلٌ».

• وأَخرجه أَبو يَعلَى (١٤١١) قال: حَدثنا قَطَن بن نُسَير، قال: حَدثنا جَعفر بن سُليمان، قال: حَدثنا المُعَلَّى بن زِياد، عَن الحَسن، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) المسند الجامع (٣٣٦٤)، وتحفة الأشراف (٣٣١٢)، وأطراف المسند (٢٢٣٨).

والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٢٨٢٢ و٢٨٥١ و٢٨٥٢)، والطَّبراني ١٧/ (٦٤٢ و٦٤٥ و٦٤٧ و٦٤٨)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإيمان» (٦٧٦٠).

(٢) اللفظ لأحمد.

(٣) المسند الجامع (٣٣٦٥)، وتحفة الأشراف (٣٣٠٥)، وأطراف المسند (٢٢٣٦)، والمقصد العلي (١٨٠٧).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٢٧١)، والبَزَّار (٢٧٩٠)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإيمان» (١٠٣٣١)، والبغوي (٣٦٠١).

«لَيْسَ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ، قِيلَ: وَمَا إِذْلالُهُ نَفْسَهُ؟ قَالَ: يَتَعَرَّضُ مِنَ الْبَلاَءِ لِمَا لاَ يُطِيقُ». «مُرسَلٌ».

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: هذا حديثٌ مُنكرٌ. «علل الحديث» (١٩٠٧).

ـ وقال أَيضًا: قد زاد في الإِسناد «جُندُبًا» وليس بمحفوظ، حَدثنا أَبو سَلَمة، عن حَماد، وليس فيه «جُندُب». «علل الحديث» (٢٤٢٨).

ـ وقال ابن أَبي حاتم الرازي: سَمِعتُ أَبي، رَحِمه الله، يقول: لم يصح للحسن سماعٌ من جُندب رحمه الله. «المراسيل» (١٣٨).

* * *

• حَدِيثُ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ:

«أَلاَ أُخبِرُكُمْ بِخَيْرِ عِبَادِ الله، الضَّعِيفُ الـمُسْتَضْعَفُ، ذُو الطِّمْرَيْنِ، لَوْ أَقسَمَ عَلَى الله، لأَبَرَّ اللهُ قَسَمَهُ».

تقدم من قبل.

* * *

الفِتَن

٣٧٢٤- عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ رَسُولِ الله ﷺ فِي الْفِتْنَةِ؟ قُلْتُ: أَنَا، كَمَا قَالَهُ، قَالَ: إِنَّكَ عَلَيْهِ ـ أَوْ عَلَيْهَا ـ لَجَرِيءٌ، قُلْتُ:

«فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ، وَمَالِهِ، وَوَلَدِهِ، وَجَارِهِ، تُكَفِّرُهَا الصَّلاَةُ، وَالصَّوْمُ، وَالصَّدَقَةُ، وَالأَمْرُ، وَالنَّهْيُ».

قَالَ: لَيْسَ هَذَا أُرِيدُ، وَلَكِنِ الْفِتْنَةُ الَّتِي تَمُوجُ كَمَا يَمُوجُ الْبَحْرُ، قَالَ: لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْهَا بَأْسٌ، يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ، إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابًا مُغْلَقًا، قَالَ: أَيُكْسَرُ، أَمْ يُفْتَحُ؟ قَالَ: يُكْسَرُ، قَالَ: إِذًا لاَ يُغْلَقَ أَبَدًا.

قُلْنَا: أَكَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ الْبَابَ؟ قَالَ: نَعَمْ، كَمَا أَنَّ دُونَ الْغَدِ اللَّيْلَةَ، إِنِّي حَدَّثْتُهُ بِحَدِيثٍ لَيْسَ بِالأَغَالِيطِ.

فَهِبْنَا أَنْ نَسْأَلَ حُذَيْفَةَ، فَأَمَرْنَا مَسْرُوقًا فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: الْبَابُ عُمَرُ(١).

(*) وفي رواية: عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَحْفَظُ حَدِيثَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ، كَمَا قَالَ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: أَنَا، قَالَ: إِنَّكَ لَجَرِيءٌ، وَكَيْفَ قَالَ؟ قَالَ: قُلْتُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: فِتْنَةُ الرَّجُلِ، فِي أَهْلِهِ، وَمَالِهِ، وَنَفْسِهِ، وَوَلَدِهِ، وَجَارِهِ، يُكَفِّرُهَا الصِّيَامُ، وَالصَّلاَةُ، والصَّدَقَةُ، وَالأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَقَالَ عُمَرُ: لَيْسَ هَذَا أُرِيدُ، إِنَّمَا أُرِيدُ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ، قَالَ: فَقُلْتُ: مَا لَكَ وَلَهَا؟ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابًا مُغْلَقًا، قَالَ: أَفَيُكْسَرُ الْبَابُ أَمْ يُفْتَحُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لاَ، بَلْ يُكْسَرُ، قَالَ: ذَلِكَ أَحْرَى أَنْ لاَ يُغْلَقَ أَبَدًا.

قَالَ: فَقُلْنَا لِحُذَيْفَةَ: هَلْ كَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ مَنِ الْبَابُ؟ قَالَ: نَعَمْ، كَمَا يَعْلَمُ أَنَّ دُونَ غَدٍ اللَّيْلَةَ، إِنِّي حَدَّثْتُهُ حَدِيثًا لَيْسَ بِالأَغَالِيطِ.

قَالَ: فَهِبْنَا أَنْ نَسْأَلَ حُذَيْفَةَ: مَنِ الْبَابُ؟ فَقُلْنَا لِمَسْرُوقٍ: سَلْهُ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: عُمَرُ(٢).

أَخرجه الحُميدي (٤٥٢) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا جامع بن أَبي راشد، وسُليمان الأَعمش. و«ابن أَبي شَيبة» ١٥/ ١٥(٣٨٢٨٤) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، وابن نُمير، وحُميد بن عَبد الرَّحمَن، عن الأَعمش. و«أَحمد» ٥/ ٤٠١ (٢٣٨٠٤و٢٣٨٠٥ و٢٣٨٠٦) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن الأَعمش (ح) ووَكيع، عن الأَعمش (ح) وحَدثنا مُحمد بن عُبيد، وقال: سَمعتُ حُذيفة(٣). و«البُخاري» ١/ ١٤٠ (٥٢٥) قال: حَدثنا مُسدَّد، قال: حَدثنا يَحيى، عن الأَعمش. وفي ٢/ ١٤١(١٤٣٥) قال: حَدثنا قُتيبة،

(١) اللفظ للبُخاري (٥٢٥).

(٢) اللفظ لمسلم (٧٣٧١).

(٣) يَعنِي أَن مُحمد بن عُبيد رواه عن الأَعمش، عن شَقيق، قال: سَمعتُ حُذيفة.

قال: حَدثنا جَرير، عن الأَعمش. وفي ٣/ ٣١(١٨٩٥) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا جامع. وفي ٤/ ٢٣٨(٣٥٨٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عن شُعبة (ح) وحَدثني بِشر بن خالد، قال: حَدثنا مُحمد، عن شُعبة، عن سُليمان. وفي ٩/ ٦٨(٧٠٩٦) قال: حَدثنا عُمر بن حَفص بن غِيَاث، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا الأَعمش. و«مُسلم» ٨/ ١٧٣ (٧٣٧١) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمير، ومُحمد بن العَلاء، أَبو كُرَيب[1]، جميعًا عن أَبي مُعاوية، قال ابن العَلاء: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي (٧٣٧٢) قال: وحَدثناه أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو سَعيد الأَشَج، قالا: حَدثنا وَكيع (ح) وحَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير (ح) وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس (ح) وحَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا يَحيى بن عِيسى، كلهم عن الأَعمش. وفي ٨/ ١٧٤(٧٣٧٣) قال: وحَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان، عن جامع بن أَبي راشد، والأَعمش. و«ابن ماجَة» (٣٩٥٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمير، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية وأَبي، عن الأَعمش. و«التِّرمِذي» (٢٢٥٨) قال: حَدثنا محمود بن غَيلاَن، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة، عن الأَعمش، وحَماد، وعاصم ابن بهدلة. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٣٢٤) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس، قال: حَدثنا الأَعمش. و«ابن حِبَّان» (٥٩٦٦) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا مُسدَّد بن مُسَرهَد، قال: حَدثنا يَحيى، عن الأَعمش.

أَربعتهم (جامع، وسُليمان الأَعمش، وحَماد بن أَبي سُليمان، وعاصم) عن شَقيق بن سَلَمة، أَبي وائل، فذكره[2].

---

(١) في «تحفة الأشراف»: «عن ابن نُمير، وأَبي بَكر».
وقال ابن حَجَر: إنما هو عند مُسلم: «عن ابن نُمير، وأَبي مُوسى، وأَبي كُرَيب» ثلاثتهم عن أَبي مُعاوية. «النكت الظراف».
قلنا: ولم نقف على طريق مُحمد بن الـمُثنى أَبي مُوسى، في النسخ المطبوعة، من «صحيح مُسلم».
(٢) المسند الجامع (٣٣٧٢)، وتحفة الأشراف (٣٣٣٧)، وأطراف المسند (٢١٦٢).
والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٤٠٨)، والبَزَّار (٢٨٧٢-٢٨٧٤ و٢٨٩٢ و٢٨٩٣)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٤٨٣٥)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوَّة» ٦/ ٣٨٦.

ـ قلنا: صَرَّح الأَعمش بالسَّماع، عند أَحمد (٢٣٨٠٤)، والبُخاري (٥٢٥ و٣٥٨٦ و٧٠٩٦)، والتِّرمِذي، وابن حِبَّان.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ صحيحٌ.

* * *

٣٧٢٥- عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، أَنَّهُ قَدِمَ مِنْ عِنْدِ عُمَرَ، قَالَ: لَـمَّا جَلَسْنَا إِلَيْهِ أَمْسِ، سَأَلَ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ: أَيُّكُمْ سَمِعَ قَوْلَ رَسُولِ الله ﷺ فِي الْفِتَنِ؟ قَالُوا: نَحْنُ سَمِعْنَاهُ، قَالَ: لَعَلَّكُمْ تَعْنُونَ فِتْنَةَ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ؟ قَالُوا: أَجَلْ، قَالَ: لَسْتُ عَنْ تِلْكَ أَسْأَلُ، تِلْكَ تُكَفِّرُهَا الصَّلاَةُ وَالصَّوْمُ وَالصَّدَقَةُ، وَلَكِنْ أَيُّكُمْ سَمِعَ قَوْلَ رَسُولِ الله ﷺ فِي الْفِتَنِ الَّتِي تَمُوجُ مَوْجَ الْبَحْرِ؟ قَالَ: فَأَسْكَتَ الْقَوْمُ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ إِيَّايَ يُرِيدُ، قَالَ: قُلْتُ: أَنَا ذَاكَ، قَالَ: أَنْتَ، لله أَبُوكَ، قَالَ: قُلْتُ:

«تُعْرَضُ الْفِتَنُ عَلَى الْقُلُوبِ عَرْضَ الحَصِيرِ، فَأَيُّ قَلْبٍ أَنْكَرَهَا نُكِتَتْ فِيهِ نُكْتَةٌ بَيْضَاءُ، وَأَيُّ قَلْبٍ أُشْرِبَهَا نُكِتَتْ فِيهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ، حَتَّى تَصِيرَ الْقُلُوبُ عَلَى قَلْبَيْنِ، أَبْيَضُ مِثْلُ الصَّفَا، لاَ يَضُرُّهُ فِتْنَةٌ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ، وَالآخَرُ أَسْوَدُ مُرْبَدٌّ كَالْكُوزِ مُجَخِّيًا ـ وَأَمَالَ كَفَّهُ ـ لاَ يَعْرِفُ مَعْرُوفًا، وَلاَ يُنْكِرُ مُنْكَرًا، إِلاَّ مَا أُشْرِبَ مِنْ هَوَاهُ».

وَحَدَّثْتُهُ؛ أَنَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا بَابًا مُغْلَقًا، يُوشِكُ أَنْ يُكْسَرَ كَسْرًا، قَالَ عُمَرُ: كَسْرًا، لاَ أَبَا لَكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَلَوْ أَنَّهُ فُتِحَ كَانَ لَعَلَّهُ أَنْ يُعَادَ فَيُغْلَقَ، قَالَ: قُلْتُ: لاَ، بَلْ كَسْرًا، قَالَ: وَحَدَّثْتُهُ أَنَّ ذَلِكَ الْبَابَ رَجُلٌ يُقْتَلُ، أَوْ يَمُوتُ، حَدِيثًا لَيْسَ بِالأَغَالِيطِ(١).

(*) وفي رواية: عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَذْكُرُ الْفِتَنَ؟ فَقَالَ قَوْمٌ: نَحْنُ سَمِعْنَاهُ، فَقَالَ: لَعَلَّكُمْ تَعْنُونَ فِتْنَةَ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَجَارِهِ؟ قَالُوا: أَجَلْ، قَالَ: تِلْكَ تُكَفِّرُهَا الصَّلاَةُ، وَالصِّيَامُ،

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٣٨٣٣).

وَالصَّدَقَةُ، وَلَكِنْ أَيُّكُمْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَذْكُرُ الَّتِي تَمُوجُ مَوْجَ الْبَحْرِ؟ قَالَ حُذَيْفَةُ: فَأَسْكَتَ الْقَوْمُ، فَقُلْتُ: أَنَا، قَالَ: أَنْتَ، للهِ أَبُوكَ، قَالَ حُذَيْفَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«تُعْرَضُ الْفِتَنُ عَلَى الْقُلُوبِ كَالْحَصِيرِ، عُودًا عُودًا، فَأَيُّ قَلْبٍ أُشْرِبَهَا، نُكِتَ فِيهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ، وَأَيُّ قَلْبٍ أَنْكَرَهَا، نُكِتَ فِيهِ نُكْتَةٌ بَيْضَاءُ، حَتَّى تَصِيرَ عَلَى قَلْبَيْنِ، عَلَى أَبْيَضَ مِثْلِ الصَّفَا، فَلاَ تَضُرُّهُ فِتْنَةٌ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ، وَالآخَرُ أَسْوَدُ مُرْبَادًّا، كَالْكُوزِ مُجَخِّيًا، لاَ يَعْرِفُ مَعْرُوفًا، وَلاَ يُنْكِرُ مُنْكَرًا، إِلاَّ مَا أُشْرِبَ مِنْ هَوَاهُ».

قَالَ حُذَيْفَةُ: وَحَدَّثْتُهُ؛ أَنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابًا مُغْلَقًا، يُوشِكُ أَنْ يُكْسَرَ، قَالَ عُمَرُ: أَكَسْرًا، لاَ أَبَا لَكَ، فَلَوْ أَنَّهُ فُتِحَ لَعَلَّهُ كَانَ يُعَادُ، قُلْتُ: لاَ، بَلْ يُكْسَرُ، وَحَدَّثْتُهُ أَنَّ ذَلِكَ الْبَابَ رَجُلٌ يُقْتَلُ، أَوْ يَمُوتُ، حَدِيثًا لَيْسَ بِالأَغَالِيطِ.

قَالَ أَبُو خَالِدٍ: فَقُلْتُ لِسَعْدٍ: يَا أَبَا مَالِكٍ، مَا «أَسْوَدُ مُرْبَادًّا»؟ قَالَ: شِدَّةُ الْبَيَاضِ فِي سَوَادٍ، قَالَ: قُلْتُ: فَمَا «الْكُوزُ مُجَخِّيًا»؟ قَالَ: مَنْكُوسًا[1].

أخرجه أحمد ٥/ ٣٨٦(٢٣٦٦٩) و٥/ ٤٠٥(٢٣٨٣٣) قال: حَدثنا يزيد بن هارون، قال: حَدثنا أَبو مالك. و«مُسلم» ١/ ٨٩(٢٨٦) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمير، قال: حَدثنا أَبو خالد، يَعنِي سُليمان بن حَيَّان، عن سَعد بن طارق. وفي ١/ ٩٠ (٢٨٧) قال: وحَدثني ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا مَروان الفَزاري، قال: حَدثنا أَبو مالك الأَشجعي. وفي (٢٨٨) قال: وحَدثني مُحمد بن الـمُثنى، وعَمرو بن علي، وعُقْبَة بن مُكْرَم العَمِّي، قالوا: حَدثنا مُحمد بن أَبي عَدِي، عن سُليمان التَّيمي، عن نُعيم بن أَبي هِند.

كلاهما (سَعد بن طارق، أَبو مالك، ونُعَيم) عن رِبْعِي، فذكره[2].

---

(١) اللفظ لمسلم (٢٨٦).

(٢) المسند الجامع (٣٣٧١)، وتحفة الأشراف (٣٣١٩)، وأطراف المسند (٢١٦٢).

والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٢٨٤٤)، وأَبو عَوانة (١٤٣-١٤٥)، والطَّبراني (٣٠٢٤)، والبغوي (٤٢١٨).

• أخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٧٥٢) عَن مَعمَر، عَن قَتادة، وسُليمان التَّيمي، قالا: قال عُمر: من يُحدِّثنا عَن الفتن؟ قال حُذيفة: أنا، قال عُمر: هاتِ، إنك عليها لجريءٌ، قال حُذيفة: فِتنةُ الرجل في أهله وماله تُكفِّرها الصَّدقة والصَّلاَة والصَّوم، قال عُمر: لستُ هذا أَعني، قال: فالَّتي تموج كما يموج البحرُ؟ قال: نعم، قال: بينك وبينها باب مُغلقٌ، قال: أَفيكسر ذلك الباب، أَم يُفتحُ؟ فقال حُذيفة: لا بل يُكسر، فقال عُمر: إذًا لا يُغلَق. «موقوفٌ».

***

٣٧٢٦- عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ الله ﷺ حَدِيثَيْنِ، قَدْ رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا، وَأَنَا أَنْتَظِرُ الآخَرَ، قال: حدثنا؛

«أَنَّ الأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ، ثُمَّ نَزَلَ الْقُرْآنُ، فَعَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ، وَعَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ، ثُمَّ حَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِ الأَمَانَةِ، قَالَ: يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ، فَتُقْبَضُ الأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ، فَيَظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ الْوَكْتِ، ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ، فَتُقْبَضُ الأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ، فَيَظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ الْمَجْلِ، كَجَمْرٍ دَحْرَجْتَهُ عَلَى رِجْلِكَ، فَنَفِطَ، فَتَرَاهُ مُنْتَبِرًا، وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ - ثُمَّ أَخَذَ حَصًى فَدَحْرَجَهُ عَلَى رِجْلِهِ - فَيُصْبِحُ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ، لاَ يَكَادُ أَحَدٌ يُؤَدِّي الأَمَانَةَ، حَتَّى يُقَالَ: إِنَّ فِي بَنِي فُلاَنٍ رَجُلاً أَمِينًا، حَتَّى يُقَالَ لِلرَّجُلِ: مَا أَجْلَدَهُ، مَا أَظْرَفَهُ، مَا أَعْقَلَهُ، وَمَا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ».

وَلَقَدْ أَتَى عَلَيَّ زَمَانٌ، وَمَا أُبَالِي أَيَّكُمْ بَايَعْتُ، لَئِنْ كَانَ مُسْلِمًا لَيَرُدَّنَّهُ عَلَيَّ دِينُهُ، وَلَئِنْ كَانَ نَصْرَانِيًّا، أَوْ يَهُودِيًّا، لَيَرُدَّنَّهُ عَلَيَّ سَاعِيهِ، وَأَمَّا الْيَوْمَ فَمَا كُنْتُ لأُبَايِعَ مِنْكُمْ، إِلاَّ فُلاَنًا، وَفُلاَنًا[1].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠١٩٤) عن مَعمر. و«الحُميدي» (٤٥١) قال: حَدثنا سُفيان. و«أحمد» ٥/ ٣٨٣(٢٣٦٤٤) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي (٢٣٦٤٥) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٥/ ٣٨٤(٢٣٦٤٦) و٥/ ٤٠٣(٢٣٨٢٣) قال: حَدثنا مُحمد بن

(١) اللفظ لمسلم (٢٨٤).

جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«البُخاري» ٨/ ١٢٩(٦٤٩٧) و٩/ ٦٦(٧٠٨٦) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا سُفيان. وفي ٩/ ١١٤(٧٢٧٦) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا سُفيان. و«مُسلم» ١/ ٨٨(٢٨٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، ووَكيع (ح) وحَدثنا أَبو كُرَيب، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي ١/ ٨٩(٢٨٥) قال: وحَدثنا ابن نُمير، قال: حَدثنا أَبي، ووَكيع (ح) وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس. و«ابن ماجَة» (٤٠٥٣) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع. و«التِّرمِذي» (٢١٧٩) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«ابن حِبَّان» (٦٧٦٢) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس.

ثمانيتهم (مَعمر بن راشد، وسُفيان بن عُيينة، وأَبو مُعاوية، مُحمد بن خازم، ووَكيع بن الجَراح، وشُعبة بن الحَجاج، وسُفيان الثَّوري، وعَبد الله بن نُمير، وعِيسى) عن سُليمان بن مِهران الأَعمش، عن زَيد بن وَهب، فذكره[1].

- قلنا: صَرَّح الأَعمش بالسَّماع، في رواية سُفيان بن عُيينة، عند الحُميدي، وشُعبة.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

***

٣٧٢٧- عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمانِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«يَدْرُسُ الإِسْلاَمُ كَما يَدْرُسُ وَشْيُ الثَّوْبِ، حَتَّى لاَ يُدْرَى مَا صِيَامٌ، وَلاَ صَلاَةٌ، وَلاَ نُسُكٌ، وَلاَ صَدَقَةٌ، وَلَيُسْرَى عَلَى كِتَابِ الله، عَزَّ وَجَلَّ، فِي لَيْلَةٍ، فَلاَ يَبْقَى فِي الأَرْضِ مِنْهُ آيَةٌ، وَتَبْقَى طَوَائِفُ مِنَ النَّاسِ، الشَّيْخُ الْكَبِيرُ وَالْعَجُوزُ، يَقُولُونَ: أَدْرَكْنَا آبَاءَنَا عَلَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، فَنَحْنُ نَقُولُهَا».

---

(١) المسند الجامع (٣٣٧٣)، وتحفة الأشراف (٣٣٢٨)، وأطراف المسند (٢١٨٧).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٤٢٥)، وأبو عَوانة (١٤١ و١٤٢)، والبَيهَقي ١٠/ ١٢٢، والبغوي (٤٢١٧).

فَقَالَ لَهُ صِلَةُ: مَا تُغْنِي عَنْهُمْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَهُمْ لاَ يَدْرُونَ مَا صَلاَةٌ، وَلاَ صِيَامٌ، وَلاَ نُسُكٌ، وَلاَ صَدَقَةٌ؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ حُذَيْفَةُ، ثُمَّ رَدَّهَا عَلَيْهِ ثَلاَثًا، كُلَّ ذَلِكَ يُعْرِضُ عَنْهُ حُذَيْفَةُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فِي الثَّالِثَةِ، فَقَالَ: يَا صِلَةُ، تُنْجِيهِمْ مِنَ النَّارِ ـ ثَلاَثًا ـ.

أَخرجه ابن ماجة (٤٠٤٩) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عن أَبي مالك الأَشجعي، عن رِبْعِي بن حِرَاش، فذكره[(١)].

ـ فوائد:

ـ قال البزار: هذا الحديث قد رَواه جماعةٌ، عن أَبي مالك، عن رِبْعِي، عن حذيفة، موقوفًا، ولا نعلمُ أَحَدًا أَسنده إِلاَّ أَبو كُرَيب، عن أَبي مُعاوية.

حَدثنا به أَبو كامل، قال: أَخبَرنا أَبو عَوانة، عن أَبي مالك، عن رِبْعِي، عن حذيفة، بنحوه، موقوفًا. «مُسنده» (٢٨٣٨)

***

٣٧٢٨- عَنْ جُنْدُبِ الْبَجَلِيِّ، أَنَّ حُذَيْفَةَ حَدَّثَهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّ مَا أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ، حَتَّى إِذَا رُئِيَتْ بَهْجَتُهُ عَلَيْهِ، وَكَانَ رِدْئًا لِلإِسْلاَمِ، غَيَّرَهُ إِلَى مَا شَاءَ اللهُ، فَانْسَلَخَ مِنْهُ، وَنَبَذَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ، وَسَعَى عَلَى جَارِهِ بِالسَّيْفِ، وَرَمَاهُ بِالشِّرْكِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، أَيُّهُمَا أَوْلَى بِالشِّرْكِ، الْـمَرْمِيُّ أَمِ الرَّامِي؟ قَالَ: بَلِ الرَّامِي».

أَخرجه ابن حِبَّان (٨١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُحمد بن مَرزوق، قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، عن الصَّلت بن بَهرام، قال: حَدثنا الحَسن، قال: حَدثنا جُندُب البَجَلي، في هذا المسجد، فذكره[(٢)].

---

(١) المسند الجامع (٣٢٦٣)، وتحفة الأشراف (٣٣٢١).

(٢) مجمع الزوائد ١/ ١٨٧، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٥٩٧٣)، والمطالب العالية (٤٣٥٦)، ونَسَبَاهُ لأَبي يَعلَى.

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٢٧٩٣).

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم الرَّازي: سَمِعتُ أَبي، رَحِمه الله، يقول: لم يصح للحسن سماعٌ من جُندب رَحِمه الله. «المراسيل» (١٣٨).

***

٣٧٢٩- عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، قَالَ:

«خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى حَرَّةِ بَنِي مُعَاوِيَةَ، وَاتَّبَعْتُ أَثَرَهُ، حَتَّى ظَهَرَ عَلَيْهَا، فَصلَّى الضُّحَى ثَمَانِ رَكَعَاتٍ، طَوَّلَ فِيهِنَّ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَقَالَ: يَا حُذَيْفَةُ: طَوَّلْتُ عَلَيْكَ؟ قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: إِنِّي سَأَلْتُ الله فِيهَا ثَلاَثًا، فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ، وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً، سَأَلْتُهُ أَنْ لاَ يُظْهِرَ عَلَى أُمَّتِي غَيْرَهَا، فَأَعْطَانِي، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لاَ يُهْلِكَهَا بِالسِّنِينَ، فَأَعْطَانِي، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لاَ يَجْعَلَ بَأْسَهَا بَيْنَهَا، فَمَنَعَنِي».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٤١٠(٧٩٠٠) و١٠/ ٣١٨(٣٠١٢٠) و١١/ ٤٥٩ (٣٢٣٥٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمير، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق، عن حَكيم بن حَكيم، عن علي بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[1].

***

٣٧٣٠- عَنْ أَبِي ثَوْرٍ، قَالَ: بَعَثَ عُثْمَانُ يَوْمَ الْجَرَعَةِ بِسَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: فَخَرَجُوا إِلَيْهِ فَرَدُّوهُ، قَالَ: فَكُنْتُ قَاعِدًا مَعَ أَبِي مَسْعُودٍ وَحُذَيْفَةَ، فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: مَا كُنْتُ أَرَى أَنْ يَرْجِعَ لَمْ يُهْرَقْ فِيهِ دَمًا، قَالَ: فَقَال حُذَيْفَةُ: وَلَكِنْ قَدْ عَلِمْتُ لَتَرْجِعَنَّ عَلَى عَقِبَيْهَا، لَمْ يُهْرَقْ فِيهَا مَحْجَمَةُ دَمٍ، وَمَا عَلِمْتُ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، إِلاَّ شَيْئًا عَلِمْتُهُ وَمُحَمدٌ ﷺ حَيٌّ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيُصْبِحُ مُؤْمِنًا، ثُمَّ يُمْسِي مَا مَعَهُ مِنْهُ شَيْءٌ، ويُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ مَا مَعَهُ مِنْهُ شَيْءٌ، يُقَاتِلُ فِئَتَهُ الْيَوْمَ ويقْتُلُهُ اللهُ غَدًا، يَنْكُسُ قَلْبُهُ، تَعْلُوهُ اسْتُهُ، قَالَ: فَقُلْتُ: أَسْفَلُهُ؟ قَالَ: اسْتُهُ.

---

(١) إتحاف الخِيرَة المَهَرة (١٧٥٩)، والمطالب العالية (٦٤٧).

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٩٤(٢٣٧٣٨) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عن عَمرو بن مُرَّة، عن أَبي البَختَريّ الطَّائي، عن أَبي ثَور، فذكره(١).

***

٣٧٣١- عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ الله، البَجَلِيِّ، قَالَ: جِئْتُ يَوْمَ الْجَرَعَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ، فَقُلْتُ: لَيُهْرَاقَنَّ الْيَوْمَ هَاهُنَا دِمَاءٌ، فَقَالَ ذَاكَ الرَّجُلُ: كَلاَّ وَالله، قُلْتُ: بَلَى وَالله، قَالَ: كَلاَّ والله، قُلْتُ: بَلَى وَالله، قَالَ: كَلاَّ وَالله، إِنَّهُ لَحَدِيثُ رَسُولِ الله ﷺ حَدَّثَنِيهِ، قُلْتُ: بِئْسَ الْجَلِيسُ لِي أَنْتَ مُنْذُ الْيَوْمِ، تَسْمَعُنِي أُخَالِفُكَ، وَقَدْ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ فَلاَ تَنْهَانِي، ثُمَّ قُلْتُ: مَا هَذَا الْغَضَبُ، فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ وَأَسْأَلُهُ، فَإِذَا الرَّجُلُ حُذَيْفَةُ(٢).

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٩٩(٢٣٧٨٠) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عَدِي. و«مُسلم» ٨/ ١٧٤ (٧٣٧٤) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، ومُحمد بن حاتم، قالا: حَدثنا مُعاذ بن مُعاذ.

كلاهما (مُحمد بن أَبي عَدِي، ومُعاذ) عن عَبد الله بن عَون، عن مُحمد بن سِيرِين، عن جُندُب، فذكره(٣).

***

٣٧٣٢- عَنْ رِبْعِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلاً فِي جَنَازَةِ حُذَيْفَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ صَاحِبَ هَذَا السَّرِيرِ يَقُولُ:

«مَا بِي بَأْسٌ، مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، وَلَئِنِ اقْتَتَلْتُمْ، لأَدْخُلَنَّ بَيْتِي، فَلَئِنْ دُخِلَ عَلَيَّ، لأَقُولَنَّ: هَا، بُؤْ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ».

---

(١) المسند الجامع (٣٣٧٦)، وأطراف المسند (٢٢٢٣)، ومجمع الزوائد ٧/ ٢٣٣، وإتحاف الخِيَرة الـمَهرة (٧٤٥٩).
والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٤٣٣)، والطَّبراني ١٧/ (٧٠٣-٧٠٥).
(٢) اللفظ لمسلم.
(٣) المسند الجامع (٣٣٧٧)، وتحفة الأشراف (٣٣٠٦)، وأطراف المسند (٢٢٢٣).

(*) وفي رواية: عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، قَالَ: كُنْتُ فِي جِنَازَةِ حُذَيْفَةَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: سَمِعْتُ هَذَا يَقُولُ، يَعنِي حُذَيْفَةَ، يَقُولُ: مَا بِي بَأْسٌ فِيمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَئِنِ اقْتَتَلْتُمْ، لأَنْظُرَنَّ أَقْصَى بَيْتٍ مِنْ دَارِي فَلأَدْخُلَنَّهُ، فَلَئِنْ دُخِلَ عَلَيَّ لأَقُولَنَّ: هَا بُؤْ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ، أَوْ بِذَنْبِي وَذَنْبِكَ»[١].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ٢١(٣٨٢٩٨) قال: حَدثنا غُندَر، عن شُعبة. و«أحمد» ٥/ ٣٨٩(٢٣٦٩٦) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٥/ ٣٩٣ (٢٣٧٢٤) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا شَيبان.

كلاهما (شُعبة بن الحَجاج، وشَيبان بن عَبد الرَّحمَن) عن مَنصور بن الـمُعتَمِر، عن رِبْعِي بن حِرَاش، فذكره[٢].

* * *

٣٧٣٣- عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

«قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اكْتُبُوا لِي مَنْ تَلَفَّظَ بِالإِسْلاَمِ مِنَ النَّاسِ، فَكَتَبْنَا لَهُ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةِ رَجُلٍ، فَقُلْنَا: نَخَافُ وَنَحْنُ أَلْفٌ وَخَمْسُ مِئَةٍ؟ فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا ابْتُلِينَا، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّي وَحْدَهُ وَهُوَ خَائِفٌ»[٣].

(*) وفي رواية: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: أَحْصُوا لِي كَمْ يَلْفِظُ الإِسْلاَمَ، قَالَ: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتَخَافُ عَلَيْنَا، وَنَحْنُ مَا بَيْنَ السِّتِّ مِئَةٍ إِلَى السَّبْعِ مِئَةٍ؟ قَالَ: إِنَّكُمْ لاَ تَدْرُونَ، لَعَلَّكُمْ أَنْ تُبْتَلَوْا».

قَالَ: فَابْتُلِينَا، حَتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ مِنَّا لاَ يُصَلِّي إِلاَّ سِرًّا[٤].

---

(١) اللفظ لشيبان.

(٢) المسند الجامع (٣٣٨٧)، وأطراف المسند (٢٢٢٨)، ومجمع الزوائد ٧/ ٣٠١، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٧٤٧٥).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٤١٧).

(٣) اللفظ للبُخاري.

(٤) اللفظ لمسلم.

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ٦٩(٣٨٤٤٤) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«أَحمد» ٥/ ٣٨٤ (٢٣٦٤٨) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«البُخاري» ٤/ ٨٧(٣٠٦٠) قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان. قال البُخاري: حَدثنا عَبدان، عن أَبي حَمزة، عن الأَعمش؛ «فَوَجَدناهُم خَمسَ مِئَةٍ. »، قال أَبو مُعاوية: «مَابَينَ سِتِّ مِئَةٍ إِلَى سَبعِ مِئَةٍ»[1]. و«مُسلم» ١/ ٩١(٢٩٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، ومُحمد بن عَبد الله بن نُمير، وأَبو كُرَيب، واللفظ لأَبي كُرَيب، قالوا: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«ابن ماجَة» (٤٠٢٩) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمير، وعلي بن مُحمد، قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٨٨٢٤) قال: أَخبَرنا هَنَّاد بن السَّري، عن أَبي مُعاوية. و«ابن حِبَّان» (٦٢٧٣) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية.

ثلاثتهم (أَبو مُعاوية، مُحمد بن خازم، وسُفيان الثَّوري، وأَبو حَمزة السُّكَّرِي) عن سُليمان بن مِهران الأَعمش، عن شَقيق بن سلمة، أَبي وائل، فذكره[2].

***

---

(١) قال ابن حَجَر: قَولُهُ: حَدثنا عَبدان، عن أَبي حمزة، عن الأَعمش، فوجدناهم خمس مئة، يعني أَن أَبا حمزة خالفَ الثَّوريَّ، عن الأَعمش، في هذا الحديث، بهذا السند، فقال: خمس مئة، ولم يذكر الألف.

وقال ابن حَجَر: قَوْلُهُ: قال أَبو معاوية: ما بين ست مئة إلى سبع مئة، أي أَن أَبا مُعاوية خالفَ الثَّوْرِيَّ أَيضًا، عن الأَعمش، بهذا الإِسناد، في العدة، وطريق أَبي مُعاوية هذه وصلها مسلم، وأَحمد، والنَّسائي، وابن ماجة، وكأَن رواية الثوري رَجَحَتْ عند البخاري، فلذلك اعتمدها لكونه أحفظهم مطلقا، وزاد عليهم، وزيادة الثقة الحافظ مُقَدَّمة، وأَبو مُعاوية وإِن كان أحفظ أصحاب الأَعمش بخصوصه، ولذلك اقتصر مسلم على روايته، لكنه لم يجزم بالعَدَد. «فتح الباري» ٦/ ٤٧٨.

(٢) المسند الجامع (٣٣٧٨)، وتحفة الأشراف (٣٣٣٨)، وأطراف المسند (٢١٧٧).

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٢٨٦٨ و٢٨٦٩)، وأَبو عَوانة (٢٩٩ و٣٠٠)، والبَيهَقي ٦/ ٣٦٣، والبغوي (٢٧٤٤).

٣٧٣٤- عَنْ أَبِي سَلَّام، قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا كُنَّا بِشَرٍّ، فَجَاءَ اللهُ بِخَيْرٍ، فَنَحْنُ فِيهِ، فَهَلْ مِنْ وَرَاءِ هَذَا الْخَيْرِ شَرٌّ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: هَلْ وَرَاءَ ذَلِكَ الشَّرِّ خَيْرٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: فَهَلْ وَرَاءَ ذَلِكَ الْخَيْرِ شَرٌّ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: كَيْفَ؟ قَالَ: يَكُونُ بَعْدِي أَئِمَّةٌ، لَا يَهْتَدُونَ بِهُدَايَ، وَلَا يَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِي، وَسَيَقُومُ فِيهِمْ رِجَالٌ، قُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الشَّيَاطِينِ فِي جُثْمَانِ إِنْسٍ، قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ أَصْنَعُ يَا رَسُولَ اللهِ، إِنْ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ؟ قَالَ: تَسْمَعُ وَتُطِيعُ، وَإِنْ ضُرِبَ ظَهْرُكَ، وَأُخِذَ مَالُكَ، فَاسْمَعْ وَأَطِعْ».

أَخرجه مُسلم ٦/ ٢٠(٤٨١٣) قال: وحدثني محمد بن سهل بن عَسكَر التميمي، قال: حدثنا يحيىٰ بن حسان (ح) وحدثنا عبد الله بن عبد الرَّحمَن الدَّارمي، قال: أَخبرنا يحيىٰ، وهو ابن حسان، قال: حدثنا معاوية، يعني ابن سَلَّام، قال: حدثنا زيد بن سَلَّام، عن أَبي سَلَّام، فذكره[1].

- فوائد:

- قال أَبو الحسن الدَّارَقُطني: أَخرج مسلم حديث مُعاوية بن سَلَّام، عن زيد، عن أَبي سَلَّام، قال: قال حذيفة: كنا بِشَر، فجاءنا الله بخير.

وهذا عِندي مُرسَل، أَبو سَلَّام لم يسمع من حذيفة، ولا من نظرائه الذين نزلوا العراق، لأَن حذيفة تُوفي بعد قتل عثمان، رضي الله عنه، بليال، وقد قال فيه: قال حذيفة، فهذا يَدل علىٰ إِرساله. «التَّتبُّع» (٥٣).

* * *

٣٧٣٥- عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ يَقُولُ:

«كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ الله ﷺ عَنِ الْخَيْرِ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ، مَخَافَةَ أَنْ يُدْرِكَنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ، فَجَاءَنَا اللهُ بِهَذَا الْخَيْرِ، فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ شَرٌّ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقُلْتُ: هَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ،

---

(١) المسند الجامع (٣٣٤٣)، وتحفة الأشراف (٣٣٨٥).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٢٨٩٣)، والبَيهَقي ٨/ ١٥٧.

قَالَ: نَعَمْ، وَفِيهِ دَخَنٌ، قُلْتُ: وَمَا دَخَنُهُ؟ قَالَ: قَوْمٌ يَسْتَنُّونَ بِغَيْرِ سُنَّتِي، وَيَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدْيِي، تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ، فَقُلْتُ: هَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: نَعَمْ، دُعَاةٌ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ، مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، صِفْهُمْ لَنَا، قَالَ: نَعَمْ، قَوْمٌ مِنْ جِلْدَتِنَا، وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَمَا تَرَى إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ؟ قَالَ: تَلْزَمُ جَمَاعَةَ الْـمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ، فَقُلْتُ: فَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلاَ إِمَامٌ؟ قَالَ: فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرَقَ كُلَّهَا، وَلَوْ أَنْ تَعَضَّ عَلَى أَصْلِ شَجَرَةٍ، حَتَّى يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ، وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ»(١).

أخرجه البُخاري ٤/ ٢٤٢(٣٦٠٦) قال: حَدثنا يَحيى بن مُوسى. وفي ٩/ ٦٥ (٧٠٨٤) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى. و«مُسلم» ٦/ ٢٠(٤٨١٢) قال: حَدثني مُحمد بن الـمُثنى. و«ابن ماجَة» (٣٩٧٩) قال: حَدثنا علي بن مُحمد.

ثلاثتهم (يَحيى، ومُحمد، وعلي) عن الوليد بن مُسلم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن يزيد بن جابر، قال: حَدثني بُسْر بن عُبيد الله الحَضرَمي، أنه سَمِعَ أَبا إِدريس الخَولاَني يقول، فذكره(٢).

- في روايتي البُخاري: «ابن جابر».

❊ ❊ ❊

٣٧٣٦- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قُرْطٍ، قَالَ: دَخَلْنَا مَسْجِدَ الْكُوفَةِ، فَإِذَا حَلْقَةٌ، وَفِيهِمْ رَجُلٌ يُحَدِّثُهُمْ، فَقَالَ:

«كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، عَنِ الْخَيْرِ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ، كَيْمَا أَعْرِفُهُ، فَأَتَّقِيهِ، وَعَلِمْتُ أَنَّ الْخَيْرَ لاَ يَفُوتُنِي، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ بَعْدَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: يَا حُذَيْفَةُ، تَعَلَّمْ كِتَابَ اللهِ، وَاعْمَلْ بِمَا فِيهِ، فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (٣٣٤٤)، وتحفة الأشراف (٣٣٦٢).

والحديث؛ أخرجه البزار (٢٩٦٢)، وأَبو عَوانة (٧١٦٦)، والبَيهَقي ٨/ ١٥٦ و١٩٠، والبغوي (٤٢٢٢).

الْقَوْلَ ثَلاَثًا، فَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ: فِتْنَةٌ وَاخْتِلاَفٌ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ؟ قَالَ: يَا حُذَيْفَةُ، تَعَلَّمْ كِتَابَ اللهِ، وَاعْمَلْ بِمَا فِيهِ ـ ثَلاَثًا ـ ثُمَّ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ: هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ، وَجَمَاعَةٌ عَلَى قَذًى فِيهَا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: يَا حُذَيْفَةُ، تَعَلَّمْ كِتَابَ اللهِ، وَاعْمَلْ بِمَا فِيهِ ـ ثَلاَثًا ـ ثُمَّ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ: فِتَنٌ عَلَى أَبْوَابِهَا دُعَاةٌ إِلَى النَّارِ، فَلأَنْ تَمُوتَ وَأَنْتَ عَاضٌّ عَلَى جِذْلٍ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَتَّبِعَ أَحَدًا مِنْهُمْ».

(*) لفظ ابن ماجة: «تَكُونُ فِتَنٌ، عَلَى أَبْوَابِهَا دُعَاةٌ إِلَى النَّارِ، فَأَنْ تَمُوتَ وَأَنْتَ عَاضٌّ عَلَى جِذْلِ شَجَرَةٍ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَتَّبِعَ أَحَدًا مِنْهُمْ».

أخرجه ابن ماجة (٣٩٨١) قال: حَدثنا مُحمد بن عُمر بن علي الـمُقَدَّمي. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٧٩٧٩) قال: أَخبَرنا أَحمد بن حَرب.

كلاهما (مُحمد، وأَحمد) عن سَعيد بن عامر، عن أَبي عامر الخَزَّاز، صالح بن رُستم، عن حُميد بن هِلال، عن عَبد الرَّحمَن بن قُرْط، فذكره[1].

***

٣٧٣٧- عَنْ خَالِدِ بْنِ خَالِدٍ الْيَشْكُرِيِّ، قَالَ: خَرَجْتُ زَمَانَ فُتِحَتْ تُسْتَرُ، حَتَّى قَدِمْتُ الْكُوفَةَ، فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا أَنَا بِحَلْقَةٍ فِيهَا رَجُلٌ، صَدَعٌ مِنَ الرِّجَالِ، حَسَنُ الثَّغْرِ، يُعْرَفُ فِيهِ أَنَّهُ مِنْ رِجَالِ أَهْلِ الْحِجَازِ، قَالَ: فَقُلْتُ: مَنِ الرَّجُلُ؟ فَقَالَ الْقَوْمُ: أَوَمَا تَعْرِفُهُ؟ فَقُلْتُ: لاَ، فَقَالُوا: هَذَا حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ، صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَقَعَدْتُ، وَحَدَّثَ الْقَوْمَ، فَقَالَ:

«إِنَّ النَّاسَ كَانُوا يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمْ: إِنِّي سَأُخْبِرُكُمْ بِمَا أَنْكَرْتُمْ مِنْ ذَلِكَ، جَاءَ الإِسْلاَمُ حِينَ جَاءَ، فَجَاءَ أَمْرٌ لَيْسَ كَأَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَكُنْتُ قَدْ أُعْطِيتُ فِي

(١) المسند الجامع (٣٣٨٠)، وتحفة الأشراف (٣٣٧٢).
والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٢٩٦١)، والطَّبراني، في «الأوسط»(٧٣٤٣).

الْقُرْآنِ فَهْمًا، فَكَانَ رِجَالٌ يَجِيئُونَ فَيَسْأَلُونَ عَنِ الخَيْرِ، فَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيَكُونُ بَعْدَ هَذَا الخَيْرِ شَرٌّ، كَمَا كَانَ قَبْلَهُ شَرٌّ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، قَالَ: قُلْتُ: فَمَا الْعِصْمَةُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: السَّيْفُ، قَالَ: قُلْتُ: وَهَل بَعْدَ هَذَا السَّيْفِ بَقِيَّةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، تَكُونُ إِمَارَةٌ عَلَى أَقْذَاءٍ، وَهُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ، قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: ثُمَّ تُنْشَأُ دُعَاةُ الضَّلاَلَةِ، فَإِنْ كَانَ لله يَوْمَئِذٍ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةٌ، جَلَدَ ظَهْرَكَ، وَأَخَذَ مَالَكَ، فَالْزَمْهُ، وَإِلاَّ فَمُتْ وَأَنْتَ عَاضٌّ عَلَى جِذْلِ شَجَرَةٍ، قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: ثُمَّ يَخْرُجُ الدَّجَّالُ بَعْدَ ذَلِكَ، مَعَهُ نَهَرٌ وَنَارٌ، مَنْ وَقَعَ فِي نَارِهِ، وَجَبَ أَجْرُهُ، وحُطَّ وِزْرُهُ، وَمَنْ وَقَعَ فِي نَهَرِهِ، وَجَبَ وِزْرُهُ، وَحُطَّ أَجْرُهُ، قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: ثُمَّ يُنْتَجُ الـمُهْرُ، فَلاَ يُرْكَبُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ».

ـ الصَّدْعُ مِنَ الرِّجَالِ: الضَّرْبُ.

وَقَوْلُهُ: «فَمَا الْعِصْمَةُ مِنْهُ؟ قَالَ: السَّيْفُ» كَانَ قَتَادَةُ يَضَعُهُ عَلَى الرِّدَّةِ الَّتِي كَانَتْ فِي زَمَنَ أَبِي بَكْرٍ.

وَقَوْلُهُ: «إِمَارَةٌ عَلَى أَقْذَاءٍ» يَقُولُ: عَلَى قَذًى.

«وَهُدْنَةٌ» يَقُولُ: صُلْحٌ.

وَقَوْلُهُ: «عَلَى دَخَنٍ» يَقُولُ: عَلَى ضَغَائِنَ.

قِيلَ لِعَبْدِ الرَّزَّاقِ: مِمَّنِ التَّفْسِيرُ؟ قَالَ: مِنْ قَتَادَةَ، زَعَمَ(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ اللَّيْثِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ الْيَشْكُرِيَّ، فِي رَهْطٍ مِنْ بَنِي لَيْثٍ، قَالَ: فَقَالَ: مَنِ الْقَوْمُ؟ قَالَ: قُلْنَا: بَنُو لَيْثٍ، قَالَ: فَسَأَلْنَاهُ وَسَأَلَنَا، ثُمَّ قُلْنَا: أَتَيْنَاكَ نَسْأَلُكَ، عَنْ حَدِيثِ حُذَيْفَةَ، قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ أَبِي مُوسى قَافِلِينَ، وَغَلَتِ الدَّوَابُّ بِالْكُوفَةِ، فَاسْتَأْذَنْتُ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي أَبَا مُوسى، فَأَذِنَ لَنَا، فَقَدِمْنَا الْكُوفَةَ بَاكِرًا مِنَ النَّهَارِ، فَقُلْتُ لِصَاحِبِي: إِنِّي دَاخِلٌ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٣٨٢٢).

قَامَتِ السُّوقُ خَرَجْتُ إِلَيْكَ، قَالَ: فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا فِيهِ حَلْقَةٌ كَأَنَّمَا قُطِعَتْ رُؤُوسُهُمْ، يَسْتَمِعُونَ إِلَى حَدِيثِ رَجُلٍ، قَالَ: فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ، قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَامَ إِلَى جَنْبِي، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: أَبَصْرِيٌّ أَنْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: قَدْ عَرَفْتُ، لَوْ كُنْتَ كُوفِيًّا لَمْ تَسْأَلْ عَنْ هَذَا، هَذَا حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ، قَالَ: فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ، وَأَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ، وَعَرَفْتُ أَنَّ الْخَيْرَ لَنْ يَسْبِقَنِي، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَبَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ شَرٌّ؟ قَالَ: يَا حُذَيْفَةُ، تَعَلَّمْ كِتَابَ اللهِ، وَاتَّبِعْ مَا فِيهِ، ثَلَاثَ مِرَارٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَبَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ شَرٌّ؟ قَالَ: فِتْنَةٌ وَشَرٌّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَبَعْدَ هَذَا الشَّرِّ خَيْرٌ؟ قَالَ: يَا حُذَيْفَةُ، تَعَلَّمْ كِتَابَ اللهِ، وَاتَّبِعْ مَا فِيهِ، ثَلَاثَ مِرَارٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَبَعْدَ هَذَا الشَّرِّ خَيْرٌ؟ قَالَ: هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ، وَجَمَاعَةٌ عَلَى أَقْذَاءٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، الْهُدْنَةُ عَلَى دَخَنٍ مَا هِيَ؟ قَالَ: لَا تَرْجِعُ قُلُوبُ أَقْوَامٍ عَلَى الَّذِي كَانَتْ عَلَيْهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَبَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ شَرٌّ؟ قَالَ: يَا حُذَيْفَةُ، تَعَلَّمْ كِتَابَ اللهِ، وَاتبعْ مَا فِيهِ، ثَلَاثَ مِرَارٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَبَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ شَرٌّ؟ قَالَ: فِتْنَةٌ عَمْيَاءُ صَمَّاءُ، عَلَيْهَا دُعَاةٌ عَلَى أَبْوَابِ النَّارِ، وَأَنْتَ إِنْ تَمُوتَ، يَا حُذَيْفَةُ، وَأَنْتَ عَاضٌّ عَلَى جِذْلٍ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَتَّبِعَ أَحَدًا مِنْهُمْ»[1].

(*) وفي رواية: عَنْ سُبَيْعٍ، قَالَ: «أَرْسَلُونِي مِنْ مَاءٍ إِلَى الْكُوفَةِ، أَشْتَرِي الدَّوَابَّ، فَأَتَيْنَا الْكُنَاسَةَ، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ جَمْعٌ، قَالَ: فَأَمَّا صَاحِبِي فَانْطَلَقَ إِلَى الدَّوَابِّ، وَأَمَّا أَنَا فَأَتَيْتُهُ، فَإِذَا هُوَ حُذَيْفَةُ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَسْأَلُونَهُ عَنِ الْخَيْرِ، وَأَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ شَرٌّ، كَمَا كَانَ قَبْلَهُ شَرٌّ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: فَمَا الْعِصْمَةُ مِنْهُ؟ قَالَ: السَّيْفُ أَحْسَبُ، أَبُو التَّيَّاحِ يَقُولُ: السَّيْفُ أَحْسَبُ، قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: ثُمَّ تَكُونُ هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ، قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: ثُمَّ تَكُونُ دُعَاةُ الضَّلَالَةِ، قَالَ: فَإِنْ رَأَيْتَ يَوْمَئِذٍ خَلِيفَةَ اللهِ فِي الأَرْضِ، فَالْزَمْهُ، وَإِنْ نَهَكَ جِسْمَكَ، وَأَخَذَ مَالَكَ،

(١) اللفظ لأحمد (٢٣٦٧١).

فَإِنْ لَمْ تَرَهُ فَاهْرَبْ فِي الأَرْضِ، وَلَوْ أَنْ تَمُوتَ وَأَنْتَ عَاضٌّ بِجِذْلِ شَجَرَةٍ، قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: ثُمَّ يَخْرُجُ الدَّجَّالُ، قَالَ: قُلْتُ: فِيمَ يَجِيءُ بِهِ مَعَهُ؟ قَالَ: بِنَهَرٍ، أَوْ قَالَ: مَاءٍ وَنَارٍ، فَمَنْ دَخَلَ نَهْرَهُ حُطَّ أَجْرُهُ، وَوَجَبَ وِزْرُهُ، وَمَنْ دَخَلَ نَارَهُ، وَجَبَ أَجْرُهُ، وَحُطَّ وِزْرُهُ، قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: لَوْ أَنْتَجْتَ فَرَسًا لَمْ تَرْكَبْ فَلُوَّهَا، حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ».

قَالَ شُعْبَةُ: وَحَدَّثَنِي أَبُو بِشْرٍ، فِي إِسْنَادٍ لَهُ، عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ؟ قَالَ: قُلُوبٌ لاَ تَعُودُ عَلَى مَا كَانَتْ(١).

(*) وفي رواية: «عَنِ اليَشْكُرِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ شَرٌّ كَمَا كَانَ قَبلَهُ شَرٌّ؟ قَالَ: يَا حُذَيْفَةُ: اقْرَأْ كِتَابَ اللهِ، وَاعْمَلْ بِمَا فِيهِ، فَأَعْرَضَ عَنِّي، فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، وَعَلِمْتُ أَنَّهُ إِنْ كَانَ خَيرًا اتَّبَعْتُهُ، وَإِنْ كَانَ شَرًّا اجْتَنَبْتُهُ، فَقُلْتُ: هَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: نَعَمْ، فِتْنَةٌ عَمْيَاءُ صَمَّاءُ، وَدُعَاةُ ضَلاَلَةٍ، عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ، مَنْ أَجَابَهُمْ قَذَفُوهُ فِيهَا»(٢).

أخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٧١١) قال: أَخبَرنا مَعمر، عن قَتادة، عن نَصر بن عاصم اللَّيثي. و«ابن أَبي شَيبة» ١٥/ ٨(٣٨٢٦٨) قال: حَدثنا وَكيع، عن حَماد بن نَجيح، عن أَبي التَّيَّاح، عن صَخر بن بَدر. وفي ١٥/ ٩(٣٨٢٦٩) و١٥/ ١٧ (٣٨٢٨٨) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عن سُليمان بن الـمُغيرة، قال: قال حُميد: حَدثنا نَصر بن عاصم اللَّيثي. و«أَحمد» ٥/ ٣٨٦ (٢٣٦٧١) قال: حَدثنا بَهز، وأَبو النَّضر، قالا: حَدثنا سُليمان بن الـمُغيرة، قال: حَدثنا حُميد، هو ابن هِلال (قال أَبو النَّضر في حديثه: حَدثني حُميد، يَعني ابن هِلال)، قال: حَدثنا نَصر بن عاصم اللَّيثي. وفي ٥/ ٤٠٣(٢٣٨١٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عن أَبي التَّيَّاح، قال: سَمعتُ صَخرًا يُحدِّث. وفي (٢٣٨٢٠) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثنا أَبو التَّيَّاح، قال: حَدثني صَخر بن بَدر العِجلي. وفي (٢٣٨٢١)

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٣٨١٩).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٣٨٤٢).

قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا حَماد، عن أَبي التَّيَّاح، عن صَخر. وفي (٢٣٨٢٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَنبأَنا مَعمر، عن قَتادة، عن نَصر بن عاصم اللَّيثي. وفي ٥/ ٤٠٤(٢٣٨٢٤) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، قال: حَدثنا قَتادة، عن نَصر بن عاصم. وفي ٥/ ٤٠٦(٢٣٨٤٢) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد، قال: حَدثنا حَماد، قال: حَدثنا علي بن زَيد. و«أَبو داوُد» (٤٢٤٤) قال: حَدثنا مُسدَّد، وقُتيبة بن سَعيد، دخل حديثُ أَحدِهما في الآخر، قالا: حَدثنا أَبو عَوانة، عن قَتادة، عن نَصر بن عاصم. وفي (٤٢٤٥) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى بن فارس، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، عن مَعمر، عن قَتادة، عن نَصر بن عاصم. وفي (٤٢٤٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة القَعنَبي، قال: حَدثنا سُليمان، يَعني ابن الـمُغيرة، عن حُميد، عن نَصر بن عاصم اللَّيثي. وفي (٤٢٤٧) قال: حَدثنا مُسدَّد، قال: حَدثنا عَبد الوارث، قال: حَدثنا أَبو التَّيَّاح، عن صَخر بن بَدر العِجلي. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٧٩٧٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُثمان، قال: حَدثنا بَهز، يَعني ابن أَسَد، قال: حَدثنا سُليمان بن الـمُغيرة، قال: حَدثنا حُميد بن هِلال، قال: حَدثنا نَصر بن عاصم. و«ابن حِبَّان» (٥٩٦٣) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا شَيبان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا سُليمان بن الـمُغيرة، قال: حَدثنا حُميد بن هِلال، قال: حَدثنا نَصر بن عاصم اللَّيثي.

ثلاثتهم (نَصر، وصَخْر، وعلي) عن خالد بن خالد اليَشكُري، فذكره[1].

- قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: اليَشكُري اسمُه: سُليمان.
- في رواية مَعمر: «خالد بن خالد اليَشكُري».
- وفي رواية حَماد بن نَجيح: «خالد بن سُبيع، أَو سُبيع بن خالد».
- وفي رواية سُليمان بن الـمُغيرة، وعلي بن زَيد: «اليَشكُري»، لم يُسَمِّياه.
- وفي رواية شُعبة: «سُبيع» غير منسوب.

---

(١) المسند الجامع (٣٣٧٩)، وتحفة الأشراف (٣٣٠٧ و٣٣٣٢)، وأطراف المسند (٢١٥٥).
والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٤٣٨ و٤٤٢ و٤٤٣)، والبَزَّار (٢٩٥٩ و٢٩٦٠)، والبغوي (٤٢١٩).

ـ وفي رواية عَبد الوارث، وحمَّاد، عن أَبي التَّيَّاح، ورواية أَبي عَوانة: «سُبيع بن خالد»، زاد أَبو التَّيَّاح: «الضُّبَعي».

* * *

٣٧٣٨- عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«لأَنَا أَعْلَمُ بِمَا مَعَ الدَّجَّالِ مِنَ الدَّجَّالِ إِنَّ مَعَهُ نَارًا تُحْرِقُ، وَنَهَرَ مَاءٍ بَارِدٍ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلاَ يَهْلِكَنَّ بِهِ فَلْيُغْمِضْ عَيْنَيْهِ، وَلْيَقَعْ فِي الَّذِي يَرَى أَنَّهُ نَارٌ، فَإِنَّهُ نَهْرُ مَاءٍ بَارِدٍ»[١].

(*) وفي رواية: «لأَنَا أَعْلَمُ بِمَا مَعَ الدَّجَّالِ مِنَ الدَّجَّالِ، مَعَهُ نَهَرَانِ يَجْرِيَانِ، أَحَدُهُمَا رَأْيَ الْعَيْنِ مَاءٌ أَبْيَضُ، وَالآخَرُ رَأْيَ الْعَيْنِ نَارٌ تَأَجَّجُ، فَإِمَّا أَدْرَكَنَّ وَاحِدًا مِنْكُمْ، فَلْيَأْتِ النَّهْرَ الَّذِي يَرَاهُ نَارًا، فَلْيُغْمِضْ، ثُمَّ لْيُطَأْطِئْ رَأْسَهُ، فَلْيَشْرَبْ فَإِنَّهُ مَاءٌ بَارِدٌ، وَإِنَّ الدَّجَّالَ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ الْيُسْرَى، عَلَيْهَا ظَفَرَةٌ غَلِيظَةٌ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ، كَاتِبٍ وَغَيْرِ كَاتِبٍ»[٢].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ١٣٣(٣٨٦٢٧) قال: حَدثنا يزيد بن هارون، عن أَبي مالك الأَشجعي. وفي (٣٨٦٢٨) قال: حَدثنا حُسين بن علي، عن زائدة، عن مَنصور. و«أَحمد» ٥/ ٣٨٦(٢٣٦٦٨) و٥/ ٤٠٤(٢٣٨٣٢) قال: حَدثنا يزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا أَبو مالك الأَشجعي، سَعد بن طارق. وفي ٥/ ٣٩٣(٢٣٧٢٧) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا شَيبان، عن مَنصور. و«مُسلم» ٨/ ١٩٥ (٧٤٧٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يزيد بن هارون، عن أَبي مالك الأَشجعي.

كلاهما (أَبو مالك الأَشجعي، سَعد بن طارق، ومَنصور بن الـمُعتَمِر) عن رِبْعِي بن حِرَاش، فذكره[٣].

* * *

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة (٣٨٦٢٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٣٦٦٨).

(٣) المسند الجامع (٣٣٦٧)، وتحفة الأشراف (٣٣٠٩)، وأطراف المسند (٢٢٣٧).
والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٢٨٥٩)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٢٠٠٣).

٣٧٣٩- عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، قَالَ: قَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَمْرٍو لِحُذَيْفَةَ: أَلاَ تُحَدِّثُنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«إِنَّ مَعَ الدَّجَّالِ، إِذَا خَرَجَ، مَاءً وَنَارًا، فَأَمَّا الَّذِي يَرَى النَّاسُ أَنَّهَا النَّارُ، فَمَاءٌ بَارِدٌ، وَأَمَّا الَّذِي يَرَى النَّاسُ أَنَّهُ مَاءٌ بَارِدٌ، فَنَارٌ تُحْرِقُ، فَمَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ، فَلْيَقَعْ فِي الَّذِي يَرَى أَنَّهَا نَارٌ، فَإِنَّهُ عَذْبٌ بَارِدٌ».

قَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَمْرٍو: وَأَنَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ ذَاكَ، وَكَانَ نَبَّاشًا(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ فِي الدَّجَّالِ: إِنَّ مَعَهُ مَاءً وَنَارًا، فَنَارُهُ مَاءٌ بَارِدٌ، وَمَاؤُهُ نَارٌ، فَلاَ تَهْلِكُوا».

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: وَأَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو، أَبِي مَسْعُودٍ الأَنصَارِيِّ، قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَهُ إِلَى حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، فَقَالَ لَهُ عُقْبَةُ: حَدِّثْنِي مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ فِي الدَّجَّالِ، قَالَ: إِنَّ الدَّجَّالَ يَخْرُجُ، وَإِنَّ مَعَهُ مَاءً وَنَارًا، فَأَمَّا الَّذِي يَرَاهُ النَّاسُ مَاءً، فَنَارٌ تُحْرِقُ، وَأَمَّا الَّذِي يَرَاهُ النَّاسُ نَارًا، فَمَاءٌ بَارِدٌ عَذْبٌ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ، فَلْيَقَعْ فِي الَّذِي يَرَاهُ نَارًا، فَإِنَّهُ مَاءٌ عَذْبٌ طَيِّبٌ».

فَقَالَ عُقْبَةُ: وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُهُ، تَصْدِيقًا لِحُذَيْفَةَ(٣).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ١٤٧(٣٨٦٦٠) قال: حَدثنا حُسين بن علي، عن زائدة. و«أَحمد» ٥/ ٣٩٥(٢٣٧٤٣) قال: حَدثنا عفان، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي ٥/ ٣٩٩(٢٣٧٧٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«البُخاري» ٤/ ٢٠٥(٣٤٥٠) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي ٩/ ٧٥(٧١٣٠) قال: حَدثنا عَبدان، قال: أَخبَرني أَبي، عن شُعبة. و«مُسلم» ٨/ ١٩٥

---

(١) اللفظ للبُخاري (٣٤٥٠).

(٢) اللفظ لمسلم (٧٤٧٦ و٧٤٧٧).

(٣) اللفظ لمسلم (٧٤٧٨ و٧٤٧٩).

(٧٤٧٦ و٧٤٧٧) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، واللفظ له، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٨/ ١٩٦ (٧٤٧٨ و٧٤٧٩) قال: حَدثنا علي بن حُجْر، قال: حَدثنا شُعيب بن صَفوان.

أَربعتهم (زائدة بن قُدامة، وأَبو عَوانة الوَضَّاح، وشُعبة بن الحَجاج، وشُعيب) عن عَبد الملك بن عُمير، عن رِبْعِي بن حِرَاش، فذكره.

• أَخرجه مُسلم ٨/ ١٩٦ (٧٤٨٠ و٧٤٨١) قال: حَدثنا علي بن حُجْر السَّعدي، وإِسحاق بن إِبراهيم، واللفظ لابن حُجْر، قال إِسحاق: أَخبَرنا، وقال ابن حُجْر: حَدثنا جَرير، عن الـمُغيرة، عن نُعيم بن أَبي هِند. و«أَبو داوُد» (٤٣١٥) قال: حَدثنا الحَسن بن عَمرو، قال: حَدثنا جَرير، عن مَنصور. و«ابن حِبَّان» (٦٧٩٩) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا جرير، عن مُغيرة، عن نُعيم بن أَبي هِند.

كلاهما (نُعيم، ومَنصور بن الـمُعتَمِر) عَن رِبْعِيٍّ بنِ حِرَاشٍ، قَالَ: اجتَمعَ حُذَيفةُ، وَأَبو مَسعُودٍ، فَقَالَ حُذَيفةُ:

«لأَنَا بِمَا مَعَ الدَّجَّالِ أَعْلَمُ مِنْهُ، إِنَّ مَعَهُ بَحْرًا مِنْ مَاءٍ، وَنَهَرًا مِنْ نَارٍ، فَالَّذِي تُرَوْنَ أَنَّهُ مِنْ نَارٍ مَاءٌ، وَالَّذِي تُرَوْنَ أَنَّهُ مَاءٌ نَارٌ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ، فَأَرَادَ الْمَاءَ، فَلْيَشْرَبْ مِنَ الَّذِي يُرَى أَنَّهُ نَارٌ، فَإِنَّهُ سَيَجِدُهُ مَاءً».

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ الْبَدْرِيُّ: هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ[١].

موقوفٌ عن حُذيفة، مرفوعٌ عن أَبي مَسعودٍ[٢].

***

(١) اللفظ لأَبي داود.

(٢) المسند الجامع (٣٣٦٨)، وتحفة الأشراف (٣٣٠٩)، وأطراف المسند (٢٢٣٧)، وإتحاف الخيرة المهرة (٧٦٤٩)، والمطالب العالية (٤٥١٦).

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٢٨٢٠ و٢٨٢٣)، والطَّبراني ١٧/ (٦٤٢-٦٤٤ و٦٤٦)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإيمان» (٦٧٦٠)، والبغوي (٤٢٥٩).

٣٧٤٠- عَنْ شَقِيقٍ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:
«الدَّجَّالُ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُسْرَى، جُفَالُ الشَّعَرِ، مَعَهُ جَنَّةٌ وَنَارٌ، فَنَارُهُ جَنَّةٌ، وَجَنَّتُهُ نَارٌ»(١).

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٨٣(٢٣٦٣٩) و٥/ ٣٩٧(٢٣٧٥٧). ومُسلم ٨/ ١٩٥ (٧٤٧٤) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمير، ومُحمد بن العَلاء، وإِسحاق بن إِبراهيم، قال إِسحاق: أَخبَرنا، وقال الآخران: حَدثنا. و«ابن ماجَة» (٤٠٧١) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمير، وعلي بن مُحمد.

خمستهم (أَحمد بن حَنبل، وابن نُمير، وابن العَلاء، وإِسحاق، وعلي) عن أَبي مُعاوية، مُحمد بن خازم، عن سُليمان بن مِهران الأَعمش، عن شَقيق بن سَلَمة، فذكره(٢).

***

٣٧٤١- عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ:
«ذُكِرَ الدَّجَّالُ، عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: لأَنَا لِفِتْنَةِ بَعْضِكُمْ أَخْوَفُ عِنْدِي مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَلَنْ يَنْجُوَ أَحَدٌ مِمَّا قَبْلَهَا إِلاَّ نَجَا مِنْهَا، وَمَا صُنِعَتْ فِتْنَةٌ، مُنْذُ كَانَتِ الدُّنْيَا، صَغِيرَةٌ وَلاَ كَبِيرَةٌ، إِلاَّ لِفِتْنَةِ الدَّجَّالِ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٨٩(٢٣٦٩٣) قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا أَبي، قال: سَمعتُ الأَعمش، عن أَبي وائل، فذكره(٣).

***

(١) اللفظ لمسلم.
(٢) المسند الجامع (٣٣٦٩)، وتحفة الأشراف (٣٣٤٣)، وأطراف المسند (٢١٩٠).
والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٢٨٦٦).
(٣) المسند الجامع (٣٣٦٦)، وأطراف المسند (٢١٩١)، ومجمع الزوائد ٧/ ٣٣٥، وإتحاف الخيرة المهرة (٧٦٥٦).

٣٧٤٢- عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ:

«كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَذُكِرَ الدَّجَّالُ، فَقَالَ: لَفِتْنَةِ بَعْضِكُمْ أَخوَفُ عِنْدِي مِن فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، إِنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ فِتْنَةٍ صَغِيرَةٍ وَلاَ كَبِيرَةٍ، إِلاَّ تَتَّضِعُ لِفِتْنَةِ الدَّجَّالِ، فَمَنْ نَجَا مِنْ فِتْنَةِ مَا قَبْلَهَا نَجَا مِنْهَا، وَإِنَّهُ لاَ يَضُرُّ مُسْلِمًا، مَكتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: كَافِرٌ، مُهَجَّاةٌ: ك. ف. ر».

أَخرجه ابن حِبَّان (٦٨٠٧) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو كُرَيب، قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، عن أَبي بَكر بن عَيَّاش، عن الأَعمش، عن سُليمان بن مَيسَرة، عن طارق بن شِهاب، فذكره[1].

* * *

٣٧٤٣- عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ:

«لَقَدْ صُنِعَ بَعْضُ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَحَيٌّ».

أَخرجه ابن أَبي شيبة ١٥/ ١٤١ (٣٨٦٤٣) قال: حَدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، عَنِ الأَعمشِ، عن سُليمان بن مَيسَرة، عن طارق بن شِهاب، فذكره.

* * *

٣٧٤٤- عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: كَانَ بَيْنَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْعَقَبَةِ، وَبَيْنَ حُذَيْفَةَ، بَعْضُ مَا يَكُونُ بَيْنَ النَّاسِ، فَقَالَ: أَنْشُدُكَ بِالله، كَمْ كَانَ أَصْحَابُ الْعَقَبَةِ؟ قَالَ: فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ: أَخْبِرْهُ إِذْ سَأَلَكَ، قَالَ:

«كُنَّا نُخْبَرُ أَنَّهُمْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ، فَإِنْ كُنْتَ مِنْهُمْ، فَقَدْ كَانَ الْقَوْمُ خَمْسَةَ عَشَرَ، وَأَشْهَدُ بِالله أَنَّ اثْنَيْ عَشَرَ مِنْهُمْ حَرْبٌ لله وَلِرَسُولِهِ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَيَوْمَ يَقُومُ الأَشْهَادُ، وَعَذَرَ ثَلاَثَةً، قَالُوا: مَا سَمِعْنَا مُنَادِيَ رَسُولِ الله ﷺ، وَلاَ عَلِمْنَا بِمَا أَرَادَ الْقَوْمُ، وَقَدْ كَانَ فِي حَرَّةٍ فَمَشَى، فَقَالَ: إِنَّ الْمَاءَ قَلِيلٌ، فَلاَ يَسْبِقْنِي إِلَيْهِ أَحَدٌ، فَوَجَدَ قَوْمًا قَدْ سَبَقُوهُ، فَلَعَنَهُمْ يَوْمَئِذٍ»[2].

---

(١) أَخرجه البَزَّار (٢٨٠٧ و٢٨٠٨)، والطَّبراني (٣٠١٨).

(٢) اللفظ لمسلم.

(*) وفي رواية: «خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ غَزْوَةِ تَبُوكَ، قَالَ: فَبَلَغَهُ أَنَّ فِي الْمَاءِ قِلَّةً الَّذِي يَرِدُهُ، فَأَمَرَ مُنَادِيًا، فَنَادَى فِي النَّاسِ: أَنْ لاَ يَسْبِقَنِي إِلَى الْمَاءِ أَحَدٌ، فَأَتَى الْمَاءَ وَقَدْ سَبَقَهُ قَوْمٌ، فَلَعَنَهُمْ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ، فَبَلَغَهُ عَنِ الْمَاءِ قِلَّةٌ، فَقَالَ: لاَ يَسْبِقْنِي إِلَى الْمَاءِ أَحَدٌ»(٢).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٥٩٩(٣٨٢٥٩) قال: حَدثنا الفَضل بن دُكَين. و«أَحمد» ٥/ ٣٩٠(٢٣٧١٠) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن الزُّبير، وأَبو نُعيم. وفي ٥/ ٤٠٠ (٢٣٧٨٧) قال: حَدثنا أَبو نُعيم. وفي ٥/ ٤٠١(٢٣٨٠١) قال: حَدثنا وَكيع. و«مُسلم» ٨/ ١٢٣(٧١٣٨) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا أَبو أَحمد الكُوفي.

ثلاثتهم (أَبو نُعيم، الفَضل بن دُكَين، ومُحمد بن عَبد الله بن الزُّبير، أَبو أَحمد، ووَكيع بن الجَراح) عن الوليد بن عَبد الله بن جُمَيع، عن أَبي الطُّفيل، عامر بن واثلة، فذكره(٣).

• أَخرجه أَحمد ٥/ ٤٥٣(٢٤٢٠٢) قال: حَدثنا يزيد، قال: أَخبَرنا الوليد، يَعني ابن عَبد الله بن جُمَيع، عَن أَبي الطُّفَيل، قَالَ:

«لَـمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ، أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ آخِذٌ الْعَقَبَةَ، فَلاَ يَأْخُذْهَا أَحَدٌ، فَبَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُودُهُ حُذَيْفَةُ، وَيَسُوقُ بِهِ عَمَّارٌ، إِذْ أَقْبَلَ رَهْطٌ مُتَلَثِّمُونَ عَلَى الرَّوَاحِلِ، غَشَوْا عَمَّارًا وَهُوَ يَسُوقُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَقْبَلَ عَمَّارٌ يَضْرِبُ وُجُوهَ الرَّوَاحِلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِحُذَيْفَةَ: قَدْ، قَدْ،

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٣٧٨٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٣٨٠١).

(٣) المسند الجامع (٣٣٧٤)، وتحفة الأشراف (٣٣٦٠)، وأطراف المسند (٢١٦٠ و٢٢١٧)، ومجمع الزوائد ٦/ ١٩٥.
والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٢٨٠٠ و٢٨٠٣)، والبيهقي ٩/ ٣٣.

حَتَّى هَبَطَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا هَبَطَ رَسُولُ اللهِ ﷺ نَزَلَ وَرَجَعَ عَمَّارٌ، فَقَالَ: يَا عَمَّارُ، هَلْ عَرَفْتَ الْقَوْمَ؟ فَقَالَ: قَدْ عَرَفْتُ عَامَّةَ الرَّوَاحِلِ، وَالْقَوْمُ مُتَلَثِّمُونَ، قَالَ: هَلْ تَدْرِي مَا أَرَادُوا؟ قَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: أَرَادُوا أَنْ يَنْفِرُوا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَيَطْرَحُوهُ، قَالَ: فَسَارَّ عَمَّارٌ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: نَشَدْتُكَ بِاللهِ، كَمْ تَعْلَمُ كَانَ أَصْحَابُ الْعَقَبَةِ؟ فَقَالَ: أَرْبَعَةَ عَشَرَ، فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ فِيهِمْ فَقَدْ كَانُوا خَمْسَةَ عَشَرَ، فَعَذَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْهُمْ ثَلاَثَةً، قَالُوا: وَاللهِ، مَا سَمِعْنَا مُنَادِيَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَمَا عَلِمْنَا مَا أَرَادَ الْقَوْمُ، فَقَالَ عَمَّارٌ: أَشْهَدُ أَنَّ الِاثْنَيْ عَشَرَ الْبَاقِينَ حَرْبٌ للهِ وَلِرَسُولِهِ، فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَيَوْمَ يَقُومُ الأَشْهَادُ».

قَالَ الْوَلِيدُ: وَذَكَرَ أَبُو الطُّفَيْلِ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِلنَّاسِ، وَذُكِرَ لَهُ أَنَّ فِي الْمَاءِ قِلَّةً، فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُنَادِيًا فَنَادَى: أَنْ لاَ يَرِدَ الْمَاءَ أَحَدٌ قَبْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَوَرَدَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَوَجَدَ رَهْطًا قَدْ وَرَدُوهُ قَبْلَهُ، فَلَعَنَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ».

لم يقل: «عن حذيفة»، فصار من مسند أَبي الطفيل[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: أَبو الطُّفَيل رَأَى النَّبي ﷺ وصَحبَهُ، فأَما السَّماعُ فالله أَعلَمُ. «العلل» (١١٩٧).

* * *

٣٧٤٥- عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَمَّارٍ: أَرَأَيْتُمْ صَنِيعَكُمْ هَذَا الَّذِي صَنَعْتُمْ فِي أَمْرِ عَلِيٍّ، أَرَأْيًا رَأَيْتُمُوهُ، أَوْ شَيْئًا عَهِدَهُ إِلَيْكُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ: مَا عَهِدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ شَيْئًا لَمْ يَعْهَدْهُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَلَكِنْ حُذَيْفَةُ أَخْبَرَنِي، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

(١) المسند الجامع (٥٥١٨)، وأطراف المسند (٨٧٠٠)، ومجمع الزوائد ٦/ ١٩٥.

«فِي أَصْحَابِي اثْنَا عَشَرَ مُنَافِقًا، فِيهِمْ ثَمَانِيَةٌ، لاَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ، ثَمَانِيَةٌ مِنْهُمْ تَكْفِيكَهُمُ الدُّبَيْلَةُ».

وَأَرْبَعَةٌ لَمْ أَحْفَظْ مَا قَالَ شُعْبَةُ فِيهِمْ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ: قُلْنَا لِعَمَّارٍ: أَرَأَيْتَ قِتَالَكُمْ، أَرَأْيًا رَأَيْتُمُوهُ؟ فَإِنَّ الرَّأْيَ يُخْطِئُ وَيُصِيبُ، أَوْ عَهْدًا عَهِدَهُ إِلَيْكُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ: مَا عَهِدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ شَيْئًا لَمْ يَعْهَدْهُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ فِي أُمَّتِي».

قَالَ شُعْبَةُ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: حَدَّثَنِي حُذَيْفَةُ.

وَقَالَ غُنْدَرٌ: أُرَاهُ قَالَ: «فِي أُمَّتِي اثْنَا عَشَرَ مُنَافِقًا، لاَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، وَلاَ يَجِدُونَ رِيحَهَا، حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ، ثَمَانِيَةٌ مِنْهُمْ تَكْفِيكَهُمُ الدُّبَيْلَةُ، سِرَاجٌ مِنَ النَّارِ يَظْهَرُ فِي أَكْتَافِهِمْ، حَتَّى يَنْجُمَ مِنْ صُدُورِهِمْ»[2].

أخرجه أحمد ٤/ ٣١٩(١٩٠٩١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر (ح) وحَجاج. وفي ٥/ ٣٩٠ (٢٣٧٠٨) قال: حَدثنا أَسوَد بن عامر. و«مُسلم» ٨/ ١٢٢(٧١٣٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَسوَد بن عامر. وفي (٧١٣٧) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، ومُحمد بن بَشار، واللفظ لابن الـمُثنى، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«أَبو يَعلَى» (١٦١٦) قال: حَدثنا القَواريري، قال: حَدثنا غُندَر.

ثلاثتهم (مُحمد بن جَعفر، غُندَر، وحَجاج بن مُحمد، وأَسود) عن شُعبة بن الحَجاج، عن قَتادة بن دِعَامَة، عن أَبي نَضرة، الـمُنذِر بن مالك، عن قَيس بن عُبَاد، فذكره[3].

- صَرَّح قَتادة بالسَّماع، في رواية حَجاج بن مُحمد، عنه.

---

(١) اللفظ لمسلم (٧١٣٦).

(٢) اللفظ لمسلم (٧١٣٧).

(٣) المسند الجامع (٣٣٨٩)، وتحفة الأشراف (٣٣٧٧)، وأطراف المسند (٢٢٠٤ و٦٥١٦).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٦٨٣)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٢٧٠)، والبَزَّار (٢٧٨٨)، والبيهقي ٨/ ١٩٨.

• أخرجه أَحمد ٤/ ٢٦٢(١٨٥٠٣) قال: حدثنا عبد الصَّمد، قال: حدثنا هَمام، قال: حدثنا قتادة، عن أَبي نَضرة، عن قيس بن عُبَاد، قال: قلتُ لِعمار بن ياسر: يا أَبا اليقظان، أَرأَيتَ هذا الأَمر الَّذي أَتيتُموه، برأْيكم، أَو شيءٌ عَهِده إِليكم رسول الله ﷺ؟ فقال:

«مَا عَهِدَ إِلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ شَيْئًا لَمْ يَعْهَدْهُ إِلَى النَّاسِ».

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سمعتُ أَبي؛ وسُئِل عن حديث قتادة، عن أَبي نَضرة، عن قيس بن عُبَاد، قال: قلتُ لِعمار بن ياسر: أَرأَيتم قتالكم، أَرأَيٌ رأَيتموه، فإِن الرأْي يُخطئُ ويُصيب، أَو عَهد عَهِده إِليكم النَّبي ﷺ؟ وفي آخر الحديث، قال: وأَحسَبه حدثني حُذيفة، أَن النَّبي ﷺ، قال: في أُمتي اثنا عشر منافقًا.

فقال: هذا يقوله قيس بن عُبَاد، عن حُذيفة، ولَيس كل إِنسان يقوله. «علل الحديث» (٢٧٣٦).

***

٣٧٤٦- عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ النَّخَعِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ، أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ قَالَ:

«فِي أُمَّتِي كَذَّابُونَ، وَدَجَّالُونَ، سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ مِنْهُمْ، أَرْبَعُ نِسْوَةٍ، وَإِنِّي خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، لاَ نَبِيَّ بَعْدِي».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٩٦(٢٣٧٥٠) قال: حدثنا علي بن عبد الله، قال: حدثنا معاذ، يعني ابن هشام، قال: وجدتُ في كتاب أَبي بخط يده، ولم أَسمَعه منه، عن قتادة، عن أَبي مَعشر، عن إِبراهيم النَّخَعي، عن هَمام، فذكره(١).

***

٣٧٤٧- عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَائِذِ الله بْنِ عَبْدِ الله الْخَوْلاَنِيِّ، كَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ يَقُولُ: وَالله إِنِّي لأَعْلَمُ النَّاسِ بِكُلِّ فِتْنَةٍ هِيَ كَائِنَةٌ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ السَّاعَةِ، وَمَا بِي أَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ ﷺ أَسَرَّ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ شَيْئًا، لَمْ يُحَدِّثْ

---

(١) المسند الجامع (٣٣٩٢)، وأطراف المسند (٢٢٠٣)، ومَجمَع الزوائد ٧/ ٣٣٢.

غَيْرِي بِهِ، وَلَكِنِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ، وَهُوَ يُحَدِّثُ مَجْلِسًا، أَنَا فِيهِمْ، عَنِ الفِتَنِ، قَالَ، وَهُوَ يَعُدُّهَا:

«مِنْهُنَّ ثَلَاثٌ لَا يَكَدْنَ يَذَرْنَ شَيْئًا، وَمِنْهُنَّ فِتَنٌ كَرِيَاحِ الصَّيْفِ، مِنْهَا صِغَارٌ، وَمِنْهَا كِبَارٌ».

قَالَ حُذَيْفَةُ: فَذَهَبَ أُولَئِكَ الرَّهْطُ كُلُّهُم غَيْرِي[1].

(*) وفي رواية: «لَقَدْ قَامَ رَسُولُ الله ﷺ مَقَامًا، فَحَدَّثَنَا مَا هُوَ كَائِنٌ بَيْنَنا وَبَيْنَ السَّاعَةِ، مَا بِي أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي كُنْتُ وَحْدِي، لَقَدْ كَانَ مَعِي غَيْرِي، حَفِظَ ذَاكَ مَنْ حَفِظَهُ، وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ»[2].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٨٨(٢٣٦٨٠) قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أَبي، عن صالح، يعني ابن كَيسان. وفي (٢٣٦٨١) قال: حدثنا فَزارة بن عُمر، قال: حدثنا إِبراهيم بن سعد، قال: حدثنا صالح بن كَيسان. وفي ٥/ ٤٠٧(٢٣٨٥٣) قال: حدثنا أَبو اليَمان، قال: وأَخبرنا شُعيب. و«مُسلم» ٨/ ١٧٢(٧٣٦٥) قال: حَدثني حَرملة بن يَحيى التُّجِيبي، قال: أَخبرنا ابن وَهب، قال: أَخبرني يُونس. و«ابن حِبَّان» (٦٦٣٧) قال: أَخبرنا الفضل بن الحُباب الجُمحي، قال: حدثنا مُسدَّد، قال: حدثنا بِشر بن المُفَضل، عن عبد الرَّحمَن بن إِسحاق.

أَربعتهم (صالح، وشُعيب بن أَبي حمزة، ويُونُس بن يزيد، وعبد الرَّحمَن بن إِسحاق) عن ابن شِهاب الزُّهْري، عن أَبي إِدريس الخَولَاني، فذكره[3].

* * *

٣٧٤٨- عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ:

«قَامَ فِينَا رَسُولُ الله ﷺ مَقَامًا، مَا تَرَكَ شَيْئًا يَكُونُ فِي مَقَامِهِ ذَلِكَ، إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ، إِلَّا حَدَّثَ بِهِ، حَفِظَهُ مَنْ حَفِظَهُ، وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ».

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٣٨٥٣).

(٢) اللفظ لابن حبان.

(٣) المسند الجامع (٣٣٧٥)، وتحفة الأَشراف (٣٣٦٣)، وأطراف المسند (٢١٦٩).

قَدْ عَلِمَهُ أَصْحَابِي هَؤُلاَءِ، وَإِنَّهُ لَيَكُونُ مِنْهُ الشَّيْءُ قَدْ نَسِيتُهُ، فَأَرَاهُ فَأَذْكُرُهُ، كَمَا يَذْكُرُ الرَّجُلُ وَجْهَ الرَّجُلِ، إِذَا غَابَ عَنْهُ، ثُمَّ إِذَا رَآهُ عَرَفَهُ(١).

(*) وفي رواية: «لَقَدْ خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ خُطْبَةً، مَا تَرَكَ فِيهَا شَيْئًا إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ إِلاَّ ذَكَرَهُ، عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ، وَجَهِلَهُ مَنْ جَهِلَهُ».

إِنْ كُنْتُ لأَرَى الشَّيْءَ قَدْ نَسِيتُ، فَأَعْرِفُ مَا يَعْرِفُ الرَّجُلُ إِذَا غَابَ عَنْهُ، فَرَآهُ فَعَرَفَهُ(٢).

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٨٥(٢٣٦٦٣) و٥/ ٤٠١(٢٣٧٩٧) قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان. وفي ٥/ ٣٨٩(٢٣٦٩٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَنبأَنا سُفيان. و«البُخاري» ٨/ ١٥٤(٦٦٠٤) قال: حَدثنا مُوسى بن مَسعود، قال: حَدثنا سُفيان. و«مُسلم» ٨/ ١٧٢(٧٣٦٦) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، وإِسحاق بن إِبراهيم، قال عُثمان: حَدثنا، وقال إِسحاق: أَخبَرنا جَرير. وفي (٧٣٦٧) قال: وحَدثناه أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان. و«أَبو داوُد» (٤٢٤٠) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير. و«ابن حِبَّان» (٦٦٣٦) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا جَرير.

كلاهما (سُفيان الثَّوري، وجَرير بن عَبد الحميد) عن سُليمان بن مِهران الأَعمش، عن شَقيق بن سَلَمة، أَبي وائل، فذكره(٣).

* * *

٣٧٤٩- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ حُذَيْفَةَ، أَنَّهُ قَالَ:

«أَخبَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَا هُوَ كَائِنٌ، إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ، فَمَا مِنْهُ شَيْءٌ إِلاَّ قَدْ سَأَلْتُهُ، إِلاَّ أَنِّي لَمْ أَسْأَلْهُ: مَا يُخْرِجُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ مِنَ الْمَدِينَةِ»(٤).

---

(١) اللفظ لمسلم (٧٣٦٦).

(٢) اللفظ للبُخاري.

(٣) المسند الجامع (٣٣٨٤)، وتحفة الأشراف (٣٣٤٠)، وأطراف المسند (٢٢٠٧).

والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٢٨٦٢ و٢٨٨٣)، والبيهقي، في «دلائل النُّبوَّة» ٦/ ٣١٢ و٣١٣، والبغوي (٤٢١٥).

(٤) اللفظ لمسلم (٧٣٦٨).

أخرجه أحمد ٥/ ٣٨٦(٢٣٦٧٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«مُسلم» ٨/ ١٧٢(٧٣٦٨) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر (ح) وحَدثني أَبو بَكر بن نافع، قال: حَدثنا غُندَر. وفي ٨/ ١٧٣(٧٣٦٩) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثني وَهب بن جَرير.

كلاهما (مُحمد بن جَعفر، غُندَر، ووَهب) عن شُعبة بن الحَجاج، عن عَدِي بن ثابت، عن عَبد الله بن يزيد، فذكره(١).

ـ فوائد:

ـ قال البزار: لا نعلم رَوى عَبد الله بن يزيد، عن حُذيفة حديثا مسندا إلاَّ هذا الحديث، وعَبد الله بن يزيد صحابي، وقد رَوى عن النَّبيّ ﷺ بضعة عشر حديثا. «مُسنده» (٢٧٩٥).

***

٣٧٥٠- عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ، قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ؛

«وَالله مَا أَدْرِي، أَنَسِيَ أَصْحَابِي أَمْ تَنَاسَوْا؟ وَالله مَا تَرَكَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ قَائِدِ فِتْنَةٍ إِلَى أَنْ تَنْقَضِيَ الدُّنْيَا، يَبْلُغُ مَنْ مَعَهُ ثَلاَثَ مِئَةٍ فَصَاعِدًا، إِلاَّ قَدْ سَمَّاهُ لَنَا بِاسْمِهِ، وَاسْمِ أَبِيهِ، وَاسْمِ قَبِيلَتِهِ».

أَخرجه أَبو داوُد (٤٢٤٣) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى بن فارس، قال: حَدثنا ابن أَبي مَريم، قال: أَخبَرنا ابن فَرُّوخ، قال: أَخبَرني أُسامة بن زَيد، قال: أَخبَرني ابنٌ لقَبِيصَة بن ذُؤَيب، عن أَبيه، فذكره(٢).

***

٣٧٥١- عَنِ السَّفْرِ بْنِ نُسَيْرٍ الأَزْدِيِّ، وَغَيْرِهِ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ؛

«أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّا كُنَّا فِي شَرٍّ، فَذَهَبَ اللهُ بِذَلِكَ الشَّرِّ، وَجَاءَ بِالْخَيْرِ عَلَى يَدَيْكَ، فَهَلْ بَعْدَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَا هُوَ؟ قَالَ: فِتَنٌ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الـمُظْلِمِ، يَتْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضًا، تَأْتِيكُمْ مُشْتَبِهَةً كَوُجُوهِ الْبَقَرِ، لاَ تَدْرُونَ أَيًّا مِنْ أَيٍّ».

---

(١) المسند الجامع (٣٣٨٣)، وتحفة الأشراف (٣٣٧٠)، وأطراف المسند (٢١٧٤).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٤٣٤)، والبَزَّار (٢٧٩٥)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوَّة» ٦/ ٣١٢.

(٢) المسند الجامع (٣٣٨٥)، وتحفة الأشراف (٣٣٧٩).

أخرجه أحمد ٥/ ٣٩١ (٢٣٧١٧) قال: حدثنا أبو المغيرة، قال: حدثنا صفوان، قال: حدثنا السَّفر بن نُسَير الأزدي، وغيره، عن حُذيفة، فذكره[١].

***

٣٧٥٢- عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، أَنَّهُ سَمِعَ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ يَقُولُ:

«يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلاَ تَسْأَلُونِي، فَإِنَّ النَّاسَ كَانُوا يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ، إِنَّ اللهَ بَعَثَ نَبِيَّهُ، عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ، فَدَعَا النَّاسَ مِنَ الْكُفْرِ إِلَى الإِيمَانِ، وَمِنَ الضَّلاَلَةِ إِلَى الْهُدَى، فَاسْتَجَابَ لَهُ مَنِ اسْتَجَابَ، فَحَيَّ مِنَ الْحَقِّ مَا كَانَ مَيِّتًا، وَمَاتَ مِنَ الْبَاطِلِ مَا كَانَ حَيًّا، ثُمَّ ذَهَبَتِ النُّبُوَّةُ، فَكَانَتِ الْخِلاَفَةُ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ».

أخرجه أحمد ٥/ ٤٠٤ (٢٣٨٢٥) قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا بكّار، قال: حدثني خلاَّد بن عبد الرحمن، أنه سمع أبا الطُّفيل يُحدِّث، فذكره[٢].

***

٣٧٥٣- عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ:

«إِنَّ أَصْحَابِي تَعَلَّمُوا الْخَيْرَ، وَإِنِّي تَعَلَّمْتُ الشَّرَّ».

قَالُوا: وَمَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَ: إِنَّهُ مَنْ يَعْلَمُ مَكَانَ الشَّرِّ يَتَّقِهِ[٣].

(*) وفي رواية: «كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُونَهُ عَنِ الْخَيْرِ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ».

قِيلَ: لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ؟ قَالَ: مَنِ اتَّقَى الشَّرَّ، وَقَعَ فِي الْخَيْرِ.

أخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ١٢٣ (٣٨٥٩٢) قال: حدثنا محمد بن فُضيل. و«أحمد» ٥/ ٣٩٩ (٢٣٧٨٢) قال: حدثنا وكيع، عن سُفيان.

---

(١) المسند الجامع (٣٣٨١)، وأطراف المسند (٢١٥٥).
والحديث؛ أخرجه نُعيم بن حماد في «الفتن» (٤).
(٢) المسند الجامع (٣٣٨٢)، وأطراف المسند (٢١٥٥ و٢١٥٩).
قلنا: بكار، هو ابن عبد الله بن وهب الصغاني، اليماني.
(٣) اللفظ لابن أبي شيبة.

كلاهما (مُحمد بن فُضَيل، وسُفيان الثَّوري) عن عَطاء بن السَّائب، عن أَبي البَختَري سَعيد بن فَيروزَ، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال مُهنًّا: قلت لأَحمد بن حَنبل، ويَحيى بن مَعين: سَمِع أَبو البَختَري من حُذيفة؟ قالا: لا. «المنتخب من كتاب العلل للخلال» (٩١).

***

٣٧٥٤- عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: «تعَلَّمَ أَصْحَابِي الْخَيْرَ، وَتَعَلَّمْتُ الشَّرَّ».

أَخرجه البُخاري (٣٦٠٧) قال: حَدثني مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثني يَحيى بن سَعيد، عن إِسماعيل، حَدثني قَيس، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ إِسماعيل؛ هو ابن أَبي خالدٍ.

***

٣٧٥٥- عَنْ عَمْرِو بْنِ حَنْظَلَةَ، قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ:

«وَاللهِ، لاَ تَدَعُ مُضَرُ عَبْدًا للهِ مُؤْمِنًا إِلاَّ فَتَنُوهُ، أَوْ قَتَلُوهُ، أَوْ يَضْرِبُهُمُ اللهُ وَالْمَلاَئِكَةُ وَالـمُؤْمِنُونَ، حَتَّى لاَ يَمْنَعُوا ذَنَبَ تَلْعَةٍ».

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَتَقُولُ هَذَا يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، وَأَنْتَ رَجُلٌ مِنْ مُضَرَ؟ قَالَ: لاَ أَقُولُ إِلاَّ مَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ١١١(٣٨٥٥٧). وأَحمد ٥/ ٣٩٥(٢٣٧٣٩).

كلاهما عن عَبد الله بن نُمير، قال: حَدثنا الأَعمش، عن عَبد الرَّحمَن بن ثَرْوان، عن عَمرو بن حَنظلة، فذكره.

(١) المسند الجامع (٣٣٨٦)، وأطراف المسند (٢١٥٥).
والحديث؛ أخرجه ابن سَعد ٤/ ٢٥٢، والخرائطي، في «مكارم الأخلاق» (٥٠٧).
(٢) المسند الجامع (٣٣٩٨)، وتحفة الأشراف (٣٣٨٠).

• أخرجه أحمد ٥/ ٤٠٤(٢٣٨٢٨) قال: حدثنا أبو أحمد، قال: حدثنا عَبد الجَبار بن العباس الشِّبامي، عن أَبي قَيس، (قال عَبد الجَبار): أُراه عَن هُزَيل، قَالَ: قَامَ حُذَيفَةُ خَطِيبًا فِي دَارِ عَامِرِ[1] بْنِ حَنظَلَةَ، فِيهَا التَّمِيمِيُّ وَالـمُضَرِيُّ، فَقَالَ:

«لَيَأْتِيَنَّ عَلَى مُضَرَ يَوْمٌ، لاَ يَدَعُونَ لله عَبْدًا يَعْبُدُهُ إِلاَّ قَتَلُوهُ، أَوْ لَيُضْرَبَنَّ ضَرْبًا لاَ يَمْنَعُونَ ذَنَبَ تَلْعَةٍ، أَوْ أَسْفَلَ تَلْعَةٍ».

فَقِيلَ: يَا أَبَا عَبْدِ الله، تَقُولُ هَذَا لِقَوْمِكَ، أَوْ لِقَوْمٍ أَنْتَ، يَعنِي، مِنْهُمْ؟ قَالَ: لاَ أَقُولُ، يَعنِي، إِلاَّ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ[2].

* * *

٣٧٥٦- عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَعَمْرُو بْنُ صُلَيْعٍ حَتَّى أَتَيْنَا حُذَيْفَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ هَذَا الحَيَّ مِنْ مُضَرَ، لاَ تَدَعُ لله فِي الأَرْضِ عَبْدًا صَالِحًا إِلاَّ أَفْتَنَتْهُ وَأَهْلَكَتْهُ، حَتَّى يُدْرِكَهَا اللهُ بِجُنُودٍ مِنْ عِنْدِهِ، فَيُذِلَّهَا، حَتَّى لاَ تَمْنَعَ ذَنَبَ تَلْعَةٍ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٩٠(٢٣٧٠٥) قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا هِشام، عن قَتادة، عن أَبي الطُّفيل، فذكره[3].

• أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ١١٠(٣٨٥٥٥) قال: حَدثنا علي بن مُسهِر، عَن الوَليد بن جُمَيع، عَن أَبي الطُّفَيل، قال: جاء رَجلٌ مِن مُحارِبٍ، يُقال لَه: عَمرو بن صُلَيعٍ، إِلى حُذَيفة، فقال لَه: يا أَبا عَبدِ الله، حَدِّثنا ما رَأَيت وشَهِدتَ؟ فقال حُذَيفة: يا عَمرو بنَ صُلَيعٍ، أَرأَيت مُحارِبَ؟ أَمِن مُضَرَ، قال: نَعم، قال: فَإِنَّ مُضَرَ لا تَزالُ

(١) كذا في الميمنية، والأصول الخطية، وفي رقم (٢٣٧٣٩): «عَمرو بن حَنظلة» والله أَعلم.

(٢) المسند الجامع (٣٣٧٠ و٣٣٩١)، وأطراف المسند (٢٢٣٠)، ومجمع الزوائد ٧/ ٣١٣، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٧٥١٩).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٦٥٨٣).

(٣) المسند الجامع (٣٣٩٠)، وأطراف المسند (٢٢٣٠)، ومجمع الزوائد ٧/ ٣١٣، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٧٥١٩).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٤٢١)، والبَزَّار (٢٧٩٧).

تَقتُل كُلَّ مُؤمِنٍ وتَفتِنُه، أَو يَضرِبُهم الله والـمَلائِكة والـمُؤمِنون، حَتَّى لاَ يَمنَعوا بَطنَ تَلعَةٍ، أَرأَيت مُحارِبَ؟ أَمِن قَيسِ عَيلانَ، قال: نَعم، قَال: فَإِذا رَأَيتَ عَيلانَ قَد نَزَلت بِالشَّامِ، فَخُذ حِذرَكَ. «موقوفٌ».

* * *

• حَدِيثُ جُنْدُبٍ الْبَجَلِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ:

«إِنَّ مَا أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ، رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ، حَتَّى إِذَا رُئِيَتْ بَهْجَتُهُ عَلَيْهِ، وَكَانَ رِدْئًا لِلإِسْلاَمِ ...». الحديث.

تقدم من قبل.

* * *

٣٧٥٧- عَنْ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ:

«سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ عَنِ السَّاعَةِ؟ فَقَالَ: عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لاَ يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلاَّ هُوَ، وَلَكِنْ أُخْبِرُكُمْ بِمَشَارِيطِهَا، وَمَا يَكُونُ بَيْنَ يَدَيْهَا؛ إِنَّ بَيْنَ يَدَيْهَا فِتْنَةً وَهَرْجًا، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، الْفِتْنَةُ قَدْ عَرَفْنَاهَا، فَالْهَرْجُ مَا هُوَ؟ قَالَ: بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ: الْقَتْلُ، وَيُلْقَى بَيْنَ النَّاسِ التَّنَاكُرُ، فَلاَ يَكَادُ أَحَدٌ أَنْ يَعْرِفَ أَحَدًا».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٨٩(٢٣٦٩٥) قال: حَدثنا يَحيى بن أَبي بُكير، قال: حَدثنا عُبيد الله بن إِياد بن لَقِيط، قال: سَمعتُ أَبي يذكر، فذكره(١).

* * *

٣٧٥٨- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَنصَارِيِّ الأَشْهَلِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ، حَتَّى تَقْتُلُوا إِمَامَكُمْ، وَتَجْتَلِدُوا بِأَسْيَافِكُمْ، وَيَرِثَ دُنْيَاكُمْ شِرَارُكُمْ»(٢).

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٨٩(٢٣٦٩١) قال: حَدثنا سُليمان، قال: أَخبرنا إِسماعيل.

---

(١) المسند الجامع (٣٣٩٩)، وأطراف المسند (٢١٩٤)، ومجمع الزوائد ٧/ ٣٠٩.

(٢) اللفظ للترمذي.

و«ابن ماجَة» (٤٠٤٣) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا عَبد العَزيز الدَّرَاوَرْدِي.
و«التِّرمِذي» (٢١٧٠) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد.

كلاهما (إِسماعيل بن جَعفر، وعَبد العَزيز) عن عَمرو بن أَبي عَمرو، مَولَى الـمُطَّلِب، عن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن الأَنصاري الأَشهَلي، فذكره[١].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ، إِنما نعرفُه من حديث عَمرو بن أَبي عَمرو.

* * *

٣٧٥٩- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَنصَارِيِّ الأَشْهَلِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمانِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ، حَتَّى يَكُونَ أَسْعَدَ النَّاسِ بِالدُّنْيَا، لُكَعُ ابْنُ لُكَعٍ»[٢].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٨٩(٢٣٦٩٢) قال: حَدثنا سُليمان، قال: حَدثنا إِسماعيل.
و«التِّرمِذي» (٢٢٠٩) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد (ح) وحَدثنا علي بن حُجر، قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن جَعفر.

كلاهما (إِسماعيل، وعَبد العَزيز) عن عَمرو بن أَبي عَمرو، مَولَى الـمُطَّلِب، عن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن الأَنصاري الأَشهَلي، فذكره[٣].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ، إِنما نعرفُه من حديث عَمرو بن أَبي عَمرو.

* * *

القيامة والجَنَّة والنَّار

• حَدِيثُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

---

(١) المسند الجامع (٣٣٩٦)، وتحفة الأشراف (٣٣٦٥)، وأطراف المسند (٢٢٣٢).
والحديث؛ أخرجه البغوي (٤١٥٤).
(٢) اللفظ للترمذي.
(٣) المسند الجامع (٣٣٩٧)، وتحفة الأشراف (٣٣٦٧)، وأطراف المسند (٢٢٣٣).
والحديث؛ أخرجه البيهقي، في «دلائل النُّبوَّة» ٦/ ٣٩٢، والبغوي (٤١٥٤).

«يَجْمَعُ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، النَّاسَ، فَيَقُومُ الـمُؤْمِنُونَ، حَتَّى تُزْلَفَ لَهُمُ الْجَنَّةُ، فَيَأْتُونَ آدَمَ، فَيَقُولُونَ: يَا أَبَانَا، اسْتَفْتِحْ لَنَا الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ: وَهَلْ أَخْرَجَكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ إِلاَّ خَطِيئَةُ أَبِيكُمْ آدَمَ، لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ، اذْهَبُوا إِلَى ابْنِي، إِبْرَاهِيمَ، خَلِيلِ اللهِ ...»، الحَدِيثَ.

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند أَبي هريرة، رضي الله تعالى عنه.

* * *

٣٧٦٠- عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«يَقُولُ إِبْرَاهِيمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا رَبَّاهُ، فَيَقُولُ الرَّبُّ، جَلَّ وَعَلاَ: يَا لَبَّيْكَاهُ، فَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ: يَا رَبِّ، حَرَّقْتَ بَنِيَّ، فَيَقُولُ: أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ ذَرَّةً، أَوْ شَعِيرَةً، مِنْ إِيمَانٍ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٧٣٧٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن مُكْرَم، قال: حَدثنا سُرَيج بن يُونُس، قال: حَدثنا مَروان بن مُعاوية، قال: حَدثنا أَبو مالك الأَشجعي، عن رِبْعِي بن حِرَاش، فذكره[(١)].

* * *

٣٧٦١- عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ، بَعْدَ مَا مَحَشَتْهُمُ النَّارُ، يُقَالُ لَهُمْ: الْجَهَنَّمِيُّونَ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «يُخْرِجُ اللهُ قَوْمًا مُنْتِنِينَ، قَدْ مَحَشَتْهُمُ النَّارُ، بِشَفَاعَةِ الشَّافِعِينَ، فَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، فَيُسَمَّوْنَ الْجَهَنَّمِيُّونَ».

قَالَ حَجَّاجٌ: الْجَهَنَّمِيِّينَ[(٣)].

---

(١) أَخرجه أَبو عَوانة (٤٤١).

(٢) لفظ (٢٣٧١٢).

(٣) لفظ (٢٣٨١٧).

أخرجه أحمد ٥/ ٣٩١(٢٣٧١٢) قال: حَدثنا حَسن، عن حَماد بن سَلَمة. وفي ٥/ ٤٠٢ (٢٣٨١٧) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، وحَجاج، قالا: حَدثنا شُعبة. وفي ٥/ ٤٠٢(٢٣٨١٨) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا شُعبة.

كلاهما (حَماد بن سَلَمة، وشُعبة بن الحَجاج) عن حَماد بن أَبي سُليمان، عن رِبْعِي، فذكره[1].

- في رواية مُحمد بن جَعفر، وحَجاج، قال شُعبة: رَفعَهُ مَرَّة إلى النَّبيِّ ﷺ.

❋ ❋ ❋

(١) المسند الجامع (٣٤٠٠)، وأطراف المسند (٢٢٣٩)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٣٨٠، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٧٧٧٣)، والمطالب العالية (٤٥٦١).
والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٤٢٠)، وابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٨٣٥ و٨٣٦)، وابن خُزيمة، في «التوحيد» (٤٠٧).

١١٣ـ حِذْيَمُ بن عَمرٍو السَّعديُّ[١]

٣٧٦٢- عَنْ زِيَادِ بْنِ حِذْيَم، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ، فِي خُطْبَتِهِ يَوْمَ عَرَفَةَ، فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: اعْلَمُوا أَنَّ دِمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ، وَأَعْرَاضَكُمْ، حَرَامٌ عَلَيْكُمْ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، كَحُرْمَةِ شَهْرِكُمْ هَذَا، وَكَحُرْمَةِ بَلَدِكُمْ هَذَا»[٢].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٣٣٧(١٩١٧٤) قال: حَدثنا علي بن بَحر. وفي (١٩١٧٥) قال أَبو عَبد الرَّحمَن عَبد الله بن أَحمد: وحَدثني أَبو خَيثمة. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٣٩٨٨) قال: أَخبَرنا علي بن حُجْر. و«ابن خُزيمة» (٢٨٠٨) قال: حَدثنا علي بن حُجْر السَّعدي، ويُوسُف بن مُوسى.

أَربعتهم (علي بن بَحر، وأَبو خَيثمة، زُهير بن حَرب، وعلي بن حُجْر، ويُوسُف بن مُوسى) عن جَرير بن عَبد الحميد، عن الـمُغيرة بن مِقسَم الضَّبِّي، عن مُوسى بن زِياد بن حِذْيَم بن عَمرو السَّعدي، عن أَبيه، عن جَدِّه، فذكره[٣].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو الحسن الدَّارَقُطني: تَفَرَّدَ بِهِ جَرير بن عبد الحميد، عن مُغيرة الضَّبي، عن موسى بن زياد بن حِذيم، عن أَبيه، عن جَدِّهِ. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٢٠٥٠).

* * *

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: حِذْيَم بن عَمرو السعدي، لَه صُحبةٌ، رَوى عَنه ابنه زياد بن حذيم. «الجرح والتعديل» ٣/ ٣٠٩.

(٢) اللفظ للنَّسائي.

(٣) المسند الجامع (٣٤٠٢)، وتحفة الأشراف (٣٣٩٨)، وأطراف المسند (٢٢٤٠).
والحديث؛ أَخرجه البخاري، في «التاريخ الكبير» ٣/ ١٢٧، والطَّبراني (٣٤٧٨).

١١٤ـ الحُرُّ بن قَيسٍ الفَزاريُّ[١]

٣٧٦٣- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَدِمَ عُيينَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ، فَنَزَلَ عَلَى ابْنِ أَخِيهِ الْحُرِّ بْنِ قَيسٍ، وَكَانَ مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ يُدْنِيهِمْ عُمَرُ، وَكَانَ الْقُرَّاءُ أَصْحَابَ مَجَالِسِ عُمَرَ وَمُشَاوَرَتِهِ، كُهُولاً كَانُوا، أَوْ شُبَّانًا، فَقَالَ عُيينَةُ لِابْنِ أَخِيهِ: يَا ابْنَ أَخِي، هَلْ لَكَ وَجْهٌ عِنْدَ هَذَا الأَمِيرِ، فَاسْتَأْذِنْ لِي عَلَيْهِ، قَالَ: سَأَسْتَأْذِنُ لَكَ عَلَيْهِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَاسْتَأْذَنَ الْحُرُّ لِعُيينَةَ، فَأَذِنَ لَهُ عُمَرُ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ: هِيْ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، فَوَاللهِ، مَا تُعْطِينَا الْجَزْلَ، وَلاَ تَحْكُمُ بَيْنَنَا بِالْعَدْلِ، فَغَضِبَ عُمَرُ، حَتَّى هَمَّ أَنْ يُوقِعَ بِهِ، فَقَالَ لَهُ الْحُرُّ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ وَإِنَّ هَذَا مِنَ الْجَاهِلِينَ، وَاللهِ مَا جَاوَزَهَا عُمَرُ حِينَ تَلاَهَا عَلَيْهِ، وَكَانَ وَقَّافًا عِنْدَ كِتَابِ اللهِ[٢].

أَخرجه البُخاري ٦/ ٧٦(٤٦٤٢) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، أَخبَرنا شُعيب. وفي ٩/ ١١٦ (٧٢٨٦) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثني ابن وَهب، عَن يُونُس.

كلاهما (شُعيب بن أَبي حَمزة، ويُونُس بن يَزيد) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، قال: أَخبَرني عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة، أَن ابن عَباس، فذكره[٣].

ـ فوائد:

ـ قلنا: هذا شِبه الموقوف.

***

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: حُر بن قَيس بن حِصن الفَزارِي، ابن أَخي عُيينة بن حِصن، كانوا في وفد فَزارة مرجع النَّبي ﷺ من تبوك. «الجرح والتعديل» ٣/ ٢٧٧.

(٢) اللفظ لشُعَيْب.

(٣) المسند الجامع (٣٤٠٣)، وتحفة الأشراف (١٠٥١١).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن شَبَّة، في «أَخبار الـمَدينَة» ٢/ ٦٨٧، والطَّبراني، في «مسند الشَّاميين» (٣١٢٢)، والبَيهَقي ٨/ ١٦١، وفي «شُعَب الإِيمان» (٨٣١٤).

١١٥ـ حَرمَلة بن عَبد الله التَّميميُّ العَنبَريُّ[١]

٣٧٦٤- عَنْ عُلَيْبَةَ بْنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْغَدَاةَ، قَالَ: فَلَمَّا قَضى الصَّلاَةَ، نَظَرْتُ فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ، مَا كَادَ تَسْتَبِينُ وُجُوهُهُمْ بَعْدَ مَا قُضِيَتِ الصَّلاَةُ، فَلَمَّا قَرُبْتُ أَرْتَحِلُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوْصِنِي، قَالَ: عَلَيْكَ بِاتِّقَاءِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَإِذَا قُمْتَ مِنْ عِنْدِ الْقَوْمِ، فَسَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ لَكَ مَا يُعْجِبُكَ فَأْتِهِ، وَمَا سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ لَكَ، مِمَّا تَكْرَهُ، فَاتْرُكْهُ».

قَالَ: وَكَانَ أَبِي عُلَيْبَةُ بَرًّا بِأَبِيهِ حَرْمَلَةَ، قُلْتُ: وَمَا كَانَ بِرُّهُ بِهِ؟ قَالَ: إِذَا كَانَ فِي الـمَنْزِلِ نَظَرَ أَوْطَأَ مَوْضِعٍ فَأَجْلَسَهُ فِيهِ وَإِذَا كَانَ الطَّعَامُ، نَظَرَ أَوْفَرَ عَظْمٍ، وَأَطْيَبَهُ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَإِذَا كَانَ فِي الْمَسِيرِ، نَظَرَ أَوْطَأَ بَعِيرٍ وَأَجَلَّهُ، فَحَمَلَهُ عَلَيْهِ، فَكَانَ هَذَا بِرَّهُ بِهِ[٢].

(*) وفي رواية: «أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوْصِنِي، قَالَ: اتَّقِ اللهَ، وَإِذَا كُنْتَ فِي مَجْلِسٍ، فَقُمْتَ مِنْهُ، فَسَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ مَا يُعْجِبُكَ، فَائْتِهِ، وَإِذَا سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ مَا تَكْرَهُ، فَاتْرُكْهُ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ٣٠٥(١٨٩٢٧) قال: حَدثنا رَوْح. و«عَبد بن حُميد» (٤٣٣) قال: حَدثنا عَبد الملك بن عَمرو.

كلاهما (رَوْح بن عُبادة، وعَبد الملك) قالا: حَدثنا قُرّة بن خالد، عن ضِرغامَة بن عُلَيبة بن حَرمَلة العَنبَري، قال: حَدثني أَبي، عن أَبيه، فذكره[٣].

---

(١) قال البخاري: حَرمَلة، العَنبَريّ، التَّميميّ، صاحِبُ النبي ﷺ، يُقال: ابن إِياس، ولا أُراه يَصح. «التاريخ الكبير» ٣/ ٦٦.

(٢) اللفظ لعبد بن حميد.

(٣) المسند الجامع (٣٤٠٤)، وأطراف المسند (٢٢٤٣)، ومجمع الزوائد ١/ ٢١٥ و٣١٧، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٨٣٨ و٢٩٩٨ و٥٠٢٦)، والمطالب العالية (٢٥٤٢).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (١٣٠٢ و١٣٠٣)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١١٩١ و١١٩٢)، والطَّبراني (٣٤٧٦)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٩٠٠٤ و٩٠٠٥).

٣٧٦٥- عَنْ حِبَّانَ بْنِ عَاصِمٍ، وَصَفِيَّةَ ابْنَةِ عُلَيْبَةَ، وَدُحَيْبَةَ ابْنَةِ عُلَيْبَةَ، عَنْ حَرْمَلَةَ بْنِ عَبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛

«أَنَّهُ خَرَجَ حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَكَانَ عِنْدَهُ، حَتَّى عَرَفَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا ارْتَحَلَ، قُلْتُ فِي نَفْسِي: وَالله، لآتِيَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَتَّى أَزْدَادَ مِنَ الْعِلْمِ، فَجِئْتُ أَمْشِي، حَتَّى قُمْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقُلْتُ: مَا تَأْمُرُنِي أَعْمَلُ؟ قَالَ: يَا حَرْمَلَةُ، ائْتِ الْمَعْرُوفَ، وَاجْتَنِبِ الـمُنْكَرَ، ثُمَّ رَجَعْتُ حَتَّى جِئْتُ الرَّاحِلَةَ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ حَتَّى قُمْتُ مَقَامِي قَرِيبًا مِنْهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مَا تَأْمُرُنِي أَعْمَلُ؟ قَالَ: يَا حَرْمَلَةُ، ائْتِ الْمَعْرُوفَ، وَاجْتَنِبِ الـمُنْكَرَ، وَانْظُرْ مَا يُعْجِبُ أُذُنَكَ أَنْ يَقُولَ لَكَ الْقَوْمُ، إِذَا قُمْتَ مِنْ عِنْدِهِمْ فَأْتِهِ، وَانْظُرِ الَّذِي تَكْرَه أَنْ يَقُولَ لَكَ الْقَوْمُ، إِذَا قُمْتَ مِنْ عِنْدِهِمْ، فَاجْتَنِبْهُ، فَلَمَّا رَجَعْتُ تَفَكَّرْتُ، فَإِذَا هُمَا لَمْ يَدَعَا شَيْئًا».

أَخرجه البُخاري، في «الأَدب الـمُفرَد» (٢٢٢) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا عَبد الله بن حَسان العَنبَري، قال: حَدثنا حِبَّان بن عاصم، وكان حَرمَلة أَبا أُمِّهِ، فحدَّثتني(١) صَفِيَّة ابنة عُلَيبة، ودُحَيبَة ابنة عُلَيبَة، وكان جَدُّهما حَرمَلة أَبا أَبيهما، أَنه أَخبرهم حَرمَلة بن عَبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فذكره(٢).

***

(١) القائل: «فحدَّثتني»؛ عَبد الله بن حَسان، فالحديث من رواية عَبد الله بن حَسان، عن حِبَّان، وصَفِيَّة، ودُحَيبَة، عن حَرمَلة.

قال المِزِّي: حَرمَلة بن عَبد الله التَّميمي العَنبَري، له صُحْبَةٌ، وهو جَدُّ حِبَّان بن عاصم لأُمه، وجَدُّ صَفِيَّة، ودُحَيبَة، ابنَتَيْ عُلَيبَة لأَبيهما، روى حديثه عَبد الله بن حَسان العَنبَري، عن جَدَّتَيْهِ صَفِيَّة ودُحَيبَة، ابنَتَيْ عُلَيبة، وحِبَّان بن عاصم، أَنه أَخبرهم حَرمَلة بن عَبد الله. «تهذيب الكمال» ٥/ ٢٤٢.

(٢) المسند الجامع (٣٤٠٥).

والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٠٦١٨).

١١٦ـ حَرمَلة بن عَمرٍو الأَسلَميُّ

• حَدِيثُ يَحيى بْنِ هِنْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ حَرْمَلَةَ بْنَ عَمْرٍو، قَالَ:

«حَجَجْتُ حَجَّةَ الْوَدَاعِ، مُرْدِفِي عَمِّي سِنَانُ بْنُ سَنَّةَ، قَالَ: فَلَمَّا وَقَفْنَا بِعَرَفَاتٍ، رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَاضِعًا إِحْدَى إِصْبَعَيْهِ عَلَى الأُخْرَى، فَقُلْتُ لِعَمِّي: مَاذَا يَقُولُ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: يَقُولُ:

«ارْمُوا الْجَمْرَةَ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ».

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند سِنان بن سَنَّةَ الأَسلَمي، رضي الله تعالى عنه.

***

• حُرَيث بن عَمرٍو المخزُوميُّ

• حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ:

«الْكَمْأَةُ مِنَ السَّلْوَى، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ».

يأتي إن شاء الله وحده، في مسند سَعيد بن زيد، رضي اللهُ تعالى عنه.

***

١١٧ـ حَزمُ بن أَبي كَعبٍ الأَنصاريُّ[(١)]

٣٧٦٦- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ حَزْمِ بْنِ أَبِي كَعْبٍ، أَنَّهُ أَتَى مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، وَهُوَ يُصَلِّي بِقَوْمٍ صَلاَةَ الْمَغْرِبِ، فِي هَذَا الْخَبَرِ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يَا مُعَاذُ، لاَ تَكُنْ فَتَّانًا، فَإِنَّهُ يُصَلِّي وَرَاءَكَ الْكَبِيرُ، وَالضَّعِيفُ، وَذُو الحَاجَةِ، وَالـمُسَافِرُ».

أَخرجه أَبو داوُد (٧٩١) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا طالب بن حَبيب، قال: سَمعتُ عَبد الرَّحمَن بن جابر يُحَدِّث، فذكره[(٢)].

ـ **فوائد:**

ـ قال البخاري: قال موسى بن إِسماعيل: حَدثنا طالب بن حبيب، قال: سَمِعتُ عَبد الرَّحمَن بن جابر، عن حَزم بن أَبي كَعب؛ أَنه مَرَّ بِمُعاذِ بنِ جَبلٍ، وهُو يؤُمُّ في الـمَغرب، فطَوَّلَ، فانصَرفَ، فَذَكر حَزمٌ لِلنَّبيِّ ﷺ، فَقال: أَحسنتَ، فقال: يا مُعاذُ، لاَ تَكُن فاتِنًا.

ويُقال: عن أَبي داوُد، عن طالب، عن عَبد الرَّحمَن، عن أَبيه، أَن حَزْمًا ... «التاريخ الكبير» ٣/ ١١٠.

ـ وأَخرجه البَزَّار «كشف الأستار» (٤٨٣) قال: حَدثنا عَمرو بن علي، ومُحمد بن مَعمر، قالا: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا طالب بن حَبيب، عن عَبد الرَّحمَن بن جابر بن عَبد الله، عن أَبيه، قال: مَرَّ حَزم بن أَبي كَعب بن أَبي القَين بمُعاذ بن جَبل، وهو يصلي العتمة بقومه ... الحديث.

جعله من مسند جابر بن عَبد الله.

***

(١) قال أَبو حاتم الرازي: حَزم بن أَبي كعب، لَه صُحبةٌ. «الجرح والتعديل» ٣/ ٢٩٣.
ـ وقال المِزِّي: حزم بن أَبي كعب، الأَنصاري، السُّلَمي، المدني، عِداده في الصحابة. «تهذيب الكمال» ٥/ ٥٩٠.

(٢) المسند الجامع (٣٤٠٨)، وتحفة الأشراف (٣٣٩٩).
والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٣/ ١١٧.

١١٨- حَزْن بن أَبي وَهبٍ المخزُوميُّ[١]

٣٧٦٧- عَنِ الـمُسَيَّبِ بْنِ حَزْنٍ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛

«أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: حَزْنٌ، قَالَ: أَنْتَ سَهْلٌ، قَالَ: لاَ أُغَيِّرُ اسْمًا سَمَّانِيهِ أَبِي».

قَالَ ابْنُ الـمُسَيَّبِ: فَمَا زَالَتِ الْحُزُونَةُ فِينَا بَعْدُ[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: حَزْنٌ، قَالَ: أَنْتَ سَهْلٌ، قَالَ: لاَ، السَّهْلُ يُوطَأُ وَيُمْتَهَنُ».

قَالَ سَعِيدٌ: فَظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُصِيبُنَا بَعْدَهُ حُزُونَةٌ[٣].

أَخرجه البُخاري ٨/ ٥٣(٦١٩٠) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، ومحمود. وفي «الأَدب الـمُفرَد» (٨٤١) قال: حَدثنا علي. و«أَبو داوُد» (٤٩٥٦) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح.

ثلاثتهم (علي بن عَبد الله، ومحمود بن غَيلاَن، وأَحمد) قالوا: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمر، عن الزُّهْرِي، عن سَعيد بن الـمُسَيِّب، عن أَبيه، عن جَدِّه، فذكره.

• أخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٨٥١). وأَحمد ٥/ ٤٣٣(٢٤٠٧٣). والبُخاري ٨/ ٥٣ (٦١٩٠) قال: حَدثنا إِسحاق بن نَصر. و«ابن حِبَّان» (٥٨٢٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّري.

ثلاثتهم (أَحمد بن حَنبل، وإِسحاق، ومُحمد بن أَبي السَّري) قالوا: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمر، عن الزُّهْرِي، عَن ابنِ الـمُسَيَّبِ، عَن أَبيه؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِجَدِّهِ، جَدِّ سَعِيدٍ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: حَزْنٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: بَلْ أَنْتَ سَهْلٌ، فَقَالَ: لاَ أُغَيِّرُ اسْمًا سَمَّانِيهِ أَبِي».

---

(١) قال المِزِّي: حَزْن بن أَبي وَهب بن عَمرو بن عائذ بن عِمران بن مخزوم، القُرشي، المخزومي، الـمَكّي، جد سَعيد بن الـمُسَيِّب، أَسلم يوم الفتح. «تهذيب الكمال» ٥/ ٥٩١.

(٢) اللفظ للبخاري في «الأدب المفرد» (٨٤١).

(٣) اللفظ لأَبي داوُد.

قَالَ ابْنُ الْـمُسَيَّبِ: فَمَا زَالَتْ فِينَا حُزُونَةٌ بَعْدُ[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ أَبَاهُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: حَزْنٌ، قَالَ: أَنْتَ سَهْلٌ، قَالَ: لاَ أُغَيِّرُ اسْمًا سَمَّانِيهِ أَبِي».

قَالَ ابْنُ الْـمُسَيَّبِ: فَمَا زَالَتِ الْحُزُونَةُ فِينَا بَعْدُ[2].

• وأخرجه البُخاري ٨/ ٥٣(٦١٩٣)، وفي «الأَدب الـمُفرَد» (٨٤١م) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى، قال: حَدثنا هِشام بن يُوسُف، أَن ابن جُرَيج أَخبره، قال: أَخبَرني عَبد الحَميد بن جُبَير بن شَيبة، قال: جَلَستُ إِلى سَعيد بن الـمُسَيِّب، فَحَدثني؛

«أَنَّ جَدَّهُ حَزْنًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: اسْمِي حَزْنٌ، قَالَ: بَلْ أَنْتَ سَهْلٌ، قَالَ: مَا أَنَا بِمُغَيِّرٍ اسْمًا سَمَّانِيهِ أَبِي».

قَالَ ابْنُ الْـمُسَيَّبِ: فَمَا زَالَتْ فِينَا الْحُزُونَةُ بَعْدُ[3].

«مُرسَلٌ»[4].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: أَخرج البُخاري: حديث مَعمَر، عن الزُّهْري، عن سعيد بن المُسَيَّب، عن أَبيه، عن جَدِّه؛ ما اسمك؟ قال: حَزْن.

وأَخرجه أَيضًا: من حديث ابن جُريج، عن عبد الحميد بن جبير، عن سعيد أَن جَدَّه حَزْنًا، وهذا مُرسَل.

وكذلك قال قتادة، وعلي بن زيد، عن ابن المُسَيَّب. «التَّتبُّع» (٥٥).

ـ وقال الدَّارَقُطني: انفرد البُخاري بإِخراج حديث حَزْن بن أَبي وَهب، أَخرج عنه حَديثين، ولم يَرو عنه غير ابنه المُسَيَّب، ولا عن المُسَيَّب غير ابنه سعيد. «الإلزامات» صفحة (١١٢).

* * *

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للبخاري.

(٣) اللفظ للبخاري في «الأدب المفرد» (٨٤١م).

(٤) المسند الجامع (٣٤٠٩ و١١٤٣٣)، وتحفة الأشراف (٣٤٠٠).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٧١٩)، والطَّبراني ٢٠/ (٨١٨ و٨١٩)، والبَيهَقي ٩/ ٣٠٧، والبغوي (٣٣٧٢). وأَخرجه مُرسَلًا؛ الطَّبراني (٣٦٠٠).

١١٩ـ حَسانُ بن ثابِت الأَنصاريُّ(١)

٣٧٦٨- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:
«لَعَنَ رَسُولُ الله ﷺ زُوَّارَاتِ الْقُبُورِ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٤٥(١١٩٤٥) قال: حَدثنا قَبِيصَة. و«أَحمد» ٣/ ٤٤٢(١٥٧٤٢) قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام (ح) وحَدثنا قَبِيصَة. و«ابن ماجَة» (١٥٧٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو بِشر، قالا: حَدثنا قَبِيصَة (ح) وحَدثنا أَبو كُرَيب، قال: حَدثنا عُبيد بن سَعيد (ح) وحَدثنا مُحمد بن خَلف العَسقلاني، قال: حَدثنا الفِريابي، وقَبِيصَة.

أَربعتهم (قَبِيصَة بن عُقبة، ومُعاوية، وعُبيد، ومُحمد بن يُوسُف الفِريابي) عن سُفيان بن سَعيد الثَّوري، عن عَبد الله بن عُثمان بن خُثَيم، عن عَبد الرَّحمَن بن بَهمان، عن عَبد الرَّحمَن بن حَسان بن ثابت، فذكره(٢).

* * *

٣٧٦٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ عُمَرَ مَرَّ بِحَسَّانَ، وَهُوَ يُنْشِدُ الشِّعْرَ فِي الْمَسْجِدِ، فَلَحَظَ إِلَيْهِ، فَقَالَ:
«قَدْ كُنْتُ أُنْشِدُ، وَفِيهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ».
ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: أَنْشُدُكَ الله، أَسَمِعْتَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:
«أَجِبْ عَنِّي، اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ؟».

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: حسان بن ثابت أَبو عَبد الرَّحمن، الخزرجي، النجاري، الأَنصاري، لَه صُحبةٌ. «الجرح والتعديل» ٣/ ٢٣٣.

(٢) المسند الجامع (٣٤١٥)، وتحفة الأشراف (٣٤٠٣)، وأطراف المسند (٢٢٤٥).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٠٧١)، والطَّبراني (٣٥٩١ و٣٥٩٢)، والبَيهَقي ٤/ ٧٨.

قَالَ: اللَّهُمَّ نَعَمْ[1].

أخرجه مُسلم ٧/ ١٦٢(٦٤٦٧) قال: حَدثنا عَمرو النَّاقِد، وإِسحاق بن إِبراهيم، وابن أَبي عُمر، كلهم عن سُفيان، قال عَمرو: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«أَبو داوُد» (٥٠١٤) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمر. و«ابن خُزيمة» (١٣٠٧) قال: حَدثنا عَبد الجَبار بن العَلاء، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (١٣٠٧م) وحَدثناه الحَسن بن الصَّبَّاح البَزَّار، وسَعيد بن عَبد الرَّحمَن، قالا: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبَّان» (١٦٥٣) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا إِبراهيم بن بَشار الرَّمادي، قال: حَدثنا سُفيان.

كلاهما (سُفيان بن عُيينة، ومَعمر بن راشد) عن ابن شِهاب الزُّهْرِي، عن سَعيد بن الـمُسَيِّب، عن أَبي هُرَيرة، فذكره.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٧١٦ و٢٠٥٠٩ و٢٠٥١٠) عن مَعمر. و«الحُميدي» (١١٣٦) قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ٢/ ٢٦٩(٧٦٣٢) و٥/ ٢٢٢(٢٢٢٨٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمر. وفي ٥/ ٢٢٢(٢٢٢٨٢) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. وفي (٢٢٢٨٤) قال: حَدثنا أَبو كامل، قال: حَدثنا إِبراهيم، يَعني ابن سَعد. و«البُخاري» ٤/ ١٣٦(٣٢١٢) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا سُفيان. و«مُسلم» ٧/ ١٦٣(٦٤٦٨) قال: حَدثناه إِسحاق بن إِبراهيم، ومُحمد بن رافع، وعَبد بن حُميد، عن عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمر. و«أَبو داوُد» (٥٠١٣) قال: حَدثنا ابن أَبي خَلف، وأَحمد بن عَبدة، الـمَعنَى، قالا: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«النَّسائي» ٢/ ٤٨، وفي «الكبرى» (٧٩٧ و٩٩٢٧) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبَّان» (٧١٤٨) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا سُفيان.

ثلاثتهم (مَعمر بن راشد، وسُفيان بن عُيينة، وإِبراهيم بنَ سَعد) عن ابن شِهاب الزُّهرِي، عَن سَعِيدِ بنِ الـمُسَيِّبِ، قَالَ: مَرَّ عُمَرُ، رَضِيَ الله عَنهُ، بِحَسَّانَ،

---

(١) اللفظ لمسلم.

وهُو يُنشِدُ في المسجِد، فَلَحَظَ إِلَيه، قال: قَد كُنت أُنشِدُ، وفِيهِ مَن هُوَ خَيرٌ مِنكَ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى أَبِي هُرَيرَةَ، فقالَ: سَمِعتَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«أَجِبْ عَنِّي، اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ؟».

قَالَ: نَعَمْ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، قَالَ: مَرَّ عُمَرُ عَلَى حَسَّانَ، وَهُوَ يُنْشِدُ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: مَهْ، قَالَ لَهُ حَسَّانُ: قَدْ كُنْتُ أُنْشِدُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ، قَالَ: فَانْصَرَفَ عُمَرُ، وَهُوَ يَعْرِفُ أَنَّهُ يُرِيدُ رَسُولَ الله ﷺ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ الـمُسَيِّبِ، قَالَ: أَنْشَدَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ، وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، فَمَرَّ عُمَرُ بِهِ، فَلَحَظَهُ، فَقَالَ حَسَّانُ: وَالله، لَقَدْ أَنْشَدْتُ فِيهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ، فَخَشِيَ أَنْ يَرْمِيَهُ بِرَسُولِ الله ﷺ، فَجَازَ وَتَرَكَهُ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ؛ أَنَّ حَسَّانَ قَالَ، فِي حَلْقَةٍ فِيهِمْ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَنْشُدُكَ اللهَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: أَجِبْ عَنِّي، أَيَّدَكَ اللهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ؟ فَقَالَ: اللَّهُمَّ نَعَمْ»[4].

لم يَقُل سَعيد: «عن أَبي هُرَيرة»[5].

- **فوائد:**

- ذكر المِزِّيّ أَن النَّسائي رَواه أَيضًا: عن مُحمد بن مَنصور، عن سُفيان، وعن يُونُس بن عَبد الأَعلى، عن ابن وَهب، عن يُونُس بن يزيد، وعن مُحمد بن إِسماعيل بن

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢٢٨٢).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٢٢٨٤).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٢٢٨٥).

(٤) اللفظ لأَحمد (٧٦٣٢).

(٥) المسند الجامع (٣٤١٠ و٣٤١١)، وتحفة الأشراف (٣٤٠٢)، وأطراف المسند (٢٢٤٤).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٣٥٨٤-٣٥٨٦)، والبيهَقي ٢/ ٤٤٨ و١٠/ ٢٣٧، والبغوي (٣٤٠٦).

إبراهيم، عن سُليمان بن داوُد الهاشمي، عن إبراهيم بن سَعد، وعن مُحمد بن علي بن حَرب، عن مُحْرِز بن الوَضَّاح، عن إسماعيل بن أُمَية.

أَربعتهم (سُفيان، ويُونُس، وإِبراهيم، وإِسماعيل) عن الزُّهري، عن سَعيد بن الـمُسيِّب، به.

ـ قال المِزِّي: ولم يذكر مُحمد بن إسماعيل، ومُحمد بن عليِّ بن حرب، في حَديثهم استشهاد حسَّان بأَبي هُريرة، وذكره الباقون. «تحفة الأشراف» (٣٤٠٢).

ـ وقال أَبو حاتم الرازي، عن إِسحاق بن منصور، قال: قلتُ ليَحيى بن مَعين: يصح لسعيد بن الـمُسَيِّب سماع من عُمر؟ قال: لاَ. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٢٤٧).

***

٣٧٧٠- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّهُ سَمِعَ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ الأَنصَارِيَّ يَسْتَشْهِدُ أَبَا هُرَيْرَةَ؛ أَنْشُدُكَ الله، هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَا حَسَّانُ، أَجِبْ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ؟».

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: نَعَمْ[1].

أَخرجه البُخاري ١/ ١٢٢(٤٥٣) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، الحَكم بن نافع، قال: أَخبَرنا شُعيب. وفي ٨/ ٥٤(٦١٥٢) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب (ح) وحَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثني أخي، عن سُليمان، عن مُحمد بن أَبي عَتيق. و«مُسلم» ٧/ ١٦٣(٦٤٦٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن الدَّارِمي، قال: أَخبَرنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. و«النَّسائي» في «الكبرى» (٩٩٢٨) قال: أَخبَرني عِمران بن بَكَّار، قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. وفي «الكبرى» (٩٩٢٨/ ١ و١٩٩٢٨/ ٢) عن مُحمد بن جَبَلَة الرَّافِقي، عن أَحمد بن عَبد الملك، عن عَتَّاب بن بَشير، عن إِسحاق بن راشد (ح) وعن مُحمد بن جَبَلَة، عن مُحمد بن مُوسى بن أَعْيَن، قال: أَصبتُ في كتاب أَبي، عن إِسحاق بن راشد.

---

(١) اللفظ للبخاري (٤٥٣).

ثلاثتهم (شُعيب بن أَبي حَمزة، وابن أَبي عَتيق، وإِسحاق) عن ابن شِهاب الزُّهْرِي، قال: أَخبَرني أَبو سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[1].

* * *

٣٧٧١- عَنْ يَحيى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: مَرَّ عُمَرُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَلَى حَسَّانَ، وَهُوَ يُنْشِدُ الشِّعْرَ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ تُنْشِدُ الشِّعْرَ؟ قَالَ: قَدْ كُنْتُ أُنْشِدُ، وَفِيهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ، أَوْ كُنْتُ أُنْشِدُ فِيهِ، وَفِيهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ.

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٢٢(٢٢٢٨٣) قال: حَدثنا يَعلَى، قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو، عن يَحيى بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال عَبَّاس الدُّوري: سَمِعتُ يَحيى بن مَعين يقول: لم يَسمع يَحيى بن عَبد الرَّحمَن بن حاطب مِن عُمر، إِنما يَروي عن أَبيه، عن عُمر. «تاريخه» (١١٩٥).

* * *

• حَدِيثُ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ يَقُولُ: «قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: اهْجُهُمْ، أَوْ هَاجِهِمْ، يَعنِي الـمُشْرِكِينَ، وَجِبْرِيلُ مَعَكَ».

سلف في مسند البَراء بن عازب.

* * *

(١) المسند الجامع (٣٤١٢)، وتحفة الأشراف (٣٤٠٢).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٨٣٥٨٧)، والبَيهَقي ١٠/ ٢٣٧.

(٢) المسند الجامع (٣٤١٣)، وأطراف المسند (٢٢٤٤).
والحديث؛ أَخرجه ابن قانع، في «معجم الصحابة» ١/ ١٩٩.

١٢٠ـ الحَسن بن عَليٍّ بن أَبي طالِب الهَاشِمِيُّ[١]

الطَّهارة

٣٧٧٢- عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ الحَسَنِ بن عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ؛ «أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بَيْتَ فَاطِمَةَ، فَنَاوَلَتْهُ كَتِفَ شَاةٍ مَطْبُوخَةٍ، فَأَكَلَهَا، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، فَأَخَذَتْ ثِيَابَهُ، فَقَالَتْ: أَلاَ تَوَضَّأُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: مِمَّ يَا بنيَّةُ؟ قَالَتْ: قَدْ أَكَلْتَ مِمَّا مَسَّتْهُ النَّارُ، قَالَ: إِنَّ أَطْهَرَ طَعَامِكُمْ لَمَا مَسَّتْهُ النَّارُ»[٢].

أَخرجه أَبو يَعلَى (٦٧٧٠) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمير. و«الطَّبراني» (٢٧٤٢) قال: حَدثنا محمد بن عَبدوس بن كامل، البَغدادي، قال: حَدثنا عَبد الله بن عَمرو بن أَبان.

كلاهما (ابن نُمير، وعَبد الله بن عَمرو) عن مُحمد بن فُضيل، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق، عن أَبيه، فذكره[٣].

ـ قال أَبو يَعلَى: وكتبناه في أَحاديث ابن نُمير في الإملاء.

ـ أثبتنا إسناد الطَّبراني، وذلك أنه ورد عند أَبي يَعْلى، مختصرًا، هكذا:

«عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْتَ فَاطِمَةَ ... وذَكَرَ الحَدِيثَ، وَكَتَبْنَاهُ فِي حَدِيثِ ابنِ نُمَيرٍ فِي الإِمْلاءِ.

* * *

الصَّلاة

٣٧٧٣- عَنِ الْعَلاَءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) قال البخاري: الحسن بن علي بن أَبي طالب بن عَبد المطلب بن هاشم، أَبو مُحمد، الهاشِميّ، سَمِعَ النبيَّ ﷺ. «التاريخ الكبير» ٢/ ٢٨٦.

(٢) اللفظ للطَّبَراني.

(٣) المقصد العلي (١٧٨٨)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٥٢.

«صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ، لاَ تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا، وَلاَ تَتَّخِذُوا بَيْتِي عِيدًا، صَلُّوا عَلَيَّ وَسَلِّمُوا، فَإِنَّ صَلاَتَكُمْ وَسَلاَمَكُمْ يَبْلُغُنِي أَيْنَمَا كُنْتُمْ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٦٧٦١) قال: حَدثنا مُوسى بن مُحمد بن حَيَّان، قال: حَدثنا أَبو بَكر الحَنفي، قال: حَدثنا عَبد الله بن نافع، قال: أَخبَرني العَلاء بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[1].

❊ ❊ ❊

٣٧٧٤- عَنْ رَجُلٍ، يُقَالُ لَهُ: سُهَيْلٌ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: رَأَى قَوْمًا عِنْدَ الْقَبْرِ، فَنَهَاهُمْ، وَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«لاَ تَتَّخِذُوا بَيْتِي عِيدًا، وَلاَ تَتَّخِذُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا، وَصَلُّوا عَلَيَّ حَيْثُ مَا كُنْتُمْ، فَإِنَّ صَلاَتَكُمْ تَبْلُغُنِي».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤٨٣٩) عن الثَّوري، عن ابن عَجلاَن، عن رجل يُقال له: سُهيل، فذكره[2].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٦٧٢٦) عن الثَّوري. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٣٧٥ (٧٦٢٥) ٣/ ٣٤٥(١١٩٤٠) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر.

كلاهما (سُفيان الثَّوري، وأَبو خالد الأَحمر) عن ابن عَجلان، عن رجلٍ يُقال له: سُهيل، عَن الحَسن بنِ الحَسن بن عَلي، قال: رَأَى قَومًا عِندَ القَبرِ، فَنهاهُم، وقالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ:

«لاَ تَتَّخِذُوا قَبْرِي عِيدًا، وَلاَ تَتَّخِذُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا، وَصَلُّوا عَلَيَّ حَيْثُ مَا كُنْتُمْ، فَإِنَّ صَلاَتَكُمْ تَبْلُغُنِي».

مُرسَلٌ، إذ جعله عن الحسن بن الحسن بن علي، عن النبي ﷺ.

❊ ❊ ❊

٣٧٧٥- عَنْ أَبِي الحَوْرَاءِ السَّعْدِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: مَا تَذْكُرُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَ:

---

(١) المقصد العلي (٤٠٠)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٤٧، وإتحاف الخِيرَة الـمَهرة (١٦٤٩)، والمطالب العالية (٥٩٩).

(٢) أَخرجه إِسماعيل بن جعفر (٤٣٣).

«أَذْكُرُ أَنِّي أَخَذْتُ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَأَلْقَيْتُهَا فِي فَمِي، فَانْتَزَعَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِلُعَابِهَا، فَأَلْقَاهَا فِي التَّمْرِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا عَلَيْكَ لَوْ أَكَلَ هَذِهِ التَّمْرَةَ؟ قَالَ: إِنَّا لاَ نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ.

قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ: دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لاَ يَرِيبُكَ، فَإِنَّ الصِّدْقَ طُمَأْنِينَةٌ، وَإِنَّ الْكَذِبَ رِيبَةٌ.

قَالَ: وَكَانَ يُعَلِّمُنَا هَذَا الدُّعَاءَ: اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّهُ لاَ يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَرُبَّمَا قَالَ: تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وتَعَالَيْتَ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي الحَوْرَاءِ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: مِثْلُ مَنْ كُنْتَ يَوْمَ مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ، وَمَا تَعْقِلُ عَنْهُ؟ قَالَ: عَقَلْتُ عَنْهُ(٢)؛ أَنَّ رَجُلاً جَاءَهُ يَوْمًا، فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لاَ يَرِيبُكَ، فَإِنَّ الشَّرَّ يَرِيبُكَ، وَإِنَّ الْخَيْرَ طُمَأْنِينَةٌ.

وَعَقَلْتُ عَنْهُ(٣)؛ أَنِّي مَرَرْتُ يَوْمًا بَيْنَ يَدَيْهِ، فِي جُرُنٍ مِنْ جُرُنِ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَأَخَذْتُ تَمْرَةً وَطَرَحْتُهَا فِي فِيَّ، فَأَخَذَ بِقَفَايَ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي فِيَّ، فَانْتَزَعَهَا بِلُعَابِهَا، ثُمَّ طَرَحَهَا فِي الْجُرُنِ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: لَوْ تَرَكْتَ الْغُلاَمَ فَأَكَلَهَا؟ فَقَالَ: إِنَّ الصَّدَقَةَ لاَ تَحِلُّ لآلِ مُحمد ﷺ.

قَالَ: وَعَلَّمَنِي كَلِمَاتٍ، أَدْعُو بِهِنَّ فِي آخِرِ الْقُنُوتِ: اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلاَ يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لاَ يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ.

---

(١) اللفظ لأحمد (١٧٢٣).

(٢) قوله: «عنه»، لم يرد في طبعة المجلس العلمي، وأثبتناه عن طبعة الكتب العلمية.

(٣) في طبعة المجلس العلمي: «منه»، والمثبت عن طبعة الكتب العلمية.

قَالَ أَبُو الحَوْرَاءِ: فَدَخَلْتُ عَلَى مُحمد بْنِ عَلِيٍّ، وَهُوَ مَحْصُورٌ، فَحَدَّثْتُهُ بِهَا، عَنِ الحَسن، فَقَالَ مُحمدٌ: إِنَّهُنَّ كَلِمَاتٌ، عُلِّمْنَاهُنَّ، نَدْعُو بِهِنَّ فِي الْقُنُوتِ، ثُمَّ ذَكَرَ هَذَا الدُّعَاءَ، مِثْلَ حَدِيثِ الحَسَنِ بْنِ عُمَارَةَ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي الحَوْرَاءِ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، فَسُئِلَ: مَا عَقَلْتَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ؟ أَوْ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَهُ، فَمَرَّ عَلَى جَرِينٍ مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَأَخَذْتُ تَمْرَةً، فَأَلْقَيْتُهَا فِي فِيَّ، فَأَدْخَلَ رَسُولُ الله ﷺ إِصْبَعَهُ فِي فِيَّ، فَأَخْرَجَهَا بِلُعَابِي، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: وَمَا عَلَيْكَ لَوْ تَرَكْتَهَا؟ قَالَ: إِنَّا آلُ مُحَمدٍ لاَ تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ.

قَالَ: وَعَقَلْتُ مِنْهُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي الحَوْرَاءِ السَّعْدِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: مَا تَذْكُرُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَ: حَمَلَنِي عَلَى عَاتِقِهِ، فَأَخَذْتُ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَأَدْخَلْتُهَا فِي فَمِي، فَقَالَ لِي: أَلْقِهَا، أَمَا شَعَرْتَ أَنَّا لاَ تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ.

قَالَ: وَكَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلاَ يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لاَ يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ»[3].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤٩٨٤) عن الحَسن بن عُمارة. وفي (٤٩٨٥) عن الثَّوري، عن أَبي إِسحاق. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٣٠٠(٦٩٦١) و١٠/ ٣٨٤(٣٠٣٢٣) قال: حَدثنا شَريك بن عَبد الله، عن أَبي إِسحاق. و«أَحمد» ١/ ١٩٩(١٧١٨) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا يُونُس بن أَبي إِسحاق. وفي ١/ ٢٠٠(١٧٢١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَنبأَنا سُفيان، عن أَبي إِسحاق. وفي (١٧٢٣) قال: حَدثنا يَحيى بن

---

(١) اللفظ لعبد الرزاق.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٧٢٥).

(٣) اللفظ للدَّارِمِي (١٧١٣).

سَعيد، عن شُعبة. وفي (١٧٢٥) قال: حَدثنا أَبو أَحمد، هو الزُّبَيري، قال: حَدثنا العَلاء بن صالح. وفي (١٧٢٧) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«الدَّارِمي» (١٧١٣) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (١٧١٤) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن مُوسى، عن إِسرائيل، عن أَبي إِسحاق. وفي (١٧١٥) قال: أَخبَرنا يَحيى بن حَسان، قال: حَدثني أَبو الأَحوص، عن أَبي إِسحاق. وفي (٢٦٩٢) قال: أَخبَرنا سَعيد بن عامر، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن ماجَة» (١١٧٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا شَريك، عن أَبي إِسحاق. و«أَبو داوُد» (١٤٢٥) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، وأَحمد بن جَوَّاس الحَنفي، قالا: حَدثنا أَبو الأَحوص، عن أَبي إِسحاق. وفي (١٤٢٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد النُّفيلي، قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا أَبو إِسحاق بإِسناده ومعناه. و«التِّرمِذي» (٤٦٤) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص، عن أَبي إِسحاق. وفي (٢٥١٨) قال: حَدثنا أَبو مُوسى الأَنصاري، قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٢٥١٨م) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«النَّسائي» ٣/ ٢٤٨، وفي «الكبرى» (١٤٤٦) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص، عن أَبي إِسحاق. وفي ٨/ ٣٢٧، وفي «الكبرى» (٥٢٠١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَبان، قال: حَدثنا عَبد الله بن إدريس، قال: أَنبأَنا شُعبة. و«أَبو يَعلَى» (٦٧٥٩) قال: حَدثنا مُحمد بن الخَطاب، قال: حَدثنا مُؤَمَّل، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٦٧٦٢) قال: حَدثنا مُوسى بن مُحمد، قال: حَدثنا عَبد الملك بن عَمرو، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٦٧٦٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا شَريك، عن أَبي إِسحاق. و«ابن خُزيمة» (١٠٩٥) قال: حَدثناه مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا يَحيى، يَعني ابن آدم، قال: حَدثنا إِسرائيل، عن أَبي إِسحاق (ح) وحَدثناه يُوسُف بن مُوسى، وزِياد بن أَيوب، قالا: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا يُونُس بن أَبي إِسحاق (ح) وحَدثنا يُوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن إِسرائيل، عن أَبي إِسحاق. وفي (١٠٩٦) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى الصَّنْعاني، قال: حَدثنا يزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحَدثنا أَبو مُوسى، قال:

حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٢٣٤٧) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى الصَّنْعاني، قال: حَدثنا يزيد بن زُرَيع، قال: أَخبَرنا شُعبة. وفي (٢٣٤٨) قال: حَدثنا بُندار، وأَبو مُوسى، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٧٢٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي عَون، قال: حَدثنا أَحمد بن الحَسن التِّرمِذي، قال: حَدثنا مُؤَمَّل بن إِسماعيل، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٩٤٥) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة.

خمستهم (الحَسن بن عُمارة، وأَبو إِسحاق السَّبيعي، ويُونُس بن أَبي إِسحاق، وشُعبة بن الحَجاج، والعَلاَء بن صالح) عن بُرَيد بن أَبي مَريم السَّلُولي، عن أَبي الحَوْراء[1] السَّعدي، فذكره[2].

ـ روايات أَبي إِسحاق، وابنه يُونُس، مختصرة على القُنُوت، والدُّعاء فيه.

ـ في رواية مُحمد بن جَعفر، عن شُعبة، عند أَحمد (١٧٢٧): «... إِنَّهُ لاَ يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ» قال شُعبة: وأَظنُّه قد قال هذه أَيضًا: «تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ» قال شُعبة: وقد حَدثني من سَمِعَ هذا منه، ثم إِن شُعبة حَدَّثَ بهذا الحديث، مخرجه إِلى الـمَهدِي، بعد موت أَبيه، فلم يشك في «تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ»، فقلتُ لشُعبة: إِنك تشك فيه، فقال: ليس فيه شك.

ـ في روايات شُعبة لم يذكر أَن الدُّعاء كان في القُنُوت، أَو في الوِتْر.

---

(١) تحرف في المطبوع من «الـمُصَنَّف» لعبد الرزاق (٤٩٨٥)، إِلى: «عن يزيد بن أَبي مَريم، عَن الحَسن بن عَلي» وقد أَخرجه أَحمد ١/ ٢٠٠(١٧٢١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سفيان، وهو الثوري، فذكره على الصواب.

ـ وقوله: «عن أَبي الحوراء» تصحف في المطبوع من «المجتبى» للنسائي ٣/ ٢٤٨ إِلى «عن أَبي الجوزاء».

(٢) المسند الجامع (٣٤١٦ و٣٤١٨)، وتحفة الأشراف (٣٤٠٤ و٣٤٠٥)، وأَطراف المسند (٢٢٤٦ و٢٢٤٧ و٢٢٤٨)، والمقصد العلي (٤٩١).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (١١٧٣-١١٧٥)، وابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٣٧٤)، والبزار (١٣٣٦ و١٣٣٧)، وابن الجارود (٢٧٢ و٢٧٣)، والطَّبراني (٢٧٠١-٢٧١٤)، والبَيهَقي ٢/ ٢٠٩ و٥/ ٣٣٥، والبغوي (٦٤٠ و٢٠٣٢).

ـ قال أَبو بَكر ابن خُزيمة: وهذا الخبر رواه شُعبة بن الحَجاج، عن بُرَيد بن أَبي مَريم، في قصَّة الدُّعاء، ولم يذكر القُنُوت، ولا الوِتْر، وشُعبة أحفظ من عدد مثل يُونُس بن أَبي إِسحاق، وأَبو إِسحاق لا يُعلم، أَسَمِع هذا الخبر من بُرَيد، أَو دَلَّسَهُ عنه، اللَّهُم إِلاَّ أَن يكون، كما يدعي بعضُ علمائنا، أَن كل ما رواه يُونُس، عمن روى عنه أَبوه، أَبو إِسحاق، هو مما سَمِعَهُ يُونُس، مع أَبيه، ممن روى عنه، ولو ثبت الخبر عن النَّبيِّ ﷺ، أنه أمر بالقُنُوت في الوِتْر، أَو قَنَتَ في الوِتْر، لم يَجُزْ عندي مخالفة خبر النَّبِيِّ ﷺ، ولستُ أَعلمه ثابتًا.

ـ وقال الدَّارِمي، وأَبو داوُد، والنَّسائي: أَبو الحَوْراء، اسمُه رَبيعة بن شَيبان.

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ، لا نعرفُه إِلاَّ مِن هذا الوجه، من حديث أَبي الحَوْراء السَّعدي، واسمُه: رَبيعة بن شَيبان، ولا نعرف عن النَّبِيِّ ﷺ في القنوت في الوتر شيئًا أَحسن من هذا.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي (٢٥١٨): وأَبو الحَوْراء السَّعدي اسمُه: رَبيعة بن شَيبان، وهذا حديثٌ صحيحٌ.

ـ وقال أَبو حاتم ابن حِبَّان: أَبو الحَوْراء، رَبيعة بن شَيبان السَّعدي، وأَبو الجَوْزاء اسمُه أَوْس بن عَبد الله، وهما جميعًا تابعيان بَصريَّان.

• أَخرجه أَحمد ١/ ٢٠١(١٧٣٥) قال: حَدثنا يزيد، قال: أَنبأَنا شَريك بن عَبد الله. و«أَبو يَعلَى» (٦٧٨٦) قال: حَدثنا خَلف بن هِشام، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص.

كلاهما (شَريك، وأَبو الأَحوص، سَلاَّم بن سُليم) عن أَبي إِسحاق السَّبيعي، عن بُرَيد بن أَبي مَريم، عن أَبي الحَوراء، قال: قَالَ الحُسينُ بن عَلِيٍّ:

«عَلَّمَنِي رَسُولُ الله ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي قُنُوتِ الْوِتْرِ: رَبِّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلاَ يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّكَ لاَ يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ».

جعله من مسند الحسين بن علي(١).

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٢١٤(١٠٨٠٧) قال: حَدثنا وَكيع، وأَبو أُسامة. و«أَحمد» ١/ ٢٠٠(١٧٢٤) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر. و«ابن خُزيمة» (٢٣٤٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي.

أَربعتهم (وَكيع، وأَبو أُسامة، وابن بَكر، ومُحمد بن أَبي عَدِي) عن ثابت بن عُمارَة، عَن شَيخ يُقالُ له: رَبيعةُ بن شَيبان، قال: قُلتُ لِلحَسنِ بنِ عَليٍّ، رَضيَ الله عَنهُما: ما تَذكُرُ من رَسُولِ الله ﷺ، وما تَعقِلُ عَنهُ؟ قال:

«أَخَذْت تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَلُكْتُهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّا لاَ تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ شَيْبَانَ، أَنَّهُ قَالَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: مَا تَذْكُرُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَ: أَدْخَلَنِي غُرْفَةَ الصَّدَقَةِ، فَأَخَذْتُ مِنْهَا تَمْرَةً، فَأَلْقَيْتُهَا فِي فَمِي، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَلْقِهَا، فَإِنَّهَا لاَ تَحِلُّ لِرَسُولِ الله ﷺ، وَلاَ لأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ﷺ»(٣).

ـ في رواية ابن خُزيمة: «ابن شَيبان» ولم يُسَمِّهِ(٤).

• أَخرجه أَحمد ١/ ٢٠١(١٧٣١) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا ثابت بن عُمارة، عَن رَبيعة بنِ شَيبان، قَالَ: قُلتُ لِلحُسَينِ بنِ عَليٍّ، رَضيَ الله عَنهُ: مَا تَعقِلُ عَن رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَ:

«صَعِدْتُ مَعَهُ غُرْفَةَ الصَّدَقَةِ، فَأَخَذْتُ تَمْرَةً فَلُكْتُهَا فِي فِيَّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَلْقِهَا، فَإِنَّهَا لاَ تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ».

جعله من مسند الحسين بن علي(١).

---

(١) المسند الجامع (٣٤٢٩)، وأطراف المسند (٢٢٥٥)، والمقصد العلي (٣٨٨)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٤٤.

والحديث؛ أخرجه البَيهَقي ٢/ ٢٠٩.

(٢) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٣) اللفظ لأَحمد (١٧٢٤).

(٤) المسند الجامع (٣٤٢٢)، وأطراف المسند (٢٢٤٧)، ومجمع الزوائد ٣/ ٩٠.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو بكر الأَثرم: قلتُ لأَبي عَبد الله أَحمد بن حَنبل: أَبو الحوراء السَّعدي، رَبيعة بن شَيبان؟ فقال: ما يُشبه، ثم قال: أَبو الحوراء السَّعدي، وهذا ربيعة بن شَيبان، كأَنه يقول: ليس هو سَعديًّا، قال: وذاك عن الحسن بن علي، وهذا عن الحسين بن علي.

قلتُ له: قد قالوا في حديث ربيعة بن شَيبان: «الحسَن بن علي»، قال: أَظن الذي قال هذا، قيل له: إِنه الحسَن، فَلُقِّن.

قال أَبو عَبد الله: محمد بن بكر البُرساني قال: الحسَن بن علي، وأَظنه قيل له.

قال أَبو عَبد الله: وأَظن عُثمان بن عُمر قال: «الحسَن»، قال: وأَما وكيع فقال: «الحُسين بن علي». «مُوَضح أَوهام الجمع والتفريق» ١/ ٢٤٠.

ـ وقال البزار: هذا الحديث لا نعلم يَرويه، عَن النَّبيِّ ﷺ، إِلاَّ الحسن بن علي.

وقد رواه شُعبة، عن بُرَيد، عن أَبي الحوراء، عن الحسن بن علي.

وزاد فيه أَبو إِسحاق، عن بُرَيد بن أَبي مريم، عن أَبي الحوراء، عن الحسن؛ عَلَّمَني رَسُولُ الله ﷺ أَن أَقُولَ في قُنوتِ الوِترِ.

ولم يقل شُعبة: في قنوت الوتر، فلذلك كتبناه، واسم أَبي الحوراء رَبيعة بن شَيبان. «مُسنده» (١٣٣٧).

***

٣٧٧٦- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ:

«عَلَّمَنِي رَسُولُ الله ﷺ هَؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ، فِي الْوَتْرِ، قَالَ: قُلِ: اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلاَ يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لاَ يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمدٍ».

أَخرجه النَّسائي ٣/ ٢٤٨، وفي «الكبرى» (١٤٤٧ و٨٠٤٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن

---

(١) المسند الجامع (٣٤٣٢)، وأطراف المسند (٢٢٥٦).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٢٧٤١).

سَلَمة، قال: حَدثنا ابن وَهب، عن يَحيى بن عَبد الله بن سالم، عن مُوسى بن عُقبة، عن عَبد الله بن علي، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن حَجَر: عَبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أَبي طالب الهاشمي، أَمَّا رِوايته عن الحَسن بن عَلي فلم تثبت، وهي عند النَّسائي، من طريق موسى بن عُقبة، عن عَبد الله بن علي، عَن الحَسن بن عَلي، فإن كان هو صاحب الترجمة فلم يُدرك جَده الحَسن بن عَلي، لأَن والده عَلي بن الحُسين لـمَّا مات عَمه الحَسن، رَضي الله عنه، كان دون البلوغ. «تهذيب التهذيب» ٥/ ٣٢٤.

* * *

الجنائز

٣٧٧٧- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، أَنَّ الحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ كَانَ جَالِسًا، فَمُرَّ عَلَيْهِ بِجِنَازَةٍ، فَقَامَ النَّاسُ حَتَّى جَاوَزَتِ الْجِنَازَةُ، فَقَالَ الحَسَنُ:

«إِنَّمَا مُرَّ بِجِنَازَةِ يَهُودِيٍّ، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى طَرِيقِهَا جَالِسًا، فَكَرِهَ أَنْ تَعْلُوَ رَأْسَهُ جِنَازَةُ يَهُودِيٍّ، فَقَامَ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٥٨(١٢٠٣٩). والنَّسائي ٤/ ٤٧، وفي «الكبرى» (٢٠٦٥) قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن هارون البَلخي.

كلاهما (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وإِبراهيم) عن حاتم بن إِسماعيل، عن جَعفر بن مُحمد بن علي، عن أَبيه، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال ابن حَجَر: مُحمد بن عَلي بن الحُسين بن عَلي بن أَبي طالِب الهاشمي، أَبو جعفر الباقر، رَوى عَن أَبيه، وجَديه الحَسن والحُسين، وجَد أَبيه عَلي بن أَبي طالب، مُرسل. «تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٥٠.

* * *

(١) المسند الجامع (٣٤١٧)، وتحفة الأشراف (٣٤٠٤).

(٢) المسند الجامع (٣٤١٩)، وتحفة الأشراف (٣٤٠٩).
والحديث؛ أخرجه البَيهَقي، في «معرفة السنن والآثار» (٧٥٣٣).

٣٧٧٨- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، أَنَّهُ مَرَّ بِهِمْ جِنَازَةٌ، فَقَامَ الْقَوْمُ، وَلَمْ يَقُمْ، فَقَالَ الحَسَنُ: مَا صَنَعْتُمْ؟؛

«إِنَّمَا قَامَ رَسُولُ الله ﷺ تَأَذِّيًا بِرِيحِ الْيَهُودِيِّ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٠٠(١٧٢٢) قال: حَدثنا عَفان، قال: أَنبأَنا حَماد، عن الحَجاج بن أَرْطَاة، عن مُحمد بن علي، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ مُحمد بن علي بن الحُسين لم يَسمع من الحَسن. انظر فوائد الحديث السابق.

* * *

٣٧٧٩- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ؛ أَنَّ جِنَازَةً مَرَّتْ بِالحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَامَ الحَسَنُ، وَلَمْ يَقُمِ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَقَالَ الحَسَنُ:

«أَلَيْسَ قَدْ قَامَ رَسُولُ الله ﷺ لِجَنَازَةِ يَهُودِيٍّ؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: نَعَمْ، ثُمَّ جَلَسَ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٣٣٧(٣١٢٦) قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا مَنصور. و«النَّسائي» ٤/ ٤٦، وفي «الكبرى» (٢٠٦٢) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا حَماد، عن أَيوب. وفي ٤/ ٤٦، وفي «الكبرى» (٢٠٦٣) قال: أَخبَرنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَنبأَنا مَنصور.

كلاهما (مَنصور بن زَاذان، وأَيوب السَّختِياني) عن مُحمد بن سِيرِين، فذكره.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٦٣١٣) عن مَعمر. و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ٣٥٨(١٢٠٤٣) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب الثَّقفي. و«أَحمد» ١/ ٢٠٠(١٧٢٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمر. وفي ١/ ٢٠١(١٧٢٩) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب الثَّقفي.

كلاهما (مَعمر بن راشد، وعَبد الوَهَّاب الثَّقفي) عن أَيوب السَّختِياني، عَن مُحمد بنِ سِيرِين، عَن الحَسَن بنِ عَلِيٍّ، وابنِ عَبَّاسٍ؛

---

(١) المسند الجامع (٣٤١٩)، وأطراف المسند (٢٢٤٩)، ومجمع الزوائد ٣/ ٢٨.

«أَنَّهُمَا رَأَيَا جِنَازَةً فَقَامَ أَحَدُهُمَا وَقَعَدَ الآخَرُ، فَقَالَ الَّذِي قَامَ لِلَّذِي لَمْ يَقُمْ: أَلَمْ يَقُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: بَلَى، ثُمَّ قَعَدَ».

(*) لفظ مَعمر: «عَنِ ابْنِ سِيرِينَ؛ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، والحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، مَرَّتْ بِهِمَا جَنَازَةٌ، فَقَامَ أَحَدُهُمَا، وَجَلَسَ الآخَرُ، فَقَالَ الَّذِي قَامَ: أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَامَ؟ قَالَ: بَلَى، وَقَعَدَ».

• وأخرجه أحمد ١/ ٢٠٠ (١٧٢٦) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا يزيد، يَعني ابن إبراهيم، وهو التُّستَري، قال: حَدثنا مُحمد، قَالَ: نُبِّئْتُ أَنَّ جِنازَةً مَرَّتْ عَلَى الحَسن بنِ عَلِيٍّ، وابنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ الله عَنهُم، فَقامَ الحَسَنُ، وقَعَدَ ابن عَبَّاسٍ، فَقَالَ الحَسَنُ لِابنِ عَبَّاسٍ:

«أَلَمْ تَرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، مَرَّتْ بِهِ جَنَازَةٌ، فَقَامَ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بَلَى، وَقَدْ جَلَسَ».

فَلَمْ يُنْكِرِ الحَسَنُ مَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا[1].

- في رواية عَبد الرَّزاق، وأَحمد (١٧٢٨ و٣١٢٦)، والنَّسائي ٤/ ٤٦ و«الكبرى» (٢٠٦٣): «ابن سِيرِين» غير مسمى.

- وفي رواية ابن أَبي شَيبة، وأَحمد (١٧٢٩)، والنَّسائي ٤/ ٤٦ و«الكبرى» (٢٠٦٢): «مُحمد» غير منسوب.

- فوائد:

- قال عَبَّاس الدُّوْري: سَمِعتُ يَحيى بن معين يَقول: قد رأَى محمد بن سِيرِين زَيد بن ثابت، ولم يسمع مِن ابن عَباس، إنما سَمِعَ مِن عِكرمة. «تاريخ الدوري» (٣٩٦٠).

- وقال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: قال أَبي: محمد بن سِيرِين لم يسمع من ابن عَباس شيئًا، كلها يقول: نُبِّئتُ عن ابن عَباس. «العلل» (١١٢٧ و٣٥٢٦).

* * *

(١) المسند الجامع (٣٤٢٠)، وتحفة الأشراف (٣٤٠٩)، وأطراف المسند (٢٢٤٩).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٢٧٤٣-٢٧٤٧).

٣٧٨٠- عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَالحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ؛ مَرَّتْ بِهِمَا جِنَازَةٌ، فَقَامَ أَحَدُهُمَا، وَقَعَدَ الآخَرُ، فَقَالَ الَّذِي قَامَ: أَمَا وَاللهِ، لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ قَامَ. قَالَ لَهُ الَّذِي جَلَسَ: لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ جَلَسَ.

أخرجه النَّسائي ٤/ ٤٧، وفي «الكبرى» (٢٠٦٤) قال: أَخبَرنا يَعقوب بن إِبراهيم، عن ابن عُلَية، عن سُليمان التَّيمي، عن أَبي مِجلَز، فذكره[١].

***

الصِّيَام

٣٧٨١- عَنْ عُمَيْرِ بْنِ مَأْمُونٍ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تُحْفَةُ الصَّائِمِ الدُّهْنُ وَالْمِجْمَرُ»[٢].

أَخرجه التِّرمِذي (٨٠١) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع. و«أَبو يَعلَى» (٦٧٦٣) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع.

كلاهما (أَحمد بن مَنيع، وأَبو الرَّبيع) عن مُحمد بن خازم، أَبي مُعاوية، عن سَعد بن طَريف، عن عُمير بن مأمون بن زُرارة، فذكره[٣].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، ليس إِسنادُه بذاك، لا نعرفُه إِلاَّ من حديث سَعد بن طَريف، وسَعد بن طَريف يُضَعَّفُ، ويُقال: عُمير بن مَأْمُوم أَيضًا.

- فوائد:

- أَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٤/ ٣٨٣ و٣٨٤، في ترجمة سَعد بن طَريف، وقال: وكل ما ذكرتُ من حديث سعد بن طريف، عن عُمير بن مأمون، والأصبغ بن

---

(١) المسند الجامع (٣٤٢١)، وتحفة الأشراف (٣٤٠٩).
والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٤/ ٢٨.

(٢) اللفظ لهما.

(٣) المسند الجامع (٣٤٢٣)، وتحفة الأشراف (٣٤٠٦)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٠٦.
والحديث؛ أَخرجه البزار (١٣٣٥)، والطَّبراني (٢٧٥١)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٣٦٧٣ و٣٦٧٤).

نباتة، وما لم أذكره هَاهُنا، فإِن له عنهم من الحديث غير ما ذكرتُ، وكل ذلك لا يرويها غيره، وَهو ضعيف جِدًّا.

* * *

الجهاد

٣٧٨٢- عَنِ الـمُسَيَّبِ بْنِ نَجبَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«الحَرْبُ خِدْعَةٌ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٦٧٦٠) قال: حَدثنا مُحمد بن مَرزوق، قال: حَدثني حُسين الأَشقَر، قال: حَدثنا عَبد الله بن بُكير، عن حَكيم بن جُبَير، عن سَوَّار أَبي إِدريس، عن الـمُسَيَّب بن نَجَبَةَ، فذكره(١).

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٥/ ٤١٠، في ترجمة عَبد الله بن بُكير، وقال: وهذا الحديث، أَيضًا، لا أَعلم يرويه بهذا الإسناد غير عَبد الله بن بُكير.

* * *

المناقب

٣٧٨٣- عَنْ يُوسُفَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَامَ رَجُلٌ إِلَى الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بَعْدَ مَا بَايَعَ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: سَوَّدْتَ وُجُوهَ الـمُؤْمِنِينَ، أَوْ يَا مُسَوِّدَ وُجُوهِ الـمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ:

«لاَ تُؤَنِّبْنِي، رَحِمَكَ اللهُ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُرِيَ بَنِي أُمَيَّةَ عَلَى مِنْبَرِهِ، فَسَاءَهُ ذَلِكَ، فَنَزَلَتْ: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ يَا مُحَمدُ، يَعنِي نَهْرًا فِي الْجَنَّةِ، وَنَزَلَتْ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ يَمْلِكُهَا بَعْدَكَ بَنُو أُمَيَّةَ يَا مُحَمدُ».

قَالَ الْقَاسِمُ: فَعَدَدْنَاهَا، فَإِذَا هِيَ أَلْفُ شَهْرٍ، لاَ تَزِيدُ يَوْمًا وَلاَ تَنْقُصُ.

---

(١) المقصد العلي (٩٢٥)، ومجمع الزوائد ٥/ ٣٢٠، والمطالب العالية (٢٠٨٨).
والحديث؛ أَخرجه البزار «كشف الأستار» (١٧٢٥)، وأَبو عَوانة (٦٥٤١)، والطَّبراني (٢٧٢٨).

أَخرجه التِّرمِذي (٣٣٥٠) قال: حَدثنا محمود بن غَيلاَن، قال: حَدثنا أَبو داوُد الطَّيالسي، قال: حَدثنا القاسم بن الفَضل الحُدَّاني، عن يُوسُف بن سَعد، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه إِلاَّ مِن هذا الوجه، من حديث القاسم بن الفَضل.

وقد قيل: عن القاسم بن الفَضل، عن يُوسُف بن مازن، والقاسم بن الفَضل الحُدَّاني هو ثِقةٌ، وَثَّقَهُ يَحيى بن سَعيد، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، ويُوسُف بن سَعد رجلٌ مَجهولٌ، ولا نعرف هذا الحديث على هذا اللفظ إِلاَّ مِن هذا الوجه.

***

٣٧٨٤- عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ؛ خَطَبَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَالَ: لَقَدْ فَارَقَكُمْ رَجُلٌ بِالأَمْسِ، لَمْ يَسْبِقْهُ الأَوَّلُونَ بِعَلْمٍ، وَلاَ يُدْرِكُهُ الآخِرُونَ،

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَبْعَثُهُ بِالرَّايَةِ، جِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِهِ، لاَ يَنْصَرِفُ حَتَّى يُفْتَحَ لَهُ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ، قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ، فَقَالَ: لَقَدْ كَانَ فِيكُمْ بِالأَمْسِ رَجُلٌ مَا سَبَقَهُ الأَوَّلُونَ، وَلاَ يُدْرِكُهُ الآخِرُونَ، وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلاً يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ، فَقَاتَلَ جِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ، ثُمَّ لاَ تُرَدُّ، يَعنِي رَايَتَهُ، حَتَّى يَفْتَحَ اللهُ عَلَيْهِ، مَا تَرَكَ دِينَارًا وَلاَ دِرْهَمًا، إِلاَّ سَبْعَ مِئَةِ دِرْهَمٍ أَخَذَهَا مِنْ عَطَائِهِ، كَانَ أَرَادَ أَنْ يَبْتَاعَ بِهَا خَادِمًا لأَهْلِهِ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٧٣(٣٢٧٦٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمير، عن إِسماعيل بن أَبي خالد. و«أَحمد» ١/ ١٩٩(١٧١٩) قال: حَدثنا وَكيع، عن شَريك.

---

(١) المسند الجامع (٣٤٢٥)، وتحفة الأشراف (٣٤٠٧).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٢٧٥٤)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٣٣٩٦)، من طريق القاسم بن الفضل، عن يوسف بن مازن.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ للنَّسائي.

و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٨٣٥٤) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا النَّضر بن شُميل، قال: حَدثنا يُونُس. و«ابن حِبَّان» (٦٩٣٦) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمير، عن إِسماعيل بن أَبي خالد.

ثلاثتهم (إِسماعيل، وشَريك، ويُونُس) عن أَبي إِسحاق، عن هُبَيرة بن يَرِيمَ، فذكره[1].

* * *

٣٧٨٥- عَنْ عَمْرِو بْنِ حُبْشِيٍّ، قَالَ: خَطَبَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بَعْدَ قَتْلِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ: لَقَدْ فَارَقَكُمْ رَجُلٌ بِالأَمْسِ، مَا سَبَقَهُ الأَوَّلُونَ بِعِلْمٍ، وَلاَ أَدْرَكَهُ الآخِرُونَ،

«إِنْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ لَيَبْعَثُهُ وَيُعْطِيهِ الرَّايَةَ، فَلاَ يَنْصَرِفُ حَتَّى يُفْتَحَ لَهُ».

وَمَا تَرَكَ مِنْ صَفْرَاءَ، وَلاَ بَيْضَاءَ، إِلاَّ سَبْعَ مِئَةِ دِرْهَمٍ مِنْ عَطَائِهِ، كَانَ يَرْصُدُهَا لِخَادِمٍ لأَهْلِهِ.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٧٥(٣٢٧٧٣). وأَحمد ١/ ١٩٩(١٧٢٠).

كلاهما (ابن أَبي شَيبة، وأَحمد) قالا: حَدثنا وَكيع، عن إِسرائيل، عن أَبي إِسحاق، عن عَمرو بن حُبْشي، فذكره[2].

* * *

٣٧٨٦- عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، قَالَ: خَطَبَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ حِينَ قُتِلَ عَلِيٌّ، فَقَالَ: يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ، أَوْ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ، لَقَدْ كَانَ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ رَجُلٌ قُتِلَ اللَّيْلَةَ، أَوْ أُصِيبَ الْيَوْمَ، لَمْ يَسْبِقْهُ الأَوَّلُونَ بِعِلْمٍ، وَلاَ يُدْرِكُهُ الآخِرُونَ؛

---

(١) المسند الجامع (٣٤٢٦)، وأطراف المسند (٢٢٥٠).
والحديث؛ أَخرجه البزار (١٣٣٩)، والطَّبراني (٢٧١٧-٢٧٢٥).

(٢) المسند الجامع (٣٤٢٧)، وأطراف المسند (٢٢٥٠).
والحديث؛ أَخرجه الخلال، في «السُّنة» (٤٧١).

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا بَعَثَهُ فِي سَرِيَّةٍ، كَانَ جِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ، فَلاَ يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللهُ عَلَيْهِ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٦٨(٣٢٧٥٧) قال: حَدثنا شَريك، عن أَبي إِسحاق، عن عاصم بن ضَمرَة، فذكره.

***

٣٧٨٧- عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: لـَمَّا قُتِلَ عَلِيٌّ، قَامَ حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ خَطِيبًا، فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، وَاللهِ، لَقَدْ قَتَلْتُمُ اللَّيْلَةَ رَجُلاً، فِي لَيْلَةٍ نَزَلَ فِيهَا الْقُرْآنُ، وَفِيهَا رُفِعَ عِيسى ابْنُ مَرْيَمَ، وَفِيهَا قُتِلَ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ، فَتَى مُوسى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

أَخرجه أَبو يَعلَى (٦٧٥٧): حَدثنا السَّامي، قال: حَدثنا سُكَين بن عَبد العَزيز، قال: حَدثنا حفص[1]، عن أَبيه، عن جَدِّهِ، فذكره.

- قال أَبو يَعلَى (٦٧٥٨) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجاج، قال: حَدثنا سُكَين، قال: وحَدثني أَبِي، عن خالد بن جابر، عن أَبيه، عَنِ الحَسنِ بنِ عَليٍّ، مِثلَ هَذا، وزَادَ فِيهِ: وَفِيهَا تِيبَ عَلَى بَنِي إِسرَائيلَ، وقَالَ: واللهِ، ما سَبَقَهُ أَحَدٌ كَانَ قَبلَهُ، ولاَ لَحِقَهُ أَحَدٌ كَانَ بَعدَهُ؛

«وَإِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَيَبْعَثُهُ فِي السَّرِيَّةِ، وَجِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ».

---

(١) اختلف الرواة عن أَبي يعلى، في هذا الموضع، فقد أَخرجه ابن عساكر، من طريق أَبي عمرو بن حمدان، وأَبي بكر بن الـمُقرئ، قالا: أَخبَرنا أَبو يَعلَى الموصلي، قال: حَدثنا السامي، قال: حَدثنا سُكين بن عبد العزيز، قال: حَدثنا جعفر، وقال ابن المقرئ: حفص، وزاد: يعني ابن خالد بن جابر، وقالا: عن أَبيه، عن جَدِّه. «تاريخ دمشق» ٤٢/ ٥٨٢.
- وقد أَخرجه الدولابي، في «الذرية الطاهرة» (١٣٢)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٨٤٦٩)، من طريق سُكين بن عبد العزيز، قال: أَخبَرني خالي حفص بن خالد، قال: حَدثني أَبي خالد بن جابر، عن أَبيه جابر، به.
- وقال البخاري: حَفص بن خالد بن جابر، سَمِعَ أَباه، عَن جَدِّه، قال الحسنُ بن علي: قُتل علي ليلة نزل القرآن ...، سَمِعَ منهُ سُكَين بن عَبد العزيز. «التاريخ الكبير» ٢/ ٣٦٢، وانظر «الجرح والتعديل» ٣/ ١٧٢، و«الثقات» لابن حِبان ٦/ ١٩٦.

وَاللهِ، مَا تَرَكَ صَفْرَاءَ، وَلاَ بَيْضَاءَ، إِلاَّ ثَمَانِ مِئَةٍ، أَو سَبْعَ مِئَةٍ، دِرْهَمٍ، أَرْصَدَهَا لِخَادِمٍ يَشْتَرِيهَا[1].

***

٣٧٨٨- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، مَولَى بَنِي أُمَيَّةَ، قَالَ: حَجَّ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، وَحَجَّ مَعَهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ حُدَيْجٍ، وَكَانَ مِنْ أَسَبِّ النَّاسِ لِعَلِيٍّ، قَالَ: فَمَرَّ فِي الْمَدِينَةِ، وَحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَنَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ جَالِسٌ، فَقِيلَ لَهُ: هَذَا مُعَاوِيَةُ بْنُ حُدَيْجٍ السَّابُّ لِعَلِيٍّ، قَالَ: عَلَيَّ الرَّجُلَ، قَالَ: فَأَتَاهُ رَسُولٌ، فَقَالَ: أَجِبْهُ، قَالَ: مَنْ؟ قَالَ: الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يَدْعُوكَ، فَأَتَاهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ الحَسَنُ: أَنْتَ مُعَاوِيَةُ بْنُ حُدَيْجٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَرَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ، قَالَ: فَأَنْتَ السَّابُّ لِعَلِيٍّ؟ قَالَ: فَكَأَنَّهُ اسْتَحْيَى، فَقَالَ لَهُ الحَسَنُ: أَمَا وَاللهِ، لَئِنْ وَرَدْتَ عَلَيْهِ الحَوْضَ، وَمَا أُرَاكَ تَرِدُهُ، لَتَجِدَنَّهُ مُشَمِّرًا الإِزَارَ عَلَى سَاقٍ، يَذُودُ عَنْهُ رَايَاتِ الـمُنَافِقِينَ، ذَوْدَ غَرِيبَةِ الإِبِلِ، قَوْلَ الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ، وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى.

أخرجه أَبو يَعلَى (٦٧٧١) قال: حَدثنا إِسماعيل بن مُوسى، ابن بنت السُّدِّيِّ، قال: حَدثنا سَعيد بن خُثَيم الهِلالي، عن الوليد بن يَسار الهَمْداني، عن علي بن أَبي طَلحة، مَولَى بَنِي أُمَية، فذكره[2].

***

الفِتَن

٣٧٨٩- عَنْ أَبِي يَحيى، قَالَ: كُنْتُ بَيْنَ الحُسَيْنِ وَالحَسَنِ، وَمَرْوَانَ، يَتَشَاتَمَانِ، فَجَعَلَ الحَسَنُ يَكُفُّ الحُسَيْنَ، فَقَالَ مَرْوَانُ: أَهْلُ بَيْتٍ مَلْعُونُونَ، فَغَضِبَ

(١) المقصد العلي (١٣٤٦ و١٣٤٧)، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦٦٩٥)، والمطالب العالية (٤٤٤٨ و٤٤٤٩).

والحديث؛ أَخرجه البزار (١٣٤٠)، من طريق سكين، قال: حَدثني حفص بن خالد، قال: حَدثني أَبي خالد بن حيان، قال: لما قتل علي ... الحديث.

(٢) مجمع الزوائد ٩/ ١٣٠، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦٦٧٤).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٧٧٦)، والطَّبراني (٢٧٥٨).

الحَسَنُ، فَقَالَ: أَقُلْتَ: أَهْلُ بَيْتٍ مَلْعُونُونَ؟ فَوَالله، لَقَدْ لَعَنَكَ اللهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ، وَأَنْتَ فِي صُلْبِ أَبِيكَ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي يَحيى النَّخَعِيِّ؛ أَنَّ الحَسَنَ وَالحُسَيْنَ مَرَّ بِهِمَا مَرْوَانُ، فَقَالَ لَهُمَا قَوْلاً قَبِيحًا، فَقَالَ الحَسَنُ، أَوِ الحُسَيْنُ: وَالله، ثُمَّ وَالله، لَقَدْ لَعَنَكَ اللهُ وَأَنْتَ فِي صُلْبِ الحَكَمِ، عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ، قَالَ: فَسَكَتَ مَرْوَانُ».

أخرجه أَبو يَعلَى (٦٧٦٤) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجاج السَّامي، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي (٦٧٦٦) قال: حَدثنا أَبو مَعمر، قال: حَدثنا جَرير.

كلاهما (حماد، وجَرير بن عَبد الحميد) عن عَطاء بن السَّائب، عن أَبي يَحيى، فذكره[2].

* * *

٣٧٩٠- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَوْفٍ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، أَنَّهُ قَالَ لأَبِي الأَعْوَرِ: وَيْحَكَ؛

«أَلَمْ يَلْعَنْ رَسُولُ الله ﷺ رِعْلاً، وَذَكْوَانَ، وَعَمْرَو بْنَ سُفْيَانَ؟».

أخرجه أَبو يَعلَى (٦٧٦٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا إِسحاق بن سُليمان، عن حَرِيز بن عُثمان، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي عَوف، فذكره[3].

* * *

---

(١) اللفظ لحماد.

(٢) المقصد العلي (١٧٩٢ و١٧٩٣)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٤٠ و١٠/ ٧٢، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٧٥١٥)، والمطالب العالية (٤٤٥٥ و٤٤٥٦).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٢٧٤٠).

(٣) المقصد العلي (١٧٨٧)، ومجمع الزوائد ١/ ١١٣ و٩/ ١٧٧، وإتحاف الخيرة المهرة (٧٥٣٧)، والمطالب العالية (٤٤٧٠).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٢٦٩٩).

١٢١ـ الحُسين بن عَلِيِّ بن أَبي طالِبٍ الهَاشِميُّ(١)

٣٧٩١- عَنْ زَيْدِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَوَضَّأُ، فَغَسَلَ مَوْضِعَ سُجُودِهِ بِالْمَاءِ، حَتَّى يُسِيلَهُ عَلَى مَوْضِعِ السُّجُودِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٦٧٨٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد بن سالم، قال: حَدثنا حُسين بن زَيد، عن الحَسن بن زَيد، عن أَبيه، فذكره(٢).

* * *

• حَدِيثُ أَبِي الحَوْرَاءِ، قَالَ: قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ:

«عَلَّمَنِي رَسُولُ الله ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي قُنُوتِ الْوِتْرِ: رَبِّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلاَ يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّكَ لاَ تَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ».

سلف في مسند الحسن بن علي.

* * *

٣٧٩٢- عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهَا، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«مَنْ أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ، فَذَكَرَ مُصِيبَتَهُ، فَأَحْدَثَ اسْتِرْجَاعًا، وَإِنْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا، كَتَبَ اللهُ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلَهُ يَوْمَ أُصِيبَ»(٣).

(*) وفي رواية: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ، وَلاَ مُسْلِمَةٍ، تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ، وَإِنْ قَدُمَ

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: الحُسين بن علي بن أَبي طالب، أَبو عَبد الله، عليه السلام، لَه صُحبةٌ. «الجرح والتعديل» ٣/ ٥٥.

(٢) المقصد العلي (١٣٧)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٣٤، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٥٦٢).
والحديث؛ أَخرجه الدينوري، في «المجالسة وجواهر العلم» (١٦٠٧).

(٣) اللفظ لابن ماجة.

عَهْدُهَا، فَيُحْدِثُ لَهَا اسْتِرْجَاعًا، إِلاَّ أَحْدَثَ اللهُ لَهُ عِنْدَ ذَلِكَ، وَأَعْطَاهُ ثَوَابَ مَا وَعَدَهُ عَلَيْهَا يَوْمَ أُصِيبَ بِهَا»(١).

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٠١(١٧٣٤) قال: حَدثنا يزيد، وعَبَّاد بن عَبَّاد. و«ابن ماجَة» (١٦٠٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع بن الجَراح. و«أَبو يَعلَى» (٦٧٧٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن سَلاَّم الجُمَحي. وفي (٦٧٧٨) قال: حَدثنا حَوثَرة.

خمستهم (يزيد بن هارون، وعَبَّاد، ووَكيع بن الجَراح، وعَبد الرَّحمَن، وحَوثَرة بن أَشرَس) عن هِشام بن زِياد، وهو هِشام بن أَبي هِشام، أَبو المِقدام، عن أُمِّه، عن فاطمة بنت الحُسين، فذكرته(٢).

- في رواية أَحمد: هشام بن أَبي هشام، قال عباد: ابن زياد.

وفي رواية ابن ماجة، وأَبي يعلى (٦٧٧٧): هشام بن زياد.

وفي رواية أَبي يعلى (٦٧٧٨): هشام أَبو المقدام.

***

٣٧٩٣- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، يَزْعُمُ، عَنْ حُسَيْنٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، أَوْ عَنْ أَحَدِهِمَا، أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّمَا قَامَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ أَجْلِ جِنَازَةِ يَهُودِيٍّ، مُرَّ بِهَا عَلَيْهِ، فَقَالَ: آذَانِي رِيحُهَا».

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٠١(١٧٣٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: سَمعتُ مُحمد بن علي، فذكره(٣).

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى (٦٧٧٧).

(٢) المسند الجامع (٣٤٣٣)، وتحفة الأشراف (٣٤١٤)، وأطراف المسند (٢٢٥٤).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي شيبة، في «مسنده» (٧٩٠)، والطَّبراني (٢٨٩٥)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإيمان» (٩٢٤٦).

(٣) المسند الجامع (٣٤٣٠)، وأطراف المسند (٢٢٥٧)، ومجمع الزوائد ٣/ ٢٨.

ـ فوائد:

ـ قال ابن حَجَر: مُحمد بن عَلي بن الحُسين بن عَلي بن أَبي طالِب الهاشمي، أَبو جعفر الباقر، رَوى عَن أَبيهِ، وجَديه الحَسن والحُسين، وجَد أَبيه عَلي بن أبي طالب، مُرسل. «تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٥٠.

***

٣٧٩٤- عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ حُسَيْنٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«لِلسَّائِلِ حَقٌّ، وَإِنْ جَاءَ عَلَى فَرَسٍ»(١).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ١١٣(٩٩١٦) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ١/ ٢٠١ (١٧٣٠) قال: حَدثنا وَكيع، وعَبد الرَّحمَن. و«أَبو داوُد» (١٦٦٥) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير. و«ابن خُزيمة» (٢٤٦٨) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الـمُخَرِّمِي، قال: حَدثنا وَكيع، وعَبد الرَّحمَن. و«أَبو يَعلَى» (٦٧٨٤) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا وَكيع.

ثلاثتهم (وَكيع بن الجَراح، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، ومُحمد) عن سُفيان الثَّوري، قال: حَدثنا مُصعب بن مُحمد بن شُرَحبيل، قال: حَدثني يَعلَى بن أَبي يَحيى، عن فاطمة بنت حُسين، فَذَكَرَتْه(٢).

• أَخرجه أَبو داوُد (١٦٦٦) قال: حَدثنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا زُهير، عن شَيخ (قال(٣): رأيتُ سُفيان عنده)، عن فاطمة بنت حُسين، عن أَبيها، عن عليٍّ، عن النَّبيِّ ﷺ، مثله(٤).

جعله من مسند علي بن أَبي طالب.

---

(١) اللفظ لابن خزيمة.

(٢) المسند الجامع (٣٤٣١)، وتحفة الأشراف (٣٤١٠)، وأطراف المسند (٢٢٥٣).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٢٨٩٣)، والبَيهَقي ٧/ ٢٣.

(٣) القائل؛ زُهير.

(٤) المسند الجامع (١٠٠٩٢)، وتحفة الأشراف (١٠٠٧١).
والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٧/ ٢٣.

ـ فوائد:

ـ قال البخاريّ: يَعلَى بن أَبي يَحيى، عن فاطمة بنت الحُسين، عن أَبيها، عن النَّبي ﷺ، قال: لِلسّائِلِ حَقٌّ، وإِن جاءَ عَلى فَرَسٍ.

قاله مُحمد بن كَثير، عن الثَّوريِّ، عن مُصعب بن مُحمد.

وقال سُليمان بن حَرب: عن وُهَيب، عن مُصعب بن مُحمد، عن عليّ. «التاريخ الكبير» ٨/ ٤١٦.

* * *

• حَدِيثُ رَبِيعَةَ بْنِ شَيْبَانَ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: مَا تَعْقِلُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَ:

«صَعِدْتُ مَعَهُ غُرْفَةَ الصَّدَقَةِ، فَأَخَذْتُ تَمْرَةً فَلُكْتُهَا فِي فِيَّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَلْقِهَا، فَإِنَّهَا لاَ تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ».

سلف في مسند الحسن بن علي، رضي الله تعالى عنهما.

* * *

٣٧٩٥- عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ الله الْعُقَيْلِيِّ، عَنِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّ فِي الجُمُعَةِ لَسَاعَةً، لا يُحتَجمُ فِيهَا أَحَدٌ، إِلاَّ مَاتَ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٦٧٧٩) قال: حَدثنا جُبَارة، قال: حَدثنا يَحيى بن العَلاء، عن زَيد بن أَسلَم، عن طَلحة بن عُبيد الله العُقَيلي، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٩/ ٢٤، في ترجمة يَحيى بن العَلاء، وقال: وليحيى بن العلاء غير ما ذكرت، والذي ذكرت مع ما لم أذكر، مما لاَ يُتَابَعُ عَليه، وكلها غير محفوظة، ويحيى بن العلاء بَيِّن الضعف على روايته وحديثه.

* * *

(١) المقصد العلي (١٥٧٩)، ومجمع الزوائد ٥/ ٩٢، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٣٩٠٣)، والمطالب العالية (٢٥١٦).

• حَدِيثُ فَاطِمَةَ بِنْتِ الحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهَا حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«لاَ تُدِيمُوا النَّظَرَ إِلَى الـمُجَذَّمِينَ، وَإِذَا كَلَّمْتُمُوهُمْ، فَلْيَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ قِيدُ رُمْحٍ».

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند أمير المؤمنين، علي بن أَبي طالب، رضي الله تعالى عنه.

***

٣٧٩٦- عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مِنْ حُسْنِ إِسْلاَمِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لاَ يَعْنِيهِ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٠١(١٧٣٧) قال: حَدثنا مُوسى بن داوُد، قال: حَدثنا عَبد الله بن عُمر، عن ابن شِهاب، عن علي بن حُسين، فذكره[1].

• أَخرجه مَالك[2] (٢٦٢٨). وعَبد الرَّزاق (٢٠٦١٧) عن معمر. و«التِّرمِذي» (٢٣١٨) قال: حَدثنا قتيبة، قال: حَدثنا مالك بن أَنس.

كلاهما (مالك، ومعمر) عن ابن شِهاب الزهري، عَن عَلي بن حُسين بن عَلي بن أَبي طَالِب، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«مِنْ حُسْنِ إِسْلاَمِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لاَ يَعْنِيهِ»[3]، مرسلٌ[4].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهكذا رَوَى غيرُ واحدٍ مِن أصحاب الزُّهْري، عن الزُّهْري، عن علي بن حُسين، عن النَّبيِّ ﷺ، نحوَ حديثِ مالك مُرسلًا، وهذا عندنا أصحُّ مِن حديث أَبي سَلَمة، عن أَبي هُرَيرة، وعلي بن حُسين لم يدرك علي بن أَبي طالب.

---

(١) المسند الجامع (٣٤٣٦)، وأطراف المسند (٢٢٥١)، ومجمع الزوائد ٨/ ١٨، وإتحاف الخيرة المهرة (٥٣٧٦).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٢٨٨٦).

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْرِي، رقم (١٨٨٣).

(٣) اللفظ لمالك في الموطأ.

(٤) المسند الجامع (١٤٢٠٧)، وتحفة الأشراف (١٥٢٣٤ و١٩١٣٤).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٣٥٩)، والبَيهَقي، في «شعب الإيمان» (٤٦٣٢ و١٠٣١٥)، والبغوي (٤١٣٣).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: هُو حَديثٌ يَرويه الزُّهْري، عَن عَليِّ بن الحُسين، واختُلِف عَنه؛

فرَواهُ أَبو هَمام الدَّلاَّل مُحمد بن مُحبَب، عَن عَبد الله بن عُمر العُمَريّ، فقال: عن الزُّهْري، عَن عَلي بن الحُسين، عَن أَبيه، عَن عَلي، عَن النَّبي ﷺ.

وخالَفَهُ مُوسى بن داوُد، فقال: عَن العُمَريّ، عَن الزُّهْري، عَن عَليِّ بن الحُسين، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ.

وغَيرُه يَرويه عَن العُمَريّ، عَن الزُّهْري، عَن عَليِّ بن الحُسين، مُرسَلًا.

ورَواه قَزَعة بن سُويد، عَن عُبيد الله بن عُمر، عَن الزُّهْري، عَن عَليِّ بن الحُسين، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ.

وكَذلك قيل: عَن عَديِّ بن الفَضل، عَن عُبيد الله، ولا يَصِحُّ.

وغَيرُهُ يَرويه عَن عُبيد الله، عَن الزُّهْري، عَن عَليِّ بن الحُسين مُرسَلًا، وهو الصحيح.

واختُلِف عَن مالِك؛

فرَواهُ خالِد بن عَبد الرَّحمَن الخُراسانيّ، عَن مالِك، عَن الزُّهْري، عَن عَليِّ بن الحُسين، عَن أَبيه.

وخالَفَهُ أَصحابُ مالِك، فرَوَوْهُ عَن الزُّهْري، عَن عَليِّ بن الحُسين، مُرسَلًا.

وكَذلك رَواهُ أَصحابُ الزُّهْري، عَن الزُّهْري، عَن عَليِّ بن الحُسين، مُرسَلًا.

ورُوِي عَن جَعفر بن مُحمد واختُلِف عَنه؛

فرَواهُ مُوسى بن عُمير، عَن جَعفر، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، عَن عَلِي.

وخالَفَهُ يُوسُفُ بن أَسباط، فرَواهُ عَن الثَّوريّ، عَن جَعفر، عَن أَبيه، عَن عَليِّ بن أَبي طالِب.

والصَّحيحُ قَولُ مَن أَرسَلَهُ عَن عَليِّ بن الحُسين، عَن النَّبي ﷺ. «العلل» (٣١٠).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الزُّهْري، واختُلِفَ عنه؛

فرواه عَبد الله بن بُدَيل، عن الزُّهْري، عَن سالم، عن أَبيه.

ورَواه الأَوزاعي، عن قُرَّة، عن الزُّهْري، عَن أَبي سَلمة، عَن أَبي هُريرة.

وكلاهما وَهمٌ.

والصحيح: عن الزُّهْري، عَن عَلي بن الحُسين، مُرسَلًا.

وقيل: عن الزُّهْري، عَن عَلي بن الحُسين، عَن أَبيه، ولاَ يَصِح. «العلل» (٣٠٢٤).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: أَيضًا: هو حَديثٌ يَرويه الزُّهْري، واختُلِفَ عنه؛

فرواه عُبيد الله بن عُمر، من رواية قَزعة بن سُوَيد، عنه، عن الزُّهْري، عَن عَلي بن الحُسين، عَن أَبيه، عن النَّبي ﷺ.

وكذلك رَواه عَبد الله بن عُمر العُمَري، عن الزُّهْري، عَن عَلي بن الحُسين، عَن أَبيه، عن النَّبي ﷺ.

واختُلِفَ عن مالك بن أَنس؛

فرواه خالد بن عَبد الرَّحمَن المخزومي عن مالك، عن الزُّهْري، عَن عَلي بن الحُسين، عن، أَبيه.

وخالَفَه أَصحاب مالك، فأَرسلوه، عَن عَلي بن الحُسين.

وكذلك رَواه الأَوزاعي، ومُعتَمِر، وسُفيان بن حُسين، وشُعَيب بن خالد، وغيرهم، عن الزُّهْري، عَن عَلي بن الحُسين، مُرسَلًا.

ورَواه حجاج بن دينار، عن شُعَيب بن خالد، عن الحُسين بن علي مُرسَلًا، عن النَّبي ﷺ.

ووهِمَ فيه، وإِنما رَواه شُعَيب بن خالد، عن الزُّهْري، عَن عَلي بن الحُسين.

وقال يَعلَى بن عُبيد: عن حجاج بن دينار، عن شُعَيب بن خالد، عن الحسن بن علي، فوهم أَيضًا فيه.

والصواب من ذلك قول من قال: عن الزُّهْري، عَن عَلي بن الحُسين، مُرسَلًا. «العلل» (٣١٥٨).

ـ انظر فوائد الحديث التالي.

***

٣٧٩٧- عَنْ شُعَيْبِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّ مِنْ حُسْنِ إِسْلاَمِ الْمَرْءِ، قِلَّةَ الْكَلاَمِ فِيمَا لاَ يَعْنِيهِ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٠١(١٧٣٢) قال: حَدثنا ابن نُمير، ويَعلَى، قالا: حَدثنا حَجاج، يَعني ابن دِينار الواسطي، عن شُعيب بن خالد، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال البخاريّ: شُعيب بن خالد، عن الحُسين بن علي، عن النَّبي ﷺ؛ مِن حُسنِ إِسلاَمِ المرءِ.

روى عنه حَجاج بن دينار، يُحدِّث عن الزُّهْريِّ.

وقال لنا ابن يُوسُف: عن مالك، عن ابن شِهاب، عن علي بن حُسين، عن النَّبي ﷺ.

وهذا أَصحُّ بانقطاعه.

وقال بعضُهم: عن الزُّهْري، عن أَبي سَلَمة، عن أَبي هُريرة، عن النَّبي ﷺ.

ولا يصح إِلاَّ عن علي بن حُسين، عن النَّبي ﷺ. «التاريخ الكبير» ٤/ ٢٢٠.

ـ وقال ابن أَبي حاتم الرازي: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه عَبد الله بن نُمَير، عَن حجاج بن دينار، عَن شُعيب بن خالد، عَن الحُسَين بن عَلي، قال: قال رَسولُ الله ﷺ: إِن مِن حُسن إِسلام الـمَرء تَركَه ما لاَ يَعنيه.

قال أَبي: إِن كان شُعيب بن خالِد الرَّازي، فبينهما الزُّهْري، ولاَ أَدري هو، أَو لا. «علل الحديث» (٢٢١٥).

ـ وقال الدَّارَقُطني أَيضًا: رواه شعيب بن خالد، عَن الزُّهْرِيّ عن علي بن الحسين مُرسَلًا، وتَفَرَّدَ بِهِ يحيى بن العلاء عن شعيب، عن الزُّهْرِي.

---

(١) المسند الجامع (٣٤٣٥)، وأطراف المسند (٢٢٥١)، ومجمع الزوائد ٨/ ١٨.

أَخرجه هَنَّاد، في «الزهد» (١١١٨)، قال: حَدثنا عَبدة، عن حجاج بنِ دينار، عَن شُعيبِ بنِ خالد، عَن حُسين بن علي، أَو عَلي بن حُسين.

ورواه حجاج بن دينار، عن شعيب بن خالد، فلم يذكر فيه الزُّهْرِي، واختُلِف عليه. «أطراف الغرائب والأفراد» (٤٥٢٨).

ـ انظر فوائد الحديث السابق.

* * *

٣٧٩٨- عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ الله، عَنْ حُسَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ وُلِدَ لَهُ، فَأَذَّنَ فِي أُذُنِهِ الْيُمْنَى، وَأَقَامَ فِي أُذُنِهِ الْيُسْرَى، لَمْ تَضُرَّهُ أُمُّ الصِّبْيَانِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٦٧٨٠) قال: حَدثنا جُبَارة، قال: حَدثنا يَحيى بن العَلاء، عن مَروان بن سالم، عن طَلحة بن عُبيد الله، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٩/ ٢٤، في ترجمة يَحيى بن العَلاء، وقال: وليحيى بن العلاء غير ما ذكرتُ، والذي ذكرتُ مع ما لم أَذكر، مما لاَ يُتَابَعُ عَليه، وكلها غير محفوظة، ويحيى بن العلاء بين الضعف على روايته وحديثه.

* * *

٣٧٩٩- عَنْ أَبِي هِشَام الْقَنَّادِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الْمَغْبُونُ لاَ مَحْمُودٌ وَلاَ مَأْجُورٌ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٦٧٨٣) قال: حَدثنا كامل بن طَلحة، قال: حَدثنا أَبو هِشام القَنَّاد، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال البخاريّ: حَدثنا أَحمد بن الأَزهَر، قال: حَدثنا قَيس بن مُحمد، مِن ولَدِ الأَشعَث بن قَيس، قال: حَدثنا طَلحة بن كامل الجَحدَري، عن مُحمد بن هِشام، عن

---

(١) المقصد العلي (٦٤٩)، ومجمع الزوائد ٤/ ٥٩، وإتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٦٥٤٣)، والمطالب العالية (٢٣٠٧).

والحديث؛ أخرجه البيهقي، في «شُعَب الإيمان» (٨٢٥٤).

(٢) المقصد العلي (٦٥٦)، ومجمع الزوائد ٤/ ٧٥، وإتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٢٧٧٩). والمطالب العالية (١٣٤٠)، وورد فيه موقوفًا من قول الحسين، رضي الله عنه.

عَبد الله بن الحَسَن بن عليّ، عن أَبيه، عن جَدِّه، عن النَّبي ﷺ، قال: المَغبُونُ لاَ مَحْمُودٌ، ولاَ مَأجُورٌ. «التاريخ الكبير» ٧/ ١٥٢.

❊ ❊ ❊

٣٨٠٠- عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ الله، عَنِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ:

«أَمَانُ أُمَّتِي مِنَ الْغَرَقِ، إِذَا رَكِبُوا، أَنْ يَقُولُوا: ﴿بِسْمِ اللهِ مَجْرِيهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾، وَ﴿مَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ الآيَةُ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٦٧٨١) قال: حَدثنا جُبَارة، قال: حَدثنا يَحيى بن العَلاء، عن مَروان بن سالم، عن طَلحة بن عُبيد الله، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٩/ ٢٣، في ترجمة يَحيى بن العَلاء، وقال: وليحيى بن العلاء غير ما ذكرتُ، والذي ذكرتُ مع ما لم أَذكر، مما لاَ يُتَابَعُ عَليه، وكلها غير محفوظة، ويحيى بن العلاء بَيِّن الضعف على روايته وحديثه.

❊ ❊ ❊

٣٨٠١- عَنْ يُوسُفَ الصَّبَّاغِ، عَنِ الحُسَيْنِ، وَلاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«مَنْ شَهِدَ أَمْرًا فَكَرِهَهُ، كَانَ كَمَنْ غَابَ عَنْهُ، وَمَنْ غَابَ عَنْ أَمْرٍ، فَرَضِيَ بِهِ، كَانَ كَمَنْ شَهِدَهُ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٦٧٨٥) قال: حَدثنا مَنصور بن أَبي مُزاحِم، قال: حَدثنا عُمر بن شَبيب، عن يُوسُف الصَّبَّاغ، فذكره[٢].

❊ ❊ ❊

---

(١) المقصد العلي (١٦٦٦)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٣٢، وإتحاف الخِيرَة المَهَرة (٦٢٣٧)، والمطالب العالية (٣٣٦٨).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الدعاء» (٨٠٣).

(٢) المقصد العلي (١٨٠٦)، ومجمع الزوائد ٧/ ٢٩٠، وإتحاف الخِيرَة المَهَرة (٧١٩٧)، والمطالب العالية (٣١٣٦).

• حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:
«مَنْ قُتِلَ دُونَ حَقِّهِ، فَهُوَ شَهِيدٌ».

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند علي بن أَبي طالب، رضي اللهُ تعالى عنه.

* * *

٣٨٠٢- عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«الْبَخِيلُ الَّذِي مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ»(١).

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٠١(١٧٣٦) قال: حَدثنا عَبد الملك بن عَمرو، وأَبو سَعيد. و«التِّرمِذي» (٣٥٤٦) قال: حَدثنا يَحيى بن مُوسى، وزِياد بن أَيوب، قالا: حَدثنا أَبو عامر العَقَدي. و«النَّسائي» في «الكبرى» (٨٠٤٦) قال: أَخبَرنا سُليمان بن عُبيد الله، قال: حَدثنا أَبو عامر (ح) وحَدثنا أَحمد بن الخَليل، قال: حَدثنا خالد. وفي (٩٨٠٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن الخَليل، قال: حَدثنا خالد، وهو ابن مَخلَد القَطَواني. وفي (٩٨٠١) قال: أَخبَرنا سُليمان بن عُبيد الله، قال: حَدثنا أَبو عامر. و«أَبو يَعلَى» (٦٧٧٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا خالد بن مَخلَد. و«ابن حِبَّان» (٩٠٩) قال: أَخبَرنا الحُسين بن مُحمد بن مُصعب بسنج، قال: حَدثنا أَحمد بن سِنان القَطَّان، قال: حَدثنا أَبو عامر العَقَدي.

ثلاثتهم (عَبد الملك بن عَمرو، أَبو عامر العَقَدي، وأَبو سَعيد مَولَى بني هاشم، وخالد بن مَخلَد) عن سُليمان بن بِلال، عن عُمارة بن غَزِيَّة الأَنصاري، عن عَبد الله بن علي بن حُسين بن علي بن أَبي طالب، عن أَبيه علي بن حُسين، فذكره(٢).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

ـ وقال أَبو حاتم ابن حِبَّان: هذا أَشبه شيء رُوي عن الحُسين بن علي، وكان الحُسين، رضوان الله عليه، حيث قُبض النَّبيُّ ﷺ، ابن سبع سنين، إِلاَّ شهرًا، وذلك

---

(١) اللفظ للترمذي.

(٢) المسند الجامع (٣٤٣٧)، وتحفة الأشراف (٣٤١٢)، وأطراف المسند (٢٢٥٢)، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٦٢٨١).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي شيبة، في «مسنده» (٧٩٢)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٤٣٢)، والبزار (١٣٤٢)، والطَّبراني (٢٨٨٥)، والبيهقي، في «شُعَب الإيمان» (١٤٦٦ و١٤٦٧).

أنه وُلد لليال خَلَوْنَ من شَعبان، سَنَة أَربع، وابنُ ست سنين وأَشهر، إِذا كانت لغته العربية تحفظ الشيء بعد الشيء.

• أَخرجه النَّسائي في «الكبرى» (٩٨٠٢) قال: أَخبَرنا زكريا بن يَحيى، قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز، عن عُمارة بن غَزِيَّة، عن عَبد الله بن علي بن الحُسين، قال: قال عَليّ بن أَبي طَالِب: قال رَسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ الْبَخِيلَ، الَّذِي إِنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ، لَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ».

جعله من مسند علي[1].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: مُرسَلٌ، يَعنِي عَبد الله بن علي بن الحُسين لم يَسمع من عليٍّ.

***

٣٨٠٣- عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهَا الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ:

«لـمَّا تُوُفِّيَ الْقَاسِمُ ابْنُ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَتْ خَدِيجَةُ: يَا رَسُولَ الله، دَرَّتْ لُبَيْنَةُ الْقَاسِمِ، فَلَوْ كَانَ اللهُ أَبْقَاهُ حَتَّى يَسْتكْمِلَ رَضَاعَهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ إِتْمَامَ رَضَاعِهِ فِي الْجَنَّةِ، قَالَتْ: لَوْ أَعْلَمُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ الله، لَهَوَّنَ عَلَيَّ أَمْرَهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ الله تَعَالَى، فَأَسْمَعَكِ صَوْتَهُ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، بَلْ أُصَدِّقُ الله وَرَسُولَهُ».

أَخرجه ابن ماجة (١٥١٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن عِمران، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا هِشام بن أَبي الوليد، عن أُمِّه، عن فاطمة بنت الحُسين، فذكرته[2].

ـ فوائد:

ـ هِشام، هو ابن زياد بن أَبي يزيد، القُرشيُّ، وهو هِشام بن أَبي هِشام، أَبو المِقدام.

قال ابن حَجَر: هو هشام بن زياد، لا شك فيه، فإِن لزيادٍ ابنًا اسمه الوليد، كُنِّيَ به في هذه الرواية. «تهذيب التهذيب» ترجمة هشام، ١١/ ٥٦.

***

(١) المسند الجامع (١٠٣١٧).
والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٤٦٥).

(٢) المسند الجامع (٣٤٣٤)، وتحفة الأَشراف (٣٤١٣).

٣٨٠٤- عَنْ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«أَتَى جِبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللهَ يُحِبُّ مِنْ أَصْحَابِكَ ثَلاَثَةً، فَأَحِبَّهُمْ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَأَبُو ذَرٍّ، وَالْمِقْدَادُ بْنُ الأَسْوَدِ.

قَالَ: فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ، فَقَالَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ الْجَنَّةَ لَتَشْتَاقُ إِلَى ثَلاَثَةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ، وَعِنْدَهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، فَرَجَا أَنْ يَكُونَ لِبَعْضِ الأَنْصَارِ، قَالَ: فَأَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْهُمْ، فَهَابَهُ، فَخَرَجَ فَلَقِيَ أَبَا بَكْرٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنِّي كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ آنِفًا، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ، فَقَالَ: إِنَّ الْجَنَّةَ تَشْتَاقُ إِلَى ثَلاَثَةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ، فَرَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ لِبَعْضِ الأَنْصَارِ، فَهِبْتُهُ أَنْ أَسْأَلَهُ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ عَلَى نَبِيِّ اللهِ ﷺ فَتَسْأَلَهُ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ أَنْ أَسْأَلَهُ، فَلاَ أَكُونُ مِنْهُمْ، وَيَشْمَتُ بِي قَوْمِي، ثُمَّ لَقِيَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: فَلَقِيَ عَلِيًّا، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: نَعَمْ، إِنْ كُنْتُ مِنْهُمْ فَأَحْمَدُ اللهَ، وَإِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْهُمْ فَحَمِدْتُ اللهَ، فَدَخَلَ عَلَى نَبِيِّ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ أَنَسًا حَدَّثَنِي، أَنَّهُ كَانَ عِنْدَكَ آنِفًا، وَإِنَّ جِبْرِيلَ أَتَاكَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ الْجَنَّةَ لَتَشْتَاقُ إِلَى ثَلاَثَةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ، قَالَ: فَمَنْ هُمْ يَا نَبِيَّ اللهِ؟ قَالَ: أَنْتَ مِنْهُمْ يَا عَلِيُّ، وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، وَسَيَشْهَدُ مَعَكَ مَشَاهِدَ بَيِّنٌ فَضْلُهَا، عَظِيمٌ خَيْرُهَا، وَسَلْمَانُ، وَهُوَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ، وَهُوَ نَاصِحٌ، فَاتَّخِذْهُ لِنَفْسِكَ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٦٧٧٢) قال: حَدثنا الحَسن بن عُمر بن شَقيق الجَرمي، قال: حَدثنا جَعفر بن سُليمان، عن النَّضر بن حُميد الكِندي، عن سَعد الإِسكاف، عن أَبي جَعفر، مُحمد بن علي، عن أَبيه، عن جَدِّه، فذكره[١].

***

٣٨٠٥- عَنْ سِنَانِ بْنِ أَبِي سِنَانٍ، أَنَّهُ سَمِعَ حُسَيْنَ بن عَلِيٍّ، يُحَدِّثُ؛

---

(١) المقصد العلي (١٣٢٠ و١٤١٠)، ومجمع الزوائد ٩/ ١١٧، وإتحاف الخِيرَة المَهَرة (٦٦٦٦)، والمطالب العالية (٣٩٩٣).

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَبأَ لِابْنِ صَيَّادٍ دُخَانًا، فَسَأَلَهُ عَمَّا خَبأَ لَهُ، فَقَالَ: دُخٌّ، فَقَالَ: اخْسَأْ فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ، (أَجَلَكَ)، فَلَمَّا وَلَّى، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا قَالَ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: دُخٌّ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ قَالَ: رِيحٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: قَدِ اخْتَلَفْتُمْ وَأَنَا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، وَأَنْتُمْ بَعْدِي أَشَدُّ اخْتِلَافًا».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٨١٨) عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن سنان بن أَبي سنان، فذكره(١).

❊❊❊

(١) مجمع الزوائد ٨/ ٥، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٧٥٠٨)، والمطالب العالية (٤٣٥٥).
والحديث؛ أَخرجه نُعيم بن حماد، في «الفتن» (١٥٤٤)، والدولابي، في «الذرية الطاهرة» (١٦٩)، والطبراني (٢٩٠٨ و٢٩٠٩).

١٢٢ـ حُصين بن أَوْسٍ النَّهشَليُّ
ويُقالُ: ابن قَيسٍ[١]

٣٨٠٦- عَنْ زِيَادِ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«لَـمَّا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: ادْنُ مِنِّي، فَدَنَا مِنْهُ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى ذُؤَابَتِهِ، ثُمَّ أَجْرَى يَدَهُ، وَسَمَّتَ عَلَيْهِ، وَدَعَا لَهُ».

أَخرجه النَّسائي ٨/ ١٣٤، وفي «الكبرى» (٩٢٨٠) قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن الـمُستَمِر العُروقي، قال: حَدثنا الصَّلت بن مُحمد، قال: حَدثنا غَسَّان بن الأَغَر بن حُصين النَّهشَلي، قال: حَدثني عَمِّي زِياد بن الحُصين، فذكره[٢].

***

• حُصين بن عُبَيدٍ الخُزاعيُّ

• حَدِيثُ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ رَجُلاً أَتَى رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، عَبْدُ الـمُطَّلِبِ خَيْرٌ لِقَوْمِكَ مِنْكَ، كَانَ يُطْعِمُهُمُ الْكَبِدَ وَالسَّنَامَ، وَأَنْتَ تَنْحَرُهُمْ، فَقَالَ لَهُ مَا شَاءَ اللهُ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ، قَالَ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: قُلِ: اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لِي عَلَى أَرْشَدِ أَمْرِي، فَانْطَلَقَ، وَلَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ، ثُمَّ إِنَّهُ أَسْلَمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: حُصين بن أَوس البَصري، النَّهشَلي، سكن البادية، له صُحبَة، رَوى عَنه ابنه زياد. «الجرح والتعديل» ٣/ ١٨٩.

ـ وقال المِزِّي: حُصين بن أَوس، ويُقال: ابن قيس، النهشلي، والد زياد بن الحصين، وجَدُّ غسان بن الأَغر بن الحصين، كان ممن يسكن البادية، قدم على النبي ﷺ المدينة، وروى عنه. «تهذيب الكمال» ٦/ ٥١٣.

(٢) المسند الجامع (٣٤٣٨)، وتحفة الأشراف (٣٤١٥).

والحديث؛ أَخرجه البُخاري، في «التاريخ الكبير» ٣/ ١، والطَّبراني (٣٥٥٨).

كُنْتُ أَتَيْتُكَ، فَقُلْتُ: عَلِّمْنِي، فَقُلْتَ: اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لِي عَلَى أَرْشَدِ أَمْرِي، فَمَا أَقولُ الآنَ حِينَ أَسْلَمْتُ؟ قَالَ: قُلِ: اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لِي عَلَى أَرْشَدِ أَمْرِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَخْطَأْتُ، وَمَا عَمِدْتُ، وَمَا جَهِلْتُ».

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند عمران بن حصين، رضي الله تعالى عنه.

***

١٢٣ـ حُصَينُ بن عَوفٍ الخَثعَميُّ[(١)]

٣٨٠٧- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُصَيْنُ بْنُ عَوْفٍ، قَالَ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ أَبِي أَدْرَكَهُ الحَجُّ، وَلاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحُجَّ إِلاَّ مُعْتَرِضًا، فَصَمَتَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: حُجَّ عَنْ أَبِيكَ».

أَخرجه ابن ماجة (٢٩٠٨) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمير، قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر، قال: حَدثنا مُحمد بن كُرَيب، عن أَبيه، عن ابن عَباس، فذكره[(٢)].

ـ فوائد:

ـ قال العُقَيلي: حَدثني الخَضِر بن داوُد، قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد، قال: قُلتُ لأَبي عَبد الله، يَعني أَحمد بن حَنبل: مُحمد بن كُرَيب ورِشدين بن كُرَيب، أَخَوان؟ قال: نَعَم، قُلتُ: فأَيُّهما أَحَبُّ إِلَيكَ؟ قال: كِلاَهُما عندي مُنكَر الحديثِ، أَما مُحمد فَيَجيءُ بِعَجائِب، عن ابنِ عَباس، عن حُصين بن عَوفٍ ويُسنِدُ الأَحاديثَ، وحَمَلَ عَليه، فَقُلتُ لأَبي عَبد الله: ورِشدينُ أَيضًا؟ قال: ورِشدينُ أَيضًا، لَكِن مُحمد مُحمد، فَحَمَلَ على مُحمد أَشَدَّ مِن حَملهِ على رِشدينَ.

قال العُقَيلي: ومِن حَديثه ... فذكر هذا الحديث، وقال: والحَديث يُروَى من غير هذا الوجه، بإِسنادٍ أَصلَح من هذا. «الضعفاء» ٥/ ٣٧٢.



(١) قال البخاري: حُصين بن عَوف، الخثعمي، لهُ صُحبةٌ. «التاريخ الكبير» ٣/ ١.

(٢) المسند الجامع (٣٤٤٠)، وتحفة الأشراف (٣٤١٧).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٥٢١)، والطَّبراني (٣٥٤٨ و٣٥٤٩).

١٢٤ـ حُصَينُ بن وَحْوَح الأَنصاريُّ[(١)]

٣٨٠٨- عَنْ سَعِيدٍ الأَنصَارِيِّ، عَنِ الْحُصَيْنِ بْنِ وَحْوَحٍ؛

«أَنَّ طَلْحَةَ بْنَ الْبَرَاءِ مَرِضَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ، فَقَالَ: إِنِّي لاَ أَرَى طَلحة إِلاَّ قَدْ حَدَثَ فِيهِ الْمَوْتُ، فَآذِنُونِي بِهِ، وَعَجِّلُوا، فَإِنَّهُ لاَ يَنْبَغِي لِجِيفَةِ مُسْلِمٍ أَنْ تُحْبَسَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ أَهْلِهِ».

أَخرجه أَبو داوُد (٣١٥٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن مُطَرِّف الرُّؤاسي، أَبو سُفيان، وأَحمد بن جَنَاب، قالا: حَدثنا عِيسى (قال أَبو داوُد: وهو ابن يُونُس)، عن سَعيد بن عُثمان البَلَوي، عن عَزْرة (وقال عَبد الرَّحيم: عُروَة) بن سَعيد الأَنصاري، عن أَبيه، فذكره[(٢)].

ـ **فوائد:**

ـ قال ابن حَجَر: رَوَى أَبو داوُد، من حديث الحُصين بن وحوح؛ أَن طلحة بن البراء مرض فأَتاه النَّبي ﷺ يعوده، فقال: إِني لا أَرى طلحة إِلا قد حَدَث به الموتُ، فآذنوني به وعجلوا، فإِنه لا ينبغي لمسلم أَن يحبس بين ظهراني أَهله.

هكذا أَورده أَبو داوُد مختصرًا، كعادته في الاِقتصار على ما يحتاج إِليه في بابه.

قال ابن حَجَر: اتفقوا على أَنه من مسند حُصين، لكن أَخرجه ابن السَّكَن من طريق يزيد بن مَوهَب، عَن عيسى بن يونس، فقال فيه: عَن حُصين، عَن طلحة بن البراء؛ أَنه سمع النَّبيَّ ﷺ يقول: لا ينبغي لجسد مسلم أَن يُترك بين ظهراني أَهله. «الإصابة» ٥/ ٤٠٩ (٤٢٨٠).

***

---

(١) قال المِزِّي: حُصين بن وَحوَح، الأَنصاري، الأَوسي، المدني، مَعدودٌ في الصحابة. «تهذيب الكمال» ٦/ ٥٤٩.

(٢) المسند الجامع (٣٤٤١)، وتحفة الأشراف (٣٤١٨).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٥٥٨)، والبَيهَقي ٣/ ٣٨٦.

١٢٥ـ الحَكَمُ بن حَزْنٍ الكُلَفيُّ[(١)]

٣٨٠٩- عَنْ شُعَيْبِ بْنِ رُزَيْقٍ الطَّائِفِيِّ، قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى رَجُلٍ، لَهُ صُحْبَةٌ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، يُقَالُ لَهُ: الحَكَمُ بْنُ حَزْنٍ الْكُلَفِيُّ، فَأَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا، قَالَ:

«وَفَدْتُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ سَابِعَ سَبْعَةٍ، أَوْ تَاسِعَ تِسْعَةٍ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، زُرْنَاكَ، فَادْعُ الله لَنَا بِخَيْرٍ، فَأَمَرَ بِنَا، أَوْ أَمَرَ لَنَا، بِشَيْءٍ مِنَ التَّمْرِ، وَالشَّأْنُ إِذْ ذَاكَ دُونٌ، فَأَقَمْنَا بِهَا أَيَّامًا، شَهِدْنَا فِيهَا الْجُمُعَةَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَامَ مُتَوَكِّئًا عَلَى عَصًا، أَوْ قَوْسٍ، فَحَمِدَ الله، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، كَلِمَاتٍ خَفِيفَاتٍ، طَيِّبَاتٍ مُبَارَكَاتٍ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ لَنْ تُطِيقُوا، أَوْ لَنْ تَفْعَلُوا، كُلَّ مَا أُمِرْتُمْ بِهِ، وَلَكِنْ سَدِّدُوا وَأَبْشِرُوا»[(٢)].

ـ في رواية أَبي يَعلَى: «... ولَكِنْ سَدِّدُوا وَقَارِبُوا».

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢١٢(١٨٠١١) قال: حَدثنا الحَكم بن مُوسى. (قال عَبد الله بن أَحمد: وسَمِعتُه أَنا من الحَكم). وفي (١٨٠١٢) قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور. و«أَبو داوُد» (١٠٩٦) قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور. و«أَبو يَعلَى» (٦٨٢٦) قال: حَدثنا الحَكم بن مُوسى. و«ابن خُزيمة» (١٤٥٢) قال: حَدثنا عُبيد الله بن سَعيد بن كَثير بن عُفَير المِصري، قال: حَدثنا عَمرو بن خالد.

ثلاثتهم (الحَكم، وسَعيد، وعَمرو) عن شِهاب بن خِرَاش بن حَوشب الحَوشَبي، قال: حَدثني شُعيب بن رُزَيق الطَّائِفي، فذكره[(٣)].

ـ قال أَبو داوُد: ثَبَّتَني في شيءٍ منه بعضُ أَصحابنا.

* * *

(١) قال أَبو حاتم الرازي: الحكم بن حُزْن، الكُلَفي، له رؤية للنَّبي ﷺ. «الجرح والتعديل» ٣/ ١١٥.

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) المسند الجامع (٣٤٤٢)، وتحفة الأشراف (٣٤١٩)، وأطراف المسند (٢٢٥٩).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٣١٦٥)، والبَيهَقي ٣/ ٢٠٦.

• الحَكَمُ بن سُفيان الثَّقفيُّ
ويُقال: سُفيان بن الحَكم

يأتي، إن شاء الله تعالى، في سُفيان بن الحَكم.

* * *

١٢٦ـ الحَكم بن عَمرٍو الغِفاريُّ[١]

٣٨١٠- عَنْ أَبِي حَاجِبٍ، عَنِ الحَكَمِ بْنِ عَمْرٍو؛
«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ مِنْ سُؤْرِ المَرْأَةِ»[٢].
(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُتَوَضَّأَ بفَضْلِهَا».
لاَ يُدْرَى، بِفَضْلِ وَضُوئِهَا، أَوْ فَضْلِ سُؤْرِهَا[٣].
(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ طَهُورِ المَرْأَةِ، أَوْ قَالَ: بِسُؤْرِهَا»[٤].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢١٣(١٨٠١٨) قال: حَدثنا وَهب بن جَرير. وفي (١٨٠٢٠) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد. وفي ٥/ ٦٦(٢٠٩٣٣) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد. و«ابن ماجَة» (٣٧٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا أَبو داوُد. و«أَبو داوُد» (٨٢) قال: حَدثنا ابن بَشار، قال: حَدثنا أَبو داوُد، يَعنِي الطَّيالسي. و«التِّرمِذي» (٦٤) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، ومحمود بن غَيلاَن، قالا: حَدثنا أَبو داوُد. و«النَّسائي» ١/ ١٧٩ قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا أَبو داوُد. و«ابن حِبَّان» (١٢٦٠) قال: أَخبَرنا علي بن أَحمد بن بِسطام، بالبَصرة، قال: حَدثنا عَمرو بن علي بن بَحر، قال: حَدثنا أَبو داوُد.

ثلاثتهم (وَهب، وعَبد الصَّمد، وأَبو داوُد الطَّيالسي، سُليمان بن داوُد) عن شُعبة، عن عاصم الأَحوَل، عن أَبي حاجب، فذكره.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ، وأَبو حاجب اسمُه: سَوادة بن عاصم، وقال مُحمد بن بَشار في حديثه: «نَهى رسول الله ﷺ أَن يتوضَّأَ الرجلُ بِفَضلِ طَهُور المرأَةِ»، ولم يشك فيه مُحمد بن بَشار.

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: الحكم بن عَمرو، الغِفاري، بَصرِيٌّ، لَه صُحبَةٌ، اسْتُعْمِلَ على خراسان فمات بها. «الجرح والتعديل» ٣/ ١١٩.
(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٠١٨).
(٣) اللفظ لأَحمد (١٨٠٢٠).
(٤) اللفظ للتِّرمِذي.

ـ وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: اسمُه سَوادة بن عاصم، يَعنِي أَبا حاجب.

ـ وقال أَبو حاتم ابن حِبَّان: أَبو حاجب اسمُه سَوادة بن عاصم العَنَزي.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٣(٣٥٦) قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَة. و«أَحمد» ٥/ ٦٦ (٢٠٩٣١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«التِّرمِذي» (٦٣) قال: حَدثنا محمود بن غَيلاَن، قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان.

ثلاثتهم (إِسماعيل، وابن جَعفر، وسُفيان) عن سُليمان التَّيمي، عَن أَبي حاجِب، عَن رَجُل مِن أَصحابِ النَّبيِّ ﷺ، مِن بَني غِفارٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ مِنْ فَضْلِ طَهُورِ الْمَرْأَةِ»[(١)][(٢)].

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٣(٣٥٧) قال: حَدثنا وكِيعٌ، عن عِمران بنِ حُدَيرٍ، عَن سَوادة بنِ عاصِم، قال: انتَهيتُ إِلى الحكمِ الغِفارِيِّ وهُو بِالمِربدِ، وهُو ينهاهُم عن فضلِ طَهُورِ المرأَةِ، فقُلتُ: أَلا حَبَّذا صُفرَةُ ذِراعيها! أَلاَ حَبَّذا كذا! فَأَخذ شيئًا فرماهُ بِهِ، وقال: لك ولأَصحابِك.

ـ **فوائد:**

ـ قال التِّرمِذي: حَدثنا محمود بن غيلان، قال: حَدثنا وكيع، عن سفيان، عن سليمان التيمي، عن أَبي حاجب، عن رجل من بني غِفار، قال: نهى رسول الله ﷺ عن فضل طهور المرأة، أَو قال سؤرها.

ورواه شعبة، عن عاصمٍ الأَحول، عن أَبي حاجبٍ، عن الحكم الغِفاري، عن النَّبي ﷺ، نحوه.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٣٤٤٤)، وتحفة الأَشراف (٣٤٢١)، وأَطراف المسند (٢٢٦٣)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦٧٠).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (١٣٤٨)، والطَّبراني (٣١٥٥ و٣١٥٦)، والدَّارَقُطني (١٤٢)، والبَيهَقي ١/ ١٩١.

ـ وأَخرجه من طريق سُليمان التَّيمي؛ ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٩٢٢)، والطَّبراني (٣١٥٤ و٣١٥٧)، والدَّارَقُطني(١٤٢)، والبَيهَقي ١/ ١٩١.

قال التِّرمذي: سأَلتُ مُحمدًا (يعني البخاري) عن هذا الحديث، فقال: ليس بصحيحٍ. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٣٢).

ـ وأَخرجه الدَّارَقُطني، في «السنن» (١٤٢)، مرفوعا، وقال: أَبو حاجِب اسمُهُ سَوادةُ بن عاصم، واختُلِفَ عَنهُ، فَرواهُ عِمران بن حُدَير، وغَزوان بن حُجَير السَّدُوسيّ، عنه، مَوقوفًا مِن قَولِ الحَكم، غَير مَرفوع إِلى النَّبي ﷺ.

* * *

٣٨١١- عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: قُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ: إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ؛ «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ».

فَقَالَ: قَدْ كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ، عِنْدَنَا، الحَكَمُ بْنُ عَمْرٍو الْغِفَارِيُّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَكِنْ أَبَى ذَلِكَ الْبَحْرُ، يَعنِي ابْنَ عَبَّاسٍ، وَقَرَأَ: ﴿قُلْ لاَ أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾ الآيَةَ(١).

(*) وفِي رواية: «قَالَ عَمْرٌو: قُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ: يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنْ حُمُرِ الأَهْلِيَّةِ؟ فَقَالَ: قَدْ كَانَ يَقُولُ ذَاكَ الحَكَمُ بْنُ عَمْرٍو الْغِفَارِيُّ، عِنْدَنَا بِالْبَصْرَةِ، وَلَكِنْ أَبَى ذَاكَ الْبَحْرُ، ابْنُ عَبَّاسٍ، وَقَرَأَ: ﴿قُلْ لاَ أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾»(٢).

(*) وفِي رواية: «عَنْ عَمرو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي الشَّعْثَاءِ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُمْ أَنْ يُكْفِؤُوا الْقُدُورَ مِنْ لُحُومِ الْحُمُرِ، فَقَالَ: لَقَدْ كَانَ الحَكَمُ بْنُ عَمْرٍو الْغِفَارِيُّ يَقُولُ ذَلِكَ، فَأَبَى ذَلِكَ الْبَحْرُ، يَعنِي ابْنَ عَبَّاسٍ؛ ﴿قُلْ لاَ أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ﴾ الآيَةَ»(٣).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٨٧٢٩). والحُميدي (٨٨٢). وأَحمد ٤/ ٢١٣(١٨٠١٦). والبُخاري ٧/ ١٢٤(٥٥٢٩) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله.

---

(١) اللفظ للحُميدي.

(٢) اللفظ للبخاري.

(٣) اللفظ لعبد الرزاق.

أَربعتهم (عَبد الرَّزاق بن هَمَّام، وعَبد الله بن الزُّبير الحُميدي، وأَحمد بن حَنبل، وعلي ابن الـمَدِيني) عن سُفيان بن عُيينة، عن عَمرو بن دِينار، فذكره[1].

• أَخرجه أَبو داوُد (٣٨٠٨) قال: حَدثنا إِبراهيم بن حَسن المِصِّيصي، قال: حَدثنا حَجاج، عن ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني عَمرو بن دِينار، قال: أَخبَرني رجلٌ، عن جابرِ بن عَبد الله، قَالَ:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، يَوْمَ خَيْبَرَ، عَنْ أَنْ نَأْكُلَ لُحُومَ الْحُمُرِ، وَأَمَرَنَا أَنْ نَأْكُلَ لُحُومَ الْخَيْلِ».

قَالَ عَمْرٌو: فَأَخْبَرْتُ هَذَا الْخَبَرَ أَبَا الشَّعْثَاءِ، فَقَالَ: قَدْ كَانَ الحَكَمُ الْغِفَارِيُّ فِينَا يَقُولُ هَذَا، وَأَبَى ذَلِكَ الْبَحْرُ، يُرِيدُ ابْنَ عَبَّاسٍ.

- **فوائد:**

- سلف في مسند جابر بن عَبد الله، رضي الله تعالى عنهما.

* * *

٣٨١٢- عَنْ دُلْجَةَ بْنِ قَيْسٍ، أَنَّ الحَكَمَ الْغِفَارِيَّ، قَالَ لِرَجُلٍ، أَوْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَتَذْكُرُ حِينَ؛

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنِ النَّقِيرِ، وَالـمُقَيَّرِ، أَوْ أَحَدِهِمَا، وَعَنِ الدُّبَّاءِ، وَالحَنْتَمِ؟».

قَالَ: نَعَمْ، وَأَنَا أَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ[2].

(*) لفظ مُعتمِر: «عَنْ دُلْجَةَ بْنِ قَيْسٍ؛ أَنَّ الحَكَمَ الْغِفَارِيَّ قَالَ لِرَجُلٍ مَرَّةً: أَتَذْكُرُ إِذْ نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالحَنْتَمِ، وَالـمُقَيَّرِ وَالنَّقِيرِ؟ قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ، وَلَمْ يَذْكُرِ الـمُقَيَّرَ، أَوْ ذَكَرَ النَّقِيرَ، أَوْ ذَكَرَهُمَا جَمِيعًا».

---

(١) المسند الجامع (٣٤٤٥)، وتحفة الأشراف (٣٤٢٢)، وأطراف المسند (٢٢٦٤).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٣١٦٤)، والبيهقي ٩/ ٣٣٠.

(٢) اللفظ لابن أَبي عَدي.

ليس فيه: «أو قال له رجلٌ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢١٣(١٨٠١٥) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عَدِي. وفي (١٨٠١٧) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. وفي (١٨٠١٩) قال: حَدثنا مُعتَمِر.

ثلاثتهم (مُحمد، ويَحيى، ومُعْتَمِر بن سُليمان) عن سُليمان التَّيمي، عن أَبي تَميمَة الهُجَيميّ، عن دُجْنَة بن قَيس، فذكره[١].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: حَدثني بعضُ أصحابنا، قال: سَمعتُ عارمًا يقول: تدرون لِمَ سُمِّي دُجْنَة؟ قلنا: لا، قال: أَدلَجُوا به إِلى مَكَّة، فوضعتهُ أُمه في الدُّلجة، في ذلك الوقت، فَسُمِّي دُجْنَة. (١٨٠١٥).

* * *

• حَدِيثُ الحَكَمِ بْنِ عَمْرٍو الْغِفَارِيِّ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لاَ طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ الله».

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند عِمران بن حُصين، رضي اللهُ تعالى عنه.

* * *

٣٨١٣- عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلاً، ذَكَرُوا أَنَّهُ الْحَكَمُ الْغِفَارِيُّ، أَنَّهُ قَالَ: يَا طَاعُونُ، خُذْنِي إِلَيْكَ[٢]، قَالَ أَبُو هُرَيرَةَ: مَا سَمِعْتَ يَا أَبَا فُلاَنٍ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ[٣]:

«لاَ يَدْعُو أَحَدُكُمْ بِالْمَوْتِ، فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِي عَلَى أَيِّ شَيْءٍ هُوَ مِنْهُ».

قَالَ: بَلَى، وَلَكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَذْكُرُ سِتًّا أَخْشَى أَنْ يُدْرِكَنِي بَعْضُهُنَّ، قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (٣٤٤٦)، وأطراف المسند (٢٢٦٢)، ومجمع الزوائد ٥/ ٥٩، وإتحاف الخِيَرة المَهَرة (٣٧٣٥).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٣١٥٣).

(٢) في المطبوع: «الليل»، وصوبناه عن «فضائل القرآن» للمستغفري (٣٨)، و«جمع الجوامع» (٣٧٥٥٢) إذ أَخرجاه من طريق عَبد الرَّزاق.

(٣) في المطبوع: «ثُم»، وصوبناه عن المصدرين السابقين.

«بَيْعُ الْحُكْمِ، وَإِضَاعَةُ الدَّمِ، وَإِمَارَةُ السُّفَهَاءِ، وَكَثْرَةُ الشُّرَطِ، وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ، وَنَاسٌ يَتَّخِذُونَ الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ يَتَغَنَّوْنَ بِهِ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤١٨٦) عَن ابن جُرَيج، قال: حَدثني غيرُ واحد، فذكروه.

ـ فوائد:

ـ ابن جُرَيج؛ هو عَبد الملك بن عَبد العزيز.

* * *

١٢٧ـ حَكيم بن حِزَام الأَسَديُّ(١)

٣٨١٤- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيتَ أَشْيَاءَ كُنْتُ أَتَحَنَّثُ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، مِنْ صَدَقَةٍ، أَوْ عَتَاقَةٍ، وَصِلَةِ رَحِمٍ، فَهَلْ فِيهَا مِنْ أَجْرٍ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَسْلَمْتَ عَلَى مَا سَلَفَ مِنْ خَيْرٍ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ، أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَعْتَقَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِئَةَ رَقَبَةٍ، وَحَمَلَ عَلَى مِئَةِ بَعِيرٍ، فَلَمَّا أَسْلَمَ حَمَلَ عَلَى مِئَةِ بَعِيرٍ، وَأَعْتَقَ مِئَةَ رَقَبَةٍ، قَالَ: فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ أَشْيَاءَ كُنْتُ أَصْنَعُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، كُنْتُ أَتَحَنَّثُ بِهَا، يَعنِي أَتبَرَّرُ بِهَا، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَسْلَمْتَ عَلَى مَا سَلَفَ لَكَ مِنْ خَيْرٍ»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَعْتَقْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَرْبَعِينَ مُحَرَّرًا؟ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَسْلَمْتَ عَلَى مَا سَبَقَ مِنْ خَيْرٍ»(٤).

(*) وفي رواية: «عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَشْيَاءَ كُنْتُ أَفْعَلُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ (قَالَ هِشَامٌ: يَعنِي أَتبَرَّرُ بِهَا) فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَسْلَمْتَ عَلَى مَا أَسْلَفْتَ لَكَ مِنَ الْخَيْرِ، قُلْتُ: فَوَاللهِ، لاَ أَدَعُ شَيْئًا صَنَعْتُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، إِلاَّ فَعَلْتُ فِي الإِسْلاَمِ مِثْلَهُ»(٥).

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: حَكيم بن حِزام بن خُويلد بن أَسد بن عَبد العُزَّى بن قُصَي، يُكنى أَبَا خالد، الأَسدي، القُرَشيّ، الحِجازي، له صُحبةٌ. «الجرح والتعديل» ٣/ ٢٠٢.

(٢) اللفظ للبُخاري (١٤٣٦).

(٣) اللفظ للبُخاري (٢٥٣٨).

(٤) اللفظ للحُميدي.

(٥) اللفظ لمسلم (٢٤٠).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٦٨٥) عن مَعمر، عن الزُّهْرِي. و«الحُميدي» (٥٦٤) قال: حَدثنا سُفيان[1]، قال: حَدثنا هِشام بن عُروَة. و«أَحمد» ٣/ ٤٠٢(١٥٣٩٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمر، عن الزُّهْرِي. وفي (١٥٣٩٣) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا يُونُس، عن الزُّهْرِي. وفي ٣/ ٤٣٤(١٥٦٦٠) قال: قُرِئَ على سُفيان: سَمِعتَ هِشامًا. و«البُخاري» ٢/ ١٤١ (١٤٣٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا هِشام، قال: حَدثنا مَعمر، عن الزُّهْرِي. وفي ٣/ ١٠٧ (٢٢٢٠) و٨/ ٧(٥٩٩٢)، وفي «الأَدب المُفرَد» (٧٠) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب، عن الزُّهْرِي. وفي ٣/ ١٩٣(٢٥٣٨) قال: حَدثنا عُبيد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عن هِشام. و«مُسلم» ١/ ٧٩(٢٣٨) قال: حَدثني حَرمَلة بن يَحيى، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس، عن ابن شِهاب. وفي (٢٣٩) قال: وحَدثنا حَسن الحُلواني، وعَبد بن حُميد، قال الحُلواني: حَدثنا، وقال عَبد: حَدثني يَعقوب، وهو ابن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا أَبي، عن صالح، عن ابن شِهاب. وفي (٢٤٠) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، وعَبد بن حُميد، قالا: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمر، عن الزُّهْرِي بهذا الإِسناد (ح) وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا هِشام بن عُروَة. وفي (٢٤١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمير، عن هِشام بن عُروَة. و«ابن حِبَّان» (٣٢٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُبيد الله بن الفَضل الكَلاَعي، قال: حَدثنا عَمرو بن عُثمان بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعيب بن أَبي حَمزة، عن ابن شِهاب.

كلاهما (ابن شِهاب الزُّهْرِي، وهِشام بن عُروَة) عن عُروَة بن الزُّبير، فذكره[2].

---

(١) قوله «حَدثنا سُفيان» سقط من المطبوع، وأثبتناه عن «المعجم الكبير» للطَّبراني (٣٠٨٤) إذ رواه من طريق الحُميدي، قال: حَدثنا سُفيان، فذكره.

(٢) المسند الجامع (٣٤٥٠)، وتحفة الأشراف (٣٤٣٢)، وأطراف المسند (٢٢٦٩).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٥٩٤)، وأَبو عَوانة (٢٠٥-٢١١)، والطَّبراني (٣٠٨٤-٣٠٨٩)، والبَيهَقي ٩/ ١٢٣ و١٠/ ٣١٦، والبغوي (٢٧).

ـ قال البُخاري (٥٩٩٢): ويُقال أَيضًا، عن أَبي اليمان: «أَتَحَنَّثُ»، وقال مَعمَر، وصالح، وابن الـمُسَافِر: «أَتَحَنَّثُ»، وقال ابن إِسحاق: التَّحَنُّثُ التَّبَرُّر، وتَابَعَهُمْ هِشام، عن أَبيه.

ـ في رواية يُونُس، عن ابن شِهاب، وَالتَّحَنُّثُ: التَّعَبُّدُ.

* * *

٣٨١٥- عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الـمَدَنِيِّ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لاَ تُقَامُ الْحُدُودُ فِي الْمَسَاجِدِ، وَلاَ يُسْتَقَادُ فِيهَا».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٤٢ (٢٩٢٤١). وأَحمد ٣/ ٤٣٤ (١٥٦٦٤).

كلاهما (ابن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل) قالا: حَدثنا وَكيع، عن مُحمد بن عَبد الله الشُّعَيثي، عن العباس بن عَبد الرَّحمَن الـمَدني، فذكره[١].

* * *

٣٨١٦- عَنْ زُفَرَ بْنِ وَثِيمَةَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، أَنَّهُ قَالَ:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يُسْتَقَادَ فِي الْمَسْجِدِ، وَأَنْ تُنْشَدَ فِيهِ الأَشْعَارُ، وَأَنْ تُقَامَ فِيهِ الْحُدُودُ».

أَخرجه أَبو داوُد (٤٤٩٠) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا صَدَقة، يَعني ابن خالد، قال: حَدثنا الشُّعَيثي، عن زُفَر بن وَثِيمَة، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٣/ ٤٣٤ (١٥٦٦٥) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا الشُّعَيثي، عن زُفَر بن وَثِيمة، عن حَكيم بن حِزام، قال: المَساجدُ لا يُنْشَدُ فِيها الأَشعارُ، ولا تُقامُ فِيها الحُدودُ، ولا يُسْتَقادُ فِيها.

قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: قال أَبي: لم يَرفَعهُ، يَعني حجَّاجًا[٢].

---

(١) المسند الجامع (٣٤٥١)، وأَطراف المسند (٢٢٦٧).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٣١٣١)، والدَّارَقُطني (٣١٠٣).

(٢) المسند الجامع (٣٤٥٢)، وتحفة الأَشراف (٣٤٢٥)، وأَطراف المسند (٢٢٦٧).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٣١٣٠)، والدَّارَقُطني(٣١٠١ و٣١٠٢)، والبيهقي ٨/ ٣٢٨ و١٠/ ١٠٣.

ـ فوائد:

ـ قال عُثمان بن سَعيد الدَّارمي: قلتُ ليحيَى بن مَعين: زُفر بن وَثيمة؟ قال: ثقة، وقَال أَيضًا عن دُحيم: ثقة، ولم يلق حكيم بن حزام. «تهذيب الكمال» ٩/ ٣٥٤.

ـ وقال البُخاري: قال مُحمد بن عُقبة: حَدثني زُهَير، سَمِع مُحمد بن عَبد الله الشُّعَيثي، عن زُفَر بن وثيمَة، عن حَكيم بن حِزام، عَنِ النَّبي ﷺ؛ لا تُنشَدُ الأَشعارُ في الـمَساجِد.

وقال مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمي: حَدثنا عُمر بن علي، سَمِع مُحمدًا، عن زُفَر بن وثيمَة، عن حَكيم، عن النَّبي ﷺ، نحوه.

وقال عَبد الله بن عَبد الوَهَّاب، عن عُمر بن علي، عن مُحمد، عن زُفَر بن وثيمَة بن مالك بن الحَدَثان، عن حَكيم، قال: نَهَى ...، ولم يذكر الشِّعر.

وقال وكيع: عن مُحمد، عن القاسم بن عَبد الرَّحمَن الـمَدَني، عن حَكيم، عن النَّبي ﷺ، نحوه. «التاريخ الكبير» ٣/ ٤٢٩.

* * *

٣٨١٧- عَنْ مُوسى بْنِ طَلْحَةَ، أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ حَدَّثَهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«خَيْرُ الصَّدَقَةِ، أَوْ أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ، مَا أَبْقَتْ غِنًى، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ»(١).

(*) وفي رواية: «أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ، أَوْ خَيْرُ الصَّدَقَةِ، عَنْ ظَهْرِ غِنًى، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ»(٢).

أَخرجه أَحمد ٣/ ٤٠٢(١٥٣٩١) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد. وفي ٣/ ٤٣٤ (١٥٦٦٢) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. و«الدَّارِمي» (١٧٧٦) قال: حَدثنا أَبو نُعيم. و«مُسلم» ٣/ ٩٤(٢٣٥٠) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، ومُحمد بن حاتم، وأَحمد بن

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٥٦٦٢).

(٢) اللفظ لمسلم.

عَبدة، جميعًا عن يَحيى القَطَّان، قال ابن بَشار: حَدثنا يَحيى. و«النَّسائي» ٥/ ٦٩، وفي «الكبرى» (٢٣٣٥) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيى.

ثلاثتهم (مُحمد بن عُبيد، ويَحيى بن سَعيد القَطَّان، وأَبو نُعيم، الفَضل بن دُكَين) عن عَمرو بن عُثمان بن مَوهَب، قال: سَمعتُ مُوسى بن طَلحة يُحَدِّث، فذكره[1].

***

٣٨١٨- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَلْيَبْدَأْ أَحَدُكُمْ بِمَنْ يَعُولُ، وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنًى، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللهُ، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللهُ. فَقُلْتُ: وَمِنْكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: وَمِنِّي».

قَالَ حَكِيمٌ: قُلْتُ: لاَ تَكُونُ يَدِي تَحْتَ يَدِ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ أَبَدًا[2].

(*) وفي رواية: «الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ، وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ عَنْ ظَهْرِ غِنًى، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللهُ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٢١١(١٠٧٩٠) قال: حَدثنا حَفص. و«أَحمد» ٣/ ٤٠٣ (١٥٤٠٠) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٣/ ٤٣٤(١٥٦٦٣) قال: حَدثنا ابن نُمير. و«البُخاري» ٢/ ١٣٩(١٤٢٧) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا وُهَيب.

أَربعتهم (حَفص بن غِيَاث، ووَكيع بن الجَراح، وعَبد الله بن نُمير، ووُهَيب بن خالد) عن هِشام بن عُروَة، عن أَبيه، فذكره[4].

***

---

(١) المسند الجامع (٣٤٥٣)، وتحفة الأشراف (٣٤٣٥)، وأطراف المسند (٢٢٧٠).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٣١٢٠)، والبَيهَقي ٤/ ١٨٠.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٥٦٦٣).

(٣) اللفظ للبُخاري (١٤٢٧).

(٤) المسند الجامع (٣٤٥٤)، وتحفة الأشراف (٣٤٣٣)، وأطراف المسند (٢٢٧٠).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٣٠٩١-٣٠٩٣)، والبَيهَقي ٤/ ١٧٧.

٣٨١٩- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وسَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

«سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ قَالَ: يَا حَكِيمُ، إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ، بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ، لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ، كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلاَ يَشْبَعُ، الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى.

قَالَ حَكِيمٌ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ، لاَ أَرْزَأُ أَحَدًا بَعْدَكَ شَيْئًا حَتَّى أُفَارِقَ الدُّنْيَا».

فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يَدْعُو حَكِيمًا إِلَى الْعَطَاءِ، فَيَأْبَى أَنْ يَقْبَلَهُ مِنْهُ، ثُمَّ إِنَّ عُمر، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، دَعَاهُ لِيُعْطِيَهُ، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا، فَقَالَ عُمر: إِنِّي أُشْهِدُكُمْ يَا مَعْشَرَ الـمُسْلِمِينَ عَلَى حَكِيمٍ، أَنِّي أَعْرِضُ عَلَيْهِ حَقَّهُ مِنْ هَذَا الْفَيْءِ، فَيَأْبَى أَنْ يَأْخُذَهُ، فَلَمْ يَرْزَأْ حَكِيمٌ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، حَتَّى تُوُفِّيَ[(١)].

أَخرجه الحُميدي (٥٦٣) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ٢١١ (١٠٧٩١) و١٣/ ٢٤٣(٣٥٥٢٤) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«أحمد» ٣/ ٤٣٤ (١٥٦٥٩) قال: حَدثنا سُفيان. و«الدَّارِمي» (١٧٧٣ و٢٩١٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يُوسُف، عن الأَوزاعي. و«البُخاري» ٢/ ١٥٢(١٤٧٢) قال: حَدثنا عَبدان، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا يُونُس. وفي ٤/ ٦(٢٧٥٠) و٤/ ١١٣(٣١٤٣) قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا الأَوزاعي. وفي ٨/ ١١٦(٦٤٤١) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا سُفيان. و«مُسلم» ٣/ ٩٤(٢٣٥١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعَمرو النَّاقِد، قالا: حَدثنا سُفيان. و«التِّرمِذي» (٢٤٦٣) قال: حَدثنا سُويد، قال: أَخبَرنا عَبد الله، عن يُونُس. و«النَّسائي» ٥/ ٦٠، وفي «الكبرى» (٢٣٢٢) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٥/ ١٠١، وفي «الكبرى» (٢٣٩٥

(١) اللفظ للبُخاري (١٤٧٢).

و(١١٨١٨) قال: أَخبَرني الرَّبيع بن سُليمان بن داوُد، قال: حَدثنا إِسحاق بن بَكر[١]، قال: حَدثني أَبِي، عن عَمرو بن الحارث. و«ابن حِبَّان» (٣٢٢٠) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارث. وفي (٣٤٠٢) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع الزَّهراني، قال: حَدثنا فُلَيح. وفي (٣٤٠٦) قال: أَخبَرنا حامد بن مُحمد بن شُعيب البَلخي، قال: حَدثنا سُرَيج بن يُونُس، قال: حَدثنا سُفيان.

خمستهم (سُفيان بن عُيينة، وعَبد الرَّحمَن بن عَمرو الأَوزاعي، ويُونُس بن يزيد، وعَمرو بن الحارث، وفُلَيح بن سُليمان) عن ابن شِهاب الزُّهْرِي، عن عُروَة بن الزُّبير، وسَعيد بن الـمُسَيِّب، فذكراه.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ صحيحٌ.

• أَخرجه النَّسائي ٥/ ١٠٠، وفي «الكبرى» (٢٣٩٣) قال: أَخبَرنا عَبد الجَبار بن العَلاء بن عَبد الجَبار، عن سُفيان، عَن الزُّهرِيِّ، قال: أَخبَرني عُروَةُ، عَن حَكيم بنِ حِزامٍ، قال:

«سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَا حَكِيمُ، إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِطِيبِ نَفْسٍ، بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ، لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلاَ يَشْبَعُ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى».

ليس فيه: «سَعيد بن الـمُسَيِّب».

• وأَخرجه النَّسائي ٥/ ١٠١، وفي «الكبرى» (٢٣٩٤) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا مِسكين بن بُكير، قال: حَدثنا الأَوزاعي، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن سَعيدِ بنِ الـمُسَيِّبِ، عَن حَكيمِ بنِ حِزامٍ، قَالَ:

---

(١) تحرف في المطبوع من «المجتبى» إلى: «بُكير» وجاء على الصَّوَاب في «السنن الكبرى»، وانظر «تهذيب الكمال» ٢/ ٤١٣، وتحفة الأشراف (٣٤٢٦).

«سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا حَكِيمُ، إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، مَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ، بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ النَّفْسِ، لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلاَ يَشْبَعُ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى».

ليس فيه: «عُروَة».

• وأخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٠٤١) عن مَعمر، عن الزُّهرِي، عن عُروَة بن الزُّبير، وسَعيد بن الـمُسَيِّب، وعن هِشام، عن أَبيه؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَى حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ دُونَ مَا أَعْطَى أَصْحَابَهُ، فَقَالَ حَكِيمٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنْ تُقَصِّرَ بِي دُونَ أَحَدٍ، فَزَادَهُ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ اسْتَزَادَهُ، فَزَادَهُ حَتَّى رَضِيَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ عَطِيَّتِكَ خَيْرٌ؟ قَالَ: الأُولَى، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ، إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ، وَحُسْنِ أُكْلَةٍ، بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ، وَسُوءِ أُكْلَةٍ، لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلاَ يَشْبَعُ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، قَالَ: وَمِنْكَ، يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: وَمِنِّي، قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ، لاَ أَرْزَأُ بَعْدَكَ أَحَدًا شَيْئًا».

فَلَمْ يَقْبَلْ عَطَاءً وَلاَ دِيوَانًا حَتَّى مَاتَ، فَكَانَ عُمَرُ يَدْعُوهُ بَعْدَ ذَلِكَ لِيَأْخُذَ مِنْهُ، فَيَأْبَى، فَيَقُولُ عُمَرُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ عَلَى حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، أَنِّي أَدْعُوهُ إِلَى حَقِّهِ مِنْ هَذَا الْمَالِ، فَيَأْبَى، وَإِنِّي أَبْرَأُ إِلَى اللهِ مِنْهُ، فَقَالَ حَكِيمٌ: وَاللهِ، لاَ أَرْزَأُكَ وَلاَ غَيْرُكَ شَيْئًا أَبَدًا، قَالَ: فَمَاتَ حِينَ مَاتَ، وَإِنَّهُ لَمِنْ أَكْثَرِ قُرَيْشٍ مَالاً.

• وأَخرجه عبد الرزاق (١٦٤٠٧) عن مَعمر، عن الزُّهْري، عَن سَعيدِ بنِ الـمُسَيِّب، قَالَ:

«أَعْطَى النَّبِيُّ ﷺ حَكِيمَ بن حِزَام، يَوْمَ حُنَيْنٍ، عَطَاءً، فَاسْتَقَلَّهُ، فَزَادَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ أُعْطِيَتِكَ خَيْرٌ؟ قَالَ: الأُولَى، قَالَ: فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: يَا حَكِيمُ بْنَ حِزَامٍ، إِنَّ هَذَا الـمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ، وَحُسْنِ

أُكْلَةٍ، بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِاسْتِشْرَافِ نَفْسٍ، وَسُوءِ أُكْلَةٍ، لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَمْ يَشْبَعْ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، قَالَ: وَمِنْكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: وَمِنِّي قَالَ: فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لاَ أَرْزَأُ بَعْدَكَ أَحَدًا شَيْئًا أَبَدًا».

قَالَ: فَلَمْ يَقْبَلْ دِيوَانًا وَلاَ عَطَاءً حَتَّى مَاتَ.

قَالَ: وَكَانَ عُمَرُ بن الْخَطَّابِ يَقُولُ: اللهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ عَلَى حَكِيمِ بنِ حِزَامٍ، أَنِّي أَدْعُوهُ لِحَقِّهِ مِنْ هَذَا الـمَالِ وَهُوَ يَأْبَى، فَقَالَ: إِنِّي وَاللهِ لاَ أَرْزَؤُكَ وَلاَ غَيْرَكَ شَيْئًا.

«مُرسَلٌ»[1].

***

٣٨٢٠- عَنْ مُسْلِمِ بْنِ جُنْدُبٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، قَالَ:

«سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مِنَ الْمَالِ، فَالْحَفْتُ، فَقَالَ: يَا حَكِيمُ، مَا أَنْكَرَ مَسْأَلَتَكَ، يَا حَكِيمُ، إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، وَإِنَّمَا هُوَ مَعَ ذَلِكَ أَوْسَاخُ أَيْدِي النَّاسِ، وَيَدُ اللهِ فَوْقَ يَدِ الـمُعْطِي، وَيَدُ الـمُعْطِي فَوْقَ يَدِ الـمُعْطَى، وَأَسْفَلُ الأَيْدِي يَدُ الـمُعْطَى».

أخرجه أحمد ٣/ ٤٠٢(١٥٣٩٥) قال: حَدثنا يزيد، قال: أَخبَرنا ابن أَبي ذِئب، عن مُسلم بن جُندُب، فذكره[2].

***

٣٨٢١- عَنْ أَيُّوبَ بْنِ بَشِيرٍ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ؛

«أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الصَّدَقَاتِ، أَيُّهَا أَفْضَلُ؟ قَالَ: عَلَى ذِي الرَّحِمِ الْكَاشِحِ».

---

(١) المسند الجامع (٣٤٥٥)، وتحفة الأشراف (٣٤٢٦ و٣٤٣١)، وأطراف المسند (٢٢٦٥).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٥٩٥ و٥٩٦)، والطَّبراني (٣٠٧٨-٣٠٨٣)، والبَيهَقي ٤/ ١٩٦، والبغوي (١٦١٩).

(٢) المسند الجامع (٣٤٥٦)، وأطراف المسند (٢٢٦٥).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (١٤١٤)، وابن خُزيمة، في «التوحيد» (٨٥ و٨٦)، والطَّبراني (٣٠٩٥).

أخرجه أحمد ٣/ ٤٠٢ (١٥٣٩٤) قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: وجدتُ في كتاب أَبِي، بخط يده. و«الدَّارِمي» (١٨٠٢).

كلاهما (أَحمد، والدَّارِمي) عن سَعيد بن سُليمان، عن عَبَّاد بن العَوَّام، عن سُفيان بن حُسين، عن الزُّهْرِي، عن أَيوب بن بَشير الأَنصاري، فذكره(١).

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سُئِل أَبو زُرعَة عَن حَديث؛ رواهُ أَبو مُعاوية، عن حجاجِ بن أَرطَاة، عنِ الزُّهْري، عن أَيوب بن بَشير، عن أَبي أَيوب، قال: سُئِل النَّبيّ ﷺ: أيّ الصّدقةِ أفضلُ؟ قال: على ذي الرّحِمِ الكاشِحِ.

وخالفه أَبو خالِد الأحمرُ، فرَوى عن حجاجٍ، عنِ الزُّهْري، عن أَيوب بن بَشير، عن حكيم بن حِزامٍ، عنِ النَّبيّ ﷺ.

وروى الزُّبيديّ، عنِ الزُّهْري، عن أَيوب بن بَشير الأَنصاري، عن النَّبيّ ﷺ.

وروى اللّيثُ، عن عُقَيل، عنِ الزُّهْري، عنِ النَّبيّ ﷺ.

قال أَبو زُرعَة: حديثُ الزُّبيديّ أَصحُّ. «علل الحديث» (٦٤٨).

ـ رواه سفيان بن عُيينة، عَن الزُّهْرِيِّ، عن حُميد بن عَبد الرَّحمَن، عَن أُمِّه أُم كُلثُوم، ويأْتي، إِن شاء الله تعالى، في مُسندها، رَضي الله تعالى عنها.

وانظر فوائده، وأَقوال الدَّارَقُطني، في «العلل» (٤٠٦٤) هناك، لِزامًا.



٣٨٢٢- عَنْ حِزَامِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، قَالَ:

«خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ النِّسَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ، فَوَعَظَهُنَّ، وَأَمَرَهُنَّ بِتَقْوَى الله، وَالطَّاعَةِ لأَزْوَاجِهِنَّ، وَقَالَ: إِنَّ مِنْكُنَّ مَنْ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ، وَجَمَعَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، وَمِنْكُنَّ حَطَبُ جَهَنَّمَ، وَفَرَّقَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، فَقَالَتِ الْمَارِدَةُ، أَوِ الْمُرَادِيَّةُ: يَا رَسُولَ الله، وَلِمَ ذَلِكَ؟ قَالَ: تَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ، وَتُكْثِرْنَ اللَّعْنَ، وَتُسَوِّفْنَ الْخَيْرَ».

---

(١) المسند الجامع (٣٤٥٧)، وأطراف المسند (٢٢٦٨)، ومجمع الزوائد ٣/ ١١٦.
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٣١٢٦).

(*) لفظ ابن جعفر: «أَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ النِّسَاءَ بِالصَّدَقَةِ، وَحَثَّهُنَّ عَلَيْهَا، فَقَالَ: تَصَدَّقْنَ، فَإِنَّكُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: بِمَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: لأَنَّكُنَّ تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ، وَتُسَوِّفْنَ الْخَيْرَ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ».

وَالْعَشِيرُ الزَّوْجُ.

أخرجه ابن حِبَّان (٣٣٢٠ و٧٤٧٩) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عُبيد بن جَنَّاد الحَلَبِي. وفي (٧٤٧٨) قال: أَخبَرنا أَبو عَرُوبة، قال: حَدثنا أَيوب بن مُحمد الوَزَّان، قال: حَدثنا عَبد الله بن جَعفر.

كلاهما (عُبيد، وعَبد الله) قالا: حَدثنا عُبيد الله بن عَمرو، عن زَيد بن أَبي أُنيسَة، عن زَيد بن رُفَيع، عن حِزَام بن حَكيم بن حِزَام، فذكره[1].

* * *

٣٨٢٣- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«البَيِّعَانِ بِالخِيَارِ مَا لَمْ يَتفَرَّقَا، أَوْ قَالَ: حَتَّى يَتفَرَّقَا، فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا، بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا، مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا»[2].

(*) وفي رواية: «الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا. (قَالَ هَمَّامٌ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِي: يَخْتَارُ ثَلاَثَ مِرَارٍ) فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا، بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَذَبَا وَكَتَمَا، فَعَسَى أَنْ يَرْبَحَا رِبْحًا، وَيُمْحَقَا بَرَكَةَ بَيْعِهِمَا»[3].

(*) وفي رواية: «الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتفَرَّقَا، فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا، رُزِقَا بَرَكَةَ بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَذَبَا وَكَتَمَا، مُحِقَ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا»[4].

---

(١) مجمع الزوائد ٤/ ٣١٤ و١٠/ ٣٩٤، وإتحاف الخيرة المهرة (٧١٦٢).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٣١٠٩).

(٢) اللفظ للبخاري (٢٠٨٢).

(٣) اللفظ للبُخاري (٢١١٤).

(٤) اللفظ لأَحمد (١٥٦٦١).

(*) لفظ ابن أَبي شَيبة، والبُخاري (٢١٠٨): «الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَفْتَرِقَا».

١ـ أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ١٢٤(٢٣٠١٢) قال: حَدثنا يزيد بن هارون، عن سَعيد. وفي ١٤/ ١٨١(٣٧٣١١) قال: حَدثنا يزيد، عن شُعبة. و«أَحمد» ٣/ ٤٠٢ (١٥٣٨٨) و٣/ ٤٣٤ (١٥٦٦١) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا سَعيد، يَعني ابن أَبي عَرُوبة. وفي ٣/ ٤٠٢ (١٥٣٩٦) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي ٣/ ٤٠٣(١٥٣٩٨) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا هَمَّام. وفي (١٥٣٩٩و١٥٤٠٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا سَعيد[1]. وفي (١٥٤٠١) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وابن جَعفر، قالا: حَدثنا شُعبة. و«الدَّارِمي» (٢٧٠٧) قال: أَخبَرنا سَعيد بن عامر، عن سَعيد. وفي (٢٧٠٨) قال: أَخبَرنا أَبو الوليد، قال: حَدثنا شُعبة. و«البُخاري» ٣/ ٧٦(٢٠٧٩) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٢٠٨٢) قال: حَدثنا بَدَل بن الـمُحَبَّر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٣/ ٨٣(٢١٠٨) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، قال: حَدثنا هَمَّام. وفي ٣/ ٨٤ (٢١١٠) قال: حَدثني إِسحاق، قال: أَخبَرنا حَبَّان، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٢١١٤) قال: حَدثني إِسحاق، قال: حَدثنا حَبَّان، قال: حَدثنا هَمَّام. و«مُسلم» ٥/ ١٠ (٣٨٥٣) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن شُعبة (ح) وحَدثنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قالا: حَدثنا شُعبة. و«أَبو داوُد» (٣٤٥٩) قال: حَدثنا أَبو الوليد الطَّيالسي، قال: حَدثنا شُعبة. و«التِّرمِذي» (١٢٤٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن شُعبة. و«النَّسائي» ٧/ ٢٤٤، وفي «الكبرى» (٦٠٠٦ و١١٦٦٦) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، عن يَحيى، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٧/ ٢٤٧، وفي «الكبرى»

---

(١) في الموضع (١٥٤٠٢)، في النسخة القادرية الخطية، وبعض طبعات «المسند»: «حَدثنا محمد بن جعفر، قال: حَدثنا شعبة، مثله»، وفي الطبعة الميمنية: «حَدثنا محمد بن جعفر، مثله»، وفي نُسختَي الموصل والمصرية، الخطيتين: «حَدثنا محمد بن جعفر، قال: حَدثنا شعبة، عن مثله»، وفي النسخة الكتانية: «حَدثنا محمد بن جعفر، قال: حَدثنا شعبة، عن قتادة»، وفي «جامع المسانيد والسنن» ١/ الورقة ٣٢٣، وعنه طبعة عالم الكتب: «حَدثنا محمد بن جعفر، قال: حَدثنا سعيد، مثله»، والظاهر أَن الأخير هو الصواب، فرواية شعبة للحديث وردت على الشك: «مالم يتفرقا، أَو حتى يتفرقا»، أَما رواية سعيد فجاءت بالقطع: «مالم يتفرقا».

(٦٠١٣) قال: أَخبَرنا أَبو الأَشعَث، عن خالد، قال: حَدثنا سَعيد، وهو ابن أَبي عَرُوبة. و«ابن حِبَّان» (٤٩٠٤) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا يَحيى بن أَيوب الـمَقابري، قال: حَدثنا ابن عُلَية، عن سَعيد بن أَبي عَرُوبة. أَربعتهم (سَعيد بن أَبي عَرُوبة، وشُعبة بن الحَجاج، وحَماد بن سَلَمة، وهَمَّام بن يَحيى) عن قَتادة بن دِعَامَة، عن صالح أَبِي الخَليل.

٢ـ وأَخرجه البُخاري ٣/ ٨٤(٢١١٤) قال: حَدثني إِسحاق، قال: حَدثنا حَبَّان. و«مُسلم» ٥/ ١٠(٣٨٥٤) قال: حَدثنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. كلاهما (حَبَّان بن هِلال، وعَبد الرَّحمَن) قالا: حَدثنا هَمَّام، عن أَبي التَّيَّاح.

كلاهما (صالح بن أَبي مريم، أَبو الخَليل، وأَبو التَّيَّاح، يزيد بن حُميد الضُّبَعي) عن عَبد الله بن الحارث بن نَوفل الهاشمي، فذكره[1].

ـ قلنا: صَرَّح قَتادة بالسَّماع، في رواية مُحمد بن جَعفر، عند أَحمد (١٥٤٠١)، ورواية بَدَل بن الـمُحَبَّر، عند البُخاري (٢٠٨٢).

ـ قال البُخاري عَقِب رواية حَفص بن عُمر: وزاد أَحمد: حَدثنا بَهز، قال: قال هَمَّام: فذكرتُ ذلك لأَبي التَّياح، فقال: كنتُ مع أَبِي الخَليل، لما حدَّثه عَبد الله بن الحارث بهذا الحديث.

ـ وقال مُسلم بن الحَجاج: وُلِدَ حَكيم بن حِزَام، في جوف الكَعبة، وعاش مئة وعشرين سَنَة.

ـ وقال أَبو داوُد: وكذلك رواه سَعيد بن أَبي عَرُوبة، وحَمَّاد، وأَما هَمَّام فقال: «حَتَّى يَتفرَّقا، أَو يَختارا، ثَلاَثَ مِرارٍ».

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ صحيحٌ، وهكذا رُوي عَن أَبي بَرزَة الأَسلمي؛ أَن رجلين اختصما إِليه في فرس بعد ما تبايعا، وكانوا في سفينة، فقال: لا أَراكما افترقتما، وقال رسولُ الله ﷺ: البيعان بالخيار ما لم يتفرقا.

***

---

(١) المسند الجامع (٣٤٥٨)، وتحفة الأشراف (٣٤٢٧)، وأطراف المسند (٢٢٦٦).
والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (١٤١٢ و١٤١٣)، وأَبو عَوانة (٤٩٢٧-٤٩٣٠)، والطَّبراني (٣١١٥-٣١١٩)، والبَيهَقي ٥/ ٢٦٩، والبغوي (٢٠٥١).

٣٨٢٤- عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ بَعَثَ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ يَشْتَرِي لَهُ أُضْحِيَّةً بِدِينَارٍ، فَاشْتَرَى أُضْحِيَّةً، فَأُرْبِحَ فِيهَا دِينَارًا، فَاشْتَرَى أُخْرَى مَكَانَهَا، فَجَاءَ بِالأُضْحِيَّةِ وَالدِّينَارِ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: ضَحِّ بِالشَّاةِ، وَتَصَدَّقْ بِالدِّينَارِ».

أَخرجه التِّرمِذي (١٢٥٧) قال: حَدثنا أَبو كُرَيب، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَيَّاش، عن أَبي حَصِين، عن حَبيب بن أَبي ثابت، فذكره.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ حَكيم بن حِزَام، لا نعرفُه إِلاَّ من هذا الوجه، وحَبيب بن أَبي ثابت لم يَسمع عندي، من حَكيم بن حِزَام.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٤٨٣١). وابن أَبي شَيبة ١٤/ ٢١٨(٣٧٤٤٧) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَبو داوُد» (٣٣٨٦) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير العَبدي.

ثلاثتهم (عَبد الرَّزاق بن هَمَّام، ووَكيع بن الجَراح، ومُحمد بن كَثير) عن سُفيان الثَّوري، عن أَبي حَصِين، عُثمان بن عاصم، عَن شَيخ مِن أَهل المدِينة، عَن حَكيم بنِ حِزَامٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ بَعَثَ مَعَهُ بِدِينَارٍ، يَشْتَرِي لَهُ أُضْحِيَّةً، فَاشْتَرَاهَا بِدِينَارٍ، وَبَاعَهَا بِدِينَارَيْنِ، فَرَجَعَ فَاشْتَرَى لَهُ أُضْحِيَّةً بِدِينَارٍ، وَجَاءَ بِدِينَارٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَتَصَدَّقَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، وَدَعَا لَهُ أَنْ يُبَارَكَ لَهُ فِي تِجَارَتِهِ».

ـ في رواية وَكيع: «سُفيان، عن أَبي حَصِين، عن رجلٍ، عن حَكيم بن حِزَام»[١].

* * *

٣٨٢٥- عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، قَالَ:

«سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، يَأْتِينِي الرَّجُلُ، فَيَسْأَلُنِي الْبَيْعَ، لَيْسَ عِنْدِي أَبِيعُهُ مِنْهُ، ثُمَّ أَبْتَاعُهُ لَهُ مِنَ السُّوقِ؟ قَالَ: لاَ تَبِعْ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ»[٢].

---

(١) المسند الجامع (٣٤٥٩ و٣٤٦٠)، وتحفة الأشراف (٣٤٢٣ و٣٤٣٨).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٣١٣٣ و٣١٣٤)، والدَّارَقُطني (٢٨٢٣)، والبَيهَقي ٦/ ١١٢.

(٢) اللفظ للنَّسائي.

(*) وفي رواية: «عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، يُطْلَبُ مِنِّي الْمَتَاعُ، وَلَيْسَ عِنْدِي، أَفَأَبِيعُهُ لَهُ؟ قَالَ: لَا تَبِعْ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ»[1].

(*) وفي رواية: «نَهَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ أَبِيعَ شَيْئًا لَيْسَ عِنْدِي».

قَالَ أَيُّوبُ: أَوْ قَالَ: «سِلْعَةً لَيْسَتْ عِنْدِي»[2].

أخرجه ابن أبي شيبة ٦/ ١٢٩(٢٠٨٧٤) قال: حَدثنا هُشَيم، عن أَبي بِشر. و«أحمد» ٣/ ٤٠٢(١٥٣٨٥) و٣/ ٤٣٤(١٥٦٥٨) قال: حَدثنا هُشَيم بن بَشير، قال: أَخبَرنا أَبو بِشر. وفي ٣/ ٤٠٢(١٥٣٨٦م) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عن أَبي بِشر. وفي ٣/ ٤٠٢ (١٥٣٨٧) قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، أَخبَرنا أَيوب. وفي (١٥٣٨٩) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن شُعبة، قال: حَدثنا أَبو بِشر. و«ابن ماجَة» (٢١٨٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عن أَبي بِشر. و«أَبو داوُد» (٣٥٠٣) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عن أَبي بِشر. و«التِّرمِذي» (١٢٣٢) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا هُشَيم، عن أَبي بِشر. وفي (١٢٣٣) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن أَيوب. وفي (١٢٣٥) قال: حَدثنا الحَسن بن علي الخَلاَّل، وعَبدَة بن عَبد الله الخُزاعي البَصري، أَبو سَهل، وغير واحد، قالوا: حَدثنا عَبد الصَّمد بن عَبد الوارث، عن يزيد بن إِبراهيم، عن ابن سِيرِين، عَن أَيوب. و«النَّسائي» ٧/ ٢٨٩، وفي «الكبرى» (٦١٦٢) قال: حَدثنا زِياد بن أَيوب، قال: حَدثنا هُشَيم، قال: حَدثنا أَبو بِشر. وفي «الكبرى» (١١٦٧٨) عن قُتيبة، عن حَماد، عَن أَيوب. وفي (١١٦٧٩) عن الحَسن بن إِسحاق الـمَرْوَزي، عن خالد بن خِدَاش، عن حَماد بن زَيد، عن يَحيى بن عَتيق، عن ابن سِيرِين، عَن أَيوب. قال حَماد: وحَدثنيه أَيوب. وفي (١١٦٨٠) عن حُميد بن مَسعَدة، عن عَبد الوارث، عَن أَيوب.

كلاهما (أَبو بِشر، جَعفر بن إِياس، وأَيوب السَّختِياني) عن يُوسُف بن مَاهَك، فذكره[3].

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٥٣٨٩).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٥٣٨٧).

(٣) المسند الجامع (٣٤٦١)، وتحفة الأشراف (٣٤٣٤ و٣٤٣٦)، وأطراف المسند (٢٢٧١).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (١٤٥٦)، والطَّبراني (٣٠٩٧-٣١٠٥)، والبَيهَقي ٥/ ٢٦٧ و٣١٧ و٣٣٩، والبغوي (٢١١٠).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي (١٢٣٣): هذا حديثٌ حَسنٌ.

ـ وقال: حديثُ حَكيم بن حِزَام حديثٌ حَسنٌ، قد رُوِيَ عنه من غيرِ وجه، روى أَيوب السَّختِياني، وأَبو بِشر، عن يُوسُف بن مَاهَك، عن حَكيم بن حِزَام.

وروى هذا الحديث عَوف، وهِشَام بن حَسان، عن ابن سِيرِين، عن حَكيم بن حِزَام، عن النَّبيِّ ﷺ، وهذا حديثٌ مُرسَلٌ، إِنما رواه ابن سِيرِين، عن أَيوب السَّختِياني، عن يُوسُف بن مَاهَك، عن حَكيم بن حِزَام.

ـ وقال أَيضًا (١٢٣٥): وروى وَكيع هذا الحديث، عن يزيد بن إِبراهيم، عن ابن سِيرِين، عن أَيوب، عن حَكيم بن حِزَام. ولم يذكر فيه «عن يُوسُف بن مَاهَك». ورواية عَبد الصَّمد أَصح.

وقد رَوى يَحيى بن أَبي كَثير هذا الحديث، عن يَعلَى بن حَكيم، عن يُوسُف بن مَاهَك، عن عَبد الله بن عِصمة، عن حَكيم بن حِزَام، عن النَّبيِّ ﷺ.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٤٢١٢) قال: أَخبَرنا مَعمر، عن أَيوب، عَن يُوسُف بن مَاهَكَ، عَن رَجُلٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لِحَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ: لاَ تَبِعْ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ».

ـ قال عَبد الرَّزاق: وكان ابن سِيرِين يُحَدِّث به عن أَيوب.

• وأَخرجه النَّسائي، في «الكبرى» (١١٦٨١) عن عِمران بن يزيد، عن مَروان الفَزاري، عن عَوف، وذَكَرَ آخر، كلاهما عن مُحمد بن سِيرِين، عن حَكيم بن حِزَام، عَن النَّبيِّ ﷺ بِنَحْوِهِ.

ليس فيه: «أَيوب» ولا «يُوسُف بن مَاهَك».

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي خيثمة: كَذا قال أَيوب، وأَبو بِشر: عَن يُوسُف بن ماهَكَ، عَن حَكيم بن حِزام.

وبَين يُوسُف بن ماهَكَ، وبين حَكيم في هذا الحَدِيث: عَبد الله بن عِصمَةَ. «تاريخه» ٢/ ١/ ١٥٨.

***

٣٨٢٦- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عِصْمَةَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، قَالَ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي رَجُلٌ أَبْتَاعُ هَذِهِ الْبُيُوعَ، فَمَا يَحِلُّ لِي مِنْهَا، وَمَا يَحْرُمُ عَلَيَّ مِنْهَا؟ قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، لاَ تَبِيعَنَّ شَيْئًا حَتَّى تَقْبِضَهُ»[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عِصْمَةَ؛ أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ حَدَّثَهُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي رَجُلٌ أَشْتَرِي الْمَتَاعَ، فَمَا الَّذِي يَحِلُّ لِي مِنْهَا، وَمَا يَحْرُمُ عَلَيَّ؟ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، إِذَا ابْتَعْتَ بَيْعًا، فَلاَ تَبِعْهُ حَتَّى تَقْبِضَهُ»[٢].

أخرجه أحمد (١٥٥٥٠)[٣]، قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا شيبان[٤]. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٦١٦٣) عن إِسحاق بن مَنصور، عن عُبيد الله بن مُوسى، عن شَيبان. و«ابن حِبَّان» (٤٩٨٣) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن قَحطَبة، بِفَم الصِّلْح، قال: حَدثنا العباس بن عَبد العظيم، قال: حَدثنا حَبَّان بن هِلال، قال: حَدثنا هَمَّام بن يَحيى.

كلاهما (شَيبان بن عَبد الرَّحمَن، وهَمَّام) عن يَحيى بن أَبي كَثير، أَن يَعلَى بن حَكيم حَدَّثه، أَن يُوسُف بن مَاهَك حَدَّثه، أَن عَبد الله بن عِصمة حَدَّثه، فذكره.

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: هذا الخبر مشهور عن يُوسُف بن مَاهَك، عن حَكيم بن حِزَام، ليس فيه ذكر عَبد الله بن عِصمة، وهذا خبرٌ غريبٌ.

• أَخرجه أَحمد ٣/ ٤٠٢(١٥٣٩٠) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. و«النَّسائي»، في

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن حبان.

(٣) هذا الحديث مما انفردت به طبعة المكنز، وهذا رقمها، ولم يقع فيما سلف من طبعات، والحديث؛ أَورده ابن الجوزي في «التحقيق في أَحاديث الخلاف» (١٤٣٩)، قال: قال أَحمد: حَدثنا حسن بن موسى، فذكره، والمِزِّي في «تهذيب الكمال» ١٥/ ٣٠٩، إذ ساقه بإسناده إلى «مسند أَحمد»، وابن عبد الهادي في «تنقيح التحقيق» (٢٣٥٨)، قال: قال أَحمد: حَدثنا حسن بن موسى، فذكره، وابن كثير، في «جامع المسانيد والسنن» ٣/ ٥٧٨(٢٢٩١) إذ ساقه نقلاً عن «مسند أَحمد»، وابن حَجَر في «إِتحاف المهرة» (٤٣٣٢)، و«أَطراف المسند» (٢٢٧٢).

(٤) في المطبوع، و«إِتحاف المهرة»، و«أَطراف المسند»: «سفيان»، وفي «التحقيق في أَحاديث الخلاف»، و«تهذيب الكمال»، و«تنقيح التحقيق»، و«جامع المسانيد والسنن»: «شيبان».
والحديث؛ أخرجه النَّسائي، في «الكبرى» (٦١٦٣) عن إِسحاق بن مَنصور، عن عُبيد الله بن مُوسى، عن شَيبان، عن يَحيى بن أَبي كَثير، به.

«الكبرى» (٦١٦٣) عن إِسحاق بن مَنصور، عن النَّضر بن شُميل، وعَبد الصَّمد بن عَبد الوارث.

ثلاثتهم (يَحيى، والنَّضر، وعَبد الصَّمد) عن هِشام الدَّستُوائيّ، قال: حَدثني يَحيى بن أَبي كَثير، عَن رَجلٍ، أَنَّ يُوسُف بن مَاهَك أَخبَرهُ، أَنَّ عَبد الله بنَ عِصمَة أَخبَرهُ، أَنَّ حَكيم بنَ حِزام أَخبَرهُ، قَالَ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي أَشْتَرِي بُيُوعًا، فَمَا يَحِلُّ لِي مِنْهَا، وَمَا يُحَرَّمُ عَلَيَّ؟ قَالَ: فَإِذَا اشْتَرَيْتَ بَيْعًا، فَلاَ تَبِعْهُ حَتَّى تَقْبِضَهُ»(١).

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (١٤٢١٤) قال: أَخبَرنا عُمر بن راشد، أَو غيره، عن يَحيى بن أَبي كَثير، عن يُوسُف بن مَاهَك، عَن عَبد الله بنِ عِصمَة، عَن حَكِيمِ بنِ حِزَام، قَالَ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي أَشْتَرِي بُيُوعًا، فَمَا يَحِلُّ لِي مِنْهَا، وَمَا يُحَرَّمُ عَلَيَّ؟ قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، إِذَا اشْتَرَيْتَ مِنْهَا بَيْعًا، فَلا تَبِعْهُ حَتَّى تَقْبِضَهُ.

ـ رواه ابن جُرَيج، عن عَطاء بن أَبي رباح، عن عَبد الله بن عِصمة، عن حَكيم بن حِزَام، وسيأتي في الحديث التالي.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي خيثمة: كَذا قال يَزيد بن هارون: عَنِ الدَّستُوائي، عَن يَحيى، عَن يُوسُف؛ يَعني ابن ماهَكَ، ولَم يَسمَع يَحيَى بن أَبي كَثير مِن يُوسُف بن ماهَكَ هذا الحَدِيث. «تاريخه» ٢/ ١/ ١٥٨.

***

٣٨٢٧- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَيْفِيٍّ، عَنْ حَكِيم بْنِ حِزَام، قَالَ: «قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: أَلَمْ يَأْتِنِي، أَوْ أَلَمْ يَبْلُغْنِي، أَوْ كَمَا شَاءَ اللهُ مِنْ ذَلِكَ،

---

(١) المسند الجامع (٣٤٦٢)، وتحفة الأشراف (٣٤٢٨)، وأطراف المسند (٢٢٧٢).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (١٤١٥)، وابن الجارود (٦٠٢)، والطَّبراني (٣١٠٧ و٣١٠٨)، والدَّارَقُطني (٢٨٢٠-٢٨٢٢)، والبيهقي ٥/ ٣١٣.

أَنَّكَ تبيعُ الطَّعَامَ؟ قَالَ: بَلَى، يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَلاَ تَبِعْ طَعَامًا حَتَّى تَشْتَرِيَهُ، وَتَسْتَوْفِيَهُ».

(*) لفظ حَجاج بن مُحمد: «لاَ تَبِعْ طَعَامًا حَتَّى تَشْتَرِيَهُ، وَتَسْتَوْفِيَهُ».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٤٠٣(١٥٤٠٣و١٥٤٠٤) قال: حَدثنا رَوْح. و«النَّسائي» ٧/ ٢٨٦، وفي «الكبرى» (٦١٥٠ و٦١٥١) قال: أَخبَرني إِبراهيم بن الحَسن، عن حَجاج بن مُحمد.

كلاهما (رَوْح بن عُبادة، وحَجاج) عن عَبد الملك بن جُرَيج، قال: أَخبَرني عَطاء، أَن صَفوان بن مَوهَب أَخبَره، عن عَبد الله بن مُحمد بن صَيفي، فذكره.

قال عَطاء: وأَخبرنيه أَيضًا عَبد الله بن عِصمة الجُشمي، أَنه سَمِعَ حَكيم بن حِزَام، يُحَدِّثه عن النَّبيِّ ﷺ[1].

* * *

٣٨٢٨- عَنْ حِزَامِ بْنِ حَكِيمٍ، قَالَ: قَالَ حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ:

«ابْتَعْتُ طَعَامًا، مِنْ طَعَامِ الصَّدَقَةِ، فَرَبِحْتُ فِيهِ قَبلَ أَنْ أَقْبِضَهُ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: لاَ تَبِعْهُ حَتَّى تَقْبِضَهُ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٦/ ٣٦٥(٢١٧٤٣). والنَّسائي ٧/ ٢٨٦، وفي «الكبرى» (٦١٥٢) قال: أَخبَرنا سُليمان بن مَنصور. و«ابن حِبَّان» (٤٩٨٥) قال: أَخبَرنا حامد بن مُحمد بن شُعيب، قال: حَدثنا مَنصور بن أَبي مُزاحِم.

ثلاثتهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وسُليمان، ومَنصور) قالوا: حَدثنا أَبو الأَحوص، عن عَبد العَزيز بن رُفَيع، عن عَطاء بن أَبي رَباح، عن حِزَام بن حَكيم، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال البخاري: أنكر مُصعب، يعني الزُّبيري، أَن يكون لحكيمٍ ابنٌ يُقال له حِزَام. «التاريخ الكبير» ٣/ ١١٦.

* * *

(١) المسند الجامع (٣٤٦٣)، وتحفة الأشراف (٣٤٣٠)، وأطراف المسند (٢٢٧٢).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٣٠٩٦)، والبَيهَقي ٥/ ٣١٢.

(٢) المسند الجامع (٣٤٦٤)، وتحفة الأشراف (٣٤٢٤).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٣١١٠).

٣٨٢٩- عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ قَالَ:

«كَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ أَحَبَّ رَجُلٍ فِي النَّاسِ إِلَيَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا تَنَبَّأَ، وَخَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ، شَهِدَ حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ الْمَوْسِمَ، وَهُوَ كَافِرٌ، فَوَجَدَ حُلَّةً لِذِي يَزَنَ تُبَاعُ، فَاشْتَرَاهَا بِخَمْسِينَ دِينَارًا، لِيُهْدِيَهَا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَدِمَ بِهَا عَلَيْهِ الْمَدِينَةَ، فَأَرَادَهُ عَلَى قَبْضِهَا هَدِيَّةً، فَأَبَى (قَالَ عُبَيْدُ اللهِ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ:) إِنَّا لاَ نَقْبَلُ شَيْئًا مِنَ الـمُشْرِكِينَ، وَلَكِنْ إِنْ شِئْتَ أَخَذْنَاهَا بِالثَّمَنِ، فَأَعْطَيْتُهُ حِينَ أَبَى عَلَيَّ الْهَدِيَّةَ».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٤٠٢(١٥٣٩٧) قال: حَدثنا عَتَّاب بن زِياد، قال: حَدثنا عَبد الله، يَعني ابن مُبارك، قال: أَخبَرنا لَيث بن سَعد، قال: حَدثني عُبيد الله بن الـمُغيرة، عن عِرَاك بن مالك، فذكره[(١)].

***

٣٨٣٠- عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، قَالَ:

«بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَى أَنْ لاَ أَخِرَّ إِلاَّ قَائِمًا».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٤٠٢(١٥٣٨٦) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«النَّسائي» ٢/ ٢٠٥، وفي «الكبرى» (٦٧٥) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا خالد.

كلاهما (مُحمد بن جَعفر، وخالد بن الحارث) عن شُعبة بن الحَجاج، عن أَبي بِشر، جَعفر بن إِياس، عن يُوسُف بن مَاهَك، فذكره[(٢)].

ـ فوائد:

ـ قال العلائي: يوسف بن ماهك عن حكيم بن حزام، قال الإمام أحمد: مُرسَل.

---

(١) المسند الجامع (٣٤٦٥)، وأطراف المسند (٢٢٧٣)، ومجمع الزوائد ٤/ ١٥١.
والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٥٩٢)، والطَّبراني (٣١٢٥).

(٢) المسند الجامع (٣٤٦٦)، وتحفة الأشراف (٣٤٣٧)، وأطراف المسند (٢٢٧١).
والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (١٤٥٧)، والطَّبراني (٣١٠٦).

قال العلائي: أَخرجه ابن حِبَّان في «صحيحه» والأَصح ما قال الإِمام أَحمد: بينهما عَبد الله بن عِصْمة. «جامع التحصيل» (٩١٩).

* * *

• حَدِيثُ عُرْوَةَ، أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَام مَرَّ بِعُمَيْرِ بْنِ سَعْدٍ، وَهُوَ يُعَذِّبُ النَّاسَ فِي الْجِزْيَةِ فِي الشَّمْسِ، فَقَالَ: يَا عُمَيْرُ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ الله يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا».

قَالَ: اذْهَبْ فَخَلِّ سَبِيلَهُمْ.

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند هِشام بن حَكيم بن حِزَام، رضي الله تعالى عنه.

* * *

• حَكيم بن مُعاويةَ النُّمَيريُّ

• حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ حَكِيم بْنِ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«لاَ شُؤْمَ، وَقَدْ يَكُونُ الْيُمْنُ فِي الدَّارِ، وَالْمَرْأَةِ، وَالْفَرَسِ».

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند مِخْمَر بن مُعاوية النُّمَيري، رضي الله تعالى عنه.

* * *

١٢٨- حَمزةَ بن عَمرٍو الأَسلَميُّ(١)

٣٨٣١- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، وَحَنْظَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: «كُنْتُ أَسْرُدُ الصِّيَامَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي أَسْرُدُ الصِّيَامَ فِي السَّفَرِ، فَقَالَ: إِنْ شِئْتَ فَصُمْ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ».

أَخرجه النَّسائي ٤/ ١٨٦، وفي «الكبرى» (٢٦٢٠) قال: أَخبَرنا عِمران بن بَكَّار، قال: حَدثنا أَحمد بن خالد، قال: حَدثنا مُحمد، عن عِمران بن أَبي أَنس، عن سُليمان بن يَسار، وحَنظلة بن علي، قال: حدَّثاني جميعًا، فذكراه.

• أَخرجه أَحمد ٣/ ٤٩٤(١٦١٣٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا سعيد(٢)، عن قَتادة (ح) وحَدثنا عَبد الملك بن عَمرو، قال: حَدثنا هِشام، عن قَتادة(٣). و«النَّسائي» ٤/ ١٨٥، وفي «الكبرى» (٢٦١٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا أَزهَر بن القاسم، قال: حَدثنا هِشام، عن قَتادة. وفي ٤/ ١٨٥، وفي «الكبرى» (٢٦١٧) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: أَنبأَنا عَبد الله، عن عَبد الحميد بن جَعفر، عن عِمران بن أَبي أَنس. وفي ٤/ ١٨٥، وفي «الكبرى» (٢٦١٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا عَبد الحميد بن جَعفر، عن عِمران بن أَبي أَنس. وفي ٤/ ١٨٥، وفي «الكبرى» (٢٦١٥) قال: أَخبَرنا الرَّبيع بن سُليمان، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارث، واللَّيث، وذَكَرَ آخر، عن بُكير. و«ابن

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: حمزة بن عَمرو الأَسلَميّ، مَدِينيٌّ، لَه صُحبةٌ. «الجرح والتعديل» ٣/ ٢١٢.

(٢) في الأصول الخطية، التي اعتُمدت في تحقيق «مسند أَحمد» (طبعة عالم الكتب)، وفي الطبعة الميمنية: «شُعبة»، وأثبتناه عن «جامع المسانيد» ١/الورقة ٣٢٦، و«أطراف المسند» (٢٢٧٦)، وهو ابن أَبي عَرُوبة.

قال ابن عبد الهادي: قال أَحمد: حَدثنا محمد بن جعفر، قال: حَدثنا سعيد، عن قتادة، فذكره. «تنقيح التحقيق» ٢/ ٣٣٢.

(٣) قوله: «وحَدثنا عَبد الملِك بن عَمرو، قال: حَدثنا هِشام» لم يرد في النسخ الخطية، وبعض الطبعات، وأَثبتناه عن: «جامع المسانيد» ١/ الورقة ٣٢٦، و«أطراف المسند» (٢٢٧٦)، و«إتحاف المهرة» ٤/ ٣٣٥.

خُزيمة» (٢١٥٣) قال: حَدثنا مُحمد بن العَلاء بن كُرَيب الهَمْداني، قال: حَدثنا عَبدة، عن مُحمد بن إِسحاق، عن عِمران بن أَبي أَنس.

ثلاثتهم (قَتادة بن دِعَامَة، وعِمران، وبُكَير بن عَبد الله بن الأَشَج) عَن سُليمان بن يَسار، عَن حَمزةَ بن عَمرٍو الأَسلَميِّ؛

«قَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً عَلَى الصِّيَامِ فِي السَّفَرِ، قَالَ: إِنْ شِئْتَ فَصُمْ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو الأَسْلَمِيِّ، قَالَ: كُنْتُ أَسْرُدُ الصَّوْمَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي أَصُومُ وَلا أُفْطِرُ، أَفَأَصُومُ فِي السَّفَرِ؟ قَالَ: إِنْ شِئْتَ فَصُمْ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ»(٢).

ليس فيه: «حَنظلة».

• وأَخرجه النَّسائي ٤/ ١٨٦، وفي «الكبرى» (٢٦٢١) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعد بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عَمِّي، قال: حَدثنا أَبي، عن ابن إِسحاق، عن عِمران بن أَبي أَنس، عَن حَنظلة بنِ عَليٍّ، عَن حَمزةَ، قَالَ:

«قُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله، إِنِّي رَجُلٌ أَسْرُدُ الصِّيَامَ، أَفَأَصُومُ فِي السَّفَرِ؟ قَالَ: إِنْ شِئْتَ فَصُمْ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ».

ليس فيه: «سُليمان بن يَسار».

• وأَخرجه النَّسائي ٤/ ١٨٥، وفي «الكبرى» (٢٦١٦) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث، عن بُكير، عن سُليمان بن يَسارٍ؛

«أَن حَمزةَ بن عَمرٍو، قَالَ: يَا رَسُولَ الله ...»، مِثلَهُ، مُرسَلٌ.

• وأَخرجه النَّسائي ٤/ ١٨٦، وفي «الكبرى» (٢٦٢٢) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعد، قال: حَدثنا عَمِّي، قال: حَدثنا أَبي، عن ابن إِسحاق، قال: حَدثني عِمران بن أَبي أَنس، أَن سُلَيمانَ بن يَسار حَدَّثه، أَنَّ أَبا مُراوِحٍ حَدَّثه، أَنَّ حَمزةَ بن عَمرٍو حَدَّثهُ؛

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٤/ ١٨٥ (٢٦١٥).

(٢) اللفظ لابن خُزيمة.

«أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ، وَكَانَ رَجُلاً يَصُومُ فِي السَّفَرِ، فَقَالَ: إِنْ شِئْتَ فَصُمْ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ».

زاد فيه: «عن أَبي مُراوِح»(١).

ـ **فوائد:**

ـ وسيأتي، بعده، من رواية، عُروَة، عن أَبي مُراوِح، عن حَمزة.

* * *

٣٨٣٢- عَنْ أَبِي مُرَاوِحٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو الأَسْلَمِيِّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ «أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَجِدُ بِي قُوَّةً عَلَى الصِّيَامِ فِي السَّفَرِ، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: هِيَ رُخْصَةٌ مِنَ الله، فَمَنْ أَخَذَ بِهَا فَحَسَنٌ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصُومَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ».

قَالَ هَارُونُ فِي حَدِيثِهِ: «هِيَ رُخْصَةٌ» وَلَمْ يَذْكُرْ مِنَ الله(٢).

أَخرجه مُسلم ٣/ ١٤٥(٢٥٩٩) قال: حَدثني أَبو الطَّاهر، وهارون بن سَعيد الأَيلي، قال هارون: حَدثنا، وقال أَبو الطَّاهر: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارث. و«النَّسائي» ٤/ ١٨٦، وفي «الكبرى» (٢٦٢٣) قال: أَخبَرنا الرَّبيع بن سُليمان، قال: أَنبأَنا ابن وَهب، قال: أَنبأَنا عَمرو، وَذَكَرَ آخر. و«ابن خُزيمة» (٢٠٢٦) قال: حَدثنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب (ح) وأَخبرَني ابن عَبد الحَكم، أَن ابن وَهب أخبرهم، قال: أَخبَرني ابن الحارث. و«ابن حِبَّان» (٣٥٦٧) قال: أَخبَرنا ابن سَلْم، قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارث.

---

(١) المسند الجامع (٣٤٦٨)، وتحفة الأشراف (٣٤٤٠)، وأطراف المسند (٢٢٧٦).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (١٢٧١)، وابن أَبي شيبة، في «مسنده» (٧٦٧)، والروياني (١٤٨٥)، والطَّبراني (٢٩٨٢-٢٩٨٦).

(٢) اللفظ لمسلم.

كلاهما (عَمرو بن الحارث، والرجلُ الآخرُ) عن أَبي الأَسوَد، مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، يتيم عُروَة، عن عُروَة بن الزُّبير، عن أَبي مُراوِح الغِفاري، فذكره[1].

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: سَمِعَ هذا الخبر عُروَة بن الزُّبير، عن عائشة، وأَبي مُراوِح، عن حَمزة بن عَمرو، ولفظاهما مختلفان.

ـ فوائد:

ـ رواه سفيان بن عُيينة، وأَبو معاوية، ويحيى بن سعيد، ووكيع، وسُفيان الثوري، ومالك، ولَيث بن سعد، وحمَّاد بن زيد، وعَبد الله بن نُمير، وعبد الرحيم بن سُليمان، وعَبدة بن سُليمان، ومحمد بن عَجلان، وشُعبة، عن هشام بن عروة، عن أَبيه، عَن عَائِشة رَضيَ الله عَنها؛ أَنَّ حَمزَةَ بن عَمرٍو الأَسلَميّ سأَل رسُول الله ﷺ، فقال: يا رسُول الله، إِنِّي رجُلٌ أَسرُدُ الصّوم، أَفأَصُومُ في السفرِ؟ قال: صُم إِن شِئت، وأَفطِر إِن شِئت.

ـ ورواه مُحمد بن بِشر، عن هِشام بن عُروَة، عن أَبيه، عَن حَمزةَ بن عَمرٍو الأَسلَميِّ؛ أَنهُ سأَلَ رَسُولَ الله ﷺ: أَصُومُ في السفرِ؟ قَالَ: إِن شِئتَ فَصُم، وإِن شِئتَ فأَفطِر».

وسيأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند عائشة، رضي الله تعالى عنها.

* * *

٣٨٣٣- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو؛

«أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ عَنِ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ، قَالَ: إِنْ شِئْتَ أَنْ تَصُومَ فَصُمْ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تُفْطِرَ فَأَفْطِرْ».

أَخرجه النَّسائي ٤/ ١٨٥، وفي «الكبرى» (٢٦١٩) قال: أَخبَرني هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: أَنبأَنا عَبد الحميد بن جَعفر، قال: أَخبَرني عِمران بن أَبي أَنس، عن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[2].

* * *

---

(١) المسند الجامع (٣٤٦٩)، وتحفة الأشراف (٣٤٤٠).

والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٢٨٣٤)، والطَّبراني (٢٩٨١)، والدَّارَقُطني (٢٣٠١)، والبَيهَقي ٤/ ٢٤٣.

(٢) المسند الجامع (٣٤٧١)، وتحفة الأشراف (٣٤٤٠).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٣٧٥)، والطَّبراني (٢٩٨٨).

٣٨٣٤- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي صَاحِبُ ظَهْرٍ أُعَالِجُهُ، أُسَافِرُ عَلَيْهِ، وَأُكْرِيهِ، وَإِنَّهُ رُبَّمَا صَادَفَنِي هَذَا الشَّهْرُ، يَعني رَمَضَانَ، وَأَنَا أَجِدُ الْقُوَّةَ، وَأَنَا شَابٌّ، وَأَجِدُ بِأَنْ أَصُومَ يَا رَسُولَ الله، أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ أَنْ أُؤَخِّرَهُ، فَيَكُونُ دَيْنًا، أَفَأَصُومُ يَا رَسُولَ الله، أَعْظَمُ لأَجْرِي، أَوْ أُفْطِرُ؟ قَالَ: أَيَّ ذَلِكَ شِئْتَ يَا حَمْزَةُ».

أخرجه أَبو داوُد (٢٤٠٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد النُّفيلي، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الـمَجِيد الـمَدني، قال: سَمعتُ حَمزة بن مُحمد بن حَمزة الأَسلَمي يذكر، أَن أَباه أَخبَره، عن جَدِّه، فذكره[1].

* * *

٣٨٣٥- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ حَمْزَةَ الأَسْلَمِيِّ؛

«أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً عَلَى جَمَلٍ، آدَمَ، يَتْبَعُ رِحَالَ النَّاسِ بِمِنًى، وَنَبِيُّ الله ﷺ شَاهِدٌ، وَالرَّجُلُ يَقُولُ: لاَ تَصُومُوا هَذِهِ الأَيَّامَ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ».

قَالَ قَتَادَةُ: فَذُكِرَ لَنَا؛ أَنَّ ذَلِكَ الـمُنَادِي كَانَ بِلاَلاً[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ حَمْزَةَ الأَسْلَمِيِّ؛ أَنَّهُ رَأَى رَجُلا يَتْبَعُ رِحَالَ النَّاسِ بِمِنًى، أَيَّامَ التَّشْرِيقِ، عَلَى جَمَلٍ، يَقُولُ: أَلاَ لاَ تَصُومُوا هَذِهِ الأَيَّامَ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ، وَرَسُولُ الله ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٤٩٤(١٦١٣٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٢٨٨٨) قال: أَخبَرنا هَنَّاد بن السَّري، عن عَبدة.

كلاهما (مُحمد بن جَعفر، وعَبدَة بن سُليمان) عن سَعيد بن أَبي عَرُوبة، عن قَتادة بن دِعَامَة، عن سُليمان بن يَسار، فذكره[3].

---

(١) المسند الجامع (٣٤٧٠)، وتحفة الأشراف (٣٤٤٠).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٢٩٩٥)، والبَيهَقي ٤/ ٢٤١.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (٣٤٧٤)، وتحفة الأشراف (٣٤٤٢)، وأطراف المسند (٢٢٧٧).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي شيبة، في «مسنده» (٧٦٦)، والطَّبراني (٢٩٨٧)، والدَّارَقُطني (٢٤٠٨).

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتِم الرَّازي: أَخبَرَنا حرب بن إسماعيل، فيما كَتَبَ إِلَيَّ، قال: قال أَبو عَبد الله، يعني أَحمد بن حَنبل: يقال: إِن قَتادة لَم يَسمَع مِن سُليمان بن يَسار، بينهما أَبو الخليل. «المراسيل» (٦٢٧).

ـ وأَخرجه الدَّارَقُطني، في «السنن»(٢٤٠٨)، وقال عَقِبَه: قَتادة لَم يَسمَع مِن سُليمان بنِ يَسار.

* * *

٣٨٣٦- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«عَلَى ظَهْرِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ، فَإِذَا رَكِبْتُمُوهَا، فَسَمُّوا الله، عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ لاَ تُقَصِّرُوا عَنْ حَاجَاتِكُمْ»(١).

(*) لفظ وَكيع: «عَلَى ذُرْوَةِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ، فَإِذَا رَكِبْتُمْ فَاذْكُرُوا اسْمَ الله، وَامْتَهِنُوهَا، فَإِنَّمَا يَحْمِلُ اللهُ».

(*) لفظ عُبيد الله بن مُوسى: «عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو الأَسْلَمِيِّ، قَالَ: وَقَدْ صَحِبَ أَبُوهُ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: عَلَى ذُرْوَةِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ، فَإِذَا رَكِبْتُمُوهَا فَسَمُّوا، وَلا تُقَصِّرُوا عَنْ حَاجَتِكُمْ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٣٩١(٣٠٣٤١) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٣/ ٤٩٤(١٦١٣٥) قال: حَدثنا عَتَّاب، قال: حَدثنا عَبد الله (ح) وعلي بن إِسحاق، قال: أَخبَرَنا عَبد الله، يَعني ابن الـمُبارك. و«الدَّارِمي» (٢٨٣٢) قال: أَخبَرَنا عُبيد الله بن مُوسى. و«النَّسائي» في «الكبرى» (١٠٢٦٥) قال: أَخبَرَنا العباس بن عَبد العظيم، عن عُبيد الله بن مُوسى. و«ابن خُزيمة» (٢٥٤٦) قال: حَدثنا عَبدة بن عَبد الله الخُزاعي، قال: أَخبَرنا زَيد بن الحُباب (ح) وحَدثنا رَجاء بن مُحمد العُذْري، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى. و«ابن حِبَّان» (١٧٠٣ و٢٦٩٤) قال: أَخبَرَنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيى، قال: حَدثنا ابن وَهب.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

خمستهم (وَكيع بن الجَراح، وعَبد الله بن المبارك، وعُبيد الله، وزَيد، وعَبد الله بن وَهب) عن أُسامة بن زَيد، عن مُحمد بن حَمزة بن عَمرو الأَسلَمي، فذكره[1].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: أُسامة بن زَيد، ليس بالقَوي في الحديث.

***

٣٨٣٧- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ الأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَمَّرَهُ عَلَى سَرِيَّةٍ، قَالَ: فَخَرَجْتُ فِيهَا، وَقَالَ: إِنْ وَجَدْتُمْ فُلاَنًا فَأَحْرِقُوهُ بِالنَّارِ، فَوَلَّيْتُ، فَنَادَانِي، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: إِنْ وَجَدْتُمْ فُلاَنًا فَاقْتُلُوهُ، وَلاَ تُحْرِقُوهُ، فَإِنَّهُ لاَ يُعَذِّبُ بِالنَّارِ إِلاَّ رَبُّ النَّارِ».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٤٩٤(١٦١٣٠) قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور. و«أَبو داوُد» (٢٦٧٣) قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور. و«أَبو يَعلَى» (١٥٣٦) قال: حَدثنا سَعيد بن عَبد الجَبار.

كلاهما (سَعيد بن مَنصور، وسَعيد بن عَبد الجَبار) عن الـمُغيرة بن عَبد الرَّحمَن الحِزامي، عن أَبي الزِّناد، عَبد الله بن ذَكوان، عن مُحمد بن حَمزة الأَسلَمي، فذكره[2].

***

٣٨٣٨- عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو الأَسْلَمِيِّ، صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ، حَدَّثَهُ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ بَعَثَهُ، وَرَهْطًا مَعَهُ، إِلَى رَجُلٍ مِنْ عُذْرَةَ، فَقَالَ: إِنْ قَدَرْتُمْ عَلَى فُلاَنٍ فَأَحْرِقُوهُ بِالنَّارِ، فَانْطَلَقُوا، حَتَّى إِذَا تَوَارَوْا مِنْهُ، نَادَاهُمْ، أَوْ

---

(١) المسند الجامع (٣٤٧٥)، وتحفة الأشراف (٣٤٤٣)، وأطراف المسند (٢٢٧٥)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٣١.

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٢٩٩٤).

(٢) المسند الجامع (٣٤٧٦)، وتحفة الأشراف (٣٤٤١)، وأطراف المسند (٢٢٧٤).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٣٧٦)، والطَّبراني (٢٩٩٠)، والبيهَقي ٩/ ٧٢.

أَرْسَلَ فِي أَثَرِهِمْ، فَرَدُّوهُمْ، ثُمَّ قَالَ: إِنْ أَنْتُمْ قَدَرْتُمْ عَلَيْهِ فَاقْتُلُوهُ، وَلاَ تُحْرِقُوهُ بِالنَّارِ، فَإِنَّمَا يُعَذِّبُ بِالنَّارِ رَبُّ النَّارِ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٤١٨)، وأَحمد ٣/ ٤٩٤(١٦١٣١) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر. وفي (١٦١٣٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق.

كلاهما (عَبد الرَّزاق، وابن بَكر) عن عَبد الملك بن جُرَيج، قال: أَخبَرني زِياد بن سَعد، أَن أَبا الزِّناد قال: أَخبَرني حَنظلة بن علي، فذكره[1].

ـ في مصنف عبد الرزاق: «عن ابن جُرَيج، عن أَبي الزِّناد»، ليس فيه: «زِياد بن سَعد»[2].

* * *

(١) المسند الجامع (٣٤٧٧)، وأطراف المسند (٢٢٧٤).

والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٩/ ٧٢.

(٢) وكذلك أَخرجه الطَّبراني (٢٩٩٦)، ومن طريقه أَبو نُعيم، في «مَعرفة الصحابة» (١٨٤٣)، من طريق «مُصَنَّف عَبد الرَّزاق»، وليس فيه «زِياد بن سَعد».

١٢٩ـ حَمَل بن مالِكٍ، أَبو نَضلَةَ(١)

٣٨٣٩- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَامَ عُمَرُ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: أُذَكِّرُ الله امْرَءًا سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ قَضَى فِي الْجَنِينِ، فَقَامَ حَمَلُ بْنُ مَالِكِ بْنِ النَّابِغَةِ الْهُذَلِيُّ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؛

«كُنْتُ بَيْنَ جَارِيَتَيْنِ، يَعني ضَرَّتَيْنِ، فَجَرَحَتْ، أَوْ ضَرَبَتْ، إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى بِالْمِسْطَحِ، عَمُودِ ظُلَّتِهَا، فَقَتَلَتْهَا، وَقَتَلَتْ مَا فِي بَطْنِهَا، فَقَضَى النَّبِيُّ ﷺ بِغُرَّةٍ: عَبْدٍ، أَوْ أَمَةٍ».

فَقَالَ عُمر: اللهُ أَكْبَرُ، لَوْ لَمْ نَسْمَعْ بِمِثْلِ هَذَا قَضَيْنَا بِغَيْرِهِ(٢).

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّهُ نَشَدَ النَّاسَ قَضَاءَ النَّبِيِّ ﷺ فِي ذَلِكَ، يَعني فِي الْجَنِينِ، فَقَامَ حَمَلُ بْنُ مَالِكِ بْنِ النَّابِغَةِ، فَقَالَ: كُنْتُ بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ لِي، فَضَرَبَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى بِمِسْطَحٍ فَقَتَلَتْهَا، وَقَتَلَتْ جَنِينَهَا، فَقَضَى رَسُولُ الله ﷺ فِي الْجَنِينِ بِغُرَّةٍ، وَأَنْ تُقْتَلَ بِهَا»(٣).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٨٣٤٣) عن ابن عُيينة. و«أحمد» ١/ ٣٦٤(٣٤٣٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، وابن بَكر، قالاَ: أَخبَرنا ابن جُريج. وفي ٤/ ٧٩ (١٦٨٤٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُريج. و«الدَّارِمي» (٢٥٣٤) قال: حَدثنا أَبو عاصم، أَخبَرنا ابن جُريج. و«ابن ماجَة» (٢٦٤١) قال: حَدثنا أَحمد بن سَعيد الدَّارِمي، قال: حَدثنا أَبو عاصم، قال: حَدثنا ابن جُريج. و«أَبو داوُد» (٤٥٧٢) قال: حَدثنا مُحمد بن مَسعود المِصِّيصي، قال: حَدثنا أَبو عاصم، عن ابن جُريج. و«النَّسائي» ٨/ ٢١، وفي «الكبرى» (٦٩١٥) قال: أَخبَرنا يُوسُف بن سَعيد، قال: حَدثنا حَجاج بن مُحمد، عن ابن جُريج. و«ابن حِبَّان» (٦٠٢١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن يَحيى بن زُهير، قال: حَدثنا الحَسن بن يَحيى الأَزدي، قال: حَدثنا أَبو عاصم، عن ابن جُريج.

---

(١) قال البخاري: حَمَل بن مالك بن النابغة، الهُذَلي، ويُقال: حملة بن النابغة، لهُ صُحبةٌ. «التاريخ الكبير» ٣/ ١٠٨.

(٢) اللفظ لعبد الرَّزاق.

(٣) اللفظ لابن ماجة.

كلاهما (سفيان بن عُيينة، وعَبد الملك بن جُرَيج) عن عَمرو بن دِينار، أنه سَمِعَ طاوُوسًا، يُحَدِّث، عن ابن عَباس، فذكره.

ـ في رواية عَبد الرَّزاق، وابن بَكر، عن ابنِ جُريج، قال: فَقُلتُ لِعَمرو: أَخبَرَني ابن طَاوُوسٍ، عَن أَبيه، كذا وكذا، فقال: لَقد شَكَّكْتَني.

ـ قال أَبو داوُد: قال النَّضر بن شُمَيل: المِسطَح؛ عود يرققون به الخبز، يعني هو الصَّوبَج.

قال أَبو داوُد: وقال أَبو عُبيد: المِسطَح عود من أَعواد الخِباء.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٨٣٣٩) عن مَعمر، عن ابن طاوُوس. وفي (١٨٣٤٢) عن ابن جُرَيج، عن ابن طاوُوس. و«أَبو داوُد» (٤٥٧٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد الزُّهْرِي، قال: حَدثنا سُفيان، عن عَمرو. و«النَّسائي» ٨/ ٤٧، وفي «الكبرى» (٦٩٩١) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا حَماد، عن عَمرو.

كلاهما (ابن طاوس، وعَمرو بن دِينار) عَن طاوُوسٍ، قال:

«اسْتَشَارَ عُمَرُ فِي امْرَأَةٍ ضَرَبَتْ أُخْرَى بِعَمُودٍ، فَأَرَادَ أَنْ يُقِيدَهَا، ثُمَّ سَأَلَ: هَلْ كَانَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي ذَلِكَ قَضَاءٌ؟ فَقِيلَ لَهُ: كَانَتَا امْرَأَتَانِ تَحْتَ حَمَلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّابِغَةِ، فَضَرَبَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى، فَقَتَلَتْهَا وَجَنِينَهَا، فَقَضَى رَسُولُ الله ﷺ بالدِّيَةِ فِي الْمَرْأَةِ، وَفِي الْجَنِينِ بِغُرَّةٍ: عَبْدٍ، أَوْ أَمَةٍ، أَوْ فَرَسٍ، قَالَ: وَكَبَّرَ، قَالَ: وَأَخَذَ عُمَرُ بِذَلِكَ، وَقَالَ: لَوْ لَمْ أَسْمَعْ بِهَذَا، لَقُلْتُ فِيهِ. فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ الله، كَيْفَ أَعْقِلُ مَنْ لاَ أَكَلَ وَلاَ شَرِبَ، وَلاَ نَطَقَ وَلاَ اسْتَهَلَّ، وَمِثْلُ هَذَا يُطَلُّ»(١).

(*) وفي رواية: «ذُكِرَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَضَاءُ رَسُولِ الله ﷺ فِي ذَلِكَ، فَأَرْسَلَ إِلَى زَوْجِ الْمَرْأَتَيْنِ، فَأَخْبَرَهُ، أَنَّمَا ضَرَبَتْ إِحْدَى امْرَأَتَيْهِ الأُخْرَى بِعَمُودِ الْبَيْتِ، فَقَتَلَتْهَا وَذَا بَطْنِهَا، فَقَضَى رَسُولُ الله ﷺ بِدِيَتِهَا، وَغُرَّةٍ فِي جَنِينِهَا، فَكَبَّرَ عُمَرُ، وَقَالَ: إِنْ كِدْنَا أَنْ نَقْضِيَ فِي مِثْلِ هَذَا بِرَأْيِنَا»(٢).

---

(١) اللفظ لعبد الرَّزاق (١٨٣٣٩).

(٢) اللفظ لعبد الرَّزاق (١٨٣٤٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ عُمَرَ اسْتَشَارَ النَّاسَ فِي الْجَنِينِ، فَقَالَ حَمَلُ بْنُ مَالِكٍ: قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الْجَنِينِ غُرَّةً».

قَالَ طَاوُوسٌ: إِنَّ الْفَرَسَ غُرَّةٌ[1].

ليس فيه: «ابن عَباس»[2].

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (١٨٣٤٤) قال: قال ابن عُيينة: وأَخبرَني ابن طاوُوس، عن أَبيه؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى فِيهِ بِغُرَّةٍ: عَبْدٍ، أَوْ أَمَةٍ، أَوْ فَرَسٍ. »، «مُرسَلٌ».

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (١٨٣٤٠) عن مَعمر، عن ابن طاوُوس، عن أَبيه، قال: الغُرَّة: عَبد، أَو أَمَةٌ، أَو فرسٌ. قلتُ: هذا في حديث عُمر؟ قال: نعم.

* * *

• حُمَيلُ بن بَصرَةَ
أَبو بَصرَةَ الغِفاريُّ

يأتي مسنده، إِن شاء الله تعالى، في أَبواب الكُنَى.

* * *

(١) اللفظ للنسائي.

(٢) المسند الجامع (٣٤٧٨)، وتحفة الأشراف (٣٤٤٤)، وأطراف المسند (٢٢٧٨)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٩٩.

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٠٧٠)، وابن الجارود (٧٧٩)، والطَّبراني (٣٤٨٢)، والدَّارَقُطني (٣٢٠٧-٣٢١٠)، والبَيهَقي ٨/ ٤٣ و١١٤.

١٣٠ـ حَنظَلَةُ بن حِذْيَم المالِكيُّ(١)

٣٨٤٠- عَنْ ذَيَّالِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ حَنْظَلَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ حَنْظَلَةَ بْنَ حِذْيَم جَدِّي؛ «أَنَّ جَدَّهُ حَنِيفَةَ، قَالَ لِحِذْيَم: اجْمَعْ لِي بَنِيَّ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُوصِيَ، فَجَمَعَهُمْ، فَقَالَ: إِنَّ أَوَّلَ مَا أُوصِي؛ أَنَّ لِيَتِيمِي، هَذَا الَّذِي فِي حِجْرِي، مِئَةً مِنَ الإِبِلِ، الَّتِي كُنَّا نُسَمِّيهَا فِي الجَاهِلِيَّةِ: الـمُطَيَّبَةَ، فَقَالَ حِذْيَمٌ: يَا أَبَهْ، إِنِّي سَمِعْتُ بَنِيكَ يَقُولُونَ: إِنَّمَا نُقِرُّ بِهَذَا عِنْدَ أَبِينَا، فَإِذَا مَاتَ رَجَعْنَا فِيهِ، قَالَ: فَبَيْنِي وَبَيْنَكُمْ رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ حِذْيَمٌ: رَضِينَا، فَارْتَفَعَ حِذْيَمٌ، وَحَنِيفَةُ، وحَنْظَلَةُ، مَعَهُمْ غُلاَمٌ، وَهُوَ رَدِيفٌ لِحِذْيَم، فَلَمَّا أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ سَلَّمُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا رَفَعَكَ يَا أَبَا حِذْيَم؟ قَالَ: هَذَا، وَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى فَخِذِ حِذْيَم، فَقَالَ: إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَفْجَأَنِي الْكِبَرُ، أَوِ الْمَوْتُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أُوصِيَ، وَإِنِّي قُلْتُ: إِنَّ أَوَّلَ مَا أُوصِي؛ أَنَّ لِيَتِيمِي هَذَا، الَّذِي فِي حِجْرِي، مِئَةً مِنَ الإِبِلِ، كُنَّا نُسَمِّيهَا فِي الجَاهِلِيَّةِ: الـمُطَيَّبَةَ، فَغَضِبَ رَسُولُ الله ﷺ، حَتَّى رَأَيْنَا الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، وَكَانَ قَاعِدًا، فَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَقَالَ: لاَ. لاَ. لاَ، الصَّدَقَةُ خَمْسٌ، وَإِلاَّ فَعَشْرٌ، وَإِلاَّ فَخَمْسَ عَشْرَةَ، وَإِلاَّ فَعِشْرُونَ، وَإِلاَّ فَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ، وَإِلاَّ فَثَلاَثُونَ، وَإِلاَّ فَخَمْسٌ وَثَلاَثُونَ، فَإِنْ كَثُرَتْ فَأَرْبَعُونَ، قَالَ: فَوَدَعُوهُ، وَمَعَ الْيَتِيمِ عَصًا، وَهُوَ يَضْرِبُ جَمَلاً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: عَظُمَتْ هَذِهِ هِرَاوَةُ يَتِيمٍ، قَالَ حَنْظَلَةُ: فَدَنَا بِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ لِي بَنِينَ ذَوِي لِحًى، وَدُونَ ذَلِكَ، وَإِنَّ ذَا أَصْغَرُهُمْ، فَادْعُ الله لَهُ، فَمَسَحَ رَأْسَهُ، وَقَالَ: بَارَكَ اللهُ فِيكَ، أَوْ بُورِكَ فِيهِ».

قَالَ ذَيَّالٌ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ حَنْظَلَةَ يُؤْتَى بِالإِنْسَانِ الْوَارِمِ وَجْهُهُ، أَوْ بِالْبَهِيمَةِ الْوَارِمَةِ الضَّرْعِ، فَيَتْفُلُ عَلَى يَدَيْهِ، وَيَقُولُ: بِسْمِ الله، وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَيَقُولُ عَلَى مَوْضِعِ كَفِّ رَسُولِ الله ﷺ، فَيَمْسَحُهُ عَلَيْهِ، وَقَالَ ذَيَّالٌ: فَيَذْهَبُ الْوَرَمُ.

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: حنظلة بن حِذْيَم بن حنيفة أَبو عُبيد، له صُحبةٌ. «الجرح والتعديل» ٣/ ٢٣٩.

أخرجه أحمد ٥/ ٦٧(٢٠٩٤١) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم، قال: حَدثنا ذَيَّال بن عُبيد بن حَنظلة، فذكره[١].

* * *

٣٨٤١- عَنْ ذَيَّالِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ حَنْظَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي حَنْظَلَةُ بْنُ حِذْيَم رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ أَنْ يُدْعَى الرَّجُلُ بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ، وَأَحَبِّ كُنَاهُ».

أَخرجه البُخاري، في «الأَدب الـمُفرَد» (٨١٩) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمي، قال: حَدثنا مُحمد بن عُثمان القُرشي، قال: حَدثنا ذَيَّال بن عُبيد بن حَنظلة، فذكره[٢].

* * *

٣٨٤٢- عَنْ ذَيَّالِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ حِذْيَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي حَنْظَلَةُ بْنُ حِذْيَم رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

«أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَرَأَيْتُهُ جَالِسًا مُتَرَبِّعًا».

أَخرجه البُخاري، في «الأَدب الـمُفرَد» (١١٧٩) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر، قال: حَدثنا مُحمد بن عُثمان القُرشي، قال: حَدثنا ذَيَّال بن عُبيد بن حَنظلة، فذكره[٣].

* * *

---

(١) المسند الجامع (٣٤٨٧)، وأطراف المسند (٢٢٧٩)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٣٠ و٤/ ٢١٠ و٩/ ٤٠٨، والمطالب العالية (٤٠٨٤).

والحديث؛ أَخرجه الروياني (١٥١٠)، والطَّبراني (٣٤٧٧ و٣٥٠٠ و٣٥٠١)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوَّة» ٦/ ٢١٤.

(٢) المسند الجامع (٣٤٨٨)، ومجمع الزوائد ٨/ ٥٦.

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٣٤٩٩).

(٣) المسند الجامع (٣٤٨٩)، ومجمع الزوائد ٩/ ٢١، وإتحاف الخيرة المهرة (٥٤٥٩).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٣٤٩٨).

١٣١ـ حَنظلة بن الرَّبيع الأُسَيِّديُّ الكاتبُ[(١)]

٣٨٤٣- عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ حَنْظَلَةَ الْكَاتِبِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ حَافَظَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، رُكُوعِهِنَّ، وَسُجُودِهِنَّ، وَوُضُوئِهِنَّ، وَمَوَاقِيتِهِنَّ، وَعَلِمَ أَنَّهُنَّ حَقٌّ مِنْ عِنْدِ الله، دَخَلَ الْجَنَّةَ، أَوْ قَالَ: وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «مَنْ حَافَظَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، عَلَى وُضُوئِهَا، وَمَوَاقِيتِهَا، وَرُكُوعِهَا، وَسُجُودِهَا، يَرَاهَا حَقًّا لله عَلَيْهِ، حُرِّمَ عَلَى النَّارِ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٦٧(١٨٥٣٥) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد، وعَفان، قالا: حَدثنا هَمَّام. وفي (١٨٥٣٦) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا سَعيد.

كلاهما (هَمَّام بن يَحيى، وسَعيد بن أَبي عَرُوبة) عن قَتادة بن دِعَامَة، فذكره[(٣)].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتِم الرَّازي: أَخبَرنا حرب بن إسماعيل، فيما كَتَبَ إِلَيَّ، قال: قال أَحمد بن حَنبل: ما أَعلم قتادة، رَوى عن أَحَدٍ من أَصحاب النَّبيِّ ﷺ، إِلاَّ عن أَنس رَضِي الله عَنه. «المراسيل» (٦١٩).

* * *

٣٨٤٤- عَنِ الْمُرَقَّعِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ صَيْفِيٍّ، عَنْ حَنْظَلَةَ الْكَاتِبِ، قَالَ: «غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَمَرَرْنَا عَلَى امْرَأَةٍ مَقْتُولَةٍ، قَدِ اجْتَمَعَ عَلَيْهَا

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: حَنظلة بن الربيع الكاتب، التَّميمي، الأُسَيِّديّ، لَهُ صُحبَةٌ. «الجرح والتعديل» ٣/ ٢٣٩.

(٢) اللفظ لهمام.

(٣) المسند الجامع (٣٤٩٢)، وأطراف المسند (٢٢٨٠)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٨٨، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٧٦٣).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي شيبة، في «مسنده» (٨٣٢)، والطَّبراني (٣٤٩٤ و٣٤٩٥)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإيمان» (٢٥٦٦).

النَّاسُ، فَأَفْرَجُوا لَهُ، فَقَالَ: مَا كَانَتْ هَذِهِ تُقَاتِلُ فِيمَنْ يُقَاتِلُ، ثُمَّ قَالَ لِرَجُلٍ: انْطَلِقْ إِلَى خَالِدِ بْنِ الوليد، فَقُلْ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ يَأْمُرُكَ، يَقُولُ: لاَ تَقْتُلَنَّ ذُرِّيَّةً، وَلاَ عَسِيفًا»[1].

(*) وفي رواية: «غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَمَرَرْنَا بِامْرَأَةٍ قَدْ قُتِلَتْ، لَهَا خَلْقٌ، وَالنَّاسُ عَلَيْهَا، فَفَرَّجُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: مَا كَانَتْ هَذِهِ لِتُقَاتِلَ، ثُمَّ قَالَ: اذْهَبْ فَالْحَقْ خَالِدًا، وَقُلْ لَهُ: لاَ تَقْتُلْ ذُرِّيَّةً، وَلاَ عَسِيفًا»[2].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٣٨٢). وابن أَبي شَيبة ١٢/ ٣٨٢(٣٣٧٨٩) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٤/ ١٧٨(١٧٧٥٤) قال: حَدثنا وَكيع. و«ابن ماجَة» (٢٨٤٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع. و«النَّسائي»، في «الكُبرَى» (٨٥٧٣) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، ومُحمد بن الـمُثنى، عن عَبد الرَّحمَن. و«ابن حِبَّان» (٤٧٩١) قال: أَخبَرنا أَبو عَرُوبَة، بِحَرَّان، قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن.

ثلاثتهم (عَبد الرَّزاق بن هَمام، ووكيع بن الجَراح، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي) عن سُفيان الثَّوري، عن أَبي الزِّناد، عَبد الله بن ذَكوان، عن الـمُرَقَّع بن عَبد الله بن صَيفي، فذكره[3].

ـ قال ابن ماجة: قال أَبو بَكر بن أَبي شَيبة: يُخطِئ الثَّوري فيه.

ـ وقال أَبو حاتم ابن حبان: سَمِع هذا الخبر الـمُرَقَّع بن صَيفي، عن حَنظلة الكاتب، وسَمِعَه من جَدِّه، وجَدُّه رياح بن الرَّبيع، وهما محفوظان.

ـ في رواية عَبد الرَّزاق، وأَحمد بن حَنبل، النَّسائي، وابن حِبان: «الـمُرَقَّع بن صَيفي».

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) اللفظ لعبد الرزاق.

(٣) المسند الجامع (٣٤٩٣)، وتحفة الأشراف (٣٤٤٩)، وأطراف المسند (٢٢٨١).
والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٢٠٣)، والطَّبراني (٣٤٨٩).

ـ فوائد:

ـ قال البخاري: قال إسماعيل: عن ابن أَبي الزِّناد، عن أَبيه، عن الـمُرَقَّع بن صَيفي، أَن جَدَّه رَباح بن الرَّبيع، أَخا حَنظَلَة الكاتب أَخبره، أَنه خَرج مع النَّبيِّ ﷺ في غَزوة، فقال: الحَق خالِدًا، فَلا تَقتُلَنَّ ذُرِّيةً، ولاَ عَسيفًا.

وقال عَبد العزيز: أَخبرني ابن أَبي الزِّناد ...، مِثلَه.

وقال الـمُقَدَّمي: حَدثنا فُضيل بن سُليمان، سَمِعَ مُوسى بن عُقبة، سَمِعَ الـمُرَقَّع، شهد على جَدِّه رَباح الحَنظَلي ...، مِثلَه.

وقال أَبو الوليد: حَدثنا عُمر بن مُرَقَّع بن صَيفي بن رَباح، أَخو حَنظَلَة بن الرَّبيع، سَمِعَ أَباه، عن جَدِّه رَباح ...، مِثلَه.

وقال الثَّوري: عن أَبي الزِّناد، عن مُرَقَّع، عن حَنظَلَة الكاتب، وهذا وهمٌ.

وقال بعضُهم: رياح، ولم يثبُت. «التاريخ الكبير» ٣/ ٣١٤.

ـ وقال التِّرمِذي: حَدثنا مُحمد بن بَشار، حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، حَدثنا سُفيان، عن أَبي الزِّناد، عن الـمُرقَّع بن صَيفي، عن حَنظَلَة الكاتِب، قال: كُنا مع النَّبي ﷺ في غَزاة، فمَرَّ بِامرأَة مَقتولَة ... الحَديث.

قال أَبو عِيسَى: حَديث سُفيان هَذا خَطأٌ إِنما هو: عن الـمُرقَّع، عن رباح بن الرَّبيع، أَخِي حَنظَلَة الكاتِب.

هَكَذا رواه غَيرُ واحِد عن أَبي الزِّناد.

وسأَلتُ مُحمدًا عن هَذا الحَديث؟ فقال: رباحُ بن الرَّبيع، ومَن قال: رِياحُ بن الرَّبيع هو وهمٌ.

قال أَبو عِيسَى: رباحُ بن الرَّبيع أَصَحُّ.

وَقَد روَى بَعضُ ولَد رباح غَير هَذا عن جَدِّه، وقال رياحُ بن الرَّبيع.

وَهَكَذا قال عِلِي ابن الـمَدِيني: رِياحٌ. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٤٧١ و٤٧٢).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي، وأَبا زُرعَة، عَن حَديث؛ رواه سُفيان الثَّوري، عن أَبي الزِّناد، عن الـمُرقِّع بن صَيفي، عن حَنظلة الكاتب، قال: لما خرج رسولُ الله ﷺ في بعض مغازيه، نظر إِلى امرأَة مقتولة، فقال: ما كانت هذه تُقاتِل، فنهى عن قتل النِّساء، والوِلدان.

قال أَبي، وأَبو زُرعَة: هذا خطأٌ، يُقال: إِنَّ هذا من وهم الثَّوري، إِنما هو الـمُرقِّع بن صَيفي، عن جَدِّه رباح بن الرّبيع، أَخي حَنظلة، عن النَّبي ﷺ، كذا يرويه مُغيرة بن عَبد الرَّحمَن، وزياد بن سعد، وعبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّناد.

قال أَبي: والصَّحيح هذا. «علل الحديث» (٩١٤).

ـ رواه ابن جُرَيج، والـمُغيرة بن عَبد الرَّحمَن، وعَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّناد، عن أَبي الزِّناد، عن الـمُرَقَّع بن صَيفي، عن رَباح بن الرَّبيع، ويأتي، في مسنده.

***

٣٨٤٥- عَنْ أَبِي عُثْمانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ حَنْظَلَةَ التَّمِيمِيِّ الأُسَيِّدِيِّ الْكَاتِبِ، قَالَ:

«كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، فَذَكَّرَنا الجَنَّةَ وَالنَّارَ، حَتَّى كَأَنَّا رَأْيَ عَيْنٍ، فَأَتَيْتُ أَهْلِي وَوَلَدِي، فَضَحِكْتُ وَلَعِبْتُ، وَذَكَرْتُ الَّذِي كُنَّا فِيهِ، فَخَرَجْتُ، فَلَقِيتُ أَبَا بَكر، فَقُلْتُ: نَافَقْتُ، نَافَقْتُ، فَقَالَ: إِنَّا لَنَفْعَلُهُ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: يَا حَنْظَلَةُ، لَوْ كُنْتُمْ تَكُونُونَ كَما تَكُونُونَ عِنْدِي، لَصَافَحَتْكُمُ الْمَلاَئِكَةُ عَلَى فُرُشِكُمْ، أَوْ فِي طُرُقِكُمْ، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَ هَذَا (هَكَذَا قَالَ هُوَ، يَعني سُفْيَانَ) يَا حَنْظَلَةُ، سَاعَةً وَسَاعَةً»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ حَنْظَلَةَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، فَوَعَظَنَا فَذَكَّرَ النَّارَ، قَالَ: ثُمَّ جِئْتُ إِلَى الْبَيْتِ، فَضَاحَكْتُ الصِّبْيَانَ، وَلاَعَبْتُ الْمَرْأَةَ، قَالَ: فَخَرَجْتُ، فَلَقِيتُ أَبَا بَكر، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: وَأَنَا قَدْ فَعَلْتُ مِثْلَ مَا

(١) اللفظ لأَحمد (١٧٧٥٣).

تَذْكُرُ، فَلَقِينَا رَسُولَ الله ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، نَافَقَ حَنْظَلَةُ، فَقَالَ: مَهْ، فَحَدَّثْتُهُ بِالحَدِيثِ، فَقَالَ أَبُو بَكر: وَأَنَا قَدْ فَعَلْتُ مِثْلَ مَا فَعَلَ، فَقَالَ: يَا حَنْظَلَةُ، سَاعَةً، وَسَاعَةً، وَلَوْ كَانَتْ تَكُونُ قُلُوبُكُمْ كَمَا تَكُونُ عِنْدَ الذِّكْرِ، لَصَافَحَتْكُمُ الْمَلاَئِكَةُ، حَتَّى تُسَلِّمَ عَلَيْكُمْ فِي الطُّرُقِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ حَنْظَلَةَ الأُسَيِّدِيِّ، قَالَ: وَكَانَ مِنْ كُتَّابِ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: لَقِيَنِي أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: كَيْفَ أَنْتَ يَا حَنْظَلَةُ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَافَقَ حَنْظَلَةُ، قَالَ: سُبْحَانَ الله، مَا تَقُولُ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَكُونُ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، يُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ، حَتَّى كَأَنَّا رَأْيُ عَيْنٍ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ الله ﷺ، عَافَسْنَا الأَزْوَاجَ وَالأَوْلاَدَ وَالضَّيْعَاتِ، فَنَسِينَا كَثِيرًا، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَوَالله، إِنَّا لَنَلْقَى مِثْلَ هَذَا، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ، حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، قُلْتُ: نَافَقَ حَنْظَلَةُ، يَا رَسُولَ الله، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: وَمَا ذَاكَ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، نَكُونُ عِنْدَكَ، تُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ، حَتَّى كَأَنَّا رَأْيُ عَيْنٍ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ، عَافَسْنَا الأَزْوَاجَ وَالأَوْلاَدَ وَالضَّيْعَاتِ، نَسِينَا كَثِيرًا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنْ لَوْ تَدُومُونَ عَلَى مَا تَكُونُونَ عِنْدِي، وَفِي الذِّكْرِ، لَصَافَحَتْكُمُ الْمَلاَئِكَةُ عَلَى فُرُشِكُمْ، وَفِي طُرُقِكُمْ، وَلَكِنْ يَا حَنْظَلَةُ، سَاعَةً، وَسَاعَةً، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ»[2].

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٧٨(١٧٧٥٣) قال: حَدثنا أَبو نُعيم، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٤/ ٣٤٦ (١٩٢٥٤) قال: حَدثنا أَبو أَحمد الزُّبَيري، قال: حَدثنا سُفيان. و«مُسلم» ٨/ ٩٤(٧٠٦٦) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى التَّميمي، وقَطَن بن نُسَير، واللفظ ليَحيى، قال: أَخبَرنا جَعفر بن سُليمان. وفي ٨/ ٩٥(٧٠٦٧) قال: حَدثني إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا عَبد الصَّمد، قال: سَمعتُ أَبي يُحَدِّث. وفي (٧٠٦٨) قال: حَدثني زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا الفَضل بن دُكَين، قال: حَدثنا سُفيان.

---

(١) اللفظ لمسلم (٧٠٦٧).

(٢) اللفظ لمسلم (٧٠٦٦).

و«ابن ماجَة» (٤٢٣٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا الفَضل بن دُكَين، عن سُفيان. و«التِّرمِذي» (٢٥١٤) قال: حَدثنا بِشر بن هِلال البَصري، قال: حَدثنا جَعفر بن سُليمان (ح) وحَدثنا هارون بن عَبد الله البَزَّاز، قال: حَدثنا سَيَّار، قال: حَدثنا جَعفر بن سُليمان.

ثلاثتهم (سُفيان الثَّوري، وجَعفر، وعَبد الوارث بن سعيد والد عَبد الصَّمد) عن سَعيد بن إِياس الجُرَيري، عن أَبي عُثمان النَّهديِّ، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ غريبٌ.

* * *

٣٨٤٦- عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ حَنْظَلَةَ الأُسَيِّدِيِّ، قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّا إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ كُنَّا، فَإِذَا فَارَقْنَاكَ كُنَّا عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ، فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ كُنْتُمْ تَكُونُونَ عَلَى الحَالِ الَّذِي تَكُونُونَ عَلَيْهَا عِنْدِي، لَصَافَحَتْكُمُ الْمَلاَئِكَةُ، وَلأَظَلَّتْكُمْ بِأَجْنِحَتِهَا».

(*) وفي رواية: «لَوْ أَنَّكُمْ تَكُونُونَ كَمَا تَكُونُونَ عِنْدِي، لأَظَلَّتْكُمُ الْمَلاَئِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا»[2].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٣٤٦(١٩٢٥٥). والتِّرمِذي (٢٤٥٢) قال: حَدثنا عَباس العَنبَري.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وعَبَّاس العَنبَري) عن سُليمان بن داوُد، أَبي داوُد الطَّيالسي، عن عِمران القَطَّان، عن قَتادة بن دِعَامَة، عن يزيد بن عَبد الله بن الشِّخِّير، فذكره[3].

---

(١) المسند الجامع (٣٤٩٠)، وتحفة الأشراف (٣٤٤٨)، وأطراف المسند (٢٢٨٢).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي شيبة، في «مسنده» (٨٣٣)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٢٠١)، والطَّبراني (٣٤٩١ و٣٤٩٢)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإيمان» (١٠٢٨).

(٢) اللفظ للترمذي.

(٣) المسند الجامع (٣٤٩١)، وتحفة الأشراف (٣٤٤٨)، وأطراف المسند (٢٢٨٢).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ غريبٌ من هذا الوجه، وقد رُوِيَ هذا الحديث من غير هذا الوجه، عن حَنظلة الأُسَيِّدي، عن النَّبيِّ ﷺ.

ـ **فوائد:**

ـ قال ابن أَبي حاتِم الرازي: قلتُ لأَبي: يزيد بن عَبد الله بن الشِّخِّير، عن حنظلةَ الأُسَيِّديِّ الكاتب، سَمِعَ منه؟ قال: لاَ أُرَاهُ. «المراسيل» (٨٨٧).

* * *

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (١٤٤٢)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٢٠٢)، والطَّبراني (٣٤٩٣).

١٣٢ـ حَوشَبٌ(١)

٣٨٤٧- عَنْ حَسَّانَ بْنِ كُرَيْبٍ، أَنَّ غُلاَمًا مِنْهُمْ تُوُفِّيَ، فَوَجَدَ عَلَيْهِ أَبُوهُ أَشَدَّ الْوَجْدِ، فَقَالَ حَوْشَبٌ، صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ: أَلاَ أُخْبِرُكَ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ يَقُولُ فِي مِثْلِ ابْنِكَ؟؛

«إِنَّ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِهِ، كَانَ لَهُ ابْنٌ قَدْ أُدِّبَ، أَوْ دَبَّ، وَكَانَ يَأْتِي مَعَ أَبِيهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ إِنَّ ابْنَهُ تُوُفِّيَ، فَوَجَدَ عَلَيْهِ أَبُوهُ قَرِيبًا مِنْ سِتَّةِ أَيَّامٍ، لاَ يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لاَ أَرَى فُلاَنًا؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ ابْنَهُ تُوُفِّيَ، فَوَجَدَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: يَا فُلاَنُ، أَتُحِبُّ لَوْ أَنَّ ابْنَكَ عِنْدَكَ الآنَ كَأَنْشَطِ الصِّبْيَانِ نَشَاطًا، أَتُحِبُّ أَنَّ ابْنَكَ عِنْدَكَ أَجْرَأَ الْغِلْمَانِ جُرْءَةً، أَتُحِبُّ أَنَّ ابْنَكَ عِنْدَكَ كَهْلاً كَأَفْضَلِ الْكُهُولِ، أَوْ يُقَالُ لَكَ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ، ثَوَابَ مَا أُخِذَ مِنْكَ».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٤٦٧(١٥٩٣٧) قال: حَدثنا يَحيى بن إِسحاق، من كتابه، قال: أَخبَرنا ابن لَهِيعَة، عن عَبد الله بن هُبَيرة، عن حَسان بن كُرَيب، فذكره(٢).

***

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: حَوشب، صاحبُ النَّبي ﷺ. «الجرح والتعديل» ٣/ ٢٨٠.

(٢) المسند الجامع (٣٤٩٤)، وأطراف المسند (٢٢٨٣)، ومجمع الزوائد ٣/ ٩.
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٣٠٦٣).